



المكتبة العامة للشيخ محمد باقر
وزارة التعليم العالي
الجمهورية الإسلامية الإيرانية
عمارة طهران
تم طبعه سنة (١٤٠٠)

مراقبي المجد آيات السعد

لأبي العباس أحمد بن علي المنجور
المترجم سنة ٩٩٥ هـ

تصحيح ودراية الدكتور
عبدالله بن شويبي بن ناصر الجبلي
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ / ٢٠١٩ م

مراقي المجد لآيات السعيد

لأبي العباس أحمد بن علي المنجود
المتوفى ٩٩٥ هـ

ح) الجامعة الإسلامية ، ١٤٣٠ هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحبيشي ، مبارك بن شتيوي بن ناصر

مراقي المجد لآيات السعد لأبي العباس أحمد بن علي المنجور

المتوفى سنة ٩٩٥ هـ

مبارك بن شتيوي بن ناصر الحبيشي - المدينة المنورة ، ١٤٣٠ هـ

١١٣٤ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٨ - ٠٦١٤ - ٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - القرآن - بلاغة أ - العنوان

١٤٣٠ / ٥٦١٢

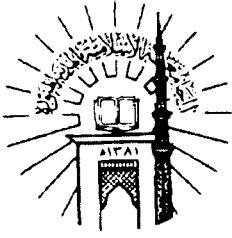
ديوي ٢٢٥

رقم الإيداع : ١٤٣٠ / ٥٦١٢

ردمك : ٨ - ٠٦١٤ - ٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراه نوقشت في الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة وحصلت على مرتبة الشرف الأولى

جميع حقوق الطبع محفوظة
لجامعة المدينة المنورة



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عمادة البحث العلمي

رقم الإصدار : (١٢٠)

مراقي المجد لآيات السعد

لأبي العباس أحمد بن علي المنجور

المتوفى ٩٩٥ هـ

تحقيقه ودراسة الدكتور

عبدالله بن شويبه بن ناصر الجبلي
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة يوسف الطيِّب

١٨٥ - ﴿أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ [الآية: ٩].

[تنكير غير
المسند إليه
للتكارة وعدم
التعيين]

في الشرح^(١): من^(٢) تنكير غير المسند إليه للتكارة وعدم التعيين قوله تعالى ﴿أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾؛ أي أرضاً منكورةً مجهولةً بعيدةً عن العمران.

[الحذف]

١٨٦ - ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [الآية: ١٨].

لتكثير

في الأصل في أحوال المسند^(٤): أَمَّا تَرَكُّهُ فَلَمَّا مَرَّ^(٥)؛ كقوله^(٦):

[الفائدة]

فَأْتِي وَقِيَارٌ بِهَا لَعْرِبٌ

إلى أن قال^(٧): وقوله تعالى ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ يحتمل الأمرين؛ أي: أَجْمَلٌ، أو فَأَمْرِي.

وفي الشرح^(٨): الأمرين: حذف المسند؛ أي فصبرٌ جميلٌ أَجْمَلٌ، أو حذف المسند إليه؛ أي فَأَمْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ.

(١) المطول ٩٠.

(٢) في (أ، ب): ومن؛ كما في المطول.

(٣) المطول ١٤٢.

(٤) التلخيص ١٠١.

(٥) انظر: التلخيص ٥٣، والإشارة لما مرَّ في حذف المسند إليه من الإختصار لضيق المقام.

(٦) تقدم في ص ٤٠٣ من هذا الكتاب.

(٧) التلخيص ١٠٣، ١٠٤.

(٨) انظر: المطول ١٤٢.

ففي الحذف تكثير للفائدة بإمكان حَمَلِ الكلام على كل من المعنيين؛ بخلاف ما لو ذُكِر؛ فإنه يكون نصّاً في أحدهما.

والصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه إلى الخلق.

ورجح حذف المسند إليه بأنه أكثر؛ فالحمل عليه أولى، وبأنَّ سياق^(١) الكلام للمدح بحصول الصبر له؛ والإخبار بأنَّ الصبر الجميل أجمل لا يدل على حصوله^(٢)، وبأنَّه في الأصل من المصادر المنصوبة؛ أي صبرتُ صبراً جميلاً، وحمله على حذف المبتدأ موافقٌ دون حذف الخبر، وبأنَّ قيام الصبر [به]^(٣) قرينةٌ لفظيةٌ على حذف المبتدأ، وليس على خصوص حذف الخبر/ -عني: أجمل - قرينةٌ لفظيةٌ ولا حاليةٌ.

[ب/٢٩]

وفي هذا نظرٌ؛ لأنَّ وجود القرينة شرط الحذف؛ فحينئذ لا يجوز الحذف أصلاً، والقرينةُ -ها هنا- هو أنَّه إذا أصاب الإنسان مكروهٌ فكثيراً ما يقول: الصبرُ خيرٌ، حتى صار هذا المقام ممَّا يُفهم منه هذا المعنى بسهولة.

ويرجح حذف المبتدأ -أيضاً- بقراءة من قرأ فصبراً جميلاً بالنصب^(٤)؛ فإنَّ معناه: اصبر صبراً جميلاً، وبأنَّ الأصل في المبتدأ التعريف، فحَمَلُ الكلام على وجهٍ يكون المبتدأ معرفةً أولى؛ وإن كانت النكرة

(١) فيما عدا النسخة الأصل: سوق.

(٢) في المطول: حصوله له.

(٣) قوله: به ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) كذا هي في مصحف أبي ومصحف أنس بن مالك، وقرأها أبي والأشهب وعيسى ابن عمر، وروى كذلك عن الكسائي. انظر: الكشاف ٣٠٨/٢، والجامع لأحكام

القرآن ١٥١/٩، والبحر المحيط ٢٨٩/٥.

موصوفة، وبأن المفهوم من قولنا: «صير جميل أجمل» أنه أجمل من صير غير جميل، وليس المعنى على هذا، بل على أنه أجمل من الجزع وبث الشكوى.

١٨٧- ﴿وَإِخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الدَّبَّ﴾ [الآية: ١٣].

﴿قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الدَّبُّ﴾ [الآية: ١٤].

﴿فَأَكَلَهُ الدَّبُّ﴾ [الآية: ١٧]^(١).

اللام في ﴿الدَّبُّ﴾ داخلٌ تحت قول الأصل^(٢): وقد يأتي لواحد باعتبار عهديته في الذهن؛ كقولك: ادخل السوق؛ حيث لا عهد، وهذا في المعنى كالنكرة.

وفي الشرح^(٣): وقد يأتي المعرف بلام الحقيقة لواحد من الأفراد باعتبار عهديته في الذهن؛ لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة؛ [يعني يُطلق المعرف بلام الحقيقة]^(٤) الذي هو موضوع للحقيقة المتحددة في الذهن على فردٍ موجودٍ من الحقيقة باعتبار كونه معهوداً^(٥) في الذهن، [وجزئياً]^(٦)

(١) المطول ٨٦، ولم يستشهد السعد بالآيتين الأخيرتين، ويلاحظ أن آيات الشاهد كلها جاءت في النسخ متأخرة عن موضعها، وكان حقها أن تقدم إلى ما قبل الشاهد السابق.

(٢) التلخيص ٦٤.

(٣) المطول ٧٩، ٨٠.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٥) في (ج): معهود، وهو خطأ.

(٦) في النسخة الأصل: وجزئيات، والتصويب من بقية النسخ والمطول، والجزئي: المنسوب إلى الجزء، وهو -عند المناطقة- ما يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه كمحمد وعلي. انظر: التعريفات ١٠٣، والمعجم الوسيط ١٢٥/١ -جزء.

من جزئيات تلك الحقيقة مُطابقاً إياها؛ كما يُطلق الكلي الطبيعي على كل من جزئياته، وذلك عند قيام قرينة على أن ليس القصد نفس الحقيقة من حيث هي هي، بل من حيث الوجود، لا من حيث وجودها في ضمن جميع الأفراد، بل بعضها؛ كقولك: ادخل السوق؛ حيث لا عهد في الخارج، فإن قولك: ادخل قرينة دالة على ما ذكرناه.

وتحقيقه^(١) أنه موضوعٌ للحقيقة المتَّحدة في الذهن، وإنما أُطلق على الفرد الموجود منها باعتبار أن الحقيقة موجودة فيه؛ فجاء التَّعدُّد باعتبار الوجود، لا باعتبار الوضع.

وانظر تمام كلامه فإنَّه الغاية في التحقيق^(٢).

قلتُ: والقرينة -هنا- على أنه لم يُرد حقيقة/ الذئب من حيث هي هي إسنادُ الأكل إليه؛ كما أن القرينة في قولك: ادخل السوق إيقاع الدخول على السوق؛ فافهم.

[١/٨٠]

١٨٨ - ﴿وَزَادَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٣) [الآية: ٢٣].

في الأصل أثناء ذكره لِنَكَتِ التعبير بالموصول؛ قال^(٤): أو استهجان التصريح^(٥) بالاسم، أو زيادة التقرير؛ نحو ﴿وَزَادَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾.

[التعبير
بالموصل
لزيادة
التقرير]

(١) في (أ): وفي الحقيقة.

(٢) انظر: المطول ٨٠-٨٢.

(٣) المصدر نفسه ٧٤.

(٤) التلخيص ٥٨، ٥٩.

(٥) كلمة: التصريح موضعها بياض في: (ب).

وفي الشرح^(١): أو زيادة التقرير؛ أي تقرير الغرض المسوق له الكلام؛ نحو ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾؛ أي راودت زُلَيْخًا يوسفَ، والمرادة المفاعلة من راد يروء؛ جاء وذهب؛ وكأنَّ المعنى خادعته عن نفسه، فعلت فعل المخادع بصاحبه عن الشيء الذي لا يريد أن يخرجَه من يده، يحتال عليه أن يغلبه ويأخذه منه، وهو عبارة عن التحيل لمواقفته إياها^(٢).

فالكلام مَسُوقٌ لِتَزَاهَتِهِ وَطَهَارَةِ ذَيْلِهِ، والمذكور أدلُّ عليه من امرأة العزيز، أو «زُلَيْخًا»؛ لأنَّ كونه في بيتها؛ مَوْلَى لَهَا^(٣) يوجب قُوَّةَ تَمَكُّنِهَا من المرادة، ونيل المراد، فإبائوه عليها وعدم الانقياد لها يكون غايةً في التزاهة عن الفحشاء.

وقيل^(٤): معناه زيادة تقرير المسند؛ لأنَّ كونه في بيتها زيادةً تقرير للمراودة لما فيه من فرط الاختلاط والألفة.

وقل: بل تقرير المسند إليه، وذلك لإمكان وقوع الاشتراك في «زُلَيْخًا» وامرأة العزيز، فلا يتقرر المسند إليه ولا يتعين مثله في التي هو في بيتها؛ لأنها واحدة مُعَيَّنَةٌ مُشَخَّصَةٌ^(٥).

(١) انظر: المطول ٧٤، ٧٥.

(٢) انظر: الكشاف ٣١٠/٢.

(٣) فيما عدا النسخة الأصل: ومولى لها.

(٤) انظر: التبيان ٢٤٠، وعروس الأفراح - ضمن شروح التلخيص ٣٠٤/١.

(٥) ليس هناك ما يمنع من اجتماع هذه الأغراض الثلاثة لتعريف المسند إليه بالموصولية =

ومِمَّا هو نصٌّ في زيادة تقرير الغرض المسوق له الكلام في غير
المسند إليه بيتُ السَّقَطِ^(١):

أَعْبَادُ الْمَسِيحِ يَخَافُ صَحْبِي وَنَحْنُ عَبِيدُ مَنْ خَلَقَ الْمَسِيحَا

فإنَّه أدلُّ على عدم خوفهم النصارى من أن يقول: نحن عبيد الله.
والمشهور أنَّ الآيةَ مثالٌ لزيادة التقرير [فقط، والمفهوم من المفتاح
أنَّها مثالٌ لها، ولاستهجان التصريح بالاسم؛ لأنَّه قال^(٢): أو أن يستهجن
التصريح، أو أن يقصد زيادة التقرير]^(٣)؛ نحو ﴿وَرَوَدَتْهُ﴾ الآية.
[ثم^(٤)] قال^(٥): والعدول عن التصريح بابٌّ من البلاغة، وأورد حكاية
شُريح^(٦)؛ فلو لم تكن مثالا لهما لأخَّرَ ذكرَ زيادة التقرير عن الحكاية؛ فافهم.

في الآية؛ فالنكات البلاغية لا تتزاحم. انظر: مواهب الفتاح - ضمن شروح

التلخيص ٣٠٥/١، ومن سمات التراكيب ١٥٧.

(١) البيت لأبي العلاء المعري من قصيدة من الوافر في سقط الزند ٧٥، وشروح سقط

الزند ٢٣٦/١، وانظر: المعول شرح أبيات المطول ل: ١٤.

(٢) المفتاح ٣٧١.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) كلمة: ثم سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٥) المفتاح ٣٧١.

(٦) وهي أن رجلاً أقرَّ عند شريح بشيء ثم أنكَّر؛ فقال شريح: شهد عليك ابن أخت

حالتك، آثر شريح التطويل؛ ليعدل عن التصريح بنسبته الحماقة إلى المنكر؛ لكون الإنكار

بعد الإقرار إدخالاً للنعق في ربة الكذب، فهذه الحكاية متعلقة باستهجان التصريح؛ فإن =

١٨٩- ﴿إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِي﴾^(١) [الآية: ٢٦].

[٨٠/ب]

في الشرح^(٢): وقد نصَّ المرّدد والزجاج على أن إن لا تَقْلِبْ/ كان إلى معنى الاستقبال، وذكر كثير من النحاة أنه إذا أُريد إبقاء معنى الماضي مع إن جعل الشرط لفظ كان؛ كقوله تعالى ﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾^(٣)، و﴿إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِي﴾؛ وذلك لقوة دلالة كان على الماضي؛ لتمخضه له؛ لأنَّ الحدث المطلق الذي هو مدلوله يُستفاد من الخبر؛ فلا يستفاد منه إلا الزمان الماضي.

وانظر تمام الكلام^(٤) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ

عِبَادِنَا فَاْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾^(٥).

جعلت الآية مثلاً لزيادة التقرير والاستهجان معا كان نظم الكلام رصيناً، وإن خصت بزيادة التقرير - كما توهم - وقع بين الحكاية ومتعلقها فاصل أجنبي.

انظر: المفتاح ٣٧١، وحاشية جلي على المطول ٢٢٦. وشريح، هو القاضي شريح ابن الحارث الكندي، من كبار التابعين، وأقضاهم، كان ذا فطنة وذكاء، توفي سنة ٥٨٧هـ. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٩٠-١٠٠.

(١) المطول ١٥٨.

(٢) المصدر نفسه: الصفحة ذاتها.

(٣) سورة المائدة: من الآية ١١٦.

(٤) انظر: ص ٢٦١ من هذا الكتاب.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٣.

١٩٠- ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾^(١) [الآية: ٣٢].

قد مرَّ الكلامُ عليه^(٢) [في قوله تعالى]^(٣) في سورة المائدة^(٤)

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾^(٥).

[دلالة العقل
على الحذف
والعادة على
التعيين]

وفي الأصل ممزوجاً بالشرح^(٦): ومنها؛ أي من أدلة الحذف أن يدلَّ

العقلُ عليه، والعادةُ على التعيين؛ نحو ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾؛ فإنَّ

العقلُ دلَّ على أن في قوله ﴿فِيهِ﴾ مضافاً محذوفاً؛ إذ لا معنى للوم

الإنسان على ذات شخص، بل إنَّما يُلام على فعله وكسبه.

وأما تعيين المحذوف فإنَّه يحتمل أن يقدر: في حُبِّه؛ لقوله ﴿قَدْ

شَغَفَهَا حُبًّا﴾^(٧)، وفي مرادوته؛ لقوله ﴿تُرْوَدُ فَنَهَا عَنْ نَفْسِي﴾^(٨)، وفي

شأنه حتى يشملهما؛ أي الحب والمرادة، والعادة دلَّت على الثاني؛ أي

مرادوته؛ لأنَّ الحبَّ المفرط لا يُلام صاحبه عليه في العادة لقهره إياه^(٩)،

(١) المطول ٢٩٠.

(٢) انظر: ص ٣٨٩ من هذا الكتاب.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٣.

(٥) في بقية النسخ بزيادة: ولنعه - هنا - فنقول.

(٦) انظر: التلخيص ٢٢١، ٢٢٢، والمطول ٢٩٠.

(٧) سورة يوسف: من الآية ٣٠.

(٨) سورة يوسف: من الآية ذاتها.

(٩) فيما عدا النسخة الأصل: لقهره إياه؛ أي لقهر الحب المفرط صاحبه وغلبته عليه.

فلا يصحُّ أن يُقدَّر في حُبِّه، ولا في شأنه؛ لكونه شاملاً له، ويتعيَّن أن يُقدَّر في مرادوته؛ نظراً إلى العادة.

١٩١ - ﴿أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ (١٥) يُوسُفُ ﴿١﴾ [الآيتان: ٤٥،

[الإيجاز يحذف
أكثر من جملة]

[٤٦].

في الأصل بعد ذكره في إيجاز الحذف أن المحذوف يكون جزء جملة، ويكون جملة؛ قال (٢): وإما أكثر؛ نحو ﴿أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ (١٥) يُوسُفُ ﴿١﴾؛ أي إلى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا، فأتاه وقال له: يا يوسف. وفي الشرح (٣): ومنه بيت السقط (٤):

طَرِبْنَ (٥) لِسُوءِ الْبَارِقِ الْمُتَعَالِي بَبَعْدَادَ وَهَنَا (٦) مَا لَهَنَّ وَمَا لِي
أي طَرِبْنَ، فأخذتُ أَسْكُنُهَا وهي لا تَسْكُنُ، ثم أَعَاوِدُهَا وَتُدَافِعُنِي، إلى
أن قضيتُ العجبَ من كثرة مُعَاوَدَتِي وَشِدَّةِ مُدَافِعَتِهَا (٧).

(١) المطول ٢٨٩.

(٢) التلخيص ٢٢٠.

(٣) المطول ٢٨٩.

(٤) البيت لأبي العلاء المعري، وهو مطلع قصيدة من الطويل في سقط الزند ٢٤٤، وشروح سقط الزند ٣/١١٦٢، وانظر: المعول شرح أبيات المطول: ل ٤٩.

(٥) الطرب: حفة تعتري عند شدة الفرح أو الحزن واهم، والضمير في طربن للإبل، وإبل طوارب تُنزع إلى أوطانها. انظر: الصحاح ١/١٧١، ولسان العرب ١/٥٥٧ - طرب، وشرح التنوير على سقط الزند ٢/٣٨.

(٦) الوهن: نحو من نصف الليل. الصحاح ٦/٢٢١٦ - وهن.

(٧) انظر: شروح سقط الزند ٣/١١٦٣ - الخوارزمي.

١٩٢ - ﴿وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي^٤ إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾^(١) [الآية: ٥٣].

السؤال في الاستئناف البياني يكون عن السبب المطلق؛ نحو^(٢):

قَالَ لِي كَيْفَ أَتَتْ [قُلْتُ]^(٣) عَلِيلُ سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلٌ/

ويكون عن السبب الخاص؛ نحو ﴿وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي^٤ إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَّارَةٌ

بِالسُّوءِ﴾، وهذا يقتضي تأكيد الحكم.

ويكون عن غيرهما؛ نحو: ﴿قَالُوا سَلَّمَا قَالَ سَلَّمٌ﴾^(٤).

وراجع -هنا- نصّ الأصل^(٥).

وفي الشرح^(٦): وإما عن سببٍ خاصٍ بهذا الحكم؛ نحو ﴿وَمَا أُبْرِيئُ

نَفْسِي^٤ إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾؛ [كأنه]^(٧) قيل: هل النفس أمارة بالسوء؛

فقيل: نعم، إن النفس أمارة بالسوء، فالتأكيد دليلٌ على أن السؤال عن

السبب الخاص؛ فإن الجواب عن مطلق السبب لا يؤكد.

(١) المطول ٢٥٩.

(٢) تقدم البيت في ص ٥٤١ من هذا الكتاب.

(٣) قوله: قلت سقط من النسخة الأصل، وكذا من: (أ)، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) سورة هود: من الآية ٦٩.

(٥) انظر: التلخيص ١٨٦، ١٨٧.

(٦) المطول ٢٥٩.

(٧) قوله: كأنه ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

وهذا الضرب يقتضي تأكيد الحكم؛ كما مرَّ في أحوال الإسناد من أنَّ المخاطب إذا كان مُتردِّداً في الحكم طالباً له حَسَنَ تَقْوِيَّتِهِ بِمُؤَكِّدٍ^(١).

فَعَلِمَ أَنَّ المراد بالاعتضاء -هاهنا- الاعتضاء على سبيل الاستحسان، لا على سبيل الوجوب^(٢).

فإذا قلت: اعبد ربك، إنَّ العبادة حقُّ له؛ فهو جوابٌ لسؤال عن السبب الخاص؛ أي هل العبادة حقُّ له.

وإذا قلت: فالعبادة حقُّ له؛ فهو بيان ظاهرٌ لمطلق السبب، ووصل ظاهرٌ بحرف موضوع للوصل^(٣).

وإذا قلت: العبادة حقُّ له؛ فهو وصل خفي تقديري الاستئناف جوابٌ لسؤال عن مطلق السبب؛ أي لم تأمرنا بالعبادة له؟

وهذا أبلغ الوصل^(٤) وأقواهما؛ فتفاوت^(٥) هذه الثلاثة بحسب تفاوت المقامات.

١٩٣- ﴿قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا﴾^(٦) [الآية: ٧٧].

فيه إسنادٌ مجازي؛ لأنَّ ﴿مَكَانًا﴾ تمييز منقولٌ من الفاعل، وهو مجازي لا حقيقي، فالجواز في الإسناد الذي استلزمه التمييز.

(١) انظر: التلخيص ٤١، والمطول ٤٧.

(٢) في المختصر ١٠٠ والمستحسن في باب البلاغة بمزلة الواجب.

(٣) في (أ): للأصل، وهو تحريف.

(٤) هكذا في النسخ، وفي المطول: الوصلين، وهو أولى.

(٥) في (أ)، (ب): فتفاوت.

(٦) لم يستشهد السعد بهذه الآية، إنما استشهد بنظيرتها الآية: ٣٤ من سورة الفرقان.

و قد مرَّ هذا^(١) في قوله تعالى في سورة النساء ﴿شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾^(٢).

١٩٤- ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾^(٣) [الآية: ٨٢].

في الأصل في إيجاز الحذف^(٤): والمحذوف إمَّا جزء جملة مضاف؛ نحو

﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾.

وفي الشَّرْح^(٥): أي أهل القرية^(٦).

وفي الأصل أيضاً^(٧): قد يُطلق المجاز على كلمة تغيَّر حكم إعرابها

بحذف أو زيادة^(٨)؛ كقوله ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾^(٩)، ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾،

وقوله^(١٠) ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾؛ أي أمرُ ربِّك، وأهل القرية، ومثله.

(١) انظر: ص ٣٧٥ من هذا الكتاب.

(٢) سورة النساء: من الآية ٣٥.

(٣) المطول ٢٨٨، ٤٠٦.

(٤) التلخيص ٢١٦.

(٥) المطول ٢٨٨.

(٦) قال سيبويه: إمَّا جاء على اتساع الكلام والاختصار، وإمَّا يريد أهل القرية فاختصر،

وعمل الفعل في القرية كما كان عاملاً في الأهل لو كان ههنا. الكتاب ٢١٢/١.

(٧) التلخيص ٣٣٦، ٣٣٧.

(٨) أنكر عبد القاهر والسكاكي وصف الكلمة بالمجاز للحذف أو الزيادة. انظر: أسرار

البلاغة ٤١٦-٤٢٣، والمفتاح ٦٢٦.

(٩) سورة الفجر: من الآية ٢٢، ولا مجاز فيها.

(١٠) سورة الشورى: من الآية ١١.

وفي الشرح^(١): للقطع بأن المقصود سؤال أهل القرية، وإن كان الله قادراً على إنطاق الجدران^(٢) أيضاً.

قال الشيخ عبد القاهر^(٣): إن الحكم بالحذف -ها هنا- لأمر يرجع إلى غرض المتكلم، حتى لو وقع في غير هذا المقام لم يُقَطَّع بالحذف لجواز أن يكون كلام رجل مرَّ بقرية خربت ديارها وبأد أهلها فأراد أن يقول لصاحبه واعظاً ومذكراً، أو لنفسه متعظاً ومعتبراً: أسأل القرية عن أهلها؛ وقل لها ما صنعوا؛ كما يُقال^(٤): سأل^(٥) الأرض من شقَّ أنهارك، وغرس أشجارك، وجنى ثمارك. فالحكم الأصلي لرُبِّك والقرية هو الجرُّ، وقد تغيَّر في الأوَّل إلى الرِّفْع وفي الثاني إلى التَّنْصِب بسبب حذف المضاف.

١٩٥ - ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ﴾ [الآية: ٨٣].

قد مرَّ في^(٦) أوَّل السُّورة؛ فراجعه^(٧)

(١) المطول ٤٠٦.

(٢) في (ج): الجمادات.

(٣) انظر: أسرار البلاغة ٤٢١، ٤٢٢.

(٤) ينسب هذا القول للفضل بن عيسى الرقاشي في البيان والتبيين ٨١/١، وأسرار البلاغة ١٢.

(٥) في (أ)، (ب): أسأل.

(٦) كلمة: في سقطت من: (أ)، (ب).

(٧) انظر: ص ٥٦٣ من هذا الكتاب.

١٩٦- ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّق وَيَصْبِر﴾^(١) [الآية: ٩٠].

في الشرح عند كلامه على إن؛ قال^(٢): ومن خصائصها أن لضمير الشأن معها حسناً ليس بدونها، بل لا يصح بدونها؛ نحو ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّق وَيَصْبِر﴾، و﴿أَنْتُمْ مَن عَمِلْ مِنْكُمْ سُوءًا﴾^(٣) و﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٤).

وقد مرَّ هذا^(٥) في قوله تعالى في سورة الأنعام^(٦) ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنْتُمْ مَن عَمِلْ مِنْكُمْ سُوءًا لِّجَهَلَتِكُمْ﴾^(٧) الآية.

[حسن ضمير

الشأن مع إن

وعدم صحته

بدونها]

(١) المطول ٥٣.

(٢) المصدر نفسه ٥٣.

(٣) في النسخ والمطول: أنه من يعمل سوءاً، ونظم القرآن كما هو مثبت، وسرد في سياقه بعد الآية التالية.

(٤) سورة المؤمنون، من الآية: ١١٧.

(٥) انظر: ص ٤٤٣ من هذا الكتاب.

(٦) سورة الأنعام، من الآية: ٥٤.

(٧) تنمة الآية: ﴿شُرَّكَائِ مِنْ بَدُونِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنْتُمْ عُقُورٌ رَّجِيمٌ﴾.

سورة الرعد

١٩٧- ﴿أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الآية: ١٦].

في الشرح بعد بيانه لمعاني أدوات الاستفهام؛ قال^(١): فظهر أن كلمات الاستفهام بعضها مختص بطلب التصديق، وهي: هل. وبعضها مختص بطلب التصور، وهي سائر الأسماء الاستفهامية. وبعضها مشترك بينهما، وهي: الهمزة؛ فإنها تجيء لطلب التصور والتصديق؛ لعراقتها.

ولهذا يجوز أن يقع بعد أم سائر كلمات الاستفهام سوى الهمزة؛ كقوله تعالى ﴿أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾، وقوله^(٢) ﴿أَمْ نَهَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ﴾، وقوله^(٣) ﴿أَمَّا ذَاكُمْ تَمَلُّونَ﴾، وقول الشاعر^(٤):

(١) المطول، ٢٣٥.

(٢) سورة الملك: من الآية ٢٠.

(٣) سورة النمل: من الآية ٨٤.

(٤) البيت من البسيط، وهو لأفتون التغلبي، وينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله؛ لانطواء قلبه على ضده، وقد أورده المبرد في الكامل، ١/١٠٧، والرضي في شرح كافية ابن الحاجب ٤/٤٣٤، وابن هشام في المغني ٦٧، وابن منظور في لسان العرب ١٠/٢٦٨- علق، والبغدادي في الخزانة ١١/١٣٩.

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ^(١) بِهِ رِثْمَانَ^(٢) أَنْفٍ إِذَا مَا [ضُنَّ]^(٣) بِاللَّبَنِ
وَأَمْ - هاهنا - بمعنى [بل]^(٤) التي للانتقال من كلام إلى آخر من غير

اعتبار استفهام؛ كما في قوله تعالى^(٥) ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾.

وبهذا ينحلُّ ما قيل في قوله تعالى ﴿قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا
عِلْمًا أَمَّا أَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من أن ﴿أَمْ﴾ إن كانت متصلة فشرطها أن يليها
أحد المتساويين، والآخر يلي الهمزة، وهذا ليس كذلك، وهو ظاهر، وإن
كانت منقطعةً - بمعنى بل والهمزة - فلا وَجْهٌ لوقوع ما الاستفهامية
بعدها؛ إذ لا يُسْتَفْهَمُ عن الاستفهام.

[أ/٨٢]

ولا حاجة إلى ما قيل في الجواب من أنها متصلة، والمعنى: أَكَذَّبْتُمْ أَمْ
لم تكذبوا، وإذا لم تكذبوا فأَي شيء كنتم تعملون.

(١) العلووق: هي التي ترأَم بأنفها وتمنع درقما. لسان العرب ٢٦٨/١٠ - علق.

(٢) رثمت الناقة ولدها ترأَمه رأما ورأمانا ورثمانا، عطفت عليه وأحبتة. المصدر السابق
٢٢٣/١٢ - رأَم، وقد أنشد الكسائي البيت في مجلس الرشيد بحضرة الأصمعي؛
فرفع رثمان فرده عليه الأصمعي، وقال: إنه بالنصب، فقال الكسائي: اسكت، ما
أنت وهذا؟ يجوز الرفع والنصب والجر. مغني اللبيب ٦٧.

(٣) في النسخة الأصل: ظن، وكذا في: (ب، ج)، والتصويب من: (أ) والمطول، ومصادر
البيت الأخرى.

(٤) كلمة: بل سقطت من جميع النسخ، وهي مثبتة من المطول، ليستقيم المعنى.

(٥) سورة الزخرف: من الآية ٥٢.

[أحسن
مواقع إنمّا]

١٩٨- ﴿إِنَّمَا يَذَكِّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١) [الآية: ١٩].

في الأصل أثناء كلامه على إنمّا؛ قال^(٢): وأحسنُ مواقعها التعريض؛ نحو ﴿إِنَّمَا يَذَكِّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾؛ فإنّه تعريضٌ بأنّ الكفّار من فرط جهلهم كالبهائم؛ فطمعُ النَّظَرِ منهم كطمعه منها. وفي الشّرح^(٣): أي كطمع النَّظَرِ من البهائم. قال الشّيخ^(٤): اعلم أنّك إذا استقرتَ وجدتها أقوى ما يكون وأعلق ما ترى بالقلب؛ إذا كان لا يُراد بالكلام بعدها نفس معناه، ولكن التعريض بأمرٍ هو مقتضاه، فإتّاناً نعلم قطعاً أن ليس الغرض من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَذَكِّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ أن يَعْلَمَ السامعون ظاهر معناه، ولكن أن يُذَمَّ الكفار، وأن يقال: إنهم من فرط جهلهم كالبهائم.

١٩٩- ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾^(٥) [الآية: ٣٥].

في الشّرح^(٦): ولكون^(٧) المثل ممّا فيه غرابة استعير [لفظه]^(٨) للجمال، أو الصّفة، أو القصّة؛ إذا كان لها شأنٌ عجيبٌ ونوعٌ غرابة؛

[استعارة
المثل
للصفة
العجبية]

(١) المطول ٢٢٠.

(٢) التلخيص ١٤٧، ١٤٨.

(٣) المطول ٢٢٠.

(٤) هو الشيخ عبد القاهر في دلائل الإعجاز ٣٥٤؛ بتصرف.

(٥) المطول ٣٨١.

(٦) المصدر نفسه: ٣٨٠، ٣٨١.

(٧) في: (أ) ولو كان، وهو وهم.

(٨) في النسخة الأصل: لفظ، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

كقوله تعالى^(١) ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾؛ أي حالهم العجيب الشأن، وكقوله^(٢) ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾؛ أي الصفة العجيبة، وكقوله ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾؛ أي فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة. صح منه.

وانظر تمام الكلام^(٣) في قوله تعالى^(٤) ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾

(١) سورة البقرة: من الآية ١٧.

(٢) سورة الروم: من الآية ٢٧.

(٣) انظر: ص ٢٢٦ من هذا الكتاب.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٧.

سورة إبراهيم الكلية

٢٠٠- ﴿يَسْأَلُونَكَ سَاءَ الْعَذَابِ وَيَدَّبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ ^(١) [الآية: ٦].

في الشرح ^(٢): وقد تُعطف الجملة التي تصلح بياناً للأولى عليها تنبيهاً على [استقلالها] ^(٣) ومغايرتها للأولى؛ كقوله تعالى ^(٤) ﴿يَسْأَلُونَكَ سَاءَ الْعَذَابِ يُدَّبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾

وفي سورة إبراهيم ﴿وَيَدَّبِّحُونَ﴾ بالواو؛ فحيث [طرح الواو] ^(٥) جعله بياناً لـ ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ وتفسيراً لـ ﴿الْعَذَابِ﴾، وحيث أثبتتها جعل التذحيح كأنه أربى على جنس العذاب وزاد عليه زيادةً ظاهرة؛ كأنه جنسٌ آخر.

وانظر تمام الكلام عليه ^(٦) [في قوله] ^(٧) في سورة البقرة ^(٨) ﴿يُدَّبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾.

٢٠١- ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾ [الآية: ١٠].

[٨٢/ب]

(١) المطول ٢٥٦.

(٢) المصدر نفسه: ٢٥٦، ٢٥٧.

(٣) في النسخة الأصل: استقبلها، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٤٩.

(٥) في النسخة الأصل: صرح بالواو، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٦) انظر، ص ٢٧٨ من هذا الكتاب.

(٧) قوله: في قوله ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٨) سورة البقرة: من الآية ٤٩.

[استعمال
النفي
والاستثناء
فيما يجهله
المخاطب
وينكره: قصر
قلب]

﴿إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [الآية: ١١] ^(١).

في الأصل بعد تقريره أن الأصل في النفي والاستثناء ^(٢) أن يُستعمل فيما يجهله المخاطب وينكره، بخلاف إنما؛ قال ^(٣): وقد يُنزّل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيُستعمل له الثاني؛ أي النفي والاستثناء إفراداً؛ نحو ^(٤) ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.

إلى أن قال ^(٥): أو قلباً ^(٦)؛ نحو ﴿إِن أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾؛ لاعتقاد القائلين أن الرسول لا يكون بشراً مع إصرار المخاطبين على دعوى الرسالة، وقولهم ^(٧) ﴿إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ من باب مجازاة الخصم؛ ليُعثر حيث يراد تبيكته، لا لتسليم انتفاء الرسالة.

وفي الشرح ^(٨): أو قلباً؛ نحو ﴿إِن أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصْهَوْنَا عَمَّا كُنَّا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَنْتُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ﴾؛ فإن المخاطبين بهذا

(١) المطول ٢١٨.

(٢) انظر: التلخيص ١٤٤؛ عند حديثه عن الفروق بين طرق القصر.

(٣) المصدر نفسه ١٤٥.

(٤) سورة آل عمران: من الآية ١٤٤.

(٥) التلخيص، ١٤٥، ١٤٦.

(٦) أي قصر قلب، ويخاطب به من يعتقد عكس الحكم الذي أثبتته المتكلم. الإيضاح،

٢١٤/١، ومعجم البلاغة العربية ٥٦٤.

(٧) في (أ): قوله.

(٨) انظر: المطول، ٢٨، ٢١٩.

الكلام، وهم الرسل، لم يكونوا جاهلين بكونهم بشرًا، ولا منكرين لذلك، بل^(١) نُزِّلُوا مَنْزِلَةَ الْمُنْكَرِينَ؛ لاعتقاد القائلين أَنَّ الرسولَ لَا يَكُونُ بَشَرًا، مع إصرار المخاطبين على دعوى الرسالة؛ أي لَأَنَّ الْكُفَّارَ الْقَائِلِينَ هَذَا^(٢) الْقَوْلَ؛ أَعْنِي ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾ كانوا يعتقدون أَنَّ البشرية تنافي الرسالة في الواقع، وإن كان هذا الاعتقاد خطأً منهم، والرسل المخاطبون كانوا يدعون أحد الوصفين؛ أعني الرسالة؛ فنزلتهم الكفار مَنْزِلَةَ الْمُنْكَرِينَ لِلْوَصْفِ الْآخَرَ؛ أَعْنِي الْبَشَرِيَّةَ؛ بِنَاءً عَلَى مَا عَتَقَدُوهُ مِنَ التَّنَافِي بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ، فقلبوا هذا الحكم وعكسوه، وقالوا ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ﴾؛ أي إِنَّكُمْ مَقْصُورُونَ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ، لَيْسَ لَكُمْ وَصْفُ الرِّسَالَةِ الَّتِي تَدْعُونَهَا.

وَلَمَّا كَانَ - هَاهُنَا - مِطْنَةٌ سَوْأَلٍ، وَهُوَ أَنَّ الْقَائِلِينَ قَدْ ادَّعَوْا التَّنَافِي بَيْنَ الْبَشَرِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَأَنَّ الْمَخَاطَبِينَ مَقْصُورُونَ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ، وَالْمَخَاطَبُونَ قَدْ اعْتَرَفُوا بِكُفْرِهِمْ مَقْصُورِينَ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ؛ حَيْثُ قَالُوا ﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ فَكَأَنَّهُمْ سَلِمُوا انْتِفَاءً الرِّسَالَةَ عَنْهُمْ؛ أَشَارَ إِلَى جَوَابِهِ بِقَوْلِهِ: وَقَوْلِهِمْ؛ أَي قَوْلِ الرِّسْلِ الْمَخَاطَبِينَ ﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ مِنْ بَابِ مَجَارَاةِ الْخِصْمِ؛ أَي التَّمَاشِيِّ مَعَهُ، وَإِرْخَاءِ الْعِنَانِ إِلَيْهِ، وَالْمَسَاهَلَةَ مَعَهُ

(١) في (أ، ب): لكنهم.

(٢) في (أ، ج): بهذا.

بتسليم بعض مقدماته؛ لِيَعْتَرِ الخِصْمَ / مِنَ العِثَارِ، وهو ^(١) الزَّلَّةُ ^(٢)، لا من العثور ^(٣) وهو الاطِّلاع ^(٤).

حيث يراد تبكيته؛ أي إسكات الخِصْمِ وإلزامه، لا لتسليم انتفاء الرسالة؛ فالرسل عليهم السَّلام كَأَنَّهُمْ قالوا: ما قَلْتُمْ مِن أَنَا بشرٌ مثلكم حقٌّ لا ننكره، ولكن لا يمتنع أن يكون الله قد منَّ علينا بالرسالة. وهذا يصلح ^(٥) جواباً لإثبات الرسل البشرية لأنفسهم، وأمَّا إثباتها بطريق الحصر فليكونَ على وَفْقِ كلام الخِصْمِ؛ كما هو دأبُ المناظرين.

ويمكن تقرير السؤال بوجهٍ آخر، وهو أَنَّهُ استعمل في قوله ﴿إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ النفي والاستثناء مع أن المخاطبين لا ينكرون ذلك، بل يدعونه. والأوَّل أوفقُ بجواب المتن؛ فليُفهم.

وممَّا اشتمل على تنزيل المعلوم منزلة المجهول قصر قلب قوله تعالى حكايةً عن أهل أنطاكية ^(٦) حين كذبوا رسل عيسى عليه السلام ﴿مَا أَنْتُمْ

(١) في (ب): وهي.

(٢) انظر: الصحاح ٧٣٦/٢ - عشر.

(٣) كأنه رد على السكاكي، حيث استعمل العثور في موضع العثار، في قوله في المفتاح ٥٧١، فلا يزال بين عثور وبين ترد.

(٤) انظر: الصحاح، ٧٣٦/٢ - عشر.

(٥) في (ب): يصح.

(٦) أنطاكية: مدينة تاريخية مشهورة، فتحها المسلمون في عهد عمر رضي الله تعالى عنه، وتقع اليوم في جنوب غرب تركيا. انظر: معجم البلدان ٣١٦/١، والروض المعطار ٣٨.

﴿إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ سَمَاءٍ إِنْ أُنْتَرِ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾^(١) فقلوه ﴿مَا أُنْتَرِ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ قَصْرُ قَلْبٍ؛ على ما قرّرنا الآن.

وأما قوله ﴿إِنْ أُنْتَرِ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ فالظاهر أيضاً أنه قَصْرُ قَلْبٍ؛ لأنّ المخاطبين وهم الرسل يعتقدون أنّهم صادقون قطعاً، وينكرون كونهم كاذبين، لكن حمّله صاحبُ المفتاح على أنّه قَصْرُ إِفْرَادٍ^(٢)؛ يعني الذي سمّاه المصنّف^(٣) قصر تعيين بناءً على نكته، وهي أنّ الكفار ترى المخاطبين وتبّتهم على أنّ قطعهم بكونهم صادقين ممّا لا ينبغي أن يصدر عن العاقل البتّة، بل غاية أمرهم أن يكونوا متردّدين بين الصدق والكذب؛ كما هو ظاهرُ حال المدّعي عند السامعين؛ فقصرهم على الكذب قَصْرَ تعيين.

٢٠٢- ﴿أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾^(٤) [الآية: ١٣].

فيه تغليب الأكثر على الأقل من جنس؛ بأن يُنسب إلى الجميع وصفٌ مختصٌّ بالأكثر، أُدخِلَ شعيبٌ بحكم التغليب في العود إلى ملّتهم مع أنّه لم يكن في ملّتهم قطُّ؛ حتى يعود إليها. وقد مرّ هذا في سورة الأعراف^(٥).

(١) سورة يس: من الآية ١٥، وفي النسخ والمطول ﴿إِنْ أُنْتَرِ إِلَّا بَشَرٌ﴾ [إبراهيم: ١٠].

في الموضوعين، وهو سهو، ونظم الآية كما هو مثبت.

(٢) انظر: المفتاح ٥٠٨، ٥٠٩.

(٣) هو الخطيب في الإيضاح ٢١٥/١.

(٤) لم يستشهد السعد بهذه الآية من سورة إبراهيم، وليس لشعيب ذكر فيها، إنما استشهد بنظيرتها الآية ٨٨ من سورة الأعراف؛ كما هو مبين في موضعه المشار إليه.

(٥) انظر: ص ٤٦٨ من هذا الكتاب.

٢٠٣- ﴿ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾^(١) [الآية: ١٨].
إسناد البعيد إلى ضمير الضلال إسنادٌ مجازي، إذ البعيد حقيقةً هو
صاحبُ الضلال، لا الضلال نفسه.

وقد مرَّ هذا في قوله تعالى ﴿فَمَارِجَتْ بِمِحْرَتِهِمْ﴾^(٢)؛ فراجعه.

٢٠٤- ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ / الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(٤) [الآية: ٣١].

[٨٣/ب]

في الأصل بعد أن ذكر التمني والاستفهام والأمر والنهي؛ قال^(٥):
وهذه الأربعة يجوز [تقدير] ^(٦) الشرط بعدها؛ كقولك: ليت [لي] ^(٧) ملاً
أنفقه؛ أي إن أرزقه، وأين بيتك أزرُك؛ أي إن تعرفنيه، وأكرمني أكرمك،
ولا تشتمني يكن خيراً لك؛ أي إن لا تشتم^(٨).

وفي الشرح بعد كلام طويل؛ قال^(٩): هذا- يعني تقدير الشرط- إذا
كان المذكور بعد هذه الأربعة صالحاً لأن يكون جزءاً من مفهومها، وقد
قصد السببية؛ بخلاف قولك: أين بيتك أضرب زيداً في السوق.

(١) انظر: المطول ٥٨.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٦.

(٣) انظر: ص ٢١٧ من هذا الكتاب.

(٤) المطول ٢٤٣، وسقط هذا الشاهد والكلام عليه من: (أ).

(٥) انظر: التلخيص ١٧١.

(٦) في النسخة الأصل: تقديم، والتصويب من: (ب، ج)، والتلخيص.

(٧) قوله: لي سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من: (ب، ج) والتلخيص.

(٨) في التلخيص: إن لا تشتمني يكن خيراً لك.

(٩) المطول ٢٤٣.

وأما قوله تعالى ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ فلأن الشرط لا يلزم أن يكون علة تامّة لحصول الجزاء، بل يكفي في ذلك توقّف الجزاء عليه، وإن كان متوقفاً على شيء آخر؛ نحو: إن توفّأت صحّت صلاتك، وإذا لم يقصد السببية يبقى المضارع على رفعه، إمّا حالاً؛ نحو ﴿ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾^(١)، أو وصفاً؛ نحو: أكرم رجلاً بحبك، أو استئنافاً؛ أي جواباً عن سؤال يتضمنه ما قبله؛ نحو: قم يدعونك. هذا كلام السعد واعترض عليه السيّد في قوله: إن الشرط لا يلزم أن يكون علة تامّة لحصول الجزاء؛ فقال ما نصّه^(٢): المذكور في الكتب المعتمدة في الأصول أن كلمة إن قد غلّبت في السببية^(٣) فدلت على ترتيب^(٤) الثاني على الأوّل؛ فإنّها^(٥) لا تستعمل في الشرط الذي هو جزء من العلة التامة فيتعقبه الجزاء قطعاً. ولا يخفى أن المتبادر من قولك: إن ضربتني ضربتك؛ أن الضرب الثاني مرّتّب على الضرب الأوّل يحصل جزءاً بعد حصوله، لا أنّه يتوقّف عليه، وينعدم بانعدامه بدون أن يُعتبر حصوله بعد حصوله^(٦)؛ كما هو مقتضى معنى الشرط اصطلاحاً^(٧).

(١) سورة الأنعام: من الآية ٩١.

(٢) حاشية الشريف الجرجاني على المطول ٢٤٣.

(٣) انظر: منتهى الوصول والأمل ١٢٨.

(٤) في (ب): ترتب.

(٥) في (ب): وإنها، وفي (ج): إنها.

(٦) في (ب، ج): حصول.

(٧) الشرط في اصطلاح الفقهاء والأصوليين: هو ما يلزم من عدمه العدم، ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته. شرح مختصر الروضة ٤٥٩/٣، والحدود الأنيقة لتركيب الأنصاري ٧١، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ٣٢٦/٢.

وأما قوله تعالى ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ ففيه إشارة إلى أن المؤمنين ينبغي أن يبادروا إلى امتثال قول النبي ﷺ حتى [كأن] ^(١) قوله: أقيموا الصلاة سبب لإقامتهم إياها، لا تتخلف تلك الإقامة عن ذلك القول، وكذلك ^(٢): إن توضأت صحت صلاتك؛ يُشعر - لغةً - بأن اعتبار الوضوء في صحة الصلاة؛ كأنه المحصل وحده للصحة؛ بخلاف قولك: الوضوء شرط لصحة الصلاة؛ فإن المفهوم مجرد التوقف فقط ^(٣).

٢٠٥ ﴿ وَلَا تَحْسَبْ أَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الآية: ٤٢].

في الشرح ^(٤): وقد يُستعمل الأمر والنهي لطلب الدوام والثبات على ما المخاطب عليه من الفعل أو الترك؛ نحو ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ^(٥)، ﴿ وَلَا تَحْسَبْ أَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾؛ أي دم واثبت على ذلك. صح منه

وقد مر في سورة الفاتحة ^(٦).

[١/٨٤]

[استعمال
النهي لطلب
الدوام
والثبات]

(١) في النسخة الأصل: أن، والمنبت من بقية النسخ، وهو ما يقتضيه السياق.

(٢) في (ب): كذلك قولك.

(٣) نهاية سقط طويل من: (أ).

(٤) المطول ٢٤٢.

(٥) سورة الفاتحة: الآية ٦.

(٦) انظر: ص ١٦٨ من هذا الكتاب.

سورة الحجر

[تنزيل
المضارع
منزلة
الماضي]

٢٠٦- ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوِ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(١) [الآية: ٢].
 في الأصل^(٢): ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط؛ فيلزم
 عدم الثبوت والمضي في جملتها.
 فدخولها على المضارع في نحو ﴿لَوْ يُطِيعُكَ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَمَنِمْ﴾^(٣)؛
 لقصد استمرار الفعل.
 إلى أن قال^(٤): وفي نحو ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾^(٥) لتنزيله منزلة
 الماضي؛ لصدوره عمَّن لا خلفَ في إخباره؛ كما في ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا﴾
 وفي الشرح^(٦): فإنه التزم ابن السراج^(٧) وأبو علي في

(١) المطول ١٧٢.

(٢) التلخيص ١١٦، ١١٧.

(٣) سورة الحجرات: من الآية ٧.

(٤) التلخيص ١١٧، ١١٨.

(٥) سورة الأنعام: من الآية ٢٧.

(٦) المطول ١٧٢.

(٧) هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل البغدادي، كان من أصحاب الميرد، قرأ عليه
 كتاب سيويه، وأخذ عنه السيرافي وأبو علي الفارسي، شرح كتاب سيويه، وألف
 الأصول في النحو، وغيره، مات شاباً سنة ٣١٦هـ. انظر: وفيات الأعيان ٣٣٩/٤،
 وبقية الوعاة ١/١٠٩. وانظر رأيه في كتاب الأصول ١/٤١٩، وشرح كافية ابن
 الحاجب للرضي ٤/٣٠٢؛ والنقل عنه.

الإيضاح^(١) أنَّ الفعل الواقع بعد رَبِّ المكفوفة بـ(ما) يجب أن يكون ماضياً؛ لأنها للتقليل في الماضي، وجوَّز أبو علي في غير الإيضاح^(٢) ومَنْ تَبِعَهُ^(٣) وقوع الحال والاستقبال بعدها.

فقوله ﴿زَيْمًا يَؤُدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من تنزيل المضارع منزلة الماضي في أحد قولي البصريين^(٤)، وأمَّا الكوفيون فعلى أنَّه بتقدير كان؛ أي ربما كان يؤدُّ؛ فحُذِفَ لكثرة الاستعمال كان بعد رَبِّ^(٥).
وأمَّا مَنْ جَعَلَ ما نكرةً موصوفةً بـ﴿يَؤُدُّ﴾، والفعل المتعلِّق به رَبِّ [محدوفاً]^(٦)؛ أي ربَّ شيء يؤدُّ الذين كفروا تحقَّق وثبَّت؛ فلا يخفى ما فيه من التعسُّف.

وربما -هاهنا- لتقليل النسبة؛ بمعنى أنَّهم يدهشهم^(٧) أحوال القيامة فيبهِتُون، فإنَّ وُجِدَتْ منهم إفاقةٌ ما تمَّنَّوا ذلك، ويجوز أن تكون مستعارةً للتكثير.

(١) انظر: الإيضاح العضدي ٢٦٦/١، وشرح كافية ابن الحاجب ٣٠٢/٤؛ والنقل عنه.

(٢) انظر: الحجة للقراء السبعة ٣٨/٥، ٣٩، وشرح كافية ابن الحاجب ٣٠٣/٤، والنقل عنه.

(٣) كالرضي في شرح كافية ابن الحاجب ٣٠٣/٤.

(٤) وهو ما التزمه ابن السراج وأبو علي في الإيضاح من وجوب وقوع الماضي بعد رب، والقول الآخر هو ما جوزه أبو علي في غير الإيضاح، من وقوع المضارع بعدها، وهو المشهور.

(٥) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٣٠٢/٤.

(٦) في النسخ: محذوف، وهو خطأ نحوي، والتصويب من المطول.

(٧) فيما عدا النسخة الأصل، تدهشهم.

وذكر ابن الحاجب^(١) أنها نُقِلت من التقليل إلى التحقيق؛ [كما نقلوا قد إذا دخلت على المضارع من التقليل إلى التحقيق]^(٢).

ومفعول ﴿يُودُّ﴾ محذوف لدلالة قوله ﴿لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ على أن لو للتمني؛ حكاية لودادتهم جيء بها على لفظ الغيبة؛ لأنهم مخبر عنهم؛ كما تقول: حلف بالله ليفعلن، ولو قيل: لأفعلن؛ لكان -أيضاً- سديداً حسناً.

وأما من زعم أن لو الواقعة بعد فعل يفهم منه التمني حرف

مصدري/ فمفعول ﴿يُودُّ﴾ عنده هو قوله ﴿لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾. [انتهى]^(٣) [٨٤/ب]

واعلم أن في نحو ﴿زُبَمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ التأويل مرتين:

الأولى أن ﴿يُودُّ﴾ مستقبل بالتحقيق، فالأصل أن لا يكون مدخولاً

لـ«رب» على ما قاله ابن السراج وأبو علي في الإيضاح، لكن نُزِل هذا المستقبل منزلة الماضي فدخلت رب، وهذا التأويل يرجع إلى المعنى.

ثم إذا جعل معنى الودادة قد مضى وانقطع فالأصل أن يؤتى بلفظ الماضي؛ إذ اللفظ تابع للمعنى، لكن عدل إلى لفظ المضارع؛ لأنه كلام من لا خُلف في إخباره، فالمضارع عنده بمنزلة الماضي، وهذا هو التأويل الثاني، وهو راجع إلى اللفظ؛ فافهم.

وقد مرَّ [مثل]^(٤) هذا^(٥) في قوله تعالى^(٦) ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ﴾.

(١) انظر: شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب ٩٥١/٣.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٣) قوله: انتهى ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٤) كلمة: مثل سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٥) انظر: ص ٤٢٦ من هذا الكتاب.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ٢٧.

[الآتيان]
بالواو لتأكيد
لصوق الصفة
بالموصوف]

٢٠٧- ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا وَهَلَّا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾^(١) [الآية: ٤].
في الأصل^(٢): أصل الحال المنتقلة أن تكون بغير واو؛ لأنها حكمٌ
على صاحبها كالخير، ووصفٌ له كالنعت.
وفي الشرح^(٣): فإن قلت: الخير والنعت قد يكونان مع الواو أيضاً.
أما الخير فخيرٌ باب كان؛ قال الحماسي^(٤):
فَلَمَّا أَصْبَحَ^(٥) الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهُوَ غُرْبَانٌ
وخير ما الواقع بعد إلا؛ كقولهم: ما أحدٌ إلا وله نفسٌ أمارة.
وأما النعت فالجملة الواقعة صفةً للنكرة فإنها قد تُصدر بالواو
لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، والدلالة على أن اتصافه بها أمرٌ مُستقرٌ؛
كقوله تعالى^(٦) ﴿سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ كَتَبْنَا لَهُمْ﴾، وقوله تعالى ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ
قَرِيْبَةٍ إِلَّا وَهَلَّا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾، ونحو ذلك.

(١) المطول ٢٧٢.

(٢) التلخيص ١٩٦، ١٩٧.

(٣) المطول ٢٧٢.

(٤) هو الفند الزماني، واليت من قصيدة له من الهزج في حماسة أبي تمام، ٦٠/١، وهو
من شواهد المختصر ١٠٨، ومواهب الفتح - ضمن شروح التلخيص، ١٢٠/٣،
والمعول شرح أبيات المطول: ل ٤٢.

(٥) هكذا في النسخ، والصواب: صرح؛ كما في المطول ومصادر البيت الأخرى.

(٦) سورة الكهف: من الآية ٢٢.

قلتُ: أمثال ذلك مما وردَ على خلاف الأصل تشبيهاً بالحال، على أن مذهب صاحب المفتاح^(١) أن قوله ﴿وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ حالٌ من قرينة^(٢)؛ لكونها نكرةٌ في سياق النفي، وذو الحال؛ كما يكون معرفةً يكون نكرةً مخصوصةً^(٣)، وحمله على الوصف؛ كما هو مذهبُ صاحب الكشاف^(٤) سهو^(٥).
وفي الأصل^(٦): وإن جعل نحو: على كتفه سيفٌ؛ كثرَ فيها تركها؛ أي ترك [الواو]^(٧)؛ نحو^(٨):

(١) انظر: المفتاح ٤٦١، ٤٩٢.

(٢) في (أ): قرينة، وهو وهم.

(٣) في (ج): كما يكون نكرةً يكون معرفةً مخصوصةً، وهو وهم.

(٤) انظر: الكشاف ٣٨٧/٢.

(٥) انظر: المفتاح ٤٦١. وسبق الزمخشري إلى هذا القول ابن جني في سر صناعة الإعراب ٦٥٠/٢، وتبعه العكبري في إملاء ما من به الرحمن ٧٢/٢، ورده أبو حيان البحر المحيط ٤٤٥/٥، وابن هشام في المغني ٤٧٧، وانتصر له السمين الحلبي في الدر المصون ١٤٢/٧، والموزعي في مصابيح المغاني ٥٣٢، وذكر الطيبي في التبيان ٣٠١: أنه أرسخ عرقاً في البلاغة.

(٦) انظر: التلخيص، ٢٠٧، ٢٠٨.

(٧) كلمة: الواو سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٨) هذا عجز بيت لبشار بن برد من قصيدة من الطويل في ديوانه، ٥٠/٣، وصدرة:

إذا أنكرتني بلدةٌ أو نكرتها

وهو من شواهد دلائل الإعجاز ٢٠٣، والإيضاح ٢٧٦/١، والمطول، ٢٨١،

وشروح التلخيص ١٥٤/٣، ومعاهد التنصيص ٢٨٧/١، والشواهد الشعرية في

دلائل الإعجاز ٥٥٧/٢.

خَرَجْتُ مَعَ الْبَازِي (١) عَلَيَّ سَوَادٌ

في الشَّرْح بعد كلام طويل (٢): والحقُّ أنَّ نحو: على كَتَفِه سيف
يحتمل أن يكون [الاسم] (٣) مرفوعاً بالابتداء والظرف خبره، فتكون
الجملة إسمية؛ كما جاز ذلك في نحو: في الدَّار زيدٌ، ويحتمل أن تكون
فعليةً مقدَّرةً بالماضي [أو المضارع] (٤)، وأن تكون حالاً مفردةً بتقدير
اسم الفاعل، والأولان ممَّ يجوز فيه ترك الواو، والأخيران ممَّ يمتنع فيه
الواو؛ فمن أجل هذا كثر فيه ترك الواو، وهذا إذا لم يكن صاحب الحال
نكرةً متقدِّمةً، وإلا فالواو واجبٌ؛ لئلا يلتبس الحال بالصفة؛ نحو: جاءني
رجلٌ فارسٌ وعلى كَتَفِه سيفٌ، ﴿وَمَا أَهْلَكَ نَارِينَ قَرِيْبَةً إِلَّا أَوْلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾.

[١/٨٥]

٢٠٨ - ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الآية: ٦].

[التعبير
بالموصول
للتهكم]

في الشَّرْح (٥): وقد يُقصد بالموصول الحث على التعظيم أو التحقير، أو الترحُّم أو
نحو ذلك؛ كقولنا: جاء الذي أكرمك، أو أهاتك، أو الذي سبي أولاده ونهب ماله.
وقد يكون للتهكم؛ نحو ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾،
ولطائفُ هذا الباب لا تكاد تنحصر.

(١) البازي: الصقر، وهو أبكر الطيور خروجاً. انظر: الحيوان ١٣/١، وحياة الحيوان

الكبرى ١٥٢/١.

(٢) المطول ٢٨١.

(٣) كلمة: الاسم سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٤) في النسخة الأصل: والمضارع، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٥) المطول ٧٧.

٢٠٩- ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ﴾^(١) [الآية: ٧].

قد مرَّ^(٢) في قوله تعالى في سورة الأنعام^(٣) ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ﴾ ما قاله السكاكي^(٤) في لولا ولوما من أنَّهما مركبتان من لو التي للتمي ومن ما ولا المزيدتين، وذكرنا ثمَّ نصَّ الأصل والشرح؛ فراجعه^(٥).

٢١٠- ﴿فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اٰجْمَعُوْنَ﴾^(٦) [الآية: ٣٠].

[توكيد المسند

إليه لدفع توهم

عدم الشمول]

في الأصل^(٧): وأما توكيده^(٨) فللتقرير، أو دفع توهم التجوُّز أو عدم الشمول.

(وفي الشرح^(٩): أو لدفع توهم عدم الشمول)^(١٠)؛ نحو: جاءني القومُ كلُّهم، أو أجمعون؛ لئلا يتوهم أن بعضهم لم يجيء إلا أنك لم تعتدَّ بهم، أو أنك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكلِّ بناءً على أنَّهم في حكم شخصٍ واحدٍ؛ كما يقال^(١١) بنو فلان قتلوا زيداً، وإنما قتله واحدٌ منهم.

(١) الآية لم يستشهد بها في المطول.

(٢) انظر: ص ٤٢٠ من هذا الكتاب.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ٨.

(٤) انظر: المفتاح ٥٢٩.

(٥) انظر: ص ٤٢٠ - ٤٢٢ من هذا الكتاب.

(٦) المطول ٩٥.

(٧) انظر: التلخيص ٧١.

(٨) أي توكيد المسند إليه.

(٩) انظر: المطول ٩٥، ٩٦.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من: (ج).

(١١) في (أ): يقول.

وربما يجمع بين كلِّ وأجمعين بحسب اقتضاء المقام؛ كقوله ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ بناءً على كثرة الملائكة واستبعاد سجود جميعهم مع تفرُّقهم واشتغال كلِّ منهم بشأن؛ وبهذا يزداد التعيير والتقريع على إبليس.

ولا دلالة لـ«أجمعين» على كون [سجودهم] ^(١) في زمن واحد على [ما] ^(٢) توهُّم ^(٣).

وهاهنا بحث، وهو أن ذكر عدم الشُّمول إنَّما هو زيادة توضيح، وإلاَّ فهو من قبيل دفع توهُّم التجوُّز؛ [لأنَّ كلهم] ^(٤) مثلاً إنَّما يكون تأكيداً إذا كان المتبوع دالاً على الشمول ومحملاً لعدم الشُّمول على سبيل التجوُّز وإلاَّ كان تأسيساً ^(٥).

(١) في النسخة الأصل، وجودهم، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٢) كلمة: ما سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٣) نقل عن المراد وبعض الأصوليين أن فائدة أجمعون في الآية الدلالة على أنَّهم عن آخرهم اجتمعوا في زمان واحد على السجود؛ كأنه قيل سجدوا كلهم مجتمعين، وفي ذلك زيادة تقريع وتعيير لإبليس؛ لأنَّ الجم الغفير إذا جتمعوا على امتثال المأمور به في زمان واحد، ولم يتخلف أحد منهم عن ذلك الزمان كان مخالفتهم أبعد عن الحق وأدخل في الذم. انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٧٩/٣، وشرح كافية ابن الحاجب ٣٩٦/٢، وحاشية الشريف الجرجاني على المطول ٩٦.

(٤) في النسخة الأصل: وإلا كان، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٥) التأسيس هو أن يكون اللفظ المكرر لإفادة معنى آخر لم يكن حاصلًا قبله. معجم القواعد العربية ١٣٧.

ولهذا قال الشيخ عبد القاهر^(١): لا نعني بقولنا: يفيد الشُّمول أنَّه [يوجهه]^(٢) من أصله، وأنَّه / لولاه ما فهم الشُّمول من اللفظ، وإلَّا لم يسمَّ تأكيداً، بل المراد أنَّه يمنع أن يكون اللفظ المقتضي للشُّمول مستعملاً على خلاف ظاهره ومجازاً فيه^(٣).

[٨٥/ب]

وأما نحو: جاءني الرجلان كلاهما؛ ففي كونه لدفع توهم عدم الشُّمول نظر؛ لأنَّ المثني نصٌّ في مدلوله، لا يُطلق على الواحد أصلاً، فلا يُتوهم فيه عدم الشُّمول، بل الأوَّلَى أنَّه لدفع [توهم]^(٤) أن يكرن الجائي واحداً منهما، والاسناد إليها إنَّما [وقع]^(٥) سهواً.

وأما إذا توهم السامع أن الجائي رسولان لهما، أو نفس أحدهما ورسول الآخر؛ فلا يقال لدفعه جاءني الرجلان كلاهما، بل أنفسهما أو أعينهما، وكذا إذا توهم أن الجائي أحدهما والآخر محرَّضٌ باعث، ونحو ذلك؛ فإنَّما يُدفع ذلك بتأكيد المسند؛ لأنَّ توهم التجوُّز إنَّما وقع فيه.

(١) انظر: دلائل الإعجاز ٢٧٩.

(٢) في النسخة الأصل: يوجب، والتصويب من بقية النسخ والمطول، وفي دلائل الإعجاز: يوجب المعنى.

(٣) في المطول: انتهى كلامه.

(٤) كلمة: توهم سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٥) في النسخة الأصل: وضع، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

٢١١- ﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾^(١) [الآية: ٥٠].

الآليم: المؤلم، وإسناده إلى ضمير العذاب إسناداً مجازي، والمؤلم حقيقةً هو المعذب؛ فهو كالضلال [البعيد]^(٢).

وقد مرّ الكلام على هذا^(٣) في قوله تعالى ﴿فَمَا رِيحَتْ بِجَنَّةِ تَهُم﴾^(٤).

٢١٢- ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾^(٥)

[الآية: ٦٦].

فيه الإيضاحُ بعد الإبهام، وهو من أنواع ما يكون به الإطناب.

وقد مرّ في قوله تعالى^(٦) ﴿وَإِذَا يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ

وَإِسْمَاعِيلُ﴾؛ فراجع^(٧).

ونكته^(٨) - هنا - تفخيمُ الشيء المبيّن وتعظيمه.

ونصُّ الشرح^(٩): وقد يكون - أي الإيضاح بعد الإبهام - لتفخيم

[الإيضاح بعد

الإبهام

لتفخيم

الشيء

المبيّن

وتعظيمه]

(١) انظر: المطول ٥٨.

(٢) في النسخة الأصل: العذاب، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) انظر: ص ٢٠٥ من هذا الكتاب.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٦.

(٥) المطول ٢٩١.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٢٧.

(٧) انظر: ص ٢٩٣ من هذا الكتاب.

(٨) في بقية النسخ، ونكته، وهو وهم.

(٩) المطول ٢٩١؛ بتصرف في آخره.

الشيء المبيّن وتعظيمه؛ كقوله ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ
مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾، وكقوله^(١) ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
وَاسْتَمِعِلُ﴾ بلا إضافة.

٢١٣- ﴿فَأُصْدِعَ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٢) [الآية: ٩٤].

[اختلاف
طرفي
الاستعارة
حسا وعقلا
والمستعار منه
هو الحسي].

[١/٨٦]

تنقسم الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع إلى ستة أقسام؛ لأنّ
الطرفين إمّا حسيّان أو عقليّان، أو المستعار منه حسيّ والمستعار له عقليّ،
أو العكس؛ فهذه أربعة أقسام، والجامع في الثلاثة الأخيرة لا يكون إلّا
عقليّاً؛ لامتناع أن يُدرَك بالحسّ من غير الحسيّ شيء، والقسم الأوّل
ينقسم ثلاثة أقسام؛ لأنّ الجامع/ فيه إمّا حسيّ أو عقليّ أو مختلف؛ بعضه
حسي وبعضه عقلي.

وقد تقدّم هذا في قوله تعالى^(٣) ﴿وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الدِّيلَةَ وَالْمَسْكَنَةَ﴾،
وفي قوله سبحانه^(٤) ﴿وَأَخَذَ قَوْمٌ مُّوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ﴾.
وهذه الآية ممّا الطرفان فيه مختلفان والمستعار منه هو الحسيّ،
والمستعار له والجامع عقليّان.

(١) قوله: وكقوله ساقط من: (ج).

(٢) المطول ٣٧١.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٦١، وفي النسخ، ضربت، ونظم الآية بالواو؛ كما مرّ آنفاً.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ١٤٨.

ونصُّ الأصل^(١): وإمَّا مختلفان والحسيُّ المستعار منه؛ نحو ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا
تُؤْمَرُ﴾؛ فإنَّ المستعار منه كسر الزجاجة، وهو حسيٌّ، والمستعار له
التبليغ، والجامع التأثير وهما عقليان.
وفي الشرح^(٢): والمعنى^(٣) ابن الأمرِ إبانةً لا تلتئم؛ كما لا يلتئم
صدع الزجاجة. انتهى

ومثل هذه الآية قوله تعالى^(٤) ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾،
وقد مرَّ الكلام عليها^(٥).

(١) التلخيص ٣١٣، ٣١٤.

(٢) المطول ٣٧١.

(٣) قوله: وفي الشرح: والمعنى مكرر في: (أ).

(٤) سورة البقرة: من الآية ٦١، والنسخ: ضربت، ونظم الآية بالواو؛ كما هو مثبت.

(٥) انظر: ص ٢٩٤ من هذا الكتاب.

سورة النحل

٢١٤- ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [الآية: ٥١].

في الشرح^(١): فإن قلت: قد أورد المصنّف^(٢) قوله تعالى ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ في باب الوصف وذكر أنه للبيان والتفسير، وأورده السكّاكي^(٣) في باب عطف البيان مصرّحاً بأنه من هذا القبيل، فما الحقُّ في ذلك؟

قلت: ليس في كلام السكّاكي ما يدل على أنه عطفُ بيان صناعي؛ لجواز أن يريد أنه من قبيل الإيضاح والتفسير؛ وإن كان وصفاً صناعياً، ويكون إيراده في هذا البحث مثل إيراد: كلُّ رجلٍ عارفٌ وكلُّ إنسانٍ حيوانٌ في بحث التأكيد^(٤)؛ على ما هو دأب السكّاكي، ويكون مقصوده أنه وصفٌ صناعي جيء به للإيضاح والتفسير لا للتأكيد؛ مثل^(٥): أمس الدّابّر؛ على ما وقع في كلام النحاة.

وتقرير ذلك أن لفظ ﴿إِلَهَيْنِ﴾ حاملٌ لمعنى الجنسية؛ أعني الإلهية، ومعنى العدد؛ أعني الإثنينية، وكذا لفظ ﴿إِلَهُ﴾ حاملٌ لمعنى الجنسية

(١) المطول ٩٧-٩٩.

(٢) هو الخطيب القزويني في الإيضاح ١/١٣١.

(٣) انظر: المفتاح ٣٨٣.

(٤) انظر: المصدر نفسه: الصفحة ذاتها.

(٥) كلمة: مثل سقطت من: (ج).

والوحدة، والغرض المسوق له الكلام في الأوّل النهي عن اتّخاذ الاثنين من الإله، لا عن اتّخاذ جنس الإله، وفي الثاني^(١) إثبات الواحد من الإله، لا إثبات جنسه، فوصفَ ﴿إِلَهَيْنِ﴾ بـ ﴿أَتَيْنِ﴾ و﴿إِلَهٌ﴾ بـ ﴿وَجِدٌ﴾ إيضاحاً لهذا الغرض وتفسيراً.

وهذا الذي قصده صاحب الكشّاف؛ حيث قال^(٢): الاسم الحامل [لمعنى] ^(٣) الإفراد والتثنية دالٌّ على شيئين/، الجنسية والعدد المخصوص، فإذا أريدت الدلالة على أن المعنى به^(٤) منهما والذي يساق له الحديث هو العدد شُفِعَ بما يؤكّده. هذا كلامه.

وقوله يؤكّده؛ أي يحقّقه ويقرّره، ولم يقصد أنّه تأكيدٌ صناعي؛ لأنّه إنّما يكون بتكرير لفظ المتبوع أو بالفاظ محفوظة.

وما وقّع في شرح المفتاح^(٥) من أن مذهب صاحب الكشّاف أن ﴿إِلَهَيْنِ﴾ و﴿تَفَحَّةٌ وَجِدَةٌ﴾^(٦) من التأكيد الصناعي ليس بشيء؛ إذ لا دلالة

[٨٦/ب]

(١) كلمة: الثاني سقطت من: (ج).

(٢) الكشاف ٤١٣/٢.

(٣) في النسخة الأصل: بمعنى، والتصويب من بقية النسخ والكشاف والمطول.

(٤) في (ج): بها.

(٥) انظر: مفتاح المفتاح ٢٠٢/١.

(٦) سورة الحاقة: من الآية ١٣.

لكلامه عليه، بل أورد في المفصل^(١) قوله ﴿نَفْحَةٌ وَجِدَةٌ﴾ مثلاً للوصف المؤكد؛ نحو: أمس الدَّابَرُ.

والحق أن كلاً من ﴿أَتَيْنِ﴾ و ﴿وَجِدٌ﴾ وصفٌ صناعي للبيان والتفسير؛ كما في قوله تعالى^(٢) ﴿وَمِمَّنْ دَابَّتْ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٌ بِطَيْرٍ بِمَجْنَحِهِ﴾؛ حيث جعل ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ صفةً لـ ﴿دَابَّتْ﴾، و ﴿بَطِيرٌ بِمَجْنَحِهِ﴾ صفةً لطائر؛ ليدلَّ على أن القصد إلى الجنس دون العدد؛ كما سبق في باب الوصف^(٣).

[والآيتان]^(٤) تشتركان في أن الوصف فيهما (للبيان، وتفرقان من حيث إن في السـ ﴿إِلَهُنَّ اثْنَيْنِ﴾ و ﴿إِلَهُ وَجِدٌ﴾^(٥) لبيان أن القصد إلى العدد دون الجنس، وفي ﴿دَابَّتْ فِي الْأَرْضِ﴾ و ﴿بَطِيرٌ بِمَجْنَحِهِ﴾ لبيان أن القصد إلى الجنس دون العدد.

وتقرير هذا البحث على ما ذكرتُ ممَّا لا مزيد عليه للمصنّف، وبه يتبيّن أن [لا]^(٦) خلافٌ بين صاحب الكشّاف وصاحب المفتاح والمصنّف على ما توهمه القوم.

(١) انظر: المفصل ١١٤.

(٢) سورة الأنعام: من الآية ٣٨.

(٣) انظر: المطول ٩٢، ٩٣.

(٤) في النسخة الأصل: الاثنان، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٥) ما بين القوسين ساقط من: (أ).

(٦) كلمة: (لا) سقطت من النسخ، وهي مثبتة من المطول؛ ليستقيم السياق.

واستدلَّ العلامةُ في شرح المفتاح^(١) على أنَّه عطفُ بيان لا وصف، بأنَّ معنى قولهم^(٢): الصفة تابعٌ يدلُّ على معنى في متبوعه؛ أنَّه تابعٌ ذكر ليُدلَّ على معنى في متبوعه؛ على ما نُقلَ عن ابن الحاجب^(٣)، ولم يذكر **﴿اثنَيْنِ﴾** و**﴿وَاحِدٌ﴾** للدلالة على الاثنيَّة والوحدة [اللتين]^(٤) في متبوعهما ليكونا وصفين؛ بل ذكراً للدلالة على (أنَّ القصد من متبوعهما إلى أحد جزئيه؛ أعني الاثنيَّة)^(٥) والوحدة^(٦)، دون الجزء الآخر؛ أعني الجنسيَّة، فكلُّ منهما تابعٌ غير صفة يوضِّح متبوعه؛ فيكون عطفُ بيان لا صفة.

وأقول: إنَّ أريد أنَّه لم يُذكر إلا ليُدلَّ على معنى في متبوعه فلا يصدق التعريف على شيءٍ من الصفة؛ لأنَّها البتَّة تكون لتخصيصٍ أو تأكيدٍ أو مدحٍ أو نحو ذلك.

وإنَّ أريد أنَّه ذكر ليُدلَّ على هذا المعنى، ويكون الغرض من دلالاته/ عليه شيئاً

[١/٨٢]

آخر كالتخصيص والتأكيد وغيرهما؛ فيجوز أن يكون ذكر **﴿اثنَيْنِ﴾** و**﴿وَاحِدٌ﴾**؛ للدلالة على الاثنيَّة والوحدة، ويكون الغرض من هذا بيان المقصود

(١) هو الشيرازي في مفتاح المفتاح ٢٠٣/١.

(٢) أي النحاة؛ كما في شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب ٦٢٤/٢.

(٣) المصدر نفسه ٦٢٤/٢.

(٤) في النسخة الأصل: **﴿اثنَيْنِ﴾**، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٥) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(٦) في (ب): الوحدة.

وتفسيره؛ كما أن الدَّابِرَ ذُكِرَ ليدلَّ على معنى الدَّبُورِ، والغرضُ منه التأكيد، بل الأمر كذلك عند التحقيق؛ ألا ترى أن السكَّاكي^(١) جعل من الوصف ما هو كاشفٌ وموضِّحٌ، ولم يخرج بهذا عن الوصفية.

ثم قال^(٢): وأما أنه ليس ببدلٍ فظاهرٌ؛ لأنه لا يقوم مقام المبدل منه؛

ألا ترى إلى ما ذكره صاحب الكشاف^(٣) في قوله^(٤) ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ

الْجِنِّ﴾ أن ﴿لِلَّهِ﴾ و﴿شُرَكَاءَ﴾ مفعولاً جعلوا، و﴿الْجِنِّ﴾ بدل من ﴿شُرَكَاءَ﴾

ومعلومٌ أنه لا معنى لقولنا: وجعلوا لله الجنَّ، بل لا يبعد أن يقال: الأوَّلَى أنه بدلٌ؛ لأنه المقصود بالنسبة؛ إذ النهي إنما هو عن اتِّخاذ الاثنين من الإله؛ على ما مرَّ تقريره.

وفي الأصل^(٥): وأما الإبدال^(٦) منه فلزيادة التقرير؛ نحو: جاء أخوك

زيدٌ، وجاء القومُ أكثرُهم، وسلبُ عمروٌ ثوبه.

وفي الشَّرْح^(٧): بدل الكلِّ هو الذي يكون ذاته عينَ ذات المبدل منه؛ وإن

(١) انظر: المفتاح ٣٨٠.

(٢) أي الشيرازي في مفتاح المفتاح ٢٠٤/١.

(٣) انظر: الكشاف ٤٠/٢.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ١٠٠.

(٥) التلخيص ٧٢؛ بتصرف في المثال الأول.

(٦) في (ج): وأما في الإبدال.

(٧) انظر: المطول ٩٩.

كان مفهومهما متغايرين، وبدل البعض هو الذي تكون ذاته بعضاً من ذات المبدل منه؛ وإن لم يكن مفهومه بعضاً من مفهومه.

فحو ﴿إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ إذا جعلناه بدلاً يكون بدل الكل دون البعض؛ لأن ما صدق عليه ﴿إِثْنَيْنِ﴾ هو عين^(١) ما صدق عليه ﴿إِلَهَيْنِ﴾.

٢١٥- ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾^(٢) [الآية: ٥٧].

في الأصل^(٣): وإمّا بالإعتراض، وهو أن يؤتى في أثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنيّ بجملة أو أكثر لا محلّ لها من الإعراب لنكتة سوى دفع الإبهام؛ [كالتنزيه]^(٤) في قوله ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾.

وفي الشرح^(٥): فإنّ قوله ﴿سُبْحَانَ﴾ جملة؛ لكونه بتقدير الفعل؛ وقعت في أثناء الكلام؛ لأنّ قوله ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ عطفٌ على قوله ﴿لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾، والنكته تنزيه الله وتقديسه عمّا ينسبون إليه.

[الإطناب
بالاعتراض
للتنزيه]

(١) في (ب): غير، وهو تصحيف.

(٢) المطول ٢٩٦.

(٣) التلخيص ٢٣١، ٢٣٢.

(٤) في النسخة الأصل: كالتبرئة، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٥) انظر: المطول ٢٩٦.

٢١٦- ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾^(١) [الآية: ٦٠].

أي الصِّفَةُ العجبية.

ونصُّ الشَّرْح^(٢): ولكون المثل مِمَّا فيه غرابة استعير لفظه للحال أو الصِّفَةُ أو القِصَّة إذا كان لها شأنٌ عجيبٌ، ونوعُ غرابة.

وانظر تمام الكلام^(٣) آخر الكلام على قوله تعالى / ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ

الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾.

٢١٧- ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(٤) [الآية: ٦١].

فيه عطف الجملة غير الشرطية [على الشرطية]^(٥)؛ لأنَّ قوله ﴿وَلَا

يَسْتَقْدِمُونَ﴾ عطفٌ على الشرطية بجملتها لا على قوله ﴿لَا يَسْتَفْخِرُونَ﴾؛

إذ لا معنى لقولنا: إذا جاء أجلهم لا يستقدمون.

وقد مرَّ هذا^(٦) عن الشَّرْح في سورة الأعراف^(٧) وغيرها^(٨).

(١) لم يستشهد بهذه الآية في المطول، إنما استشهد بنظيرتها في سورة الروم؛ كما هو مبين في الموضع المشار إليه.

(٢) المطول ٣٨١.

(٣) انظر: ص ٦٢٦ من هذا الكتاب.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٧.

(٥) المطول ٢٥٨.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٧) هكذا في النسخة الأصل، وفي بقية النسخ: وقد مر نقل هذا.

(٨) انظر: ص ٤٦٧ من هذا الكتاب.

(٩) مر هذا -أيضاً- في سورة يونس؛ على ما تقدم في نظيرتها ص ٥١٢ من هذا الكتاب.

٢١٨- ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾^(١) [الآية: ٧٧].
 قد مرَّ الكلام على معنى أو هذه^(٢) في قوله تعالى في سورة
 الأعراف^(٣) ﴿وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فِجَاءَهَا بِأَسْنَابِنَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾
 ونصُّ الشَّرْح^(٤): وليست (أو) في مثل قوله تعالى ﴿كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ
 أَقْرَبُ﴾ وقوله^(٥) ﴿مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ للعطف، بل هو حرف
 استئناف مجرَّد الإضراب؛ بمعنى بل.

[مجيء أو
 بمعنى بل]

٢١٩- ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا ثُمَّ
 جَاهَدُوا وَأَصْبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٦) [الآية: ١١٠].
 فيه الإطناب بتكرير ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾، ونكتة التكرير -هنا- البعد
 بحسب ما في الكلام من الطول^(٧).

[الإطناب بتكرير
 ما بعد من الكلام
 بلا رابط]

وقد مرَّ الكلام على هذا في قوله تعالى في سورة آل عمران^(٨) ﴿لَا
 تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَانَا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَازِرِهِمْ﴾

(١) المطول ٢٤٩.

(٢) انظر: ص ٤٦٣ من هذا الكتاب.

(٣) سورة الأعراف: من الآية ٤.

(٤) المطول ٢٤٨، ٢٤٩.

(٥) سورة الصافات: من الآية ١٤٧.

(٦) المطول ٢٩٣.

(٧) وكذا في قوله -بعْدُ- ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّرْكَ بِهِمْ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْحَابًا إِنَّ
 رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ١١٩.

(٨) سورة آل عمران: من الآية ١٨٨.

مِنَ الْمَذَابِ ﴿١﴾؛ فراجعه فيه تمام الفائدة^(١).

٢٢٠- ﴿فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾^(٢). [الآية: ١١٢].

في الأصل^(٣): والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية؛ لتحقق معناها حساً
[أو عقلاً]^(٤)؛ كقوله^(٥):

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدِّفٍ

وقوله^(٦) ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، أي الدين الحق.

وفي الشرح^(٧): وذكر صاحب المفتاح^(٨) في قوله تعالى ﴿فَأَذَقَهَا اللَّهُ
لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ أن الظاهر من اللباس عند أصحابنا الحمل على
التخييل، وإن كان عندي [يمكن]^(٩) أن يُحمل على التحقيق، وهو أن يُستعارَ
لما يلبسه الإنسان عند جوعه من انتقاع اللون وتغيُّره، وراثته هيئته.

(١) انظر: ص ٣٧٠ من هذا الكتاب.

(٢) المطول: ٣٥٨، ٣٧٧.

(٣) انظر: التلخيص ٣٠١، ٣٠٢.

(٤) في النسخة الأصل: وعقلاً، والمثبت من بقية النسخ والتلخيص.

(٥) هذا صدر بيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته، كما تقدم في ص ١٦٩ من هذا
الكتاب، وسيأتي بتمامه نقلاً عن الأصل أيضاً، وهو مثال للمتحقق حساً، والآية
مثال للمتحقق عقلاً.

(٦) سورة الفاتحة: الآية ٦.

(٧) المطول ٣٥٨.

(٨) انظر: المفتاح ٦٠٩.

(٩) كلمة: يمكن سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بيقة النسخ، وفي المفتاح
والمطول، وإن كان يحتمل عندي أن يحمل على التحقيق.

وفيه بحث؛ لأنَّ كلام صاحب الكشَّاف مُشعرٌ بأنَّه استعارةٌ تحقيقية،
ويحتمل أن تكون عقلية، وأن تكون/ حسية؛ لأنَّه قال^(١): شَبَّه ما غَشِيَ
الانسان والتبس به من بعض الحوادث باللباس؛ لاشتماله على اللباس.
والحادث الذي غَشِيَه يحتمل أن يريد به الضَّرَّ الحاصل من الجوع؛
فتكون عقليةً، وأن يريد انتقاع اللون وراثثة الهيئة؛ فتكون حسيةً؛ كما
ذَكَر السَّكَّاكِي.

[١/٨٨]

وبالجملة ليس المشبَّه هو الجوع، بل الأمر الحادث عنده؛ فتوهَّم
كونه تشبيهاً لا استعارةً غلط.

وفي الأصل مشيراً إلى تقسيم للاستعارة؛ قال^(٢): وباعتبار آخر^(٣)
ثلاثة أقسام:

[الاستعارة
المجردة]

مطلقة: وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع، والمراد المعنوية لا النعت.
ومجردة: وهي ما قرُنَ بما يلائم المستعار له؛ كقوله^(٤):

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

(١) انظر: الكشاف ٤٣١/٢.

(٢) التلخيص ٣١٦-٣١٨.

(٣) أي باعتبار الملائم؛ كما هو مبين.

(٤) هذا صدر بيت لكثير؛ من قصيدة من الكامل في ديوانه، ٩٠/٢، وعجزه:

غَلِقْتُ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وهو من شواهد الصناعتين، ٣٦٥، والإيضاح، ٤٣٢/٢، ومعاهد

التنصيص: ١٤٩/٢، وقد استعار فيه الرداء للمعروف، ووصفه بالغمر -

أي الكثير - وهو وصف المعروف لا الرداء. انظر: الإيضاح ٤٣٢/٢.

ومرَّشحةٌ: وهي ما قُرِنَ بما يلائم المستعار منه؛ نحو ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِمَدْرَتِهِمْ﴾^(١).

وقد يجتمعان؛ كما في قوله:

لَدَىٰ أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدِّفٍ [لَهُ لِبَدٌ]^(٢) أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ

والترشيح أبلغ؛ لاشتماله على تحقيق المبالغة.

وفي الشرح إثر ذكر قسم التجريد؛ قال^(٣): وعليه قوله تعالى ﴿فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾؛ حيث لم يقل: فكساها؛ لأنَّ الترشيح وإن كان أبلغ، لكنَّ الإدراك بالذوق يستلزم الإدراك باللمس من غير عكس؛ فكان في الإذاقة إشعارٌ بشدَّة الإضابة بخلاف الكسوة، وإنَّما لم يقل: طعم الجوع؛ لأنَّه وإن لازم الإذاقة فهو مفوَّت لما يُفيد لفظ اللباس من بيان أنَّ الجوع والخوف عمَّ أثرهما جميع البدن عموم الملابس.

فإن قيل المستعار له هو ما يُدرك عند الجوع من الضَّرِّ أو انتقاع اللون وراثثة الهيئة - على ما مرَّ- والإذاقة لا تناسب ذلك؛ فكيف يكون تجريداً؟.

قلنا: المراد بالإذاقة إصابتها بذلك الأمر الحادث الذي استعير اللباس له؛ فكأنَّه قيل: فأصابها بلباس من الجوع والخوف، والإذاقة جرَّت عندهم مجرى الحقيقة [لشيوعها]^(٤) في البلايا والشدائد؛ كما يقال: ذاق فلان البؤس والضَّرَّ، وأذاقه العذاب.

[٨٨/ب]

(١) سورة البقرة: من الآية ١٦.

(٢) في النسخة الأصل: لها بد، وهو تحريف، والتصويب من بقية النسخ ومصادر البيت.

(٣) المطول ٣٧٧، ٣٧٨.

(٤) في النسخة الأصل: لشيوع ما، والتصويب من بقية النسخ والمطول

والذي يُلوح من كلام القوم في هذه الآية أن في لباس الجوع استعارتين:
 إحداهما: تصریحية، وهو أنه شُبّه ما غشي الإنسان عند الجوع والخوف
 من بعض الحوادث باللباس؛ لاشتماله على اللابس ثم استعير له اللباس.
 والأخرى: مكنية، وهو أنه شُبّه ما يدرك من أثر الضّر والألم بما يدرك
 من طعم المرّ، واتسع حتى أوقع عليه الإذاقة، كذا في الكشاف^(١).
 فعلى هذا تكون الإذاقة بمنزلة الأظفار للمنية^(٢) فلا يكون ترشيحاً^(٣).
 ٢٢١- ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾^(٤) [الآية: ١١٥].
 هو كالذي في سورة البقرة^(٥)؛ فراجعه^(٦).
 ٢٢٢- ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٧) [الآية: ١١٨].
 في الأصل بعد ذكره أن تقدم المفعول ونحوه يكون للحصر؛ قال^(٨):
 والتخصيص [لازم]^(٩) للتقديم غالباً.

[التقديم
 لغرض غير
 التخصيص]

(١) انظر: الكشاف ٤٣١/٢.

(٢) يشير إلى قول أبي ذؤيب الهذلي:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل قيمة لا تنفع

(٣) لأن الإذاقة كالأظفار قرينة للاستعارة لا ترشيح لها.

(٤) المطول ٢١٢.

(٥) من الآية ١٧٣.

(٦) انظر: ص ٣١٦ من هذا الكتاب.

(٧) المطول ٢٠٠.

(٨) التلخيص ١٣٤.

(٩) في النسخة الأصل: لازماً، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

وفي الشرح^(١): وقوله: غالبا؛ إشارة إلى أن التقديم قد لا يكون للتخصيص، بل لمجرد الاهتمام، أو التبرُّك، أو الاستلذاذ، أو موافقة كلام السامع، أو ضرورة الشعر، أو رعاية^(٢) السَّجْع والفاصلة، وما أشبه ذلك؛ قال الله تعالى ﴿وَمَا ظَلَمْتَنَّهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾، وقال^(٣) ﴿حُدُوهُ فَغُلُوهُ﴾^(٤) ﴿ثُمَّ لَنَجْجِمْ صَلْوَهُ﴾^(٥) ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾، وقال^(٦) ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾، وقال^(٧) ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، إلى غير ذلك من المواضع مما لا يحسن فيه اعتبارُ التخصيص لنبوءِ المقام [عنه]^(٧) على ما صرح به ابن الأثير في المثل السائر^(٨)؛ حتى ذكر أن التقديم في ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيبُ﴾ لمراعاة حُسْنِ النظم السَّجْعِي الذي هو على حرف النون، لا للاختصاص

(١) المطول ٢٠٠.

(٢) في (ب): عارية، وهو تحريف.

(٣) سورة الحاقة: الآيات ٣٠، ٣١، ٣٢.

(٤) سورة الانفطار: الآية ١٠.

(٥) سورة القيامة: الآية ٢٣.

(٦) سورة الضحى: الآيات ٩، ١٠، ١١.

(٧) قوله: عنه سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٨) انظر: المثل السائر ٢/٢٤٠.

على ما قاله الزمخشري^(١)، وأشار إليه^(٢) بقوله^(٣): وَلِهَذَا يُقَالُ فِي ﴿إِيَّاكَ
تَبَدُّوْاْ إِيَّاكَ نَسْتَعِيْثُ﴾، إِلَى آخِرِهِ^(٤).

(١) انظر: الكشاف ٦١/١.

(٢) عبارة المطول: وأشار إليه المصنف بقوله؛ كما تقدم في ص ١٥٤ من هذا الكتاب؛
بخلاف ما توهمه العبارة من أن المشير هو الزمخشري.

(٣) التلخيص ١٣٤.

(٤) تمة الكلام، معناه نخلصك بالعبادة والاستعانة؛ كما تقدم في الموضوع المشار إليه
أنفاً.

سورة الإسراء

٢٢٣- ﴿سُبْحٰنَ الَّذِيْٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖٓ لَيْلًا ۗ﴾^(١) [الآية: ١].

في الأصل أثناء ذكره^(٢) ما يكون به الإطناب، قال^(٣): وإمّا بالتميم، وهو أن يُؤتى في كلامٍ لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لُكُتةٍ؛ كالمبالغة في نحو ﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾^(٤) في وجه^(٥)؛ أي مع حبه.

وفي الشرح^(٦): وكتقليل المدّة في قوله ﴿سُبْحٰنَ الَّذِيْٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖٓ

لَيْلًا﴾؛ مع / أنَّ الإسراء لا يكون إلا بالليل؛ للدلالة على أنَّه أسرى في بعض الليل. انتهى كلام السعد

قال السيّد الشّريف^(٧): قوله: للدلالة على أنَّه أسرى في بعض الليل؛ الدلالة على البعضية مذكورة في الكشاف^(٨).

(١) المطول ٢٩٦.

(٢) في بقية النسخ: ذكر.

(٣) التلخيص ٢٣٠، ٢٣١.

(٤) سورة الإنسان: من الآية ٨.

(٥) وهو أن يكون الضمير في حبه للطعام، وإن جعل الضمير لله تعالى فليس من الإطناب؛ لأنه تأدية لأصل المراد.

(٦) المطول ٢٩٦.

(٧) حاشية الشرف الجرجاني على المطول ٢٩٦.

(٨) انظر: الكشاف ٤٣٦/٢.

واعترضَ عليه^(١) بأنَّ البعضية المستفادة من المنكر هي البعضية في الأفراد، لا البعضية في الأجزاء؛ فكيف يستفاد من [قوله]^(٢) ﴿لَيْلًا﴾ أَنَّ الإسراء كان في بعض من أجزاء ليلة واحدة؟! فالصوابُ أنَّ تكثيره لدفع توهم أنَّ الإسراء كان في ليالٍ، أو لإفادة تعظيمه. انتهى.

قال الإمام أبو العباس بن البناء^(٣): تصرّف الكلام على طريقة الالتفات بلفظ الغائب والمتكلم؛ لأنَّ الإسراء غير مُشاهد لنا فهو غيبية، والبركة حول المسجد الأقصى حاضرةٌ مدركةٌ، رؤيةٌ محمد ﷺ الآيات مشاهدةٌ له، وهو حاضر، والرب بصفاته غير مُشاهد لنا؛ فلذلك تلوّن الخطاب بحسب أحوالنا. انتهى.

قلت: والغيبية في قوله ﴿الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [والتكلم]^(٤) في قوله ﴿بَنَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ أَيْنُنَا﴾، واللطفية التي ذكرَ لهذا الالتفات قد تقدّم له مثلها^(٥) في قوله تعالى^(٦) ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَاحِ وَجَرَيْنَ بِهِمُ﴾.

(١) انظر: حاشية الشهاب على البيضاوي ٥/٦ - ٧.

(٢) في النسخة الأصل: قولنا، والتصويب من بقية النسخ وحاشية الشريف الجرجاني.

(٣) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٤٦.

(٤) قوله: والتكلم سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٥) انظر: ص ٥٠٧ من هذا الكتاب.

(٦) سورة يونس: من الآية ٢٢.

٢٢٤- ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ﴾^(١) [الآية: ٩].

[حذف المسند

إليه تفخيماً لأمره]

في الشرح أثناء ذكره لُنكَّت حذف المسند إليه؛ قال^(٢): وقد يكون في حذف الشيء إشعاراً^(٣) بأنه بلغ من الفخامة مبلغاً لا يمكن ذكره؛ قال الله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ﴾؛ أي الملة التي^(٤)، أو الطريقة التي؛ ففي الحذف فخامة لا توجد في الذكر، أو بلغ من الفظاعة إلى حيث لا يقدر المتكلم على إجرائه على اللسان أو السامع على استماعه.

ولهذا إذا قلت: كيف فلان؟ سائلاً عن الواقع في بليّة، يقال: لا تسأل عنه؛ إمّا لأنّه يجزع أن يجري على لسانه ما هو فيه؛ لفظاعته وإضجاره المتكلم، وإمّا لأنك لا تقدر على استماعه لإيحاشه السامع وإضجاره.

٢٢٥- ﴿إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾^(٥) [الآية: ٢٣].

انظر قوله تعالى في سورة الحجر ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٦)؛ فإنّ الشّارح قد تكلم في ذلك المحل^(٧) على نُكْتة التأكيد بـ«كلا»، فيكون لكلامه تعلقٌ بهذه الآية في الجملة.

(١) المطول ٦٩.

(٢) المصدر نفسه ٦٨، ٦٩.

(٣) في المطول: وقد يكون حذف الشيء إشعاراً.

(٤) كلمة: التي سقطت من، (ب، ج).

(٥) الآية ليست من شواهد المطول، وقد قدمت عن موضعها، وكان الأولى ذكرها بعد الشاهد التالي؛ مراعاة لترتيب الآيتين في السورة.

(٦) سورة الحجر: من الآية ٣٠.

(٧) انظر: ص ٥٩٥ من هذا الكتاب.

- ٢٢٦- ﴿أَمْرًا مُتَرَفِّبًا فَفَسَّقُوا فِيهَا﴾^(١) [الآية: ١٦].
 في الأصل/ في أحوال متعلقات الفعل؛ قال^(٢): والحذف، أي حذف
 المفعول من اللفظ، إمَّا للبيان بعد الإهمام؛ كما في فعل المشيئة.
 وفي الشرح^(٣): وَمِمَّا يُحذف فِيه المفعول بالواسطة للبيان بعد الإهمام
 قولك: أمرته فقام؛ أي أمرته بالقيام؛ قال الله تعالى ﴿أَمْرًا مُتَرَفِّبًا فَفَسَّقُوا فِيهَا﴾؛
 أي أمرناهم بالفسوق، وهو مجازٌ عن تمكينهم وإقذارهم^(٤).
 ٢٢٧- ﴿أَفَأَصْفَكَ رُؤْيُكُمْ بِأَلْبِينٍ﴾^(٥) [الآية: ٤٠].
 أي [لم] ^(٦) يفعل ذلك.
 وفي الأصل^(٧): والإنكار إمَّا للتوبيخ؛ أي ما كان ينبغي أن يكون،
 نحو: أعصيت ربك، أو لا ينبغي أن يكون؛ نحو: أتعصي ربك،

[حذف
المفعول
بالواسطة
للبيان بعد
الإهمام]

[٨٩/ب]

[مجيء
استفهام
الإنكار
للتكذيب]

(١) المطول ١٩٤.

(٢) انظر: التلخيص ١٢٨، ١٢٩.

(٣) المطول ١٩٤.

(٤) وجه المجاز أنه تعالى صب عليهم النعمة صبا؛ فجعلوها ذريعة إلى المعاصي واتباع
 الشهوات؛ فكأنهم مأمورون بذلك لتسبب إيلاء النعمة فيه، وإنما خولهم إياها
 وأمرهم بالشكر ففسقوا. انظر: الكشاف ٤٤٢/٢.

(٥) المطول ٢٣٨.

(٦) في النسخة الأصل: ما، والتصويب من بقية النسخ.

(٧) التلخيص ١٦٦، ١٦٧.

أو للتكذيب؛ أي لم يكن؛ نحو ﴿أَفَأَصْفَكَ رِيًّا كُفْرًا﴾، أو لا يكون؛ نحو ﴿أَنْزَلْنَاهَا﴾^(١).

٢٢٨- ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حِيدًا﴾^(٢) [الآية: ٥٠].

الأمر فيه للإهانة، لا للطلب؛ إذ ليس الغرض أن يُطلب منهم كونهم حجارة لعدم قدرتهم على ذلك.

وقد مر^(٣) هذا في قوله تعالى^(٤) ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [فراجعه]^(٥).

٢٢٩- ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ مَنْ قَرَأَ مَوْعُودًا﴾^(٦) [الآية: ٦٣].

فيه تغليب المخاطب على الغائب، والأصل: فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤَهُمْ وَجَزَاؤُكَ.

وقد مرَّ الكلام عليه^(٧) في قوله تعالى^(٨) ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ

الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

(١) سورة هود: من الآية ٢٨.

(٢) المطول ٢٤٠.

(٣) انظر: ص ٢٩٦ من هذا الكتاب.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٦٥.

(٥) قوله: فراجعته سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٦) المطول ١٦٠، وسياق الآية في إبليس وأتباعه ﴿فَمَنْ تَعَلَّكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً

مَوْعُودًا﴾.

(٧) انظر: ص ٢٥٠ من هذا الكتاب.

(٨) سورة البقرة: من الآية ٢١.

[استعمال الأمر
للإهانة لا
للطلب]

[تغليب
المخاطب
على الغائب]

[الإطناب
بالتذييل
الذي خرج
مخرج
المثل]

٢٣٠- ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^(١) [الآية: ٨١].

في الأصل أثناء ذكره لِمَا به الإطناب؛ قال^(٢): وإمّا بالتذليل، وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها للتوكيد، وهو ضربان:

ضَرْبٌ لم يخرج مخرج المثل؛ نحو^(٣) ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَوهَلٌ يُجْرَى

إِلَّا الْكُفْرَ﴾ على وجه.

وضربٌ أُخرج مخرج المثل؛ نحو ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ

الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

وهو -أيضاً- إمّا لتأكيد^(٤) منطوق؛ كهذه الآية.

وإمّا لتأكيد^(٥) مفهوم؛ كقوله^(٦):

(١) المطول ٢٩٤.

(٢) التلخيص ٢٢٧، ٢٢٨.

(٣) سورة سبأ من الآية ١٧، وفي النسخ والمطول، يجازى؛ بالياء وفتح الراء وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وشعبة عن عاصم كما سيأتي في موضع الآية من هذا الكتاب.

(٤) في (ب): لتوكيد.

(٥) في (ب) -أيضاً-: لتوكيد.

(٦) البيت للنابعة من قصيدة من الطويل في ديوانه ٦٣، وهو من شواهد الصناعتين ٧١، والعمدة، ٢٠٧، والمثل السائر ٣٧٧/٢، وتحرير التحرير ٢١٨، والمصباح ١١٤، والإيضاح ٣٠٩/١، والطراز ١١٣/٣، ومعاهد التنصيص ٣٥٨/١.

وَلَسْتَ بِمُستَبِقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ
وفي الشَّرْح^(١): وهو ضربان: ضربٌ لم يخرج مخرج المثل^(٢)؛ بأن لم
يستقل بإفادة المراد؛ بل توقَّف على ما قبله؛ نحو ﴿ذَلِكَ جَزَيْتَهُمْ بِمَا كَفَرُوا
وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾^(٣) على وجه، وهو أن يكون المعنى هل يجازى ذلك
الجزء المخصوص؛ فيكون متعلقاً بما قبله.

[أ/٩٠]

واحترز/ به عن الوجه الآخر، وهو أن يقال الجزاء عامٌّ لكلِّ مكافأة،
يُسْتَعْمَلُ تارةً بمعنى المعاقبة، وأخرى بمعنى الإثابة، فلَمَّا اسْتَعْمِلَ في معنى
المعاقبة في قوله ﴿جَزَيْتَهُمْ بِمَا كَفَرُوا﴾؛ بمعنى عاقبناهم بكفرهم؛ قيل ﴿وَهَلْ
يُجْزَىٰ﴾^(٤) إِلَّا الْكُفُورُ؛ بمعنى هل يُعاقب؛ فعلى هذا يكون من الضرب الثاني.
وضربٌ أُخْرِجَ مخرج المثل؛ بأن تكون الجملة الثانية حُكْمًا كُليًّا
منفصلاً عمَّا قبلها، بل جارياً مجزئاً في [الاستقلال]^(٥) وفسوِّ
الاستعمال؛ نحو ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

(١) المطول ٢٩٤، ٢٩٥.

(٢) قوله: لم يخرج مخرج المثل ساقط من: (ب).

(٣) في النسخ والمطول: يجازي؛ كما مر.

(٤) في النسخ والمطول، يجازي؛ كما مر.

(٥) في النسخة الأصل الاستقبال، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

وقد اجتمع الضربان في قوله^(١) ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِن قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنَّ مِتَّ فَهُمْ لَمُتْلِدُونَ﴾^(٢) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴿فَقَوْلُهُ﴾ أَفَإِنَّ مِتَّ فَهُمْ لَمُتْلِدُونَ ﴿تَدْبِيلٌ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ، وَقَوْلُهُ﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴿مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي؛ فَكُلُّ مِنْهُمَا تَدْبِيلٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ.

وقوله ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ هُوَ مَنْطُوقٌ فِي قَوْلِهِ ﴿وَزَهَقَ

الْبَاطِلُ﴾.

وقوله: أي الرجال المهذب؛ أي^(٣) المنقح الأفعال^(٣) المرضي الخصال، هو مفهوم صدر البيت؛ يعني لا تقدر على استبقاء مودّة أخ حال كونك ممن لا تلمّه ولا تصلحه، على شعث؛ أي تفرّق وذميم خصال. صحّ من الشرح بالمعنى.

وقال بعد أن أعرب جملة لا تلمّه بأنّها حالّ من أخصاً؛ لعمومه بوقوعه في سياق النفي^(٤): وهذا أحسن من أن يكون صفة لـ«أخصاً»، يعرف بالتأمل. صحّ منه

قال السيّد الشّريف^(٥): قوله: وهذا أحسن من أن يكون صفة

لـ«أخصاً»، يُعرف بالتأمل؛ وذلك لأنّ المقام يقتضي التعميم، فلو كان وصفاً

(١) سورة الأنبياء: من الآيتين ٣٤، ٣٥.

(٢) كلمة أي سقطت من (ب).

(٣) فيما عدا النسخة الأصل: الفعال.

(٤) المطول ٢٩٥.

(٥) انظر: حاشية الشّريف الجرجاني على المطول ٢٩٥.

لم يكن قوله: أخاً عاماً؛ لأن الوصف يقطع شيوعه.
والمقصود أن ليس هناك أخٌ مرضي، بل كلُّ^(١) أخٍ إنَّما يستبقي^(٢) مودَّته
بلمّ شعثه؛ لما دلَّ عليه قوله: أي الرجال المهذب؟، وإذا جعل وصفاً كان المعنى:
إنَّك لا تقدر على استبقاء مودَّة أخٍ موصوفٍ بأنَّك لا تلمّ شعثه،
وفات العموم، وانفكَّ انتظامه مع ما بعده؛ كما لا يخفى.

٢٣١- ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾^(٣) [الآية: ١٠٠].

في الأصل في أحوال المسند^(٤): أمّا تركه فلما مرّ^(٥)؛ كقوله^(٦):

فإني وقيارٌ بها لغريبُ

وقوله^(٧):

نحن بما عندنا و آلت بما عندك راضٍ والرأيُ مُختلِفُ

(١) في (أ): كان، وهو وهم.

(٢) في النسخ الأخرى: تستبقي، وما في النسخة الأصل مطابق لما في حاشية الشريف الجرجاني.

(٣) المطول ١٤٢.

(٤) التلخيص ١٠١، ١٠٣.

(٥) المصدر نفسه ٥١، ٥٢؛ في حذف المسند إليه؛ من الاحتراز عن العبث بناء على الظاهر، أو تحييل العدول إلى أقوى الدليلين.

(٦) تقدم في ص ٤٠٣ من هذا الكتاب.

(٧) البيت لقيس بن الخطيم من قصيدة من المنسرح في ديوانه ١٧٣، وهو من شواهد الإيضاح ١٦٩/١، ومعاهد التنصيص ١٨٩/١.

وقولك: زيدٌ منطلقٌ وعمرو، وقولك: خرجتُ فإذا الأسدُ،
وقوله^(١):

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا

[٩٠/ب]

وقوله تعالى ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾
وفي الشرح^(٢): تقديره: لو تملكون تملكون؛ فحذفَ تملكَ الأوَّل،
وأبدلَ من ضميره المتصل؛ أعني الواو [ضمير]^(٣) منفصل وهو أنتم بدون
ضييق المقام لتعذر الاتصال لسقوط ما يتصل به، فالمسند المحذوف - هاهنا
- فعلٌ، وفيما تقدَّم اسمٌ أو جملةٌ، والغرض منه الاحتراز عن [العبث]^(٤)؛
لأنَّ المقصود من الاتيان^(٥) بهذا الظاهر تفسير المقدَّر؛ فلو أظهرتَ لم يُحتج
إليه، وإنَّما صيرَ إليه؛ لأنَّ لو إنَّما تدخل على الفعل دون الاسم،

(١) هذا صدر بيت للأعشى، وعجزه:

وَإِنَّ فِي السُّفْرِ مَا مَضَى مَهَلًا

وهو مطلع قصيدة من المنسرح في ديوانه ٢٨٣، وقد ورد في دلائل الإعجاز
٣٢١، والإيضاح ١/١٧٠، والطراز ٢/٢٢١، ومعاهد التنصيص ١/١٩٤،
والشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز ٢/٧٨٦.

(٢) المطول ١٤٢.

(٣) في النسخة الأصل ضمير، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) في النسخة الأصل الغيث، وهو تصحيف، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٥) في (ج) بالأتیان.

فـ«أَنْتُمْ» فاعل الفعل المحذوف [لا مبتدأ ولا تأكيد] ^(١) أيضاً، على أن يكون التقدير: لو تملكون أنتم تملكون؛ لأنَّ حذف المفرد أسهل من حذف الجملة، ولأنَّه لا [يُعْهَد] ^(٢) حذف المؤكِّد والعامل مع بقاء التأكيد.

قال صاحب الكشَّاف ^(٣): وهذا ما يقتضيه علم الإعراب، فأما ما يقتضيه علم البيان فهو أنَّ ﴿أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ﴾ فيه دلالة على الاختصاص، وأنَّ الناس هم المختصُّون بالشحِّ المتبالغ؛ لأنَّ الفعل الأوَّل لَمَّا سقط لأجل المفسِّر برز الكلام في صورة المبتدأ والخبر؛ يعني كما أن قولنا: أنا سعيْتُ في حاجتك، وهو مبتدأ وخبرٌ يفيد الاختصاص؛ فكذلك ﴿أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ﴾ لكونه مثله في الصُّورة ^(٤).

(١) في النسخة الأصل لا مبتدأ ولا تأكيداً، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٢) في النسخة الأصل يعيد، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٣) الكشَّاف، ٤٦٨/٢.

(٤) ردُّ هذا بأن الاختصاص إنما يكون في الجملة الاسمية ذات الخبر الفعلي، وما هنا ليس كذلك؛ لأنَّ الجملة فعلية حذف فعلها احترازاً عن العبث لوجود المفسِّر. ولو سلم بإعطاء الجملة الاسمية صورة حكم الاسمية حقيقة لاقتضى اختصاص المخاطبين بملك الخزائن لا بما وصفوا به من الشحِّ المتبالغ؛ لأنَّ المعنى على هذا لو أن لكم وحدكم ملك خزائن رحمة ربي لبخلتهم وأمسكتهم؛ إذ أن صفة البخل متأصلة فيهم لا ينسلخون عنها، ولو أن يدهم وحدهم خزائن رحمة الله. انظر: عروس الأفراح - ضمن شروح التلخيص ١١/٢، وبغية الإيضاح ١٧٤/١، ومن سمات التراكيب ٢٣٩.

فالعجب مَن استدلَّ بهذا الكلام على أن قولنا: أنا عرفتُ عند الاختصاص جملةً فعليةً، وأنا ليس^(١) مبتدأ، بل [تأكيد] ^(٢) متقدّم، وهذا الكلام صريحٌ في مناقضته؛ فهو حُجَّةٌ عليه، لا له.

قال الإمام المحقق أبو العباس بن البّناء بعد أن نقل كلام الزمخشري^(٣):
لو تربط بين السبب ومسببه وليس ملكهم الخزانين بسبب في الإمساك، وإثما السبب صفةٌ فيهم هي الشُّح؛ كما قال تعالى^(٤) ﴿حَشِيَّةُ الْإِنْفَاقِ﴾ فقدموا وتأخّر الفعل؛ لأنّ السبب صفتهم لا ملكهم، فلو تقدّم لكان سبباً، فتأخّره يدلُّ على أنّه ليس بسبب، وفيه مفهوم موافقة^(٥) لإذا يملكون الخزانين يتخلون فكيف إذا لم يملكوها بخلهم أحرى وأولى، ومثل ذلك: لو ذاتُ سوارٍ لَطَمْتَنِي^(٦)، السبب كونها ذات سوار لا اللطم، والكلام في لو على عكس الكلام في إن، تأخّر الفعل يدلُّ على عليّة^(٧) في إن، وتقدّمه لا يدلُّ على ذلك؛ كما ذكرنا قبل. انتهى.

(١) قوله أنا ليس؛ كرر في النسخة الأصل، وفي بقية النسخ والمطول كما هو مثبت، ولا وجه للتكرار.

(٢) في النسخة الأصل تأكيداً، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٣) انظر: حاشية ابن البّناء على الكشاف: ل ١٤٧.

(٤) سورة الإسراء: من الآية الشاهد نفسها.

(٥) مفهوم الموافقة، هو ما يفهم من الكلام بطريق المطابقة. التعريفات ٢٨٩.

(٦) هذا القول من أمثال العرب، وينسب لحاتم الطائي في قصة مشهورة، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٩٣/٢، وجمع الأمثال ١٧٤/٢، ويروى: لو غير ذات سوار لطمتمني.

(٧) فيما عدا النسخة الأصل: عليته.

قلت: / ذكره - قبل - في قوله تعالى^(١) ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾؛ قال^(٢) ﴿أَحَدٌ﴾ محكوم عليه، و﴿اسْتَجَارَكَ﴾ علة الحكم، و﴿فَأَجْرُهُ﴾ حُكْمٌ، والعلة صفة المحكوم عليه؛ فاتصل ﴿فَأَجْرُهُ﴾ بـ﴿اسْتَجَارَكَ﴾ لأنه علته وسببه، وأخر عن المحكوم عليه [لأن العلة صفة المحكوم عليه]^(٣) فلو تقدّم الفعل على ﴿أَحَدٌ﴾ زال ذلك المعنى [المقصود]^(٤).

[وضع

٢٣٢- ﴿وَيَالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾^(٥) [الآية: ١٠٥].

المظهر

في الأصل أثناء ذكره لُنكّت وضع المظهر موضع المضمّر الذي هو

موضع

من خلاف مقتضى الظاهر؛ قال^(٦): وإن كان غيره فلزيادة التمكين؛

المضمّر

نحو ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٧)، ونظيره من غيره ﴿وَبِالْحَقِّ

لزيادة

أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾.

التمكين]

وفي الشرح^(٨): وإن كان المظهر [الموضوع]^(٩) موضع المضمّر غيره؛

(١) سورة التوبة: من الآية ٦.

(٢) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٤٤.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ وحاشية ابن البناء.

(٤) في النسخة الأصل، والمقصود، والتصويب من بقية النسخ وحاشية ابن البناء.

(٥) المطول ١٢٩.

(٦) التلخيص ٩٢.

(٧) سورة الإخلاص: الآيتان ١، ٢.

(٨) المطول ١٢٩.

(٩) كلمة: الموضوع سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

أي غير اسم الإشارة فلزيادة التمكين؛ أي تمكين المسند إليه عند السامع؛ نحو ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ من صمد إليه إذا قصده؛ لأنه يُصمد إليه في الحوائج.

ونظيره من غيره؛ أي نظير ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ في وضع المظهر موضع المضمرة لزيادة التمكين من غير باب المسند إليه قوله ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ﴾؛ أي ما أنزلنا القرآن إلا بالحكمة المقتضية لإنزاله، وما نزل إلا بالحكمة لاشتماله على الهداية إلى كل خير.

٢٣٣- ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (١) [الآية: ١١٠].

[حذف
المفعول
لمجرد
الاختصار]

في الأصل أثناء ذكره لئكت حذف المفعول من اللفظ؛ قال (٢): وإمّا لمجرد الاختصار؛ نحو: أصغيتُ إليه؛ أي أذني، وعليه [قوله (٣)]: ﴿رَبِّ أَرِنِي﴾ أَنْظِرْ لِيكَ؛ أي ذاتك.

وفي الشرح (٤): ومن الحذف لمجرد الاختصار (٥) قوله تعالى ﴿قُلِ

(١) المطول ١٩٦، ١٩٧.

(٢) انظر: التلخيص ١٣١، ١٣٢.

(٣) سورة الأعراف: من الآية ١٤٣.

(٤) المطول ١٩٦، ١٩٧.

(٥) ما بين المعرفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ ﴿﴾ على أن الدعاء بمعنى التسمية التي تتعدى إلى مفعولين؛ أي سُمِّوه الله، أو سُمِّوه الرحمن؛ أي ما تسمُّوه فله الأسماء الحسنى؛ إذ لو كان الدعاء بمعنى المتعدّي إلى واحدٍ لزم الشرك إن كان مسمّى الله غير مسمّى الرحمن، ولزم عطف السيء على نفسه إن كان عينه.

ومثل هذا العطف وإن صحَّ بالواو^(١) باعتبار الصفات؛ كقوله^(٢):
إلى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَأَبْنِ الْهُمَا مِ وَ لَيْثِ الْكَتِيْبَةِ فِي الْمَزْدَحَمِ
لكنّه لا يصحُّ بأو، لأنّها لأحد الشيئين [المتغايرين، ولأنّ التخيير
إنّما يكون بين الشيئين^(٣)]، وأيضاً لا يصحُّ قوله: أيّما تدعوا؛ لأنّ أيّاً إنّما
[تكون]^(٤) لواحد من اثنين أو جماعة.

(١) في (أ، ج) الواو.

(٢) البيت من المقارب، وهو بلا نسبة في الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٦٩/٢،
وشرح كافية ابن الحاجب للرضي ٢٣٥/١، وخزانة الأدب للبغدادي ٤٥١/١،
والمعول شرح أبيات المطول، ل: ٣٦.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل ومن (أ)، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) كلمة: تكون سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ، وفي المطول، يكون.

سورة الكهف /

[٩١/ب]

٢٣٤- ﴿لِنُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾^(١) [الآية: ٢].

[حذف
المفعول من
اللفظ
لتعيينه]

في الأصل آخر ذِكْرِهِ لِنُكِّتِ حَذَفِ المفعول من اللفظ؛ قال^(٢): وإمَّا لِنُكُّتِ أُخْرَى.

وفي الشَّرْح^(٣): كإخفائه، أو التمكن من إنكاره إن مسَّت إليه حاجة، أو تعيينه، [أو ادعاء تعيينه]^(٤)، أو نحو ذلك؛ قال الله تعالى ﴿لِنُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾؛ أي لينذر الذين كفروا، فحذف لتعيينه ولأن الغرض هو ذكر المنذر به.

٢٣٥- ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آتِقَاتٍ وَهُمْ رُفُودٌ﴾^(٥) [الآية: ١٨].

[المطابقة
بين اسمين]

فيه من أنواع البديع المطابقة، وهي بين اسمين، وقد تقدّم نصُّ الأصل في قوله تعالى ﴿لَهُمَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾؛ فراجعه^(٦).

(١) المطول ١٩٨.

(٢) التلخيص ١٣٢.

(٣) المطول ١٩٧، ١٩٧.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٥) المطول ٤١٧.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢٨٧.

(٧) انظر: ص ٣١٢ من هذا الكتاب.

[الإتيان
بالواو لتأكيد
لصوق الصفة
بالموصوف]

٢٣٦- ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَذِبٌ﴾^(١) [الآية: ٢٢].

فيه تصدّر جملة الصفة بالواو؛ لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، والدلالة على أن اتصافه بها أمرٌ مستقرٌّ^(٢).

وقد مرّ هذا في قوله تعالى في سورة الحجر^(٣) ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ

إِلَّا وَهَلَّا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾؛ فراجعه^(٤).

وقال الإمام أبو العباس بن البناء^(٥): هذه الواو تؤلف الصفات، وزوالها يركبها ويخلطها.

فإذا قيل مثلاً: جاءني رجلٌ فقيهٌ وطبيبٌ؛ فقد وُصِفَ بكلِّ واحدٍ من الوصفين وجمعا له من بعد.

وإذا قيل: فقيهٌ طبيبٌ؛ فقد رُكِّبَ الوصفان، ووُصِفَ بالمركب ووصفاً واحداً؛ ففي التأليف بالواو تفصيل، وفي التركيب بحذفه إجمال.

كذلك يقال هذا حلوٌ وحامضٌ^(٦)، إذا تميّز كلُّ واحدٍ منهما عن صاحبه في الإدراك، وإذا لم يتميّز يُقال: هذا حلوٌ حامضٌ.

(١) المطول ٢٧٢.

(٢) انظر: الكشاف ٣٨٧/٢.

(٣) سورة الحجر: الآية ٤.

(٤) انظر، ص ٥٩٢ من هذا الكتاب.

(٥) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٤٧.

(٦) في (أ، ب): حلوٌ وحامض، وهو وهم.

ويوضح ذلك - أيضاً - أنك تقول: جاءني زيدٌ وقد قام عمرو؛ فلا تحذف الواو البتة؛ لأنَّ المحيي زيدٌ لم يتركب مع قيام عمرو، ولم يلتصق به، لكن حصل بينهما تأليفٌ في الوجود.

٢٣٧- ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مِّثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾^(١) [الآية: ٤٥].

قد مرَّ الكلامُ عليها مستوفىً في نظيرتها في سورة يونس^(٢)؛ فراجعها^(٣).

٢٣٨- ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾^(٤) [الآية: ٧٩].

في الأصل في إيجاز الحذف؛ قال^(٥): والمحذوف إمّا جزء جملة مضاف؛ نحو ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾^(٦)، أو موصوف؛ نحو: أنا ابن جلا^(٧)، أي رجل جلا^(٨)، أو صفة؛ نحو ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾؛ أي صحيحة، أو نحوها، بدليل ما قبله.

[الإيجاز
بحذف
الصفة
[١/٩٢]

(١) المطول ٣٢٩.

(٢) الآية ٢٤.

(٣) انظر: ص ٥٠٧ من هذا الكتاب.

(٤) المطول ٢٨٨.

(٥) التلخيص ٢١٦، ٢١٧.

(٦) سورة يوسف: من الآية ٨٢.

(٧) بعض بيت لسحيم بن وثيل الرياحي في الأصمعيات ١٧، وهو بتمامه:

أنا ابنُ جلاً وطلّاعُ الشّنايا متى أضعُ العمامةَ تعرّفوني

(٨) في النسخ الأخرى: أي ابن رجل جلا.

وفي الشرح^(١): أي كل سفينة صحيحة، أو نحوها؛ كسألمة أو غير معيبة، وما يؤدي هذا المعنى، بدليل ما قبله وهو قوله ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ فإنه يدل على أن الملك كان إنما يأخذ الصحيحة دون المعيبة.

[استعمال إذا

- ٢٣٩ - ﴿حَقَّقْ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ﴾ [الآية ٩٣].

للماضي

﴿حَقَّقْ إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [الآية ٩٦].

خلافًا

﴿حَقَّقْ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾ [آية ٩٦]^(٢).

لأصلها]

شرط إذا في هذه الآيات ماض لفظاً ومعنى.

وقد مرَّ هذا في قوله تعالى^(٣): ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾؛فراجعه^(٤).

- ٢٤٠ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ

عَمَلًا﴾^(٥) [الآية ٣٠].في الأصل^(٦): وأمَّا إفراذه^(٧) فلكونه غير سبي؛ مع عدم إفادة تَقْوَى

الحكم، والمراد بالسبي؛ نحو: زيدٌ أبوه مُنْطَلَقٌ.

وفي الشرح^(٨): لم يفسره لإشكاله وتعسر ضبطه، وكان الأوَّلَى أن

(١) المطول ٢٨٨.

(٢) المصدر نفسه ١٦٣.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٤.

(٤) انظر: ص ٢٠٨ من هذا الكتاب.

(٥) المطول ١٤٨، وهذه الآية وقعت -هنا- غلطاً، ومحلها قبل قوله تعالى ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمُ﴾ كما

وقع التنبيه عليه في هامش (ب).

(٦) التلخيص ١٠٦، ١٠٧.

(٧) أي جعل المسند غير جملة.

(٨) المطول ١٤٨.

يمثّل بالجملة الفعلية أيضاً؛ نحو: زيدٌ انطلق أبوه.
ويمكن أن يُفسَّرَ بأنّه جملةٌ علّقت على المبتدأ بعائد؛ بشرط ألاّ يكون ذلك العائد مسنداً إليه في تلك الجملة.

فخرج زيدٌ منطلقٌ أبوه؛ لأنّه مفردٌ، ونحو ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١)؛ لأنّ تعليقها على المبتدأ ليس بعائد، ونحو: زيدٌ قام، وزيدٌ هو قائمٌ؛ لأنّ العائد مسندٌ إليه.

ودخل نحو: زيدٌ أبوه قائمٌ، وزيدٌ قام أبوه، وزيدٌ مرتت به، وزيدٌ ضربتُ عمراً في داره، وزيدٌ كَسَرْتُ سَرَجَ فَرَسٍ غُلامِهِ، وزيدٌ ضربته، ونحو قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾؛ لأنّ المبتدأ أعمُّ من أن يكون قبل دخول العوامل أو بعدها، والعائد أعمُّ من الضمير وغيره.

فعلى هذا المسند السببي هو مجموع الجملة التي وقعت خبراً مبتدأ.

(١) سورة الإخلاص: الآية ١.

سورة مريم عليها السلام

[صحة تتابع
الإضافات
وسلامتها من
التنافر]٢٤١ - ﴿ذَكَرَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾^(١) [الآية: ٢].زَعَمَ بَعْضُهُمْ^(٢) أَنَّ كَثْرَةَ التَّكْرَارِ؛ كَقَوْلِهِ^(٣):

سُبُوخٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيَّهَا شَوَاهِدُ

وَتَتَابَعُ الْإِضَافَاتِ؛ كَقَوْلِهِ^(٤):/

[١/٩٢]

حَمَامَةٌ جَرَعًا [حَوْمَةٌ]^(٥) الْجَنْدَلِ اسْجَعِي

مِمَّا يُخِلُّ بِالفصاحة.

(١) المطول ٢٣.

(٢) كابن الأثير في المثل السائر ١/٤٣٦، ٤٤٣.

(٣) هذا عجز بيت للمتنبي من قصيدة من الطويل في ديوانه بشرح البرقوقي ١/٣٩٣. وصدوره:

وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ

وهو من شواهد سر الفصاحة ٩٥، والمثل السائر ١/٤٣٦، والتلخيص ٣٢،

والإيضاح ١/٧٨، والتبيان ٥٨٣، ومعاهد التنصيص ١/٥٨.

وسبوح: فرس حسن الجري لا تعب راكبها؛ كأنها تجري في الماء. انظر: المختصر ١١،

والقاموس المحيط ٢٨٤- سبوح، وشرح ديوان المتنبي للبرقوقي ١/٣٩٣.

(٤) هذا صدر بيت من الطويل لابن بابك، وعجزه:

فَأَنْتِ بِمِرْأَى مِنْ سَعَادٍ وَمَسْمَعٍ

وهو من شواهد المثل السائر ١/٤٤٣، والتلخيص ٣٢، والإيضاح ١/٧٨،

والتبيان ٥٨٦، والمطول ٢٣، ومعاهد التنصيص ١/٥٩.

(٥) في النسخة الأصل: عومة، والمثبت من بقية النسخ ومصادر البيت، وهو الصواب.

قال في الأصل^(١): وفيه نظر.

قال في الشرح^(٢): لأنَّ كُلاًّ من كثرة التكرار وتتابع الإضافات؛ إنَّ ثَقُلَ اللفظ بسببه على اللسان فقد حَصَلَ الاحتراز عنه بالتنافر، وإلَّا فلا يُحِلُّ بالفصاحة؛ كيف وقد قال النبي^(٣) ﷺ: «الكَرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنُ الكَرِيمِ ابنُ الكَرِيمِ؛ يوسف بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمٍ».

قال الشيخ عبد القاهر^(٤): قال الصَّاحِبُ^(٥): إِيَّاكَ والإضافات المتداخلة؛ فَإِنَّهَا لا تُحْسَنُ، وَذَكَرَ أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ فِي المِجَازِ؛ كقوله^(٦):
يَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عِمَارَةَ^(٧) أُمَّتَ وَاللَّهِ ثَلْجَةٌ فِي خِبَارَةِ^(٨)

(١) التلخيص ٣٢.

(٢) المطول ٢٣.

(٣) رواد الإمام أحمد في المسند ٩٦/٢، والبخاري في الأنبياء ٣٣٩٠، والتفسير ٤٦٨٨.

(٤) انظر: دلائل الإعجاز ١٠٤.

(٥) هو اسماعيل بن عباد، المعروف بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة في صباه، وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادير الدهر علما وفضلا وتديرا، ولد عام ٣٢٦هـ، له الكشف عن مساوئ المتنبي، والإقناع في العروض، وغيرهما، توفي عام ٣٨٥هـ. انظر: معجم الأدباء ١٦٨/٦، وبغية الوعاة ٤٤٩.

(٦) البيت من الخفيف، وينسب للصاحب بن عباد، وهو من شواهد دلائل الإعجاز ١٠٤، والإيضاح ٧٩/١، وعروس الأفراح - ضمن شرح التلخيص ١١٦/١، وشرح التلخيص للبارقي ١٤٥، والشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز ٣٢٤/١، وفيه تحقيق نسبته إلى الصاحب.

(٧) ينتهي نسبه إلى يسار أخي أبي مسلم الخراساني، كان أحد أدباء أصبهان المشهورين بالعلم والفضل، صنف كتباً منها: فقر البلغاء، وقلائد الشرف في مفاخر أصبهان وأخبارها. انظر: معجم الأدباء ٢٠٤/١٣، ٢٠٨.

(٨) المشهور، ثلجة في خيارة؛ كما في مصادر البيت وبعض نسخ المطول.

الْحَبَّارَةُ: أَرْضٌ لَا تَبْتَ فِيهَا^(١).

ثم قال الشيخ^(٢): لا شك في ثقل ذلك في الأكثر، لكنه إذا سلم من الاستكراه ملح ولطف؛ كقوله^(٣):

فَطَلَّتْ تُدِيرُ الْكَأْسَ أَيْدِي جَاذِرٍ عَتَاقٍ دَنَانِيرِ الْوُجُوهِ مِلَاحٍ

ومنه الاطراد^(٤) المذكور في علم البديع^(٥)؛ كقوله:

بِعْتِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ^(٦)

(١) في الصحاح: الخبار الأرض الرخوة ذات الحجارة. - خير، ٦٤١/٢.

(٢) دلائل الإعجاز ١٠٤.

(٣) البيت لابن المعتز من مقطوعة من الطويل في ديوانه ١٢٨، وهو من شواهد دلائل الإعجاز ١٠٤، والإيضاح ٧٩/١، وعروس الأفراح - ضمن شرح التلخيص ١١/١، والمعول شرح أبيات المطول: ل ٨، والشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز ١/٣٢٦.

(٤) هو أن يأتي بأسماء الممدوح أو غيره وآبائه، على ترتيب الولادة، من غير تكلف في السبك، حتى تكون الأسماء في تحدرها كالماء الجاري في اطراده وسهولة انسجامه. الإيضاح ٥٣٤/٢.

(٥) انظر: التلخيص ٣٨٧، والمطول ٤٤٥.

(٦) هذا عجز بيت لربيعة بن عبيد من مقطوعة من الكامل في الحماسة ١/٤٠٥، وصدرة:

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرُوشَهُمْ

وهو من شواهد دلائل الإعجاز ٣٥٣، والتلخيص ٣٨٧، والمصباح ١٨١، والإيضاح ٥٣٤/٢، ومعاهد التنصيص ٢٠١/٣، والمعول شرح أبيات المطول: ل ٩. وعتيبة بن الحارث كان سيد يربوع في الجاهلية، قتله ذؤاب ابن الشاعر يوم نحو؛ فأسر وقتل به في قصة طويلة للأبيات أوردها التبريزي في شرح الحماسة، ٣٣٢/٢.

وما أورده المصنّف في الإيضاح^(١) من كلام الشّيخ مُشعِرٌ بأنّه جعل^(٢) تتابع الإضافات أعمّ من أن تكون مرتّبة لا يقع بين المضافين شيءٌ غير مضاف؛ كما في البيت، أو غير مرتّبة؛ كما في الحديث، وأنّه أورد الحديثَ مثلاً لكثرة التكرار وتتابع الإضافات جميعاً، وأنّه أراد بتتابع الإضافات ما فوق الواحد.

لا يقال: إنّ من اشترط ذلك أراد تتابع الإضافات المرتّبة وكثرة التكرار بالنسبة إلى أمر واحد؛ كما في البيتين، والحديث سالمٌ من هذا. لأنّا نقول: هما - أيضاً- إن أوجبا ثقلاً وبشاعةً فذلك، وإلاّ فلا جهة لإحلالهما بالفصاحة؛ كيف وقد وقعا في التّزليل في مثل قوله تعالى^(٣) ﴿مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ﴾، و [قوله]^(٤) ﴿ذَكَرْتُ رَحْمَتَ رَبِّي﴾، وقوله^(٥) ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ ﴿فَالْمُهْمُ الْفُجُورَ مَا وَفَّقُونَهَا﴾.

٢٤٢- ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٦) [الآية: ٤].
ليس المراد بهذا الخبر إفادة المخاطب الحكم، ولا كون المُخبر عالماً به بل أخير إظهاراً للضعف والتخشُّع.

[القص من الخبر
إظهار الضعف
والتخشُّع لإفادة
الحكم أو لازمه]

(١) انظر، الإيضاح / ١، ٧٨، ٧٩، وهو الكلام المتقدم عن عبد القاهر هنا.

(٢) الضمير في: بأنه جعل، ونظائره للمصنّف.

(٣) سورة غافر: من الآية ٣١.

(٤) في النسخة الأصل، قولك، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٥) سورة الشمس: الآيتان ٧، ٨.

(٦) في (ب) ﴿قَالَ رَبِّ﴾؛ بذكر أول الآية.

(٧) المطول ٤٣، ٨٥، ٢٨٣، ٣٦٨، ٣٦٩.

وقد مرَّ الكلام على هذا^(١) في قوله تعالى ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَصَّعْتُهَا أَنْثَى﴾^(٢). وفي الأصل^(٣): واستغراق المفرد أشمل، بدليل صحَّة لا رجال في الدَّار؛ إذا كان فيها رجلٌ أو رجلان، دون لا رجل. صحَّ منه وقد ذكرنا بعض كلام الشَّرح على هذا المحل^(٤) في قوله تعالى ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾^(٥)، وبعضه^(٦) - وهو متصل به - في قوله تعالى ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَكْظَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

وبعضه^(٨) - وهو آخره - في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٩). ونذكر - هنا - من كلامه ما بين الكلامين المنقولين في الآيتين الأخيرتين؛ قال بعدَ تقريره أنَّ الجمعَ يعمُّ كالمفرد^(١٠).

(١) انظر: ص ٣٥١ من هذا الكتاب.

(٢) سورة آل عمران: من الآية ٣٦.

(٣) التلخيص ٦٦.

(٤) انظر: ص ١٧٢ من هذا الكتاب.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢.

(٦) انظر، ص ٢٨٠ من هذا الكتاب.

(٧) سورة البقرة، من الآية، ٣٣.

(٨) انظر: ص ١٤٩ من هذا الكتاب.

(٩) سورة الفاتحة: الآية ٢.

(١٠) المطول ٨٥، ٨٦.

فإن قيل: المفرد يقتضي استيعاب الآحاد، والجمع لا يقتضي إلا استيعاب الجموع حتى أن معنى قولنا: جاءني رجال؛ جاءني كلُّ جمع من جموع الرجال، وهذا لا ينافي خروج الواحد والاثنين من الحكم بخلاف المفرد. قلنا: لو سلّم فلا يمكن خروج الواحد والاثنين أيضاً، لأنَّ الواحد مع اثنين آخرين من الآحاد، والاثنين مع واحد آخر جمعٌ من الجموع. والتقرير أن كلَّ جمعٍ من الجموع داخلٌ في الحكم؛ على ما ذكرتم، فإن زعموا أن كلَّ جمعٍ داخلٍ في الحكم باعتبار ثبوت الحكم للمجموع دون كلِّ فردٍ حتّى يصحَّ جاءني جمعٌ من الرِّجال؛ باعتبار مجيء فردٍ أو فردين منه؛ فهو ممنوعٌ، بل هو أوّل المسألة.

فظهر بطلان ما ذكر صاحب المفتاح^(١) في قوله ﴿رَبِّ إِي وَهَنَ الْعَظْمُ مَيِّ﴾؛ ترك جمع العظام إلى الأفراد لطلب شمول الوهن للعظام فرداً فرداً؛ لصحّة حصول وَهَنَ المجموع^(٢) بوَهَنَ البعض دون كلِّ فردٍ.

يعني يصح إسناد الوهن إلى صيغة الجمع؛ نحو: وهنت العظام؛ عند حصول الوهن لبعض العظام دون كلِّ فردٍ، ولا يصحُّ ذلك في المفرد؛ وذلك^(٣) لأنَّ لا نسلم صحّة قولنا: وهنت العظام؛ باعتبار وهن البعض، بل الوجه في أفراد العظم ما ذكره صاحب الكشاف^(٤)، وهو أنَّ الواحد

[دلالة المفرد
المعرف بالألف
واللام على معنى
الجنسية]

(١) انظر: المفتاح ٤١٨.

(٢) في (أ، ب) الجموع، وهو وهم.

(٣) قوله: وذلك ساقط من: (ب).

(٤) انظر: الكشاف ٥٠٢/٢.

هو الدال على معنى الجنسية، وقصده إلى أن هذا الجنس الذي هو العمود والقوام وأشدُّ ما تركَّب منه الجسد قد أصابه الوهن، ولو جَمَعَ لكان القصد إلى معنى آخر، وهو أنه لم يَهِنَ منه بعضُ عظامه، ولكن كُلُّها.

يعني لو قيل: وهنت العظام كان المعنى أن الذي أصابه الوهن ليس هو بعض العظام بل كُلُّها؛ حتى كأنه وقع من سامع شكُّ في الشمول والإحاطة؛ لأنَّ القيد في الكلام ناظرٌ إلى نفي ما يقابله، وهذا غير^(١) مناسب للمقام.

فهذا الكلام صريحٌ في أن: وهنت العظام يفيد شمول الوهن لكل من العظام بحيث لا يخرج منه البعض، وكلام المفتاح صريحٌ في أنه يصحُّ/ وهنت العظام؛ باعتبار وهن البعض دون كلِّ فردٍ، فالتنافي بين الكلامين واضح.

وتوهم بعضهم أنه لا منافاة بينهما؛ بناءً على أن مراد صاحب الكشَّاف أنه لو جمع لكان قصداً إلى أن بعض عظامه ممَّا لم يُصبه الوهن، ولكنَّ الوهن إنما أصاب الكلَّ من حيث هو كلٌّ، والبعض بقي خارجاً كالواحد والاثنين، ومنشأ هذا التوهم سوء الفهم وقلة التدبُّر.

وذلك لأنَّ إفادة الجمع المحلِّي باللام تعلق الحكم بكلِّ فردٍ^(٢) ممَّا هو مقررٌ في علم الأصول والنحو، وكلامه في الكشَّاف أيضاً مشحونٌ به.

قال^(٣) في قوله^(٤) ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾: إنه جمع ليتناول كلَّ

(١) في (أ) غريب، وهو تحريف.

(٢) في (أ) يكون بكل فرد.

(٣) الكشاف ١/٤٦٣.

(٤) سورة آل عمران: من الآية ١٣٤.

محسن؛ إلى آخر ما ذكرناه^(١) في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).
ثم قال بعده^(٣): وبالجملة فالقول بأن الجمع يفيد تعلق الحكم بكل واحد من الأفراد - مثبتاً كان أو منفيّاً - ممّا قرّره الأئمة، وشهد به الاستعمال، وصرّح به صاحب الكشاف في غير موضع؛ فلا وجه لرفض جميع ذلك بكلام صدر عن صاحب المفتاح.

نعم فرق بين المفرد والجمع في المعرف بلام الجنس من وجه آخر، وهو أن المفرد صالح لأن يراد به جميع الجنس وأن يراد به بعضه إلى الواحد منه؛ كما في قوله^(٤) ﴿أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾، والجمع صالح لأن يراد به جميع الجنس، وأن يراد به بعضه [لا]^(٥) إلى الواحد، لأن وزانه في تناول الجمعية في الجنس وزان المفرد في تناول الجنسية والجمعية في جمل الجنس لا في وحدانه. كذا في الكشاف^(٦).

فنحو: قولهم: فلان يركب الخيل - وإنما يركب واحداً منها -
مجاز؛ مثل قولهم: بنو فلان قتلوا زيدا، وإنما قتله واحداً منهم.

(١) انظر، ص ١٥٦ من هذا الكتاب.

(٢) سورة الفاتحة: الآية ٢.

(٣) المطول ٨٦، ٨٧.

(٤) سورة يوسف: من الآية ١٣.

(٥) كلمة: لا سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والكشاف.

(٦) الكشاف ٤٠٧/١.

فإن قلت: قد رُوِيَ عن ابن عباس^(١) أن الكتاب أكثر من الكتب^(٢)، ويئنه صاحب الكشّاف^(٣) بأنه أُريد بالواحد الجنس، والجنسية قائمة في وحدان الجنس كلّها، لم يخرج منها شيءٌ وأمّا الجمع فلا يدخل تحته إلا ما فيه معنى الجنسية من الجموع.

قلت: هذا كلامٌ مبنيٌّ على ما هو المعتبَر عند البعض من أن الجمع المعرّف باللام بمعنى كلِّ جماعة جماعة؛ أوّده توجيهاً لكلام ابن عباس رضي الله عنهما، ولم يقصد أنّه مذهبه؛/ بدليل أنّه صرّح [بخلافه]^(٤) غير مرّة، والاستعمال - أيضاً - يشهد لذلك.

وإنّما أُثبتُ الكلامَ في هذا المقام؛ لأنّه من مسارح الأنظار ومطارح الأفكار، كمّ^(٥) زلّت فيه الأفاضلُ أقدامهم، وكلّت دون الوصل إلى الحق أفهامهم. هذا كلام السعد رحمه الله.

(١) هو عبد الله بن عباس، حبر الأمة وترجمان القرآن، وابن عم رسول الله ﷺ، وأبو الخلفاء العباسيين، ولد في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي ﷺ سنة ثمان وستين للهجرة بالطائف. انظر: الإصابة ٢/٢٢٣ - ٢٢٦.

(٢) انظر، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٦/١٢٥، في تفسير قوله تعالى من الآية، ٢٨٥ من سورة البقرة ﴿وَمَلِكِكَيْمِهٖ وَرُسُلِهٖ﴾ وهو توجيه لقراءة ابن عباس، وكتابه، وبها قرأ حمزة والكسائي. وانظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها ١/٣٥٦، والبحر المحيط ٢/٣٦٥.

(٣) انظر: الكشاف ١/٤٠٧.

(٤) في النسخة الأصل، بخلاف، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٥) في (ج) كما، وهو خطأ.

وإن أردت أن تنظر جميعه على هذه الآية فانظر أولاً ما نقلته عنه^(١) في قوله تعالى ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾^(٢) ثم في قوله تعالى ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣)، ثم في قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَسْكِينِ﴾^(٤) ثم في هذا المحل.

وقال الإمام أبو العباس بن البناء^(٥): أفرد العظم لتساوي عظامه في الوهن، والجمع لا يدل عليه، ولم يُضِفِ العظم؛ لثلا يحتمل عظماً واحداً من عظامه، ويصير مجملاً، ولأنه يحتمل التخصيص، وهذا الوهن عام يلحق عظمه وعظم غيره، لا عظمه خاصة، ووصله بحرف من؛ لأنه يجد أثر ذلك الوهن في نفسه، كذلك اشتعال رأسه (بالشيب - هو^(٦) الطبيعي الذي عمّ - يلحق رأسه)^(٧) ورأس غيره، فلم يُضِفِ الرأس؛ لثلا يتوهم الاختصاص، ولا وصله بحرف من؛ لأنه لا يجد أثره في نفسه.

(١) انظر، ص ١٧٢ من هذا الكتاب.

(٢) سورة البقرة: من الآية ٢.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٣٣.

(٤) انظر، ص ٢٨٠ من هذا الكتاب.

(٥) سورة الفاتحة: الآية ٢.

(٦) انظر، ص ١٤٩ من هذا الكتاب.

(٧) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٤٧، ١٤٨.

(٨) في (ب) وهو.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (أ).

ومثل ذلك قول امرئ القيس:

فَقَاصَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً..... البيت^(١)

جَمَعَ الدَّمْعَ لاختلافه في الفيض، أوَّلَهُ ضَعِيفٌ، وآخِرُهُ شَدِيدٌ كثير القطرات، وأفراد العين لتساويهما في ذلك، وقَطَعَ بياناً^(٢) للعموم وعدم الاختصاص، [ووصل]^(٣) بحرف الجر لأنه يجد أثر ذلك في نفسه، وقَطَعَ النحر لأنَّ فيض الدمع عليه - وهو جوازُه عليه من غير مس - لا يجد أثره في نفسه، والاشتعال في الآية استعارةٌ لانتشار الشيب باياناً للأخفى بالأجلى. انتهى

وفي الأصل^(٤): ثم قال - يعني السكَّاكي^(٥) -: الاختصار لكونه نسبياً يُرْجَع فيه [تارة]^(٦) إلى ما سَبَقَ؛ وأخرى إلى كون المقام خليقاً بأبسط ممَّا ذُكِر.

وفي الشرح^(٧): إلى ما سَبَقَ؛ أي إلى كون عبارة المتعارف أكثر،

(١) هذا صدر بيت من الطويل، وهو من المعلقة في ديوانه ٩، وشرح القصائد العشر ٣٣، وتمامه

على النَّحْرِ بَلِّ دَمْعِي مَحْمَلِي

(٢) أي قطع العين عن الإضافة إلى نفسه؛ كما في هامش (ب).

(٣) في النسخة الأصل وفصل، والمثبت من بقية النسخ وحاشية ابن البناء.

(٤) التلخيص ٢١٠.

(٥) انظر: المفتاح ٥٠٥.

(٦) كلمة تارة سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والتلخيص.

(٧) المطول ٢٨٣.

ويرجع تارةً أخرى إلى كون المقام خليقاً بأبسط ممّا ذكر، أي من الكلام الذي ذكره المتكلم، وليس المراد بما ذكر من متعارف الأوساط على ما سبق إلى بعض الأوهام.

[٩٤/ب]

يعني قد يُوصف الكلام بالاختصار، لكونه أقلّ من عبارة المتعارف، وقد يوصف به/ لكونه أقلّ من العبارة اللائقة بالمقام بحسب مقتضى الظاهر كقوله تعالى ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾، فإنّه إطنابٌ بالنسبة إلى المتعارف، وهو قوله: ياربّ شخّت، لكنّه إيجازٌ بالنسبة إلى ما يقتضيه المقام؛ لأنّه مقام بيان انقراض الشباب والمقام المشيب؛ فينبغي أن يُبسط فيه الكلام غاية البسط، ويبلغ في ذلك كلّ مبلغ ممكن.

فعلّم أنّ للإيجاز معنيين:

أحدهما: كون المقام أقلّ من عبارة المتعارف.

والثاني: [كونه أقلّ ممّا هو مقتضى ظاهر المقام.

وبينهما عمومٌ من وجه؛ لتصادقهما فيما هو أقلّ من عبارة المتعارف ومقتضى المقام جميعاً؛ كما إذا قيل: ربّ شخّت، بحذف حرف النداء وبقاء الإضافة.

وصدق الأوّل بدون الثاني^(١)، كما قيل في قوله^(٢):

(١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول، ولا يستقيم المعنى إلا به.

(٢) هذا طرف بيت للمرقش الأكبر من قصيدة من السريع في المفضليات ٢٤٠، وهو بتمامه:

لا يُعَدُّ اللهُ التَّلْبِيبَ وَالْغَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمَ

=

بإذ بدلاً من إذا، وهو أجود من وصل الهمزة لإقامة الوزن.

إِذَا قَالَ الْخَمِيسُ نَعْمَ^(١)

بحذف المبتدأ، فإنه أقلُّ من عبارة المتعارف، وهو هذا نعم، وليس أقل من مقتضى المقام؛ لأنَّ المقام لضيقه يقتضي حذف المسند إليه - كما مرَّ-^(٢).

وصدق الثاني بدون الأوَّل؛ كما في قوله ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ ويمكن اعتبار هذين المعنيين في الإطناب أيضاً، لكنَّه تركه؛ لا نسياق الذهن إليه ممَّا ذكر في الإيجاز^(٣)، والنسبة بين الإطنابين - أيضاً - عموم من وجه، وكذا بين الإيجاز بالمعنى الثاني والإطناب. هذا كلام الشارح. واعترض في الأصل^(٤): البناء على البسط الموصوف بأنه ردُّ إلى الجهالة^(٥)؛ لأنَّه لا يعرف أن كل مقام أي مقدار يقتضي من البسط [حتى يقاس عليه، ويحكم بأن المذكور]^(٦) (أقلُّ منه أو أكثر. وأجاب في

= والبيت من شواهد لسان العرب ١٢/٤٢٧ - عمم، ومعني اللبيب ٦٨٤، والمعول شرح أبيات المطول: ل ٤٦٠.

(١) الخميس: الجيش، والنعم: واحد الأنعام، وهي المال الراعية، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل، وهو ذكر لا يؤنث، يقولون: هذا نعم وارد. الصحاح ٢/٩٢١ خميس، ٥/٢٠٤٣ - نعم، والمعنى: إذا قال الجيش هذا نعم فأغبروا عليه.

(٢) انظر: المطول ٦٨.

(٣) انظر: التلخيص ٢٠٩، ٢١٠.

(٤) المصدر نفسه ٢١٠.

(٥) في (ب) إلى جهالة.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والتلخيص.

الشَّرْح^(١) بأن البناء على البسط^(٢) [الموصوف إنَّما هو بالنسبة إلى البلغاء]^(٣) فقط، وهم يعرفون أن أيَّ مقام يقتضي البسط، وأنَّ كلَّ مقام أيَّ مقدارٍ يقتضي من البسط، على ما مرَّ بُدُّ من ذلك في الأبواب السابقة، فلا ردَّ إلى الجهالة.

وفي الشَّرْح عند تقسيمه الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع ستة أقسام، وقد تقدَّمت الإشارة إليها^(٤) في قوله تعالى^(٥) ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾، وقوله سبحانه^(٦) ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خَوَارٍ﴾، والقسم الأول أن تكون الثلاثة حسية؛ كهذه الآية. قال^(٧): وَمِمَّا عَدَّهُ السَّكَاكِي^(٨) من هذا القسم قوله تعالى ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

[الاستعارة
الحسية
الطرفين
والجامع]

فالمستعارُ منه هو النَّارُ، والمستعار له هو الشَّيْبُ، والجامعُ هو

(١) انظر: المطول ٢٨٤.

(٢) ما بين القوسين ضرب عليه في النسخة الأصل بخط، وقد اضطرب الناسخ هنا؛ فخلط بين كلامي الأصل والشرح من الكتاب.

(٣) ما بين المعقوفين أقحم في النسخة الأصل في غير موضعه قبل الكلام المضروب عليه، والتصويب من بقية النسخ؛ ليستقيم السياق.

(٤) انظر: ص ٢٩٥ من هذا الكتاب.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٦١.

(٦) سورة الأعراف: من الآية ١٤٨.

(٧) المطول ٣٦٩.

(٨) انظر: المفتاح ٦٢٠.

الانبساط الذي هو في النَّارِ [أقوى] ^(١)، والجميعُ حَسِّيٌّ، والقريئةُ الاشتعال الذي هو من خواصِّ النَّارِ.

[١/٩٥]

لكن [لَمَّا] ^(٢) كان من قبيل الاستعارة بالكناية صحَّ للسَّكَّاي / أن يمثَّل به، لأنَّ كلامه فيما هو أعم من الاستعارة المصرَّحة والمكني عنها بخلاف المصنَّف؛ فإنَّ كلامه في المصرَّحة.

[وزعم] ^(٣) المصنَّف ^(٤) أن فيه تشبيهين:

الأوَّل: تشبيه الشَّيب بشواظ النار في البياض والإنارة، وهذه استعارة بالكناية.

والثاني: تشبيه انتشار الشَّيب في الشَّعر ^(٥) باشتعال النار في سرعة الانبساط؛ مع تعذُّر تلافيه، فهذه الاستعارة تصرَّحية، لكنَّ الجامع فيها عقلي. انتهى.

قال الإمام ابن البَنَاء ^(٦): ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ ^(٧) لم يقل عيون الأرض؛ لأنَّ المعنى أنَّه حدثت العيون وحدثت تفجيرها؛ فلو قال: عيون

(١) كلمة أقوى سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٢) في النسخة الأصل إنما، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٣) في النسخة الأصل زعم، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) انظر: الإيضاح، ٤٢٧/٢.

(٥) قوله في الشعر ساقط من النسخ الأخرى.

(٦) حاشية ابن البَنَاء على الكشاف: ل ١٥٩.

(٧) سورة القمر: من الآية ١٢.

الأرض ما أحدث^(١) إلا التفجير خاصة في عيون الأرض التي كانت من قبل.
 كذلك^(٢) ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ حدث الشيب والاشتعال، ولو
 قال: شيب^(٣) رأسي لحدث الاشتعال فقط في شيب الرأس الذي من قبل^(٤).
 ٢٤٣ - ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾^(٥) [الآية: ٤٥].
 [في] ^(٦) الشرح أثناء كلامه على تنكير المسند إليه، قال^(٧): ومما
 يحتمل التعظيم والتقليل قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾؛
 أي عذاب هائل، أو شيء من العذاب.
 ولا دلالة للفظ المسّ وإضافة العذاب إلى ﴿الرَّحْمَنِ﴾ على ترجيح

[تنكير
المسند إليه
المحتمل
للتعظيم
والتقليل]

(١) في (أ، ب): لما حدث.

(٢) في هامش (ب): وكذلك.

(٣) في (ب): يشيب.

(٤) قال ابن أبي الإصبع ملخصاً ما ذكره الشيخ في دلائل الإعجاز ١٠٠-١٠٢: وجه
 الكلام أن يقال واشتعل شيب الرأس، ولو جاء الكلام كذلك لأفاد الظهور فقط
 دون المبالغة، واللفظ الأول يغطي عموم الشيب جميع نواحي الرأس، كما أنك إذا
 قلت: اشتعلت نار البيت صدق ذلك على اشتعال النار في بعض نواحيه دون بقية؛
 بخلاف ما إذا قلت: اشتعل البيت نارا؛ فإن مفهوم ذلك اشتعال النار على كل
 البيت بجميع أجزائه، ومثل هذه الاستعارة قوله تعالى ﴿وَقَمَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ ولو قيل عيون
 الأرض لم يعط أن الأرض كلها صارت عيوناً، ويفيد ذلك لفظ القرآن. بديع القرآن ٢٠.

(٥) المطول ٨٩.

(٦) كلمة في سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٧) المطول، ٨٩.

الثاني كما ذَكَرَ بعضهم^(١)؛ لقوله تعالى^(٢) ﴿لَمَسَّكَ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، ولأنَّ العقوبة من الكريم الحليم أشد. انتهى كلام السَّعد [قلتُ]^(٣): وما قال -هنا- من أنَّه لا دلالة للفظ المسُّ على التقليل؛ قد قدَّمنا عنه في قوله تعالى^(٤) ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَوَدَّكَوَّ عَرِيضٍ﴾ ما يناقضه، وأنَّ لفظ المسُّ ينبىء عن القلَّة^(٥).

ذكرنا ذلك في قوله تعالى في سورة الأعراف^(٦) ﴿فَإِذَا جَاءَ تَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِإِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَمَنْ مَعَهُ﴾

(١) لعله يشير إلى ما لخصه الزمخشري في الكشاف من أن إبراهيم عليه السلام لم يخجل هذا الكلام من حسن الأدب مع أبيه، حيث لم يصرح فيه بأن العقاب لاحق به والعذاب لاصق به، لكنه قال ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ﴾ فذكر الخوف والمس، ونكر العذاب. وهذا معنى آخر ومسلك دقيق لطيف، وهو أقرب إلى طريقة حوار إبراهيم عليه السلام مع أبيه في مواضع من الكتاب العزيز. انظر: الكشاف ٥١١/٢، والإيضاح ١٢٩/١، وخصائص التراكيب ٢١٨.

(٢) سورة النور: من الآية ١٤.

(٣) بياض في النسخة الأصل، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) سورة فصلت: من الآية ٥١.

(٥) انظر: ص ٤٧١ من هذا الكتاب.

(٦) سورة الأعراف: من الآية ١٣١.

[تأكيد
المدح بما
يشبه الذم]

٢٤٤- ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾^(١) [الآية: ٦٢].

فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم، وانظر قوله تعالى في سورة العقود^(٢).

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ﴾

فقد ذكرنا في هذه الآية بيان الأضرب الثلاثة^(٣):

قال في الشرح^(٤): «وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلْمًا﴾،

فيحتمل أن يكون من الضرب الأول؛ بأن يُقدَّر السلام داخلًا في اللغو؛
فيفيد التأكيد من وجهين.

وأن يكون من الضرب الثاني؛ بأن لا يُقدَّر ذلك، ويُجَعَل الاستثناء/

[٩٥/ب]

من أصله [منقطعاً].

ويحتمل وجهاً آخر، وهو أن يجعل الاستثناء^(٥) مُتَّصِلاً حَقِيقَةً؛ لَأَنَّ

معنى السلام الدعاء بالسلامة، وأهل الجنة أغنياء عن ذلك، فكان ظاهره

(١) كلمة ﴿لَغْوًا﴾ في الآية سقطت من النسخة الأصل.

(٢) سورة المائدة: من الآية ٥٩، والعقود من أسماء سورة المائدة. انظر، الإتقان في علوم القرآن ٧١/١.

(٣) انظر: ص ٣٩٢-٣٩٤ من هذا الكتاب، والضرب الأول: أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها، والثاني؛ أن يثبت لشيء صفة مدح، وتعقب بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى له، والثالث: أن يؤتى بمسئني فيه معنى المدح معمولاً لفعل فيه معنى الذم، ويكون الاستثناء - حينئذ - مفرغاً، ومنه الآية المحال إليها.

(٤) المطول ٤٤١.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

من قبيل اللغو وفضول الكلام، لولا ما فيه من فائدة الإكرام، وكأنه قيل:
لا يسمعون فيها لغواً إلا هذا النوع من اللغو.

وقوله^(١) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا قِيلًا سَلَمًا سَلَمًا﴾، يمكن حمّله على كلٍّ من ضربي تأكيد المدح بما يشبه الذم^(٢)، ولا يمكن حمّله على الوجه الثالث؛ أعني حقيقة الاستثناء المتّصل؛ لأنّ قولهم ﴿سَلَمًا سَلَمًا﴾ وإن أمكن جعله من قبيل اللغو؛ لكن لا يمكن جعله من قبيل التأييم، وهو النسبة إلى الإثم.

وليس لك في الكلام أن تذكرض متعدّدين ثم تأتي بالاستثناء المتّصل من الأوّل؛ مثل أن يقال: ما جاءني رجلٌ ولا امرأةٌ إلا زيدٌ، ولو قصدت ذلك كان الواجب أن [تؤخّر]^(٣) ذكر الرجل. انتهى.

[قلت]^(٤): مراده بالوجه الثالث الذي نفاه هو الذي أثبتته في الآية الأوّلى بقوله: ويحتمل وجهاً آخر، وهو أن يُجعل... إلى آخره.
وأراد بضربي تأكيد المدح بما يشبه الذم الضريين المذكورين -أوّلاً- في الأصل.

(١) سورة الواقعة: الآيتان ٢٥، ٢٦.

(٢) في النسخ الأخرى بزيادة؛ كما مر.

(٣) في النسخة الأصل تأخر، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) بياض في النسخة الأصل، والمثبت من بقية النسخ.

ولا يُستغنى في تحقيق الآيتين المذكورتين -هنا- عمّا ذكرناه في قوله

تعالى^(١) ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقْمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ الآية؛ فانظره لا محالة^(٢).

٢٤٥- ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا﴾^(٣) [الآية: ٧٣].

[في] ^(٤) الأصل^(٥): ويسألُ بأيِّ عمّا يميّز أحدَ المتشاركين في أمرٍ

يعمُّهما؛ نحو ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا﴾؛ أي نحن أم أصحاب محمد ﷺ.

[في] ^(٦) الشرح^(٧) فإنَّ [الكافرين والمؤمنين] ^(٨) وهم أصحاب

محمد ﷺ قد اشتركا في الفريقية؛ فسألوا عمّا يميّز إحداهما عن

الأخرى^(٩)، والأمر الأعم المشترك فيه [هو] ^(١٠) مضمون ما أضيف إليه

﴿أَيُّ﴾، يوضحه قوله في المفتاح^(١١): يقول القائل عندي ثياب، فتقول له:

أيُّ ثياب هي؟ فتطلب منه وصفاً يميّزها عندك عمّا يشاركها في الثوبية.

(١) سورة المائدة: من الآية ٥٩.

(٢) انظر: ص ٣٩٢ من هذا الكتاب.

(٣) المطول ٢٣٤.

(٤) موضع الكلمة بياض في النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٥) التلخيص ١٦٢.

(٦) موضع الكلمة بياض في النسخة الأصل، والمثبت من بقية النسخ.

(٧) المطول ٢٣٤.

(٨) في النسخ: المؤمن والكافرين، وهو سهو، والتصويب من المطول يقتضيه السياق.

(٩) هكذا في النسخ، والصواب: فسألوا عما يميّز أحدهما عن الآخر، كما في المطول.

(١٠) الضمير، هو سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(١١) المفتاح ٥٣٦.

[السؤال بأي
عمّا يميز أحد
المتشاركين
في أمر
يعمُّهما]

قيل: إنّه إذا أضيفَ إلى مشارٍ إليه؛ كقولنا: أيهم يفعل كذا، فجوابه اسمٌ متضمّنٌ للإشارة الحقيقية^(١)، أو اسمٌ علّم، وإذا أضيفَ إلى كُليّ فجوابه كُليّ مميّز، وعلى الجملة هو الطالب للتميُّز.

[أ/٩٦]

٢٤٦- ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۗ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۝٨٨﴾

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَخِزْرٌ لِجِبَالِ هَذَا ۝٩٠ / [الآيات: ٨٨ - ٩٠].

[مجيء الفصل

الثاني من

السجع أطول

من الأول]

تقدّم في أوّل سورة هود تقسيم ابن الأثير السّجع إلى ثلاثة أقسام:

الأوّل: أن يكون الفصلان متساويين؛ كقوله تعالى ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا

تَقَهَّرَ ۝١ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَر ۝٢﴾

والثاني: أن يكون الثاني أطولَ من الأوّل، لا طويلاً يخرجُه عن الاعتدال كثيراً؛ كهذا الموضع، فإنّ الأوّل ثمان لفظات، والثاني تسع. الثالث: أن يكون الأخير أقصرَ من الأوّل؛ [قال^(٤): وهو عندي عيبٌ فاحشٌ.

وانظر تمام الكلام في أوّل سورة هود^(٥).

(١) فيما عدا النسخة الأصل، الحسية.

(٢) المطول ٤٥٤، وفي النسخ ﴿ تَكَادُ ﴾ بالتاء، وهما قراءتان متواترتان؛ كما مرّ في الموضع المشار إليه في أول سورة هود.

(٣) سورة الضحى: الآيتان ٩، ١٠.

(٤) كلمة قال سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٥) انظر: ص ٥١٨ من هذا الكتاب.

سورة طه

[المجاز
المتفرغ عن
الكناية]

٢٤٧- ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) [الآية: ٥].

فيه تورية مجردة عند المصنّف^(٢)، وهو الذي اشتهر بين أهل الظاهر من التفسير^(٣)؛ بناءً على أن المراد بالاستواء معناه البعيد الذي هو الاستيلاء، ولم يُقرن بشيءٍ مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار^(٤). وعند صاحب الكشاف^(٥) هو تمثيلٌ وكنايةٌ عن الملك؛ لأنه لما كان الاستواء على العرش - وهو سرير^(٦) الملك - مما يردف الملك جعلوه كنايةً عن الملك، ولا يتمحلّ للمفردات حقيقةً أو مجازاً، بل هو من المجاز المركّب، وشدّد النكير على من يُفسّر الاستواء بالاستيلاء، وهذا هو التحقيق^(٧).

(١) المطول ٤٢٥.

(٢) هو الخطيب القزويني في التلخيص ٣٦٠.

(٣) في المطول من المفسرين، وهو الظاهر؛ كما مر في الموضع المشار إليه.

(٤) وصف الله تبارك وتعالى نفسه في سبع آيات من كتابه بأنه استوى على العرش؛

كما جاء في هذه الآية، ومع هذا ذهب المعطلة إلى تأويل الاستواء بالاستيلاء، وهذا

في الحقيقة تحريف لكتاب الله وردّ له، وقد بين العلماء فساد هذا التأويل وأبطلوه.

انظر، كتاب التوحيد لابن خزيمة ١٠١، ١١٠، والإبانة عن أصول الديانة ٣٠، ٣٤،

والحموية الكبرى لابن تيمية ٢٣-٣٢، وشرح العقيدة الطحاوية ٣٧٢، ٣٩٤.

(٥) انظر: الكشاف ٥٣٠/٢.

(٦) في (أ) شريك، وهو تصحيف.

(٧) القرآن مشحون بذكر العرش، وكذلك الآثار؛ بما يمنع أن يكون المراد بذلك الملك،

وقد عرض ابن القيم لذلك؛ في كتابه الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعطلة

١٢٦/٢، ١٥٣، وأبطل تأويلهم لهذه الصفة من اثنين وأربعين وجهاً.

وقد تقدّمت هذه الآية ونظائرها في قوله تعالى ^(١) ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدْعَى اللَّهُ مَغْلُوبَةً عُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعُنُوا﴾ بما قالوا **بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ**؛ فراجعه فيه تمام الفائدة ^(٢).

ثم في هذه الآية التفات من التكلم إلى الغيبة، [التكلم] ^(٣) في قوله ^(٤) ﴿أَنْزَلْنَا﴾، والغيبة في قوله ^(٥) ﴿تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾ ^(٦) **الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**؛ لأن لفظ الظاهر غيبة؛ ولذلك رجعت إليه ضمائر الغيبة.

قال الإمام أبو العباس بن البناء ^(٧): **تلوّن الخطاب بحسب حال الرسول ﷺ، فإنه حاضرٌ مع إنزاله عليه، ولم يحضر مع تنزيله ابتداءً من عند الله؛ ولذلك جاء المصدر على غير المصدر. انتهى**

[قلت] ^(٧): يعني بالمصدر الأول، قوله **﴿تَنْزِيلًا﴾**، بقوله: **على غير المصدر مصدر ﴿أَنْزَلْنَا﴾**، وهذا بناء على أن المراد بالتنزيل تدرّيس القرآن

(١) سورة المائدة: من الآية ٦٤.

(٢) انظر: ص ٣٩٥، ٤٠١ من هذا الكتاب، والتعليق بهامشه.

(٣) كلمة التكلم سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٤) سورة طه: من الآية ٢، ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى﴾

(٥) سورة طه: الآيتان ٤، ٥.

(٦) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٤٨.

(٧) بياض في النسخة الأصل، والمثبت من بقية النسخ.

جملةً من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا.

وعليه يَحْمِلُ الزمخشري نَزَلَ بالتشديد؛ ويقول: إنه أبلغ من أنزل، من أجل ذلك، وللناس معه في ذلك كلام.

٢٤٨ - ﴿وَمَا تِلْكَ / بِيَمِينِكَ يَمْوَسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَاي﴾^(١)
[الآية: ١٧، ١٨].

[٩٦/ب]

في الأصل^(٢): وقد يُنَزَّلُ العالمُ بهما منزلة الجاهل؛ لعدم جريه على موجب العلم.

[ذكر المسند
إليه لسط
الكلام]

وفي الشرح^(٣): وقد يُنَزَّلُ المخاطَبُ العالمُ بهما؛ أي بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل، فيُلْقَى إليه الخبر وإن كان عالماً بالفائدة ولازمها لعدم جريه على موجب العلم، فإنَّ مَنْ لا يجري على مقتضى العلم هو والجاهل سواء؛ كما يقال للعالم التارك للصلاة، الصلاة واجبة؛ لأنَّ موجب العلم العمل، وللسائل العارف ما بين يديك ماهو؟: هو كتابٌ لأنَّ موجب العلم ترك السؤال.

ومثله^(٤) ﴿هِيَ عَصَاي﴾ في جواب ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ﴾، وله

(١) المطول ٤٦، ٦٩.

(٢) التلخيص ٤١.

(٣) المطول ٤٦.

(٤) سبقت الإشارة إلى أن المماثلة بين الآية والمثال غير متحققة، فهذه المثال؛ كما قرر، أما الآية فالسؤال صادر من الله عز وجل، فلا يليق في حقه تعالى ما قيل في المثال السابق، بل للسؤال في الآية مغزى فهمه موسى عليه السلام؛ ولذلك ذكر المسند =

نظائر كثيرة؛ بحسب كثرة موجبات العلم.

وانظر تمام الكلام^(١) عليه^(٢) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

وفي الأصل في أحوال المسند إليه^(٤): وأما ذكره فلكونه الأصل، ولا مقتضى للعدول عنه.

إلى أن قال^(٥): أو بسط الكلام حيث الإصغاء مطلوب^(٦)؛ نحو ﴿هِيَ

عَصَايُ﴾.

= إليه في الجواب - كما سيأتي - لتحقق المؤانسة بالله عز وجل.

وقيل سأله سبحانه، وهو بكل شيء عليم، لأنه أراد لفته إلى العصا حتى يتبينها ويعرف أنها ليست إلا عصا يتوكأ عليها، ويهش بما على غنمه، فهي يابسة جامدة حالها كحال كل العصي، فإذا تلقى الأمر بإلقائها وألقاها ورآها حية تسعى؛ كان ذلك أبين في بطلان قانونها، وإحالتها عن وصفها بخلق الحياة والحركة فيها، وهذه هي آية الألوهية ومعجزة النبوة. انظر، الكشاف، ٥٣٣/٢، والروض الريان في أسئلة القرآن، ٢٤٥/١، وفتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، ٢٦٠، وخصائص التراكيب ١٩٢.

(١) انظر: ص ٣٠٠ من هذا الكتاب.

(٢) قوله، عليه ساقط من بقية النسخ.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٠٢.

(٤) التلخيص ٥٥.

(٥) المصدر نفسه ٥٦.

(٦) اعترض السبكي على هذه العبارة في عروس الأفراح - ضمن شروح التلخيص

٢٨٦/١؛ بأن المطلوب هو الكلام لا الإصغاء.

وفي الشرح^(١): أو بسط الكلام حيث الإصغاء مطلوب؛ أي في مقام يكون إصغاء السامع مطلوباً للمتكلم لعظمته وشرفه؛ نحو ﴿هِيَ عَصَايَ﴾^(٢) ولهذا يُطال الكلام مع الأحباب، ويجوز أن يكون حيث مستعاراً للزمان.

وقد يكون بسط الكلام في مقام الافتخار [والابتهاج]^(٣)، وغير ذلك من الاعتبارات المناسبة^(٤)؛ كما يقال لك: مَنْ نَبِيُّكَ؟ فتقول: نبيُّنا حبيب الله أبو القاسم محمد بن عبد الله، إلى غير ذلك من الأوصاف.

٢٤٩- ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾^(٥) [الآية: ٢٥].

[الإطناب]

في الأصل^(٦): والإطناب إما بالإيضاح بعد الإبهام؛ ليرى الكلام في صورتين مختلفتين، أو ليتمكّن في النفس فضل تمكّن، أو لتكمل لذّة العلم به؛ نحو ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾؛ فإن ﴿اشْرَحْ﴾ يفيد طلب شرح شيء ما له، و﴿صَدْرِي﴾ يفيد تفسيره. انتهى

بالإيضاح بعد

[الإبهام]

(١) المطول ٦٩.

(٢) كان يكفي في الجواب أن يقول **الطَّلَاةُ**: عصا أو عصاي، لكنه ذكر المسند إليه وهو الضمير حبا في إطالة الكلام في حضرة ذي الجلال؛ لأنه تشریف ما بعده تشریف، ولهذا لم يكتف موسى **الطَّلَاةُ** بذكر المسند إليه، بل عقب ذلك بذكر أوصاف لم يسأل عنها فقال ﴿هِيَ عَصَايَ أَنْزَلْتُهَا عَلَيْهَا وَأَهْبَسُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَإِنِّي فِيهَا مَتَارِبٌ أُخْرَى﴾. انظر: الكشاف ٥٣٣/٢، والروض الريان ٢٤٥/١، وخصائص التراكيب ١٩١، ومن سمات التراكيب ١٣٣.

(٣) في النسخة الأصل والابتهاج، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) في (أ، ب): المتناسبة.

(٥) المطول ٢٩١.

(٦) التلخيص ٢٢١، ٢٢٢.

وانظر كلام الشَّارح مستوفى، وكلام السيّد الشَّريف معه^(١) في قوله تعالى^(٢) ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾، وانظر كلام ابن البتاء في سورة ألم نشرح^(٣).

٢٥٠- ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾^(٤) [الآية: ٦٧].

[التقديم لأن
التأخير
إحلالاً
بالتناسب]

في الأصل^(٥): وتقدم بعض معمولاته^(٦) على بعض، لأنَّ أصله^(٧) التقديم، ولا مُقتَضِي للعدول عنه، كالفاعل في نحو، ضرب زيدٌ عمرًا، والمفعول الأوَّل في نحو، أعطيتُ زيداً درهماً، [أو لأنَّ]^(٨) ذكره أهمُّ؛ كقولك^(٩): قتل الخارجي فلان، أو لأنَّ في التأخير إحلالاً ببيان المعنى؛ نحو ﴿وَقَالَ رَبِّ لِمَ مُؤْمِنِينَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾^(١٠) فإنه لو أُخِّرَ ﴿وَمِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾؛ لثوَّهم أنَّه من صلة يكتم؛ فلم يُفهم أنَّه منهم، أو بالتناسب؛ كراية الفاصلة؛ نحو ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾.

١/٩٧

(١) انظر: ص ٣٠٥-٣٠٨ من هذا الكتاب.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٢٧.

(٣) انظر: ص ٩٧٣ من هذا الكتاب.

(٤) المطول ٢٠٢.

(٥) انظر: التلخيص، ١٣٥، ١٣٦.

(٦) أي معمولات الفعل.

(٧) أي أن أصل ذلك البعض.

(٨) في النسخة الأصل، ولأن، والمثبت من بقية النسخ والتلخيص.

(٩) في (ب): كقوله.

(١٠) سورة غافر: من الآية ٢٨.

وفي الشرح^(١): فإنه لو أُخِّرَ ﴿مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ عن قوله ﴿يَكُنُّهُ﴾ بِإِعْمَتِهِ ﴿لَتُؤْتَمَّهُ أَنَّهُ مِنْ صِلَةِ﴾ ﴿يَكُنُّهُ﴾ فلم [يُفْهَم] ^(٢) أنه؛ أي ذلك الرجل منهم؛ أي من آل فرعون.

يعني أنه ذُكِرَ لِرَجُلٍ ثَلَاثَةً أَوْصَافٍ، وَالسَّبَبُ فِي تَقْدِيمِ الْأَوَّلِ؛ أَعْنِي ﴿مُؤْمِنٌ﴾ ظَاهِرٌ لِأَنَّهُ أَشْرَفُ الْأَوْصَافِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَسَبَبُ تَقْدِيمِهِ عَلَى الثَّلَاثِ أَنْ لَا يُتَوَهَّمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ، أَوْ لِأَنَّ فِي التَّأْخِيرِ إِخْلَالَاً بِالتَّنَاسُبِ؛ كَرِعَايَةِ الْفَاصِلَةِ؛ نَحْوُ ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى﴾ بِتَقْدِيمِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ، لِأَنَّ فَوَاصِلَ الْآيِ عَلَى الْأَلْفِ.

٢٥١- ﴿أَمَّا بَرِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾ ^(٣) [الآية: ٧٠].

قد سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ ^(٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ^(٥) ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ فِي الشَّرْحِ حَاكِيًا عَنِ الْبَسْكَائِيِّ ^(٦) - أَثْنَاءَ ذِكْرِهِ أَسْبَابَ التَّقْدِيمِ ^(٧) -: وَمِثْلَ الْإِخْلَالَ بِالْفَاصِلَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَمَّا

[التقديم،
لأن في
التأخير
إخلالاً
بالفاصلة]

(١) المطول ٢٠٢.

(٢) كلمة يفهم سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٣) المطول ٢٠٣.

(٤) انظر: ص ٤٥٠ من هذا الكتاب.

(٥) سورة الأنعام: من الآية ١٠٠.

(٦) انظر: المفتاح ٤٤٦.

(٧) المطول ٢٠٣.

يَرْبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٢٥٢﴾، بتقديم هارون؛ مع أن موسى أحقُّ بالتقديم^(١).

٢٥٢- ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشِيَهُمْ﴾^(٢) [الآية ٧٨].

في الأصل أثناء ذكره لُنُكْت التعبير بالموصول؛ قال^(٣): والتفخيم^(٤)؛

نحو ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشِيَهُمْ﴾^(٥).

وفي الشَّرْح^(٦): ومنه في غير المسند إليه قول أبي نواس^(٧):

[التعبير
بالموصول
للتفخيم
والتهويل]

(١) اقترن موسى وهارون عليهما السلام في القرآن الكريم عشر مرات، تسع منها يتقدم فيها ذكر موسى على هارون، أربع مرات في غير الفاصلة، البقرة ٢٤٨، والأنعام ٨٤، ويونس ٧٥، والأنبياء ٤٨، وخمس مرات في الفاصلة، الأعراف ١٢١، والمؤمنون ٤٥، والشعراء ٤٨، والصفات ١١٤، ١٢٠، وتقدم هارون على موسى في هذا الموضع في الفاصلة، وذهب الباقلاني إل أن المقصود بتقديم الكلمات وتأخيرها إظهار الإعجاز من الطريقتين جميعاً دون النظر إلى الفاصلة، التي يقول بمراعاتها جمهور البلاغين. انظر: إعجاز القرآن ٦١، ٦٢، والفاصلة في القرآن ١٣٧، ١٤١.

(٢) المطول ٧٥.

(٣) التلخيص ٥٩.

(٤) في (ب) أو التفخيم، والمقصود أن الصلة تفيد معنى التفخيم والتهويل لما فيها من إهمام وغموض.

(٥) أفادت الصلة أن ما حدث لفرعون وجنوده كان أمراً عظيماً لا يحيط الوصف بموله وشدته، وهذا من روائع البيان.

(٦) المطول ٧٥.

(٧) هو الحسن بن هانئ، أحد فحول الشعر في صدر الدولة العباسية، اتصل بمن عاصره من خلفائها ومدحهم، اشتهر بخمرياته ومجونه. توفي سنة ١٩٥. انظر: الشعر والشعراء ٨٠٠/٢، ٨٣٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٩٣، وأخبار أبي نواس =

وَلَقَدْ نَهَزْتُ مَعَ الْعَوَاةِ بَدْلُوهُمْ وَأَسْمَتْ سَرَحَ اللَّحْظِ حَيْثُ أَسَامُوا
وَبَلَّغْتُ مَا بَلَغَ امْرُؤٌ بِشَبَابِهِ فَإِذَا عَصَاةُ كُلِّ ذَاكَ أَتَامُ

٢٥٣- ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا﴾^(١) [الآية ٨٨].

هو كقوله تعالى في سورة الأعراف^(٢): ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُمُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِمْ

حُلِيِّهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَشَخْرَؤُا﴾؛ فراجعه^(٣)؛ فالكلام فيهما واحداً.

٢٥٤- ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ﴾^(٤) [الآية ١١٧].

إسناد الإخراج إلى إبليس إسناد مجازي^(٥) في الإنشاء؛

[الاستعارة
الحسية
الطرفين
والجامع]

[الإسناد
المجازي في
الإنشاء]

= لابن منظور- لحق كتاب الأغاني ٢٩/٩٨٢٣، ١٠١٧١.

والبيتان من قصيدة من الكامل في ديوانه ٥٧٥، وهما في المعول شرح أبيات
المطول: ل ١٤. ونَهَزْتُ بالدلو في البئر، حركتها لتمتلىء. أساس البلاغة ٤٧٣-
نَهَزَ، وأَسْمَتْ الإبل، إذا خَلِطَتْها ترعى. لسان العرب ١٢، ٣١١- سوم، والسرح،
المال السائم من الأنعام. المصدر نفسه ٤٧٨/٢- سرح، والآتام، الإثم أو العقوبة.
المصدر نفسه، ١٢/٦- أثم.

(١) المطول ٣٦٨.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ١٤٨.

(٣) انظر: ص ٤٨٢-٤٨٣ من هذا الكتاب.

(٤) المطول: ٦٣.

(٥) أسند الإخراج إلى إبليس وهو سببه؛ إبرازاً لهذه السببية، وقوة تأثيرها في العقوبة،

ليحذر منه آدم، ولا يعتز بإغرائه، فهو عدو لهما لا يريد لهما إلا شراً.

وفي الآية- أيضاً- إسناد الشقاء إلى آدم وحده مراعاة للفاصلة، أو من وضع =

كقوله^(١): ﴿يَنْهَمْنُنُ آبِنُ لِي صَرَخًا﴾، وقد تقدّم في قوله تعالى / في سورة هود^(٢) ﴿قَالُوا يَنْشَعِيبُ أَصْلُكَ تَأْمُرُكَ﴾؛ فراجعه^(٣).

[الفصل بين

الجملتين

لكون الثانية

بيانا للأولى]

٢٥٥- ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّادِمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخَلْدِ وَمَلِكٍ لَا يَبْلَى﴾^(٤) [الآية ١٢٠].

[فُصِّلَتْ] ^(٥) جملة ﴿قَالَ يَتَّادِمُ﴾ عن جملة ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ لما بينهما من كمال الأتصال، وكمال الأتصال بين الجملتين لكون الثانية مؤكدة للأولى، [أو بدلاً] ^(٦) منها، [أو بياناً] ^(٧) لها؛ كهذه. وفي الأصل^(٨): وأمّا كمال الأتصال فلكون الثانية مؤكدة للأولى.

إلى أن قال^(٩): أو بياناً لها؛ لخصائها؛ نحو ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّادِمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمَلِكٍ لَا يَبْلَى﴾ فَإِنَّ وَزَانَهُ وَزَانُ عُمَرُ

= المفرد موضع المثني، لاستلزام شقائه لشقائها. انظر: شرح كافي ابن الحاجب

٤٣٠/٣، وفن البلاغة ٢٩٨.

(١) سورة غافر: من الآية ٣٦.

(٢) سورة هود: من الآية ٨٧.

(٣) انظر: ص ٥٤٣ من هذا الكتاب.

(٤) المطول، ٢٥٦.

(٥) في النسخة الأصل، فصلة، والتصويب من بقية النسخ.

(٦) في النسخة الأصل، وبدلاً، والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في النسخة الأصل، وبياناً، والمثبت من بقية النسخ.

(٨) التلخيص ١٨٠.

(٩) المصدر نفسه ١٨٥.

في قوله^(١):

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ

وفي الشرح^(٢): أو بياناً لها: عطفاً على: مؤكدة.

أي القسم الثالث من كمال الاتصال أن تكون الجملة الثانية بياناً للأولى،
فتسزّل منها منزلة عطف البيان من متبوعه في إفادة الإيضاح، فلا تُعطف عليها.

لخفائها: أي المقتضي لتبيين الجملة الأولى بالثانية خفاء الأولى مع

اقتضاء المقام إزالته؛ نحو ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّكِدُمْ هَلْ أَدُلُّكَ

عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمَلِكِ لَأَبِي﴾

فإن وزانه؛ أي وزان قوله ﴿قَالَ يَتَّكِدُمْ﴾ وزان عُمَرَ في قوله:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ

حيث جعل ﴿قَالَ يَتَّكِدُمْ﴾ بياناً وتوضيحاً لقوله ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ

الشَّيْطَانُ﴾؛ كما جعل عُمَرَ بياناً وتوضيحاً لأبي حفص.

ولا يجوز أن يقال: إنه من باب عطف البيان للفعل؛ لأننا لو قطعنا

النظر عن الفاعل، أعني ﴿الشَّيْطَانُ﴾، لم يكن ﴿قَالَ﴾ بياناً وتوضيحاً

لـ ﴿فَوَسْوَسَ﴾؛ فليتأمل.

(١) تقدم الرجز في ص ٢٨٨ من هذا الكتاب.

(٢) المطول ٢٥٦.

سورة الأنبياء عليهم السلام

٢٥٦- ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(١) [الآية ٢٢].

في الأصل^(٢): و لو للشَّروط في الماضي؛ مع القطع بانتفاء الشَّروط.

وفي الشَّرْح^(٣): و لو للشَّروط، أي لتعليق حصول مضمون الجزاء بحصول مضمون الشَّروط في الماضي، مع القطع بانتفاء الشَّروط، فيلزم انتفاء الجزاء؛ كما تقول: لو جئتني أكرمُتك، معلقًا الإكرام بالجمي؛ مع القطع بانتفائه، فيلزم انتفاء الإكرام.

[١/٩٨]

وأما عبارة صاحب /المفتاح^(٤)، وهي أنَّها لتعليق ما امتنعَ بامتناع غيره على سبيل القطع؛ كقولك^(٥): لو جئتني أكرمُتك، معلقًا لامتناع إكرامك بما امتنع من جمي مخاطبك؛ ففيها إشكال؛ [لأنَّه]^(٦) جعل - أوَّلاً -: المعلق نفس الجزاء، والمعلق عليه امتناع الشَّروط، وثانياً: المعلق امتناع الجزاء، والمعلق عليه نفس الشَّروط؛ مع وضوح فساد كلِّ منهما.

(١) المطول ١٦٧، ١٦٧، ٤٣٥.

(٢) التلخيص ١١٦.

(٣) المطول ١٦٦، ١٦٨.

(٤) المفتاح ٤٥٤.

(٥) في (ب): كقوله.

(٦) في النسخة الأصل: لأنَّها، وكذا في (أ)، والمثبت من بقية النسخ.

وقد وجَّهَهُ بعض مَنْ اطَّلَعَ عليه بأنَّه على حذف المضاف؛ أي إنَّها لتعليق امتناع ما امتنع، ومعلِّقاً لامتناع إكرامك بامتناع ما امتنع من الجحيم. وأظنُّ أنَّه لا حاجةٌ إليه؛ لأنَّ تعليق الحكم بالوصف مشعرٌ بالحيثية؛ فكأنَّه قيل: إنَّها لتعليق ما امتنع من حيث إنَّه ممتنع، وهذا معنى تعليق امتناعه، وكذا قوله: بما امتنع، وهذا معنى لطيفٌ شجَّع السكَّاكي على هذه العبارة، وغفل عنه المهرة من [مقتني] ^(١) كتابه، فعنده هي لتعليق الامتناع بالامتناع القطعي، وعلى ما ذكرنا لتعليق الثبوت بالثبوت؛ مع القطع بالانتفاء، والمآل واحد.

ففي الجملة هي لامتناع الثاني؛ أعني الجزاء لامتناع الأوَّل؛ أعني الشَّرط، سواء كان الشَّرط والجزاء إثباتاً أو نفيّاً، أو أحدهما إثباتاً والآخر نفيّاً، فامتناع النفي إثبات، والعكس؛ فهي في نحو: لو لم تأتني [لم] ^(٢) أكرمك؛ لامتناع عدم الإكرام لامتناع عدم الاتيان؛ أعني ثبوت الإكرام لثبوت الإتيان، وهذا هو المشهور بين الجمهور ^(٣).

واعترض عليه الشَّيخ ابن الحاجب ^(٤) بأنَّ الأوَّل سببٌ والثاني مسبَّب، والسبب قد يكون أعمَّ من المسبَّب؛ لجواز أن يكون لشيءٍ

(١) في النسخة الأصل، مقتني، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٢) كلمة لم سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٣) انظر: معني اللبيب ٣٣٧، ٣٥٩.

(٤) انظر: أمالي ابن الحاجب ٤/١٥٥-١٥٩، وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٤٨٧،

والنقل عنه؛ كما تقدم في ص ٤٥٧ من هذا الكتاب.

[أسباب] ^(١) مختلفة، كالنار والشمس للإشراق، فانتفاء السبب لا يوجب انتفاء المسبب؛ بخلاف انتفاء المسبب فإنه يوجب انتفاء السبب، ألا ترى أن قوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ ﴿١٠١﴾ إنما سيق ليُستدلَّ بامتناع الفساد على امتناع تعدد الآلهة دون العكس؛ إذ لا يلزم من انتفاء تعدد الآلهة انتفاء الفساد؛ لجواز أن يفعله الله بسببٍ آخر، فالحقُّ أنَّها لامتناع الأوَّل لامتناع الثاني.

وقال بعض المحققين ^(٢): إنَّ دليله باطلٌ، ودعواه حقٌّ.

أمَّا الأوَّل فلأنَّ الشرطَ عندهم أعمُّ من أن يكون سبباً؛ نحو: لو كانت الشمسُ طالعةً/، كان العالمُ مضيئاً، أو شرطاً؛ نحو: لو كان لي مالٌ لحججتُ، أو غيرهما؛ نحو: لو كان النهارُ موجوداً كانت الشمسُ طالعةً.

[٩٨/ب]

وأمَّا الثاني فلأنَّ الشرطَ ملزوم الجزاء، وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم من غير عكس، فهي موضوعةٌ ليكون جزاؤها ^(٣) [معدوم المضمون] ^(٤)؛ فيمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم لأجل امتناع لازمه، وهو الجزاء، فهي لامتناع الأوَّل لامتناع الثاني؛ أي ليدلَّ انتفاء الجزاء على انتفاء الشرط؛ ولهذا قالوا في القياس الاستثنائي، إنَّ رفع التالي

(١) في النسخة الأصل أثبات، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٢) هو الرضي الأستربادي في شرح كافية ابن الحاجب ٤/٤٨٧؛ كما تقدم في الموضوع المشار إليه آنفاً.

(٣) في (ج): لكون جزائها.

(٤) في النسخة الأصل معلوم والمضمون، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

يوجب رفع المقدم، ورفع المقدم لا يوجب رفع التالي؛ [فقولنا] ^(١): لو كان هذا إنساناً كان حيواناً لكنه ليس بحيوان؛ يُنتج أنه ليس بإنسان، وقولنا: ليس بإنسان لا يُنتج أنه ليس بحيوان، هذا ما ذكره جماعة من الفحول، وتلقاه غيرهم بالقبول.

ونحن نقول: ليس معنى قولهم: لو لامتناع الثاني لامتناع الأول أنه يستدل بامتناع الأول على امتناع الثاني؛ حتى يردّ عليه أن انتفاء السبب أو الملزوم لا يدل على امتناع المسبب أو أو اللازم، بل معناه أنها للدلالة على انتفاء الثاني في الخارج إنما هو بسبب انتفاء الأول؛ فمعنى ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْنَكُم﴾ ^(٢) أن انتفاء الهداية إنما هو بسبب انتفاء المشيئة، فهي عندهم تُستعمل للدلالة على أن علة انتفاء مضمون الجزء في الخارج هي انتفاء مضمون الشرط من غير التفات إلى علة العلم بانتفاء الجزء ما هي، ألا ترى أن قولهم: [لولا] ^(٣) لامتناع الثاني لوجود الأول؛ نحو: لولا عليّ لهلك عمر ^(٤)، معناه أن وجود عليّ سبب لعدم هلاك عمر، لا أن

(١) في النسخة الأصل وقولنا، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٢) سورة الأنعام: من الآية ١٤٩، وفي بعض النسخ والمطول: لو شاء لهداكم، ونظم الآية كما هو مثبت.

(٣) في النسخة الأصل لو، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) هذا من قول عمر لما أرسل إلى امرأة ذكرت عنده فأجهضت، فقال للصحابة: ما ترون، فقال بعضهم: إنما أنت مؤدب لا شيء عليك؛ فقال لعلي: ما ذا تقول؟ فقال: غشوك، أرى عليك الدية، فوداه عمر، وقاله. انظر، الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث ٧٨.

وجوده دليلٌ على أنَّ عُمَرَ لم يَهْلِكْ، ويدلُّ على ما ذكرنا - قطعاً - قولُ
أبي العلاء المعري^(١):

وَلَوْ دَامَتِ النَّوَلَاتُ كَانُوا [كغيرهم]^(٢) رَعَايَا وَلَكِنَّ مَا لَهُنَّ دَوَامٌ

ألا ترى أنَّ استثناء نقيض المقدم لا يُنتِج شيئاً، على ما تقرَّر في
المنطق، وكذا قول الحماسي^(٣):

وَلَوْ طَارَ [ذُو] ^(٤) حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَ لَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

أي عدم طيران تلك الفرس بسبب أنَّه لم يَطِرْ ذُو حافرٍ قبلها؛ فليتأمل.
وأما أرباب المعقول فقد جعلوا لو، وإن، ونحوهما أداةً للتلازم دالةً
على لزوم/ الجزء للشَّرْط من غير قصد إلى القطع بانتفائهما؛ ولهذا صحَّ
عندهم استثناء عين المقدم؛ نحو: لو كانت الشمسُ طالعةً فالنهار موجودٌ؛
لكنَّ الشمسَ طالعةٌ، فهم يستعملونها للدلالة على أنَّ العلم بانتفاء الثاني
علَّةُ العلم بانتفاء الأوَّل ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم^(٥) من غير
التفاتٍ إلى أنَّ علَّة انتفاء الجزء في الخارج ماهي؛ لأنَّهم إنَّما يستعملونها

[١/٩٩]

(١) البيت من قصيدة من الطويل في سقط الزند ١٠٩، وشروح سقط الزند ٦١١،
والمعول شرح أبيات المطول: ل ٣١.

(٢) في النسخة الأصل لغيرهم، والمثبت من بقية النسخ والمطول ومصادر البيت.

(٣) هو أبي بن سُلمى بن ربيعة، من أبيات له من المتقارب في الحماسة، ٢٨٧/١، وشرح
ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٥٦/٢، والتبريزي ١٢٧/٢.

(٤) في النسخة الأصل ذا، والتصويب من بقية النسخ.

(٥) كلمة اللازم سقطت من بقية النسخ.

في القياسات لاكتساب العلوم والتصديقات، ولا شك أن العلم بانتفاء الملزوم لا يوجب انتفاء اللازم، بل الأمر العكس.

وإذا تصفحنا وجدنا استعمالها على قاعدة اللغة أكثر، لكن قد تُستعمل على قاعدتهم؛ كما في قوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلُ اللَّهِ لَنَسَدْنَا﴾؛ لظهور أن الغرض منه التصديق بانتفاء تعدد الآلهة، لا بيان سبب انتفاء الفساد؛ فعلم أن اعتراض الشيخ المحقق وأشياعه^(١) إنما هو على ما فهموه من كلام القوم، وقد غلطوا فيه غلطاً صريحاً،

وَ كَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا^(٢)

فإن قيل: لا يصح ما ذكرتم من لزوم انتفاء الجزاء لانتفاء الشرط في نحو قوله^(٣) «نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعِصْهُ»، وإلا يلزم^(٤) ثبوت عصيانه؛ لأن نفي النبي إثبات، وهذا فاسد؛ لأن الغرض مدح صُهَيْبٍ بعدم العصيان.

(١) في (ج): وأتباعه.

(٢) هذا صدر بيت للمنتبي في ديوانه بشرح البرقوقي ٤/٢٤٦، وعجزه:

وآفه من الفهم السقيم

ولو قال: به عوضاً عن: فيه؛ لاستقام البيت، وكان تضمينا لطيفاً.

(٣) سبقت الإشارة إلى أن هذا أثر مشتهر عن عمر، وقد وقع مثله عن رسول الله ﷺ في ابنة أبي سلمة؛ قال، «لو لم تكن ربيتي ما حلت لي»، أخرجه البخاري في النكاح؛

من حديث، ٥١٠٦.

(٤) في (ج): لا يلزم.

قلنا قد تُستعمل إن و لو للدلالة على أن الجزء لازم الوجود في جميع الأزمنة في قصد المتكلم، وذلك إذا كان الشرط مما يُستبعد استلزامه لذلك الجزء، ويكون نقيض ذلك الشرط أنسب وأليق باستلزام ذلك الجزء، فيلزم استمرار وجود ذلك الجزء على تقدير وجود الشرط وعدمه، فيكون دائماً، سواء كان الشرط والجزء مثبتين؛ نحو: لو أهنيتي لأثنت عليك، أو منفيين؛ نحو: لو لم يخف الله لم يعصه، أو مختلفين؛ نحو^(١) ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾، ونحو: لو لم تكرمني لأثنت عليك، فهي في هذه^(٢) الأمثلة إذا ادعى لزوم وجود الجزء لهذا الشرط مع استبعاد لزومه/، فوجوده عند عدم وجود هذا الشرط بالطريق الأولي.

[٩٩/ب]

ويُستعمل لهذا المعنى لولا أيضاً؛ نحو: لولا إكرامك إياي لأثنت عليك؛ يعني أثنى عليك، على تقدير عدم الإكرام؛ فكيف على تقدير وجوده، إذ لا فرق في المعنى بين لولا و لو الداخلة على النفي. فإن قيل: هل يجوز أن تكون لو في هذه الأمثلة على أصلها من تقدير انتفاء الجزء؛ بناءً على أن الجزء هو عدم العصيان المرتبط بعدم الخوف مثلاً؛ فيجوز أن يكون هذا منفيًا، وعدم العصيان المرتبط بالخوف

(١) سورة لقمان: من الآية ٢٧.

(٢) في (أ، ب): ففي هذه، وكذا المطول.

ثابتاً، وكذا يقدر انتفاء الثناء المرتبط بعدم الإكرام؛ بناءً على ثبوت الثناء المرتبط بالإكرام.

قلنا: لا يخفى على أحد أن الارتباط بالشرط غير معتبر في مفهوم الجزاء، وإنما يجيء ذلك من قبل ذكر الشرط، وإلا لكان تقييده بالشرط تكراراً؛ كما إذا قلنا: لو جئتني أكرمك^(١) إكراماً مرتبطاً بالجحيء، ونحن نعلم قطعاً أن المنفي في قولنا: لو جئتني لأكرمك هو نفس الإكرام، لا الإكرام المرتبط بالجحيء، وليس كل ما له دخل في لزوم شيء لشيء أو ثبوته له يجب أن يكون ملاحظاً للعقل عند الحكم وقيداً لذلك الحكم.

وزعم ابن الحاجب^(٢) أنه مستقيم فيما وقع الجزاء بلفظ المثبت دون المنفي؛ إذ لا عموم للمثبت، فيجوز في نحو: لو أهنتني لأثنتُ عليك؛ أن يقدر الثناء المنفي غير المثبت؛ بخلاف النفي، فإنه يفيد العموم؛ فيلزم في نحو: لو لم يخف الله لم يعصه نفي العصيان مطلقاً، فلو قدر ثبوت نفي النفي لزم الإثبات؛ ويتناقض.

وهذا وهم؛ لأنه إن اعتبر الارتباط بالشرط في مفهوم الجزاء حتى يكون المعنى: لو أهنتني لأثنتُ عليك ثناءً مرتبطاً بإهانة؛ فليعتبر ذلك في المنفي - أيضاً - حتى يكون المعنى: لو لم يخف الله لم يعصه عدم عصيان مرتبطاً بعدم الخوف؛ فحينئذ يجوز أن يكون انتفاؤه بانتفاء القيد، ويلزم

(١) في (أ، ب): لأكرمك، وكذا في المطول.

(٢) انظر: الإيضاح في شرح المفصل ٢/٢٤٤.

عدم عصيان غير مرتبط بعدم الخوف؛ وإن لم يعتبر، بل أجري على إطلاقه؛ فيلزم العموم في نفيه مثبتاً كان أو منقياً.

وفي الأصل^(١): ومنه المذهب الكلامي، وهو إيراد حجة للمطلوب

على طريقة أهل الكلام؛ نحو ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ / لَفَسَدَتَا﴾.

وفي الشرح^(٢): وهو إيراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام،

وهو أن يكون بعد تسليم المقدمات مستلزماً للمطلوب؛ نحو ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا

آلَ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾، واللازم وهو فساد السموات والأرض باطل؛ لأن

المراد به خروجهما^(٣) عن النظام الذي هما عليه، فكذا الملزوم، وهو تعدد الآلهة.

وفي التمثيل بالآية رد على الجاحظ؛ حيث زعم أن المذهب الكلامي

ليس في القرآن^(٤)، فكأنه^(٥) أراد بذلك ما يكون برهاناً، وهو القياس

المؤلف من المقدمات اليقينية القطعية التي لا تحتل التقيض بوجه ما،

والآية ليست كذلك؛ لأن تعدد الآلهة ليس بقطعي. الاستلزام للفساد،

وإنما هو من المشهورات الصادقة. انتهى

(١) التلخيص ٣٧٤.

(٢) انظر: المطول ٤٣٥، ٤٣٦.

(٣) في (أ): خروجها.

(٤) الذي زعم ذلك هو ابن المعتز، لا الجاحظ - على ما مر - خلافاً لما اشتهر في

عبارات المتأخرين.

(٥) في (ب): وكأنه.

قلت: مذهب أكثر المتكلمين أن الاستلزام قطعي، وأنها من اليقينيات، لا من المشهورات، ولا من الظنيات؛ فهو قياسٌ برهاني والمراد به برهان [التمانع] ^(١) المشهور في كتب الكلام.

وهذا بناءً على أن المراد بفسادهما عدم تكوينهما، وما قاله السعد مبني على أن المراد بالفساد خروجهما عن هذا النظام المشاهد.

ولا شك على هذا أن الحجّة اقناعية، والملازمة عادية، ثمّ الفساد لازمٌ للتعُدُّ، وأعم منه؛ يلزم من وجود التعُدُّ وجود الفساد، ولا يلزم [العكس] ^(٢)؛ إذ الله - تعالى - يخرجهما بعد البعث عن هذا النظام مع وحدته سبحانه، وجائزٌ أن يفعل ذلك - قبل - أيضاً.

قال السيّد الشّريف ^(٣): قوله: وإن تصفّحنا وجدنا استعمالها على

قاعدة اللغة أكثر، لكن قد تُستعمل على قاعدتهم؛ كما في قوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءِٰهٖمَآءٌ مِّمَّا لَآلَٰهُ لَفَسَدَتَا﴾؛ يُفهم من ظاهره أن المعنى الثاني إنّما هو بحسب الأوضاع الاصطلاحية لأرباب المعقول، وأن الآية الكريمة واردة على أوضاعهم، وفيه بعدٌ جدًّا، والحقُّ أنه من المعاني المُعتبرة عند أهل اللغة الواردة في استعمالهم عُرفًا؛ فإنّهم يقصدون الاستدلال في الأمور

(١) في النسخة الأصل المانع، والتصويب من بقية النسخ.

(٢) في النسخة الأصل من العكس، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) انظر: حاشية الشريف الجرجاني على المطول ١٦٧.

العرفية، كما يقال لك: هل زيدٌ في البلد، فتقول: لا؛ إذ لو كان فيه
لَحَضَرَ مجلسنا؛ فتستدل بعدم الحضور على عدم كونه في البلد، لكنَّه
أقل استعمالاً من المعنى الأوَّل؛ كالمعنى الثالث الذي سنذكره في: نَعَمْ
العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخْفِ اللهُ لَمْ يَعْصِهِ. انتهى.

ووجدتُ بخط شيخنا الإمام أبي عبد الله محمدَ الِيسِيَّيْنِي^(١) - قدَّس اللهُ
سرَّه - على قول السَّعد: وزعم ابن الحاجب أنَّه مستقيمٌ فيما وقع الجزاء
بلفظ المثبت دون المنفي، إذ لا عموم للمثبت، إلى آخره؛ قال^(٢): يعني أنَّ
الجزاء إذا وقع لفظاً مثبتاً فهو من حيث إثباته لا عموم له، فيمكن صدقه
في صورة، وهي صورة الارتباط، فإذا ورد عليه النفي المستفاد من لو
أمكن أن يتوجَّه إلى بعض أفراد ذلك المثبت، ففي المثال يكون الثناء
المنفي هو المرتبط بالشَّرْطِ المقيِّد به، ولا يلزم من انتفائه انتفاء الثناء
المطلق؛ فحيث قدَّر الثناء لا يلزم التناقض، وأمَّا إذا وقع بلفظ النفي فهو
يفيد العموم، فإذا ورد عليه النفي المستفاد من لو لم يزل - أيضاً - عاماً،
ففي المثال لو قدَّرنا انتفاء عدم العصيان لانتفاء عدم العصيان بعمومه؛
فيكون [العصيان]^(٣) ثابتاً على كلِّ تقدير، وقرينة المدح في أوَّل الكلام
تدلُّ على أنَّه غير ثابت؛ فيتناقض المعنيان؛ أعني المعنى الذي فهمَ من

(١) في (ب): الِيسِيَّيْنِي؛ بالثاء.

(٢) لم أتمكن من الوقوف على مصدر هذا القول، ولعله تعليق على إحدى نسخ المطول

التي كان يدرسها الِيسِيَّيْنِي.

(٣) كلمة العصيان سقطت من النسخة، وهي مثبتة من بقية النسخ.

القرينة، وهو^(١) النفي مطلقاً، والمعنى الذي فهم من ظاهر جواب لو؛ فتأمل.
٢٥٧- ﴿لَا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾^(٢) [الآية ٢٣].
في الأصل^(٣): واعلم أنه قد يوصف الكلام بالإيجاز والإطناب
باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة إلى كلام آخر مساو له، كقوله^(٤):
يُصَدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُوْدُدٌ
وقوله^(٥):

وَلَسْتُ بِنَظَّارٍ إِلَى جَانِبِ الْغِنَى إِذَا كَانَتْ الْعُلْيَاءُ فِي جَانِبِ الْفَقْرِ
ويقرب منه قوله تعالى ﴿لَا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾، وقول

[وصف
الكلام
بالإيجاز
والإطناب
باعتبار كثرة
حروفه وقلتها
بالنسبة إلى
كلام آخر
مساو له]

(١) في (أ): وهي.

(٢) المطول ٣٠٠.

(٣) التلخيص ٢٣٤، ٢٣٥.

(٤) البيت لأبي تمام من قصيدة من الطويل في ديوانه ٦٨/٢، وتامه:

ولو بَرَزْتُ في زِيٍّ عذراء ناهدٍ

وهو من شواهد، المثل السائر ٢٩٣/٣، والإيضاح ٣١٩/١، ومعاهد

التمخيص ٣٧٧/١. والصد: الإعراض، وعن: بمعنى ظهر. القاموس المحيط ٣٧٣،

١٥٧٠- صد، عن.

(٥) البيت لأبي يعقوب الخرمي في ديوانه، وفي طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٩٣، وهو

من شواهد، الصناعتين ٧٠، والمثل السائر ٢٩٣/٣، والإيضاح ٣٢٠/١، ومعاهد

التنخيص ٣٧٩/١، ونسبة العباسي للمعدل بن غيلان، وحكى نسبه إلى أبي سعيد

المخزومي.

الحماسي^(١):

وَتُنْكِرُ إِن شَأْنَا عَلَي النَّاسِ قَوْلُهُمْ وَلَا يُنْكِرُونَ [الْقَوْل] ^(٢) حِينَ تَقُولُ

انتهى.

وقوله: [منه]^(٣)؛ أي من هذا القبيل.

وفي الشرح^(٤): أي نُعَيِّرُ ما نريدُ تغييره من قول غيرنا، وأحدٌ لا يجسُرُ على الاعتراض علينا؛ انقياداً لهوانا، واقتداءً بجزمنا، يصف رئاستهم، ونفاذ حكمهم، ورجوع الناس في المهمات إلى رأيهم./

[١/١٠١]

والآيةُ إيجازٌ بالنسبة إلى البيت، وإِثْمًا قال: يقرب؛ لأنَّ ﴿مَا﴾ في الآية يشمل كلَّ فعلٍ، والبيتُ يختصُّ بالقول؛ وإن كان يلزم منه عموم الأفعال أيضاً^(٥).

(١) هو السموأل، وقيل عبد الله بن عبد الرحيم الحارثي. والبيت من قصيدة من الطويل في الحماسة ٨٧/١، وهو من شواهد نقد الشعر ٢٢١، وسر الفصاحة ٢٤٠، وتحرير التحرير ٣٧٩، والإيضاح ٣٢١/١، ومعاهد التنصيص ٣٨٢/١.

(٢) في النسخة الأصل: الناس، والتصويب من بقية النسخ ومصادر البيت.

(٣) قوله منه ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ، ولا يتم المعنى إلا به.

(٤) المطول ٣٠٠.

(٥) من الواضح أن الآية الكريمة والبيت لا يتساويان في أصل المعنى، لأن الآية معناها عدم السؤال عما يفعل الله تعالى، والسؤال عما يفعله غيره، وهو الكمال المطلق، ومعنى البيت عدم إنكار الناس على قولهم وإنكارهم على قول الناس إن شاءوا، وأيضاً في البيت قوله: إن شئنا ليس في مقابله شيء من الكلام العزيز؛ لكن لما كان في الآية عدم السؤال من جانب والسؤال من جانب آخر، وفي البيت عدم الإنكار من جانب والإنكار من جانب آخر؛ كان القرب من هذا الوجه. انظر: شرح التلخيص للبارقي: ٤٦٠.

٢٥٨- ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِن قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِن مِّتَ فَهُمْ لَمَبْذُولُونَ ﴿٣١﴾
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴿١﴾ [الآيتان: ٣٤، ٣٥].

فيه التذليل بضريه: الضرب الأول: ما لم يخرج مخرج المثل؛ (بأن كان لم يستقل بإفادة المراد، بل توقف على ما قبله. والثاني: ما أخرج مخرج) (١) المثل؛ بأن كان حكماً كلياً منفصلاً عمّا قبله، بل جارياً مجرى الأمثال في الاستقلال. وقد مرّ تحقيق هذا في قوله تعالى (٢) ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾؛ فراجعه (٤).

ونصّ الشرح (٥): وقد اجتمع الضربان في قوله ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِن قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِن مِّتَ فَهُمْ لَمَبْذُولُونَ ﴿٣١﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾
فقوله ﴿أَفَإِن مِّتَ فَهُمْ لَمَبْذُولُونَ﴾ تذليل من الضرب الأول، وقوله ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ من الضرب الثاني. فكل منهما تذليل [على ما قبله] (٦).

(١) قوله تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ ساقط من: (ب).

(٢) ما بين القوسين ساقط من: (أ).

(٣) سورة الإسراء: من الآية ٨١.

(٤) انظر، ص ٦٢٢ من هذا الكتاب.

(٥) المطول ٢٩٤.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

[تعريف
المسند إليه
بالإشارة
لتحقيقه
بالقرب]

٢٥٩- ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ الْهَتَكُمْ﴾^(١) [الآية: ٣٦].

في الأصل أثناء ذِكْرِهِ لِنُكْتِ تعريف المسند إليه بالإشارة؛ قال^(٢):

أو تحقيره بالقرب؛ نحو ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ الْهَتَكُمْ﴾.

وفي الشَّرْحِ إثره^(٣): وقد يُقصد به تقريب حصوله وحضوره؛ نحو:

هذه القيامة قد قامت.

[تنكير
المسند إليه
للتحقيق]

٢٦٠- ﴿وَلَيْنَ مَسْتَهْرَقَةً مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ [الآية ٤٦].

في الشَّرْحِ^(٤): وجعل صاحبُ المفتاح^(٥) التنكير في قوله تعالى ﴿وَلَيْنَ

مَسْتَهْرَقَةً مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ للتحقيق.

واعترض عليه المصنّف^(٦) بأنَّ التحقير مستفادٌ من بناء المرّة، ونفس

الكلمة، لأنّها إمّا من قولهم نفحت الريح إذا هبّت؛ أي هبّة، أو من نَفَحَ

الطيب إذا فاح؛ أي فَوْحَة^(٧).

[وجوابه: أنّه إن أراد أن لبناء المرّة ونفس الكلمة مدخلاً في إفادة

(١) المطول ٧٨.

(٢) التلخيص ٦٢.

(٣) المطول ٧٨.

(٤) المصدر نفسه ٨٩.

(٥) انظر: المفتاح ٣٨٦، ٣٨٧.

(٦) هو الخطيب القزويني في الإيضاح ١٢٨/١.

(٧) الصحاح ٤١٢/١، والقاموس المحيط ٣١٣-نفع.

التحقير؛ فهذا لا ينافي كون التنكير للتحقير^(١)؛ لأنه ممّا يقبل الشدّة والضعف، وإن أراد أن التحقير المستفاد من الآية مفهومٌ منهما؛ بحيث لا مدخلٌ للتنكير أصلاً؛ فممنوع للفرق الظاهر بين التحقير في ﴿نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابٍ﴾ [وبينه في نفحة العذاب]^(٢) بالإضافة.

٢٦١- ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِإِهْتِنَا يَا بَرَهَيْسُ﴾ (١٦) / قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴿٣﴾ [الآيتان: ٦٢، ٦٣].

الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه بآخر منها، بشرط أن يكون التعبير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر. وبهذا القيد خرجت هذه الآية ونحوها عن أن تكون من الالتفات، وإن وقع التعبير -أولاً- بضمير الخطاب، وثانياً بالاسم الظاهر، الذي هو طريق غيبة، لكن جرى التعبير به على مقتضى الظاهر.

وقد مرّ هذا^(٤) في قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ تَبَدُّ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْثُ﴾؛ [فراجعه]^(٥).

[١٠١/ب]

[ما ليس من
الالتفات
لجريانه على
مقتضى
الظاهر]

(١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٣) المطول ١٣١، ١٤٥، ٢٣٦.

(٤) انظر: ص ١٥٨ من هذا الكتاب.

(٥) قوله: فراجعته ساقط من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

[الاستفهام
للتقرير
بالفاعل]

وفي الأصل أثناء ذِكْرِهِ لما يُسْتَعْمَلُ^(١) فيه أدوات الاستفهام من المعاني؛ قال^(٢): والتقرير [بإيلاء]^(٣) المقرَّر به الهمزة؛ كما مرَّ. وفي الشَّرْح^(٤): كما مرَّ في حقيقة الاستفهام من إيلاء المسؤول عنه الهمزة^(٥)؛ تقول: أضربت زيدا، إذا أردت أن تحمله على الإقرار بالفعل، وأنتَ ضربت، في تقريره بالفاعل، وأزيداً ضربت، في تقريره بالمفعول، وكذا: أزيد مررت؟، وأراكباً سرت؟، وغير ذلك.

ومِمَّا جُعِلَ الهمزة فيه للتقرير بالفاعل قوله تعالى حكاية ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهِنَا يَا بُرْهِيمُ﴾؛ إذ ليس مراد الكفار حمله على الإقرار أن^(٦) كسر الأضنام قد كان، بل على الإقرار بأنه منه، كيف وقد أشاروا إلى الفعل في قولهم ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا﴾^(٧)، وقال ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ ولو كان التقرير بالفعل لكان الجواب فعلت^(٨) أو لم أفعل.

(١) هكذا في النسخة الأصل، وفي النسخ الأخرى: تستعمل، وهو أولى.

(٢) التلخيص ١٦٤، ١٦٥.

(٣) في النسخة الأصل: بالإيلاء، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٤) المطول ٢٣٦.

(٥) انظر: التلخيص ١٥٥.

(٦) في (ب): بأن .

(٧) الآية بتمامها في: (ج).

(٨) قوله فعلت سقط من: (أ).

واعترض المصنّف^(١) عليه بأنّه يجوز أن يكون الاستفهام على أصله؛ إذ ليس في السياق ما يدل على أنّهم كانوا عالمين بأن إبراهيم عليه السلام هو الذي كسر الأصنام حتى يمتنع حملُه على حقيقة الاستفهام.

وأجيب^(٢) بأنّه يدل عليه ما قبل الآية، وهو أنّه عليه السلام^(٣) قد

حلف بقوله ﴿وَتَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾، ثمّ لما رأوا

كسر الأصنام ﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُمْ لَمِنَ الظّٰلِمِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ

[١/١٠٢]

يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ﴾، فالظاهر أنّهم قد/ علموا ذلك من حلفه وذمّه

الأصنام، وقد روي^(٤) أنّهم هربوا وتركوه في بيت الأصنام ليس معه أحد، فلما أبصروه يكسرهم أقبلوا عليه^(٥) يسرعون ليكفوه.

(١) هو الخطيب القزويني في الإيضاح ٢٣٥، وقد اعترض على عبد القاهر والسكاكي

في اعتبارهما الآية استفهاماً تقريرياً، على ما اتضح آنفاً. انظر: دلائل الإعجاز

١١٣، ومفتاح العلوم ٥٤٠، والإيضاح ٢٣٥.

(٢) أشار الأقرائي في إيضاح الإيضاح ٣٩٤/١ إلى أن الجواب لشراح المفتاح، ورده بأن

لا دلالة لشيء مما ذكر على علم أولئك، وأن قوله تعالى حكاية عنهم ﴿مَنْ فَعَلَ هٰذَا

بِآلِهَتِنَا﴾ صريح في السؤال عن الكاسر. لكن سياق الآيات في هذا الموضع وفي قوله

تعالى في سورة الصافات ٩٤ ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُوفًا﴾، وما ذكره المفسرون فيها يشعر

بضعف هذا الرد، ويؤكد أن الاستفهام في الآية للتقرير بالفاعل على ما قرر.

(٣) في (أ): عليه الصلاة والسلام؛ كما في المطول.

(٤) انظر: زاد المسير في علم التفسير؛ لابن الجوزي، ٧٠/٧.

(٥) هكذا في النسخة الأصل، وفي بقية النسخ والمطول، إليه.

وفي الأصل في أحوال المسند^(١): وأما ذكره فلما مرَّ، أو أن يتعيَّن كونه اسماً أو فعلاً.

[ذكر المسند
للتعريض
بغباوة
السامع]

وفي الشرح^(٢): فلما مرَّ في ذكر المسند إليه^(٣) من أن الذكر هو الأصل، ولا مقتضي للحذف؛ نحو: زيدٌ قائم.

ومن الاحتياط لضعف التعويل على القرينة؛ نحو^(٤) ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾.

ومن التعريض بغباوة السامع؛ نحو: محمدٌ نبينا، في جواب مَنْ قال: [من]^(٥) نبيكم؟، ومنه قوله تعالى ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ بعد قوله ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِإِذْنِنا يَا بَرِئِي﴾، وغير ذلك.

[ترك الفعل
مع هل
لكمال
العناية
بحصوله]

٢٦٢- ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾^(٦) [الآية: ٨٠].

في الأصل^(٧): ولاختصاص التصديق بهما - أي بـ "هل" - وتخصيصها المضارع بالاستقبال؛ كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانياً أظهر؛ كالفعل^(٨)، ولِهَذَا كان

(١) التلخيص ١٠٦.

(٢) المطول ١٤٥.

(٣) انظر: التلخيص ٥٥، ٥٦.

(٤) سورة الزخرف: الآية ٩.

(٥) كلمة، من سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٦) المطول ٢٣٠.

(٧) التلخيص ١٥٨، ١٥٩.

(٨) الكاف استقصائية؛ لأن الفعل وحده هو المقصود بهذا الحكم. انظر: حاشية الدسوقي

على مختصر السعد - بهامش شروح التلخيص ٢٦٧/٢، وبغية الإيضاح ٢٧/٢.

﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ أدلّ علمي [طلب] ^(١) الشكر من: فهل تشكرون ^(٢)، و: فهل أنتم [تشكرون] ^(٣)؛ لأن إبراز ^(٤) ما سيتجدد في معرض الثابت أدل على كمال العناية بحصوله، ومن: أفأنتم شاكرون؛ وإن كان للثبوت؛ لأن هل أدمى للفعل ^(٥) من الهمزة ^(٦)، فتركه معه أدل على ذلك ^(٧)؛ ولهذا لا يحسن: هل زيداً منطلقاً، إلا من البليغ. انتهى

ومعنى اختصاص التصديق بما قصرها على طلب التصديق، وكانت زمانية الفعل أظهر؛ لأن الزمان جزء من مفهومه، بخلاف الاسم فإنه إنما يدل عليه حيث يدل بعروضه [له] ^(٨)، واقتضاء تخصيصها المضارع بالاستقبال ظاهر، إذ المضارع إنما يكون فعلاً، واقتضاء اختصاصها بالتصديق لذلك؛ لأن التصديق هو الحكم بالثبوت، أو الانتفاء، والنفي

(١) في النسخة الأصل لفظ، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٢) في (ب، ج): فهل أنتم تشكرون.

(٣) في النسخة الأصل شاكرون، وكذا في: (ج)، والتصويب من: (أ) والتلخيص،

وقوله: وفهل أنتم تشكرون ساقط كله من: (ب).

(٤) في (ج): لإبراز.

(٥) كلمة من سقطت من: (ج).

(٦) في (ج): للهمزة.

(٧) الخلاصة: أن هل - ولها اختصاص بالفعل - دخلت في الآية على الجملة الاسمية،

فأبرزت طلب الشكر بصورة الثابت المتحقق، ودلت على أن أصل المعنى وهو

التجدد والحدوث قد عدل عنه إلى الثبوت والدوام لكمال العناية به والحرص عليه.

(٨) قوله له سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

والاثبات إنَّما^(١) يتوجهان إلى الصفات التي هي مدلولات الأفعال من حيث [هي] ^(٢) لا إلى الذوات التي هي مدلولات الأسماء من حيث هي، فإنَّك إذا تصوَّرتَ مثلاً: زيداً أو الإنسان أو السواد، ولم [تتصوَّر] ^(٣) معه آخر أصلاً؛ لم يتأتَّ/ منك نفي ولا إثبات، وإنَّما يتوجَّهان إلى النسب الحكمية التي هي صفات.

وقوله: ولهذا، أي ولأنَّ لها مزيد اختصاص بالفعل.

وقوله: وفهل أنتم تشكرون؛ أي وإن كان مُؤكِّداً بالتكرير؛ لأنَّ

[أنتم] ^(٤) فاعل فعل محذوف

وقوله: لأنَّ إبراز ما سيتجدَّد في معرض الثابت أدلُّ على كمال

العناية بحصوله؛ أي أدلُّ ^(٥) من إبقائه على أصله؛ كما في فهل تشكرون؛

لأنَّها داخلَةٌ على الفعل حقيقةً، وفي فهل أنتم تشكرون؛ لأنَّها داخلَةٌ على

الفعل تقديراً، لأنَّ أنتم فاعل فعل محذوف يفسِّره الظاهر، فكان ^(٦) أفأنتم

شاكرون للثبوت باعتبار كون الجملة اسميةً.

(١) قوله إنَّما سقط من: (أ).

(٢) كلمة هي سقطت في النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٣) في النسخة الأصل يتصور، والتصويب من بقية النسخ.

(٤) في النسخة الأصل ألم، مع حرم بين اللام والميم، والمثبت من بقية النسخ ويقضيه السياق.

(٥) كلمة أدل سقطت من (ب).

(٦) فيما عدا النسخة الأصل وكان.

وقوله: فتركه معه؛ أي ترك الفعل مع هل.
أدُلُّ على ذلك؛ أي على كمال العناية بحصول ما سيتجدد.
ولهذا؛ أي ولأنَّ هل أدعى للفعل من الهمزة.
لا يحسن هل زيدٌ منطلقٌ إلا من البليغ؛ لأنَّه الذي يقصد به الدلالة
على الثبات، وإبراز ما سيوجد في معرض الموجود، بخلاف غير البليغ؛
فإنَّه لا يفرِّق بينه وبين هل ينطلقُ زيدٌ، فكان الأولى به أن يدخله على
الفعل؛ كما هو أصله.
وجُلُّ هذا من كلام السَّعد^(١)، وبعضه للسَّيد^(٢) الشَّريف^(٣).

(١) انظر: المطول ٢٣٠، ٢٣١.

(٢) انظر: حاشية الشَّريف الجرجاني على المطول ٢٣٠، ٢٣١.

(٣) كلمة: الشَّريف سقطت من: (أ).

سورة الحج

[تنزيل غير
السائل منزلة
السائل]

٢٦٣ - ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًا رَبِّكُمْ إِن زَلَزَلَتْ السَّاعَةُ شِقْءٌ عَظِيمٌ﴾ (١)
[الآية: ١].

فيه تنزيل غير السائل منزلة السائل؛ لكونه قد قدم إليه ما يلوح له بالخير، فيستشرف له استشراف المتردد الطالب^(٢)؛ نحو ﴿وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَهُمْ مَعْرُوفُونَ﴾ (٣).
وراجع قوله تعالى في سورة التوبة^(٤) ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ (٥).

[وضع المضمرة
موضع
المظهر]

٢٦٤ - ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (٦)
[الآية: ٤٦].

في الأصل^(٧): وقد يخرج الكلام على خلافه - أي على^(٨) خلاف مقتضى الظاهر - فيوضع المضمرة موضع المظهر؛ كقولهم: نعم رجلاً؛

(١) المطول ٥٠.

(٢) لما أمر بالتقوى، استشرفت النفس إلى معرفة السبب؛ فأردف بالخبر المؤكد عن أهوال يوم القيامة. انظر: دلائل الإعجاز ٣٢٣.

(٣) سورة هود: من الآية ٣٧، وسورة المؤمنون: من الآية ٢٧.

(٤) سورة التوبة: من الآية ١٠٣.

(٥) انظر: ٥٠٢ من هذا الكتاب.

(٦) المطول ١٢٧.

(٧) انظر: التلخيص ٩٠.

(٨) كلمة على سقطت من: (أ، ب).

مكان نَعَمَ الرَّجُلُ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ^(١)، / وقولهم: هو أو هي زيدٌ عالمٌ؛
مكان الشَّانِ أو القِصَّةِ؛ لِيَتِمَّكَنَ ما يَعْقُبُهُ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَفْهَمْ
منه معنى انتظره.

وَفِي الشَّرْحِ^(٢): فَالِإِضْمَارُ فِيهِ؛ أَي فِي قَوْلِهِمْ هُوَ أَوْ هِيَ زَيْدٌ عَالِمٌ
خِلَافَ مَقْتَضَى الظَّاهِرِ.

وَيُخْتَارُ تَأْنِيثُ هَذَا الضَّمِيرِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَوْثُتٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ؛

نَحْوُ: هِيَ هِنْدٌ مَلِيحَةٌ، ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي
الْصُّدُورِ﴾ قَصْدًا إِلَى الْمَطَابَقَةِ، لَا إِلَى أَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى ذَلِكَ الْمُؤَنَّثِ^(٣)، وَلَمْ
يُسْمَعْ: هِيَ الْأَمِيرُ بَنَى غُرْفَةً، وَهِيَ زَيْدٌ عَالِمٌ؛ وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِي جَوَازَهُ.

وَإِنَّمَا لَمْ يَتَعَرَّضَ الْمَصْنُفُ لِنَحْوِ قَوْلِهِمْ: يَا لَهُ رَجُلًا، وَيَا لَهَا قِصَّةً، وَرَبَّهُ
رَجُلًا، وَقَوْلُهُ ﴿فَقَضَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾^(٤)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ.

لِيَتِمَّكَنَ: تَعْلِيلُ وَضْعِ الْمَضْمَرِ مَوْضِعَ الْمَظْهَرِ.

مَا يَعْقُبُهُ: أَي يَعْقِبُ ذَلِكَ الضَّمِيرَ، أَي يَجِيءُ عَلَى عَقْبِهِ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ.

(١) وهو القول بأن المخصوص خير مبتدأ محذوف.

(٢) انظر: المطول ١٢٧، ١٢٨.

(٣) فالهاء في قوله ﴿فَإِنَّهَا﴾ ضمير الشأن والقصة، وتفسيره قوله ﴿لَا تَعْمَى الْأَبْصَرَ وَلَكِنْ تَعْمَى
الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾، وقد هيأ النفس لتلقي هذا المعنى الجليل الذي يفسر موقف العقول
المنكرة من الأدلة البينة، وفي تقدم ضمير الشأن والقصة على هذه الحقيقة بما فيه من غموض
وإهام تنبيه إليها، وتعظيم لشأنها؛ مما يفتح لها الأذهان ويرسخها في العقول والقلوب أمكن
ترسيخ. انظر: دلائل الإعجاز ١٣٢، والكشاف ١٧/٣، وخصائص التراكيب ٢٤٢.

(٤) سورة فصلت: من الآية ١٢.

لأنه: أي السامع، إذا لم يفهم منه؛ أي من الضمير معنى انتظره؛ أي انتظر السامع ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى.

لما جبل الله النفوس عليه من التثوق إلى معرفة ما قصد إمامه؛ فيتمكن المسموع بعده في ذهن السامع فضل تمكن، لأن ما يحصل بعد [مقاساة]^(١) التعب ومعاناة الطلب، له في القلب محل ومكانة، لا تكون لما يحصل بسهولة؛ ولهذا اشترط أن يكون مضمون الجملة شيئاً عظيماً يعتنى به، فلا يقال: هو الذباب يطير.

وهذا؛ أعني قصد الإمام ثم التفسير ليدل على التفخيم والتعظيم؛ هو السر في التزام تقديم ضمير الشأن، وهو مقتضى التزام تأخير المخصوص في باب نعم، لكنه قد جاء تقديمه؛ (كما في قول)^(٢) الأحنط^(٣):

أبو موسى فجدك نعم جداً وشيخ الحمي خالك نعم خالاً
وهو قليل.

ولا يخفى أن ما ذكره من أن السامع إذا لم يفهم منه معنى انتظره إنما يصح في ضمير الشأن دون الضمير في باب نعم؛ إذ السامع ما لم يسمع المفسر لم يعلم أن فيه ضميراً؛ فتعليل وضع المضمرة موضع المظهر في باب نعم [بما ذكره]^(٤) ليس بسديد^(٥).

[ب/١٠٣]

(١) في النسخة الأصل: مساقاة، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٢) فيما عدا النسخ الأصل: كقول.

(٣) تقدم في ص ٤٩٠ من هذا الكتاب.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٥) لما ذكره من أن السامع ما لم يسمع المفسر لم يعلم أن فيه ضميراً، فلا يتحقق فيه التثوق والانتظار.

وقد يكون وضع المضمرة موضع المظهر لاشتهاره ووضوح أمره؛
كقوله ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^(١)؛ أي القرآن، أو لأنه بلغ من عظم شأنه إلى أن
صار متعلقاً في الأذهان؛ نحو: هو الحي الباقي، أو لادعاء أن الذهن لا
يلتفت إلى غيره؛ كقوله في المطلع^(٢):

زَارَتْ عَلَيْهَا فِي الظَّلَامِ رُواقٌ وَمِنَ التَّجُومِ قَلَانِدٌ وَنِطاقٌ

٢٦٥- ﴿الَّتِ تَرَأَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصَيِّحُ الْأَرْضُ
مُخْتَضِرَةً﴾^(٤) [الآية: ٦٣].

في الشرح أثناء ذكركه [لمعنى]^(٥) الفاء في عطف الجمل؛ قال^(٦): ثُمَّ
إِنَّ كَوْنَهَا لِلترتيب بلا مُهَلَّة لا ينافي كون الثانية في [المرتب]^(٧) مِمَّا يَحْصُلُ

[مجيء الفاء
في عطف
الجمل لما
يحصل بتمامه
في زمان
طويل إذا كان
أول أجزائه
متعقبا]

(١) سورة القدر: من الآية ١.

(٢) البيت لأبي العلاء المعري، وهو مطلع قصيدة من الكامل في سقط الزند ٢١٠،
وشروح سقط الزند ٧٦٢/٢، والمعول شرح أبيات المطول: ٢٢٢.

(٣) هكذا في النسخ، وفي مصادر البيت: زارت عليها للظلام رواق، وهو الصواب؛
لأن الرواق ما قدام البيت، وأراد به ما سترها من الظلام. انظر: شروح سقط الزند
التبريزي ٧٦٢/٢.

(٤) المطول ٢٤٩.

(٥) في النسخة الأصل: بمعنى، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٦) المطول ٢٤٩.

(٧) في النسخة الأصل: المراتب، والمثبت من بقية النسخ، وفي المطول: المرتبة.

بتمامه في زمانٍ طويلٍ إذا كان أولُ أجزائه متعقباً؛ كقوله تعالى ﴿الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾؛ فإنَّ الاخضرارَ يبتدئُ عقبَ نزولِ المطرِ، لكنَّ يَتِمُّ في مُدَّةٍ، ولو قال: ثُمَّ تَصْبِحُ نَظراً إلى تمامِ الاخضرارِ جاز^(١).

وانظر تمام كلامه^(٢) في قوله تعالى ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءََهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾^(٣).

(١) شرح كافية ابن الحاجب ٤/٤١٣.

(٢) انظر: ص ٤٦٥ من هذا الكتاب.

(٣) سورة الأعراف: من الآية ٤.

سورة المؤمنین

٢٦٦- ﴿ثُمَّ أَنْشَأَتْهُ خَلْقًا آخَرَ﴾^(١) [الآية: ١٤].

ثُمَّ - هاهنا - لاستبعاد مضمون الجملة الثانية عن الأولى، فهي للتراخي في الرتب^(٢)، لا التراخي في الزمان.

وراجع قوله تعالى في سورة الأنعام^(٣) ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ

يَعْدِلُونَ﴾^(٤).

٢٦٧- ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾^(٥) [الآية: ١٥].

في الأصل في أحوال الإسناد الخيري بعد أن قرّر المقامات الثلاثة؛ الابتدائي، والطلبي، والإنكاري، وأن إخراج الكلام عليها إخراج على مقتضى الظاهر؛ قال^(٦): وكثيراً ما يُخرَج على خلافه، فيجعل غير السائل كالسائل.

[تنزيل غير
المنكر منزلة
المنكر]

(١) المطول ٢٤٩.

(٢) في (ج): المرتب.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ١.

(٤) انظر: ص ٤١٥ من هذا الكتاب.

(٥) المطول ٥٠.

(٦) التلخيص ٤٢.

إلى أن قال^(١): وغير المنكر كالمنكر؛ إذا لاح عليه شيء من أمارات الإنكار نحو (قوله)^(٢):

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُمَحَهُ
إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحٌ^(٣)

[١/١٠٤]

وفي الشرح^(٤): فهو لا يُنكر أن في بني عمه رماحاً، لكن بجيئه واضعاً الرُمح على العرض من غير التفات وتميؤ أماراً أنه يعتقد أن لا رُمح فيهم^(٥)، بل كلُّهم عُزِلَ لا سلاح معهم؛ فنزل^(٦) منزلة المنكر، وخوطب خطاب التفات بقوله:

إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحٌ

مؤكِّداً، ومثله ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ مؤكِّداً بـ«إن» واللام^(٧)، وإن كان مما لا يُنكر؛ لأنَّ تماديهم في الغفلة والإعراض عن العمل لما بعده من أمارات الإنكار.

(١) التلخيص ٤٢، ٤٣.

(٢) ما بين القوسين لم يرد فيما عدا النسخة الأصل.

(٣) البيت لِجَحْلِ بن نضلة الباهلي في البيان والتبيين ٣/٣٤٠، والموشح للمرزباني

٢٣١، وهو من شواهد دلائل الإعجاز ٣٢٦، والمفتاح ٣٥٨، والإيضاح ١/٩٥،

ومعاهد التنصيص ٧٢/١.

(٤) المطول ٥٠.

(٥) أقحمت كلمة رماح في هذا الموضع من النسخة الأصل، وفي بقية النسخ والمطول

كما هو مثبت.

(٦) في (أ): فيترل، وهو وهم.

(٧) واسمية الجملة.

٢٦٨- ﴿وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ (١) [الآية: ٢٧].
فيه تنزيل غير السائل منزلة السائل؛ لكونه قد قدم إليه ما يلوح
[بالخير] (٢).

وراجع قوله تعالى (٣) ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ (٤).

٢٦٩- ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيمَانِ الْآخِرَةِ وَأُتِرْتُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا﴾ (٥) [الآية: ٣٣].

[تقديم الحال

على الصفة لأن

في التأخير

إخلاصاً

بالمقصود]

في الشرح ناقلاً عن السكاكي (١) أسباب التقديم (٧)؛ قال (٨) - في أثناء
ذلك- (٩)؛ وكما إذا عرفت في التأخير مانعاً، مثل: الإخلال بالمقصود في قوله
تعالى ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيمَانِ الْآخِرَةِ وَأُتِرْتُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
بتقديم الحال - أعني ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ - على الوصف - أعني ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ -
إذ لو تأخر لتوهم أنه من صلة ﴿الدُّنْيَا﴾ (١٠) لأنها -ها هنا- اسمُ

(١) لم يستشهد السعد بهذه الآية، إنما استشهد بنظيرتها في سورة هود؛ كما هو مبين في
الموضع الحال عليه.

(٢) في النسخة الأصل بالخيرية، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) سورة التوبة: من الآية ١٠٣.

(٤) انظر: ص ٥٠٢ من هذا الكتاب.

(٥) المطول ٢٠٣.

(٦) انظر: المفتاح ٤٦٦.

(٧) أي أسباب تقديم المعمولات بعضها على بعض.

(٨) في (أ): قم قال.

(٩) المطول ٢٠٢، ٢٠٣.

(١٠) واشتبه الأمر في القائلين أنهم من قومه أم لا؛ بخلاف قوله تعالى في الآية ٢٧ من
سورة هود، والآية: ٢٤ من هذه السورة ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ فإنه جاء
على الأصل من تقديم الصفة على الحال.

تفضيل من الدُّنُو، وليست اسماً، والدُّنُو يتعدَّى بـ «مِنَ». واعترض عليه المصنّف^(١) بأنَّ تعلق ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ بـ ﴿الدُّنْيَا﴾ على تقدير تأخيره، وإن كان صحيحاً من جهة اللفظ بناءً على أنَّ ﴿الدُّنْيَا﴾ وصفٌ، والدُّنُو يتعدَّى بـ «مِنَ»، لكنَّه غير معقول من جهة المعنى؛ إذ لا معنى لقولنا: أترفنا الكفرة ونعمناهم في الحياة الدنيا؛ أي التي دنت من قوم نوح^(٢)، اللهمَّ إلا على وجه بعيد^(٣)؛ مثل: أن يُراد دنت من حياة قوم نوح؛ أي كانت قريبةً من حياتهم شبيهةً بها. قال السَّعد^(٤): وهذا الاعتراض وإن كان فيه مناقشةٌ في المثال؛ لكنَّه حقٌّ^(٥).

قلت: وجه المناقشة -والله أعلم- تقديره/ الدنيا بتقدير أنَّها اسم تفضيل بـ «دنت»، وإِنَّمَا [تُقَدَّرُ]^(٦) -حينئذٍ- بقولنا: أكثر دُنُوًّا، وشبهه، والله -تعالى- أعلم.

(١) هو الخطيب في الإيضاح ٢١٢/١.

(٢) لأن سياق الآية في قوم هود.

(٣) الأقرب من هذا أن يجعل المانع من تأخيره طول الصفة بالصلة وما عطف عليها، فلو أخرج لطلال الفصل بين ضمير قومه ومرجعه، أما الآيتان فلم يعطف فيهما على الصلة، ولم يطل الفصل. انظر: إرشاد العقل السليم ١٣٣/٦، وبغية الإيضاح ٢٣٦/١.

(٤) المطول ٢٠٣.

(٥) في (ج): فهو حق.

(٦) في النسخة الأصل تقدير، والتصويب من بقية النسخ.

وانظر قوله تعالى^(١) ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ ففيه تمام الفائدة^(٢).

٢٧٠- ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٣) [الآية: ١١٧].

قد مر^(٤) في الشرح عن الشيخ عبد القاهر أن من خصائص (إن) أن

لضمير الشأن معها حسناً ليس بدونها، بل لا يصح بدونها؛ نحو^(٥) ﴿إِنَّهُ

مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ الآية، و﴿أَنْتُمْ مَنْ عَمِلْتُمْ مِنْكُمْ سُوءًا﴾^(٦) و﴿إِنَّهُ لَا

يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٧).

[حسن ضمير
الشأن مع
إن، وعدم
صحته
بدونها]

(١) سورة الأنعام: من الآية ١٠٠.

(٢) انظر: ص ٤٧٧ من هذا الكتاب.

(٣) المطول ٥٣.

(٤) انظر: ص ٤٤٣ من هذا الكتاب.

(٥) سورة يوسف: من الآية ٩٠.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ٥٤، وفي النسخ والمطول: أنه من يعمل سوءاً، والآية كما هو مثبت.

(٧) قال الطيبي: وأما الضمير في ﴿إِنَّهُ﴾ فللشأن، وتلخيصه أن من أشرك بالله وأصر

عليه فإن عاقبته وخيمته، ولا نجاح له البتة، وهو تسلية للرسول ﷺ. فتوح

الغيب - دراسة وتحقيق سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الشعراء ٢٩١.

سورة النور

٢٧١- ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾^(١) [الآية: ٢].

في خطبة الأصل^(٢): وأكثرها للأصول جمعاً^(٣).

وفي الشرح^(٤): للأصول متعلق بمحذوف يفسره قوله: جمعاً؛ لأنَّ معمول المصدر لا يتقدم عليه؛ لأنَّه عند العمل يُؤوَّل بأن مع الفعل، وهو موصول، ومعمول الصلَّة لا يتقدم على الموصول؛ لكونه كتقدُّم جزءٍ من الشيء المرتَّب الأجزاء عليه.

هذا والأظهر أنَّه جائزٌ إذا كان المعمول ظرفاً أو شبهه؛ قال الله تعالى ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾^(٥)، ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾؛ ومثَّل هذا كثيرٌ في الكلام، والتقدير تكلف، وليس كلُّ مؤوَّل حُكْمُه حُكْم ما أوَّل به؛ مع أنَّ الظرف ممَّا تكفيه راحةٌ من الفعل؛ لأنَّ له شأنًا ليس لغيره؛ لِتَنَزُّلِهِ مِنَ الشَّيْءِ مَنَزَلِهِ نَفْسَهُ؛ لوقوعه فيه، وعدم انفكاكه عنه، ولهذا اتَّسَعَ في الظروف^(٦) ما لم يُتَّسَعَ في غيرها^(٧).

(١) المطول ١١.

(٢) التلخيص ٢٢.

(٣) يشير إلى أن القسم الثالث من المفتاح كان أكثر كتب البلاغة جمعاً لأصول هذا العلم وقواعده.

(٤) المطول ١٠/١١.

(٥) سورة الصافات: من الآية ١٠٢.

(٦) في (أ) الظرف، وهو وهم.

(٧) انظر: شرح كافية ابن الحاجب للرضي ٣/٤٧٤، ٤٧٥؛ فقد اتكأ عليه السعد في هذا المبحث النحوي؛ كعادته في مثله.

٢٧٢ - ﴿وَلَا تَكْرَهُوا فَنِيَتِكُمْ عَلَىٰ الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾^(١) [الآية: ٣٣].

[جواز مجيء

الماضي مع إن

لإظهار الرغبة

في الوقوع]

[١/١٠٥]

في الأصل عند الكلام على إن وإذا؛ قال^(٢): ولكونهما لتعليق أمرٍ
بغيره في الاستقبال كان كلٌّ من جملي كلِّ فعلية استقبالية، ولا يخالف ذلك
لفظاً إلا لئكتة، كإبراز غير الحاصل في معرض الحاصل؛ لقوة الأسباب؛ أو
كون ما هو للوقوع كالواقع، أو التفاؤل، أو إظهار الرغبة في وقوعه؛ نحو:
إن/ ظفرت بحسن العاقبة، فإن الطالب إذا عظمت رغبته في حصول أمرٍ يكثر
تصوره إياه؛ فربما يُخيّل إليه^(٣) حاصلاً، وعليه ﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾.

وفي الشرح^(٤): وعليه؛ أي على إظهار الرغبة في الوقوع، ورد قوله
تعالى ﴿وَلَا تَكْرَهُوا فَنِيَتِكُمْ عَلَىٰ الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾؛ جيء بلفظ الماضي
دلالةً على توفر الرغبة في إرادتهن التَّحَصُّن.

فإن قيل: تعليق النهي عن^(٥) الإكراه بإرادتهن التَّحَصُّن يقتضي جواز
الإكراه [عند]^(٦) انتفائها.

أجيب بوجوه:

الأول: لا نُسلم أن التعليق بالشرط يقتضي انتفاء المعلق عند انتفاءه،
والاستدلال بأن انتفاء الشرط يوجب انتفاء المشروط؛ لأنه عبارة عمّا

١٧٥ (١) المطول ١٦٣.

(٢) التلخيص ١١٣ - ١١٥.

(٣) قوله إليه ساقط من: (أ).

(٤) المطول ١٦٣، ١٦٤.

(٥) في (أ) على، وهو وهم.

(٦) في النسخة الأصل على، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

يتوقّف عليه وجود الشيء؛ في غاية السقوط؛ لأنّه غلطٌ من اشتراك اللفظ؛ إذ لا نُسلّم أنّ الشرط النحوي هو ما يتوقّف عليه وجود الشيء؛ بل هو المذكور بعد إن وأخواتها معلّقاً عليه حصول مضمون جملة؛ أي حكم بأنّه يحصل مضمون تلك الجملة عند حصوله.

ألا ترى أن قولنا: إن كان هذا إنساناً فهو حيوان، شرطٌ وجزاء؛ مع أن كونه حيواناً لا يتوقّف على كونه إنساناً، ولا ينتفي بانتفائه، بل الأمر بالعكس؛ لأن الشرط النحوي في الغالب ملزومٌ، والجزاء لازم.

الثاني: أنّه لا خلاف في أن التعلّيق بالشرط إنّما يقتضي انتفاء الحكم عند انتفائه؛ إذ لم تظهر للشرط فائدة أخرى، ويجوز أن تكون فائدته في الآية المبالغة في النهي عن الإكراه؛ بمعنى أنّهن إن أرذن العفة فالمولى أحقُّ بإرادتها، أو لأن الآية نزلت فيمن يُرذن التحصن ويكرههن المولى على الزنا^(١).

الثالث: أن ﴿وَلَا تُكْرِهُوا﴾ معناه يحرم الإكراه، أو طلب^(٢) منكم الكف عن الإكراه، وعند عدم إرادة^(٣) التحصن تنتفي حرمة الإكراه أو طلب الكف عن الإكراه ضرورة انتفاء الإكراه حينئذ؛ لأنّه إنّما يكون [على]^(٤) فعل يريد الفاعل نقيضه؛ فعند عدم إرادتهن الامتناع عن الزنا لا يتحقّق الإكراه عليه.

(١) في النسخة الأخرى: الموالى.

(٢) في (أ، ب): أطلب.

(٣) في (أ): إرادتهن.

(٤) في النسخة الأصل عن، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

الرابع: أَمَا سَلَّمْنَا أَنَّ الْآيَةَ تَدُلُّ عَلَى انْتِفَاءِ حُرْمَةِ الْإِكْرَاهِ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ؛ نَظْرًا إِلَى مَفْهُومِ الْمَخَالَفَةِ^(١)، لَكِنَّ الْإِجْمَاعَ الْقَاطِعَ عَارِضَهُ، وَالظَّاهِرَ يُدْفَعُ بِالْقَاطِعِ/.

[١٠٥/ب]

٢٧٣- ﴿بِكَادُرَيْتِهَا يُضَيُّءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾^(٢) [الآية: ٣٥].

[الغلو]

[في]^(٣) الأصل^(٤): ومنه المبالغة المقبولة، والمبالغة: أن يُدَّعَى لوصف بلوغه في الشدَّة أو الضعف حدًّا مستحيلًا، أو مستبعدًا؛ لئلا يُظَنَّ أَنَّهُ غير متناهٍ فيه. وتنحصر في التبليغ، والإغراق، والغلو؛ لأنَّ المدَّعى إن كان مُمَكِّنًا عقلاً وعادةً فتبليغٌ كقوله^(٥):

[المقبول]

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا فَلَمْ يُضَحَّ بِمَاءٍ^(٦) فَيُغَسَّلِ

وإن كان ممكناً عقلاً لا عادةً فإغراق؛ كقوله^(٧):

وَتُكْرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا وَتُتْبِعُهُ الْكِرَامَةَ حَيْثُ مَالًا

(١) مفهوم المخالفة: هو ما يفهم منه بطريق الالتزام. وقيل: هو أن يثبت الحكم في المسكوت على خلاف ما ثبت في المنطوق. التعريفات ٢٨٨.

(٢) المطول ٤٣٥.

(٣) في النسخة الأصل وفي، والمثبت من بقية النسخ.

(٤) التلخيص ٣٧٠-٣٧٤.

(٥) البيت لامرئ القيس من معلقته في ديوانه ٢٢، وشرح القصائد العشر ٨١، وهو من شواهد تحرير التحرير ١٥٤، والمصباح ٢٢٤، والإيضاح ٥١٤/٢، ومعاهد التنصيص ١٦/٣.

(٦) قوله: بماء ساقط من: (ج.)

(٧) البيت لعمر بن الأهتم التغلبي، وفي اسمه خلاف، ويروى: حيث كانا. وهو من شواهد الصناعتين ٤٠٤، والعمدة ٦٥٢/١، والطرز ١٢٤/٢، والمصباح ٢٢٤، والإيضاح ٥١٥/٢، ومعاهد التنصيص ٢٥/٣.

وهما مقبولان، وإلا فغلو؛ كقوله^(١):

وَأَخَفْتَ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَتَخَافُكَ التُّطْفُ التِّي لَمْ تُخْلَقِ

والمقبول منه أصناف:

منها: ما أدخل عليه ما يُقرِّبه إلى [الصَّحَّة] ^(٢) نحو لفظة ﴿يَكَادُ﴾
 في [٣] ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾.

ومنها: ما تضمَّن نوعاً حسناً من التخيل^(٤)؛ كقوله^(٥):

عَقَدَتْ سَنَابِكَهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا لَوْ تَبَتَّغِي عَنَقًا عَلَيْهِ لَأَمْكَنَا

وقد اجتمعا في قوله^(٦):

يُخَيَّلُ لِي أَنْ سُمِّرَ الشُّهْبُ فِي الدُّجَى وَشَدَّتْ بِأَهْدَابِ الْيَهَنِّ أَجْفَانِي

(١) البيت لأبي نواس في ديوانه ٤١٠؛ من قصيدة من الكامل يمدح فيها الرشيد، وهو من شواهد العمدة ١/٦٦٥، والمثل السائر ٣/٢٢٣، والمصباح ٢٢٩- والإيضاح ٢/٥١٥، والتهيان ٤٥٣، ومعاهد التنصيص ٣/٢٧.

(٢) في النسخة الأصل الصحيحة، وهو تحريف، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والتلخيص.

(٤) فيما عدا النسخة الأصل: التخيل.

(٥) البيت لأبي الطيب المتنبّي من قصيدة من الكامل في ديوانه بشرح البرقوقي ٤/٤٢٥، وهو من شواهد المثل السائر ٣/٢٢٤، والإيضاح ٢/٥١٦، ومعاهد التنصيص ٣/٣٤. والسنايك: جمع سنك وهو طرف مقدم الحافر، والعثير: الغبار، والعنق: ضرب من السير شديد. التهيان بشرح الديوان ٤/٢٠٤، والقاموس المحيط ٥٦٠-٥٦١، ١١٧٨-عنق، ١٢١٨-سنك.

(٦) البيت للفاضي الأرجاني من قصيدة من الطويل في ديوانه ٣/١٤١٩، وهو من شواهد

الإيضاح ٢/٥١٦، وشرح التلخيص للبارقي ٦٤٦، ومعاهد التنصيص ٣/٣٦.

ومنها ما أُخْرِجَ مَخْرَجَ الهزل والخلاعة^(١)، كقوله^(٢):
أَسْكُرُ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتَ عَلَى الشُّبِّ سَرِبَ غَدًا إِنْ ذَا مِنَ الْعَجَبِ
وفي الشَّرْحِ لبيان البيت الأوَّل^(٣): ادَّعى أن هذا الفرس أدرك ثوراً
ونعجةً وحشيتين في مضمارٍ واحدٍ ولم يعرق، وهذا ممكن عقلاً وعادةً.
وفي الشَّرْحِ إثر الآية^(٤): وعليه بيت السَّقَطِ^(٥) (حيث قال)^(٦):
شَجَا رَكْبًا وَأَفْرَاسًا وَإِبِلًا وَزَادَ وَكَادَ أَنْ يَشْجُو [الرَّحَالَ]

(١) في (ج): الطرف أو الخلاعة.

(٢) البيت من المنسرح، ولا يعلم قائله، وهو من شواهد الإيضاح ٥١٦/٢، وشرح
التلخيص للبابرتي ٦٤٦، ومعاهد التنصيص ٤٦/٣، وحل العويص شرح شواهد
التلخيص: ل٧٨.

(٣) المطول ٤٣٤.

(٤) المصدر نفسه ٤٣٥.

(٥) البيت لأبي العلاء المعري من قصيدة من الوافر في سقط الزند ٥١٠، وشروح سقط
الزند ٧٩/١، والمعول شرح أبيات المطول: ل٧٠.

(٦) ما بين القوسين لم يرد فيما عدا النسخة الأصل.

(٧) في النسخ: الرجالا، وهو تصحيف، والتصويب من مصادر البيت، ولا يستقيم
المراد إلا به.

٢٧٤ - ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ ﴿١﴾﴾ [الآيتان: ٣٦، ٣٧].

[حذف صدر
الاستئناف]

يتعلق به - على قراءة ابن عامر^(٢) ﴿يُسَبِّحُ﴾ بالبناء للمجهول^(٣) - ما ذكره في الأصل إثر الكلام على [حذف]^(٤) المسند؛ قال^(٥): ولا بُدَّ له من قرينة؛ كوقوع الكلام جواباً لسؤال محقق؛ نحو ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾^(٦)، أو مُقدَّرٌ نحو:
لِيُنَبِّئَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ^(٧)

[١/١٠٦]

وفضله على خلافه بتكرُّر الإسناد إجمالاً ثُمَّ تفصيلاً، وبوقوع نحو:

(١) المطول ٢٦٠.

(٢) هو عبد الله بن عامر اليحصبي، تابعي جليل، من كبار القراء، كان مشتهراً بالفضل والعلم والزهد. انظر: السبعة لابن مجاهد ٨٥-٨٧، والطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤٩/٧، ومعرفة القراء الكبار ٨٢-٨٦.

(٣) قرأها ابن عامر وشعبه عن عاصم؛ كما في هامش: (ب). وانظر: النشر ٣٣٢/٢، والموضح ٩١٦/٢.

(٤) كلمة: حذف سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٥) التلخيص ١٠٤-١٠٦.

(٦) سورة لقمان: من الآية ٢٥، وسورة الزمر: من الآية ٣٨.

(٧) البيت ينسب لأكثر من شاعر، والأرجح أنه لضرار بن نمشل من أبيات من الطويل يرثى بها أخاه يزيد بن نمشل، وهو من شواهد الكتاب لسيبويه ٨٨/١، ومجاز القرآن ٣٤٩/١، والشعر والشعراء ٩٩/١، والكشاف ٣٨٩/٢، والمفتاح ٤٣٠، والمصباح ٤٦، والإيضاح ١٧٤/١، ومعاهد التنصيص ٢٠٢/١، وخزانة الأدب للبغدادى ٢٨٤/١.

يزيد غير فَضْلَةٌ، ويكون معرفة الفاعل؛ كحصول نعمة غير مترقبة؛ لأنَّ أوَّل الكلام غير مُطْمَعٍ في ذِكْرِهِ.

وفي الشَّرْح^(١): كأنَّه قيل: مَنْ يبكيه؟ فقال: ضارِعٌ؛ أي يبكيه ضارِعٌ: أي ذليلٌ، لِخُصُومَةٍ مُتعلِّقٍ بـ «ضارع»، وإن لم يعتمد على شيء؛ لأنَّ الجار والمجرور يكفيه رائحة الفعل، أي يبكيه من يَدِلُّ لأجل خصومة؛ لأنَّه [كان]^(٢) ملجأً وظهيراً للأذلاء والضعفاء، وتعليقه بـ «يبكي» المقدَّر ليس بقويٍّ من جهة المعنى. وتماه:

وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

المُخْتَبِطُ: هو^(٣) الذي يأتي إليك للمعروف من غير وسيلة.

وتطيح: من الإطاحة، وهي الإذهاب والإهلاك، والطوائح: جمع مطيحة، على غير القياس، كـ «لواحق» جمع ملقحة، يقال: طَوَّحْتَهُ الطَّوَائِحَ وأطاحتها الطوائح، ولا يقال: المطوَّحات، والمطيَّحات^(٤). ومما: يتعلَّق. مُخْتَبِطٌ وما مصدرية، أي يسأل من أجل إذهاب الوقائع ماله، أو يبكي^(٥) المقدَّر؛ أي يبكي لأجل إهلاك المنايا يزيد.

(١) المطول ١٤٤، ١٤٥ واعتمد في إيضاح البيت على شرح كافية ابن الحاجب للرضي ١/١٧٣، ١٧٤.

(٢) في النسخة الأصل كل، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٣) الضمير: هو سقط من النسخة الأخرى.

(٤) الصحاح ١/٣٨٨.

(٥) في (ب): بـ «يبكي»؛ كما في المطول.

وتُطِيحُ على التقديرين بمعنى الماضي، عدَل إليه استحضاراً لصورة ذلك الأمر الهائل.

وفضله؛ أي فضل نحو: لِيُبَيِّنَ يَزِيدَ ضَارِعٌ، وهو أن يُجْعَلَ الفعل مَبْنِيًّا للمفعول، ويُرْفَع المفعول مسنداً إليه، ثُمَّ يُذَكَّرُ الفاعل مرفوعاً بفعل مضمَر جواباً لسؤال مقدرٍ على خلافه، وهو لِيُبَيِّنَ يَزِيدَ ضَارِعٌ؛ بالبناء للفاعل، ونَصَبَ يَزِيدَ مفعولاً بتكرُّر الإسناد، إذ قد أُسْنِدَ إجمالاً ثم تفصيلاً، وذلك أنه لما قيل: لِيُبَيِّنَ يَزِيدَ، فقد عَلِمَ أَنَّ هناكَ باكياً يُسْنِدُ إليه هذا البكاء، لكنَّه مُجْمَلٌ؛ فلمَّا قيل: ضَارِعٌ؛ أي يبكيه ضارعٌ، فقد أُسْنِدَ إلى مُفْصَّلٍ، ولا شَكَّ أَنَّ الإسناد مرتين أوكد وأقوى، وأنَّ الإجمال ثُمَّ التفصيل أوقع في النفس؛ فيكون أولى.

وقد يقال: إنَّ الإسناد -إجمالاً- في السؤال المقدر؛ أعني مَنْ يبكيه؟ لأنَّه سؤالٌ عن تعيين الفاعل المعلوم إسناده إليه على الإجمال، ولا يبعد أن يقال قد أُسْنِدَ ثلاث مرات، اثنتين إجمالاً وواحدة تفصيلاً.

وبوقوع نحو: يَزِيدَ غير فضلة، بل جزء جملة مسنداً إليه، بخلاف ما إذا نُصِبَ على المفعولية فإنه فضلة.

وبكون معرفة الفاعل؛ [كحصول] ^(١) نعمة غير مرتقبة ^(٢)؛ لأنَّ أوَّل الكلام غير مُطْمَعٍ في ذِكْرِهِ، أي ذِكْرُ الفاعل، فيكون الفاعل رزقاً من حيث لا

(١) في النسخة الأصل لحصول، وفي (ب): الحصول، والمثبت من بقية النسخ والمطول، وهو الصواب.

(٢) في (ب): مترقبة؛ كما في المطول.

يُحْتَسَبُ، وهذا ألدُّ^(١)، بخلاف ما إذا بُنِيَ للفاعل فَإِنَّهُ مُطْمَعٌ فِي ذِكْرِ الْفَاعِلِ.
ولمعارضٍ أَنْ يَفْضَلَ نَحْو: لَيْبِكَ يَزِيدَ ضَارِعٌ؛ بِنَصْبِ يَزِيدَ وَبِنَاءِ
الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ، عَلَى خِلافِهِ بِسَلَامَتِهِ عَنِ الْحَذْفِ وَالْإِضْمَارِ وَاشْتِمَالِهِ عَلَى
إِيهَامِ الْجَمْعِ بَيْنَ مُتَنَاقِضِينَ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ؛ لِأَنَّ نَصْبَ نَحْو: يَزِيدُ،
وَجَعَلَهُ فَضْلَةً يُوْهِمُ أَنَّ الْإِهْتِمَامَ بِهِ دُونَ الْإِهْتِمَامِ بِالْفَاعِلِ، وَتَقْدِيمَهُ عَلَى
الْفَاعِلِ الْمَظْهَرِ يُوْهِمُ أَنَّ الْإِهْتِمَامَ بِهِ فَوْقَ الْإِهْتِمَامِ بِالْفَاعِلِ، وَبِأَنَّ فِي إِطْمَاعِ
أَوَّلِ الْكَلَامِ فِي ذِكْرِ الْفَاعِلِ مَعَ تَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ تَشْوِيقاً إِلَيْهِ؛ فَيَكُونُ حَصُولُهُ
أَوْقَعٌ وَأَعَزُّ. انْتَهَى.

قلتُ: والذي هو نظير: يزيد في المثال من الآية هو ﴿لَهُ﴾ أو
﴿بِالْقُدْوَةِ﴾ إن جعل هو النائب^(٢). والله -تعالى- أعلم.

وفي الأصل^(٣): وقد يُحذف صدر الاستئناف؛ نحو ﴿سَبِّحْ لَهُ فِيهَا
بِالْقُدْوَةِ وَالْأَصَالِ﴾^(٤) ﴿رِجَالٌ﴾^(٥) وعليه: نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ؛ عَلَى قَوْلِ^(٥)، وقد

(١) في (أ)، (ب) الذي، وكذا في المطول.

(٢) القائم مقام الفاعل أحد المحرورات الثلاث، والأولى منها بذلك الأول؛ لاحتياج العامل إلى مرفوعه. انظر: البحر المحيط ٤٥٨/٦، والدر المصون ٤١٠/٨.

(٣) التلخيص ١٨٩.

(٤) أي بالبناء للمفعول؛ كما تقدم في أول الشاهد.

(٥) أي على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو زيد، ويجعل الجملة

استئنافاً جواباً للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم. انظر: المطول ٢٦١.

يُحَدِّفُ كُلَّهُ؛ إِمَّا مَعَ قِيَامِ شَيْءٍ مَقَامَهُ؛ نَحْوُ (١):

رَزَعْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٍ لَّهُمْ إِفٌّ وَلَيْسَ لَكُمْ إِفٌّ

[أو بدون ذلك؛ نَحْوُ ﴿فَنِعْمَ الْمُنْهَدُونَ﴾ (٢) أَي نَحْنُ؛ عَلَى قَوْلِ] (٣).

وَفِي الشَّرْحِ (٤): كَأَنَّهُ قِيلَ: مَنْ يَسْبَحُهُ؟ فَقِيلَ: رِجَالٌ؛ أَي يَسْبَحُهُ رِجَالٌ.

٢٧٥ - ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ (٥) [الآية: ٤٥].

فِي الْأَصْلِ فِي أَحْوَالِ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ (٦): وَمِنْ تَنْكِيرِ غَيْرِهِ لِلْإِفْرَادِ، أَوْ

النُّوعِيَّةِ؛ نَحْوُ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾.

وَفِي الشَّرْحِ (٧): أَي كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الدَّوَابِّ مِنْ نُظْفَةِ مَعِينَةٍ، وَهِيَ

نُظْفَةٌ أَبِيهِ الْمُخْتَصَّةُ بِهِ، أَوْ كُلُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الدَّوَابِّ مِنْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ

الْمِيَاهِ، وَهُوَ نَوْعُ النُّظْفَةِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِذَلِكَ النَّوْعِ مِنَ الدَّوَابِّ.

[تنكير غير
المسند إليه
للإفراد أو
النوعية]

(١) البيت لمساور بن هند العبسي، من مقطوعة من الوافر في الحماسة ٣١٩/٢، يهجو

بني أسد في اتمائهم لقريش وادعائهم أنهم إخوتهم، وهو من شواهد دلائل

الإعجاز ٢٣٦، والكشاف ٢٨٧/٤، والمفتاح ٤٧٤، والإيضاح ٢٥٩/١، ومعاهد

التنصيص ٢٨٢/١، والشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز ٦٣٠/٢.

(٢) سورة الذاريات: من الآية ٤٨.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والتلخيص.

(٤) المنطوق ٢٦٠، ٢٦١.

(٥) المصدر نفسه ٨٩.

(٦) التلخيص ٦٩.

(٧) المنطوق ٨٩.

وصرّح بأنّه من غير المسند إليه؛ لأنّه ذكّر في المفتاح^(١) أنّ الحالة المقتضية لتكثير المسند إليه هي إذا كان المقام للإفراد شخصاً أو نوعاً^(٢)؛ كقوله ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾؛ فتوهم بعضهم أنّه أراد بالإسناد مُطلق التعلّق ليصحّ التمثيل بالآية، وبعضهم^(٣) أنّه مسندٌ إليه تقديراً، إذ التقدير: كلّ دابة خلقها الله من ماء، أو ماء مخصوص خلق الله كلّ دابة منه. وتعسّفه ظاهر، بل قصد صاحب المفتاح إلى أنّه مثالٌ لكون المقام للإفراد شخصاً أو نوعاً، لا لتكثير المسند إليه، وهذا في كتابه كثير؛ فليتنبه له.

(١) انظر: المفتاح ٣٨٥.

(٢) هذا اتباع لتوجيه الخطيب القزويني لكلام السكاكي، وإلا فعبارة: "﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ

دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾ أي من نوع من الماء مختص بتلك الدابة، أو من ماء مخصوص وهي

النطفة"، ظاهرة في اعتبار النوعية. انظر: المفتاح ٣٩٥، والإيضاح ١/١٢٧.

(٣) هو الشيرازي في مفتاح المفتاح ١/٢١٤.

سورة الفرقان

لم يتكلم المصنّف ولا الشّارح على آية فيها^(١) فيما علمت^(٢)، والله أعلم^(٣).

(١) في (ب): علي شيء منها.

(٢) لم يستشهد الخطيب بشيء منها في التلخيص، واستشهد ببعض آياتها في الإيضاح، أما السعد فذكر في المطول ٥٩ قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَكَانًا وَاسِعًا سَبِيلًا﴾، وهو بعض الآية ٣٤ من هذه السورة، وقد أورد المنجور في ص ٣٧٥ من هذا الكتاب، وأفرده بالحديث في موضع الآية ٦٠ من سورة المائدة، في ص ٣٩٤ من هذا الكتاب، والشاهد فيهما واحد وبينهما تشابه أوقع المنجور - رحمه الله - في هذا السهو البين.

(٣) في (أ): والله - تعالى - أعلم.

سورة الشعراء

٢٧٦- ﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾^(١) [الآية: ٢٧].

[تعريف
المسند إليه
بالإضافة
لتضمينها
استهزاء
وتهكما]

ذكر في الشرح^(٢) أن الإضافة قد تكون لتضمينها تحريصاً على إكرام أو إذلال أو نحوهما؛ نحو: صديقك أو عدوك بالباب، ومنه قوله تعالى ﴿لَا تُضَاكِرْ وَادَّةً يُؤَلِّدُهَا وَلَا مَوْلُوداً لَهُ يُولَدُ﴾^(٣)؛ فإنه لما نُهَيْتِ المرأة عن المضارة أضيف الولد إليها استعطافاً لها عليه، وكذا [الوالد]^(٤).

أو لتضمينها استهزاءً وتهكماً، نحو ﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾. وقد تكون الإضافة لأنها أخصر طريق إلى إحضار المضاف في ذهن السامع؛ نحو^(٥):

(١) المطول ٨٨.

(٢) انظر: المصدر نفسه ٨٧، ٨٨.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٣٣.

(٤) في النسخة الأصل الولد، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٥) هذا شطر بيت من قصيدة من الطويل لجعفر بن علبة الحارثي في الحماسة لأبي تمام ٦٥/١، وعجزه:

جَنِيْبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوْتَقٌ

وهو من شواهد المفتاح ٣٧٩، والمصباح ٢٠، والتلخيص ٦٧،

والإيضاح ١٢٥/١، والبيان ٢٥١، ومعاهد التنصيص ١٢٠/١.

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِيِّ مُصْعَدًا

أَي مَهْوِيٍّ، وَهَذَا أَحْصَرَ مِنَ الَّذِي أَهْوَاهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَالِاخْتِصَارُ مَطْلُوبٌ لِضَبْقِ الْمَقَامِ وَفِرْطِ السَّامَةِ، لِكَوْنِهِ فِي السَّجْنِ، وَحَبِيْبِهِ^(١) عَلَى الرَّحِيلِ. أَوْ لِتَضْمُنِهَا تَعْظِيمًا لِشَأْنِ الْمِضَافِ إِلَيْهِ، أَوْ الْمِضَافِ، أَوْ غَيْرَهُمَا، كَقَوْلِهِ^(٢): عِبْدِي حَضَرَ، وَعَبْدُ الْخَلِيفَةِ رَكِبَ، وَعَبْدُ السُّلْطَانِ عِنْدِي. أَوْ لِتَضْمُنِهَا تَحْقِيرًا لِلْمِضَافِ؛ نَحْوُ: وَلَدُ الْحَجَّامِ حَاضِرٌ، أَوْ لِلْمِضَافِ إِلَيْهِ؛ نَحْوُ: ضَارِبُ زَيْدٍ حَاضِرٌ، أَوْ غَيْرَهُمَا، نَحْوُ: وَلَدُ الْحَجَّامِ يَجَالِسُ زَيْدًا وَيُنَادِمُهُ. وَقَدْ تَكُونُ الْإِضَافَةُ لِإِغْنَائِهَا عَنِ تَفْصِيلِ مُتَعَدِّرٍ؛ نَحْوُ: اتَّفَقَ أَهْلُ الْحَقِّ عَلَى كَذَا، أَوْ مُتَعَسِّرٍ؛ نَحْوُ: أَهْلُ الْبَلَدِ فَعَلُوا كَذَا، أَوْ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ عَنِ التَّفْصِيلِ مَا نَعَى؛ كَتَقَدَّمَ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مَرَجِّحٍ، نَحْوُ: حَضَرَ الْيَوْمَ عُلَمَاءُ الْبَلَدِ، وَكَالتَّصْرِيحِ بِذَمِّهِمْ وَإِهَانَتِهِمْ؛ نَحْوُ: عُلَمَاءُ الْبَلَدِ فَعَلُوا كَذَا، وَكَسَامَةِ السَّمْعِ أَوْ الْمُتَكَلِّمِ؛ نَحْوُ: حَضَرَ أَهْلُ السُّوقِ. أَوْ لِتَضْمُنِهَا اعْتِبَارًا لَطِيفًا بِجَازِيَا، وَهُوَ الْإِضَافَةُ بِأَدْنَى مَلَابَسَةٍ مِنْ غَيْرِ تَمَلُّكٍ أَوْ اخْتِصَاصٍ؛ نَحْوُ: كَوَكَبُ الْخَرْقَاءِ^(٣)، أَوْ لِأَنَّهُ لَا طَرِيقَ إِلَى إِحْضَارِ الْمِضَافِ سِوَى الْإِضَافَةِ؛ نَحْوُ: غَلَامُ زَيْدٍ بِالْبَابِ.

(١) فِي (ج): وَحَبِيْبَتِهِ.

(٢) هَكَذَا فِي النُّسْخَةِ الْأَصْلِ، وَفِي بَقِيَّةِ النُّسْخِ: كَقَوْلِكَ.

(٣) هَذَا بَعْضُ بَيْتٍ مِنَ الطُّوَيْلِ، مَجْهُولُ الْقَائِلِ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ:

إِذَا كَوَكَبُ الْخَرْقَاءِ لَاحَ بِسُخْرَةٍ سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَابِيبِ

وَيُرْوَى: الْغَرَابِيبُ. وَقَدْ وَرَدَ فِي الْمِفْتَاحِ ٣٨١ وَالْمُصْبِحِ ٢١، وَلسان العرب

٦٣٩/١ - غرب، وعروس الأفراح - ضمن شروح التلخيص ٣٤٧/١، وشرح

التلخيص للبايرتي ٢١٦، وخزانة الأدب للبغدادي ١١٢/٣.

أو لإفادة الإضافة جنسية وتعميماً؛ كقولهم: تَدُلُّكَ عَلَى خُزَامَى
الْأَرْضِ النَّفْحَةَ مِنْ رَائِحَتِهَا؛ يعني على جنس الخُزَامَى، وذلك لأنَّ الاسمَ
المفردَ حَامِلٌ لمعنى الجنسيَّةِ والفرديةِ، فإذا أُضِيفَ إضافةً هي من خواصِّ
الجنس دون المفرد عُلِمَ أَنَّ القصدَ به إلى الجنس؛ كالوصف في نحو ﴿وَلَا
طَلْمِيطِيطٍ بِمِجَنَاحِهِ﴾^(١).

٢٧٧- ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِينِي ﴿٧٨﴾ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي﴾^(٢)
[الآيتان: ٧٩-٨٠].

[جناس
الخط]

في الشرح^(٣): وقد يُقال: التحنيس على توافق اللفظين في
الكتابة، ويُسمى تَحْنِيساً خَطِيئاً^(٤)؛ كقوله ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِينِي﴾^(٥)
﴿وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي﴾، وكقوله الطراز: «عليكم بالأبكار؛ فإنهن أشدُّ
حُباً وأقلُّ خَباً»^(٦)، وكقوله^(٧): «غَرَكَ عِرْكَ، [فَصَارَ]»^(٨) قُصَارَى^(٩)

(١) سورة الأنعام: من الآية ٣٨.

(٢) في النسخة الأصل والله يطعمني، ونظم الآية كما مثبت.

(٣) المطول ٤٤٩.

(٤) ويسمى تَحْنِيسَ التَّصْحِيحِ، أو المصحَّف. انظر: بدیع القرآن ٢٩، والطراز ٣٦٥/٢،
وجنان الجناس ٦٩، ٧٠، ومعجم المصطلحات البلاغية ٢٧٤.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٣١/٨ بلفظ: «عليكم بالأبكار؛ فإنهن أنتق أرحاماً وأقلُّ
خَباً»، وهو بلفظه المستشهد به -هنا- في تحفة الأحوذى ٢٦٢/٤.

(٦) ورد هذا القول منسوباً إلى علي بن أبي طالب مما كتب به إلى معاوية رضي الله
تعالى عنهما؛ في الطراز ٣٦٦/٢، ومفتاح المفتاح ١٨٨/١، وجنان الجناس ٧٠،
وأنوار الربيع ١٨٠/١، وحاشية جليبي على المطول ٥٨١.

(٧) في النسخة الأصل قُصَارَى، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٨) في جنان الجناس وأنوار الربيع: فصار.

ذَلِكَ ذَلِكَ^(١)؛ فَاخْشَ فَاخْشَ فَعَلَّكَ؛ فَعَلَّكَ بِهِذَا تَهَذَا». وقد يُعدُّ في هذا النوع ما لم يُنظر فيه إلى الحروف وانفصالها؛ كقولهم في: مسعود متى يعود، وفي [المستنصرية]^(٢) حَتَّى: الْمُسِيءُ تَضْرِبُهُ حَيَّةٌ، وقيل لفاضل استنصح ثقةً: أَيَسَ تَصْحِيفُهُ، فقال: أَتَيْتَ [بِتَصْحِيفِهِ]^(٣).

٢٧٨ - ﴿إِنْ حَسَابِهِمْ لَإِعْلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾^(٤) [الآية: ١١٣].

في الأصل^(٥): وَأَمَّا تَقْدِيمُهُ^(٦) فلتخصيصه [بالمسند إليه]^(٧)؛ نحو ﴿لَا

فِيهَا غَوْلٌ﴾^(٨)؛ أي بخلاف خمور الدنيا.

(١) قوله: ذَلِكَ ذَلِكَ ساقط من: (أ).

(٢) في النسخة الأصل المسترضية، والتصويب من بقية النسخ والمطول، والمستنصرية نسبة إلى الخليفة العباسي المستنصر بالله، وكانت المدرسة المشهورة ببغداد في زمن العباسيين.

(٣) في النسخة الأصل بتصحيحه، والتصويب من بقية النسخ والمطول. وفي كل من الأمثلة الثلاثة تصحيف؛ فإن في مسعود ثلاث سنن بعد الميم، وكذا في متى يعود، وإن كانت منفصلة، وفي المستنصرية خمس سنن بعد أداة التعريف والميم، وكذا في المسيء، وفي استنصح ثقة خمس سنن بعد الهمزة؛ كما في أيس تصحيفه، وأتيت بتصحيفه؛ فكل من الثلاثة الأخيرة تصحيف للآخر. انظر: حاشية جلي على المطول ٥٨١.

(٤) المطول ١٨٤.

(٥) التلخيص ١٢٤.

(٦) أي المسند.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والتلخيص.

(٨) سورة الصافات: من الآية ٤٧.

وفي الشرح^(١): واعتُرض بأن المسند هو الظرف؛ أعني ﴿فِيهَا﴾،
والمسند إليه ليس بمقصود عليه، بل على جزئه المحرور؛ أعني الضمير الراجع
إلى خمور الجنة.

وجوابه: أن المراد أن عدم العول مقصورٌ على الأتصاف، [بـ﴿فِي﴾]^(٢)
خمور الجنة، أو على الحصول فيها، لا يتجاوزها إلى الأتصاف،
[بـ﴿فِي﴾]^(٣) خمور الدنيا.

وإن اعتبرت النفي/ في جانب المسند فالمعنى أن العول مقصورٌ على
عدم الحصول [والكينونة في خمور الجنة لا يتجاوزها إلى عدم الحصول]^(٤)
في خمور الدنيا، فالمسند إليه مقصورٌ على المسند قصراً غير حقيقي.

وكذلك قوله تعالى ﴿لَكَرِيمٌ وَلِيٌّ دِينٍ﴾^(٥) معناه: ﴿دِينٌ كَرِيمٌ﴾
مقصوراً على الاتصاف بـ ﴿لَكَرِيمٌ﴾ لا يتصيف بـ ﴿وَلِيٌّ﴾، وديني
مقصوراً على الاتصاف بـ ﴿وَلِيٌّ﴾ لا [يتصيف]^(٦) بـ ﴿لَكَرِيمٌ﴾، فهو

[أ/١٠٨]

(١) المطول ١٨٤.

(٢) في النسخة الأصل يعني، والتصويب من بقية النسخ والمطول والموضع الذي سيحيل
عليه بعد قليل.

(٣) في النسخة الأصل أيضاً يعني، والتصويب كما مر من بقية النسخ والمطول والموضع
الذي سيحيل عليه بعد قليل.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٥) سورة الكافرون: الآية ٦.

(٦) كلمة: يتصيف سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

من قصر الموصوف على الصفة دون العكس، كما توهمه البعض^(١).

ونظير ذلك ما ذكره صاحب المفتاح^(٢) في قوله تعالى ﴿إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي﴾ معناه ﴿حَسَابُهُمْ﴾ مقصورٌ على الاتِّصاف بـ ﴿عَلَىٰ رَبِّي﴾ لا يتجاوزُه إلى الاتِّصاف بـ ﴿عَلِيٍّ﴾، وليس القصر حقيقياً حتى يلزم من كون ﴿دِينِي﴾ مقصوراً على الاتِّصاف بـ ﴿وَلِيِّ﴾ أن لا يتجاوزُه إلى غيري^(٣) أصلاً، وكذلك قوله تعالى ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾، و﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾. وبهذا يظهر فسادُ ما ذكره العلامة في شرح المفتاح^(٤) من أن الاختصاص -ها هنا- ليس على معنى أن ﴿دِينُكُمْ﴾ لا يتجاوز إلى غيركم، وديني لا يتجاوز إلى غيري، بل على معنى أن المختصَّ بكم دينكم لا ديني، والمختصَّ بي ديني لا دينكم؛ كما أن معنى قائمٌ زيدٌ أن المختصَّ به القيام دون القعود لا أن غيره لا يكون قائماً.

فليُنظَر إلى ما في هذا الكلام من الخبط والخروج عن القانون. انتهى وانظر^(٥) مراده^(٦) بالخبط والخروج على القانون^(٧) في سورة الكافرون^(٨).

(١) المتوهم: هو الشيرازي في مفتاح المفتاح ٣٥٦/١؛ على ما سيوضح بعد قليل.

(٢) انظر: المفتاح ٥٠٨.

(٣) في النسخ الأخرى: غيره.

(٤) هو الشيرازي في مفتاح المفتاح ٣٥٦/١.

(٥) في (ج): انظر.

(٦) في (أ) مراد، وهو سهو.

(٧) انظر: ص ٩٩٥ من هذا الكتاب.

(٨) في (ب): سورة الكافرين.

[التأكيد
مراجعة لحال
المتكلم]

٢٧٩- ﴿رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ﴾ [الآية: ١١٧].

في الشَّرْح^(١): لا تنحصر فائدة (إِنَّ) في تأكيد الحكم نفيًا لشكٍّ أو ردًّا لإنكار، ولا يجب في كلِّ كلامٍ مؤكَّد أن يكون الغرضُ منه ردًّا لإنكارٍ محقَّقٍ أو مقدَّر، وكذا المجرَّد عن التأكيد.

قال الشَّيْخ عبد القاهر^(٢): قد تدخل كلمة (إِنَّ) للدلالة على أنَّ الظنَّ كان من المتكلم في الذي كان أنَّه لا يكون؛ كقولك في الشيء^(٣) وهو بمرأى ومسمع من المخاطب: إنَّه كان من الأمر ما ترى [وأحسنتُ إلى فلان ثمَّ إنَّه جعلَ جزايَ ما ترى]^(٤).

وعليه ﴿رَبِّ إِنِّي وَصَّعْتُهَا أَنْفِي﴾^(٥)، ﴿رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ﴾.

٢٨٠- ﴿أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾^(٦) ﴿أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَمِ رَبِّينَ﴾^(٧) وَحَنَّتِ وَعُيُونِ ﴿^(٦) [الآيات: ١٣٢-١٣٤].

[فصل الجملة
الثانية عن الأولى
لتنزيلها منها منزلة
بدل البعض من
متبوعه]

في الأصل^(٧): وأمَّا كمالُ الاتصال فلكون الثانية مؤكَّدة للأولى.
إلى أن قال^(٨): أو بدلاً منها؛ لأنَّها غير وافية بتمام المراد، أو كغير

(١) المطول ٥٣.

(٢) انظر: دلائل الإعجاز ٣٢٧.

(٣) فيما عدا النسخة الأصل: كقولك للشيء.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٥) سورة آل عمران: من الآية ٣٦.

(٦) المطول ٢٥٥.

(٧) التلخيص ١٨٠.

(٨) المصدر نفسه ١٨٣، ١٨٤.

[١٠٨/ب]

الوافية بخلاف الثانية/، والمقام يقتضي اعتناءً بشأنه لنكتة؛ ككونه مطلوباً في نفسه، أو فظيماً، أو عجبياً، أو لطيفاً، نحو ﴿أَمَذَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ (١٣٣) ﴿أَمَذَّكُمْ بِأَنْعَمِ رَبِّينَ﴾ (١٣٣) وَحَنَّتِ وَعُيُونَ ﴿ فَإِنَّ الْمُرَادَ التَّنْبِيهَ عَلَى نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالثَّانِي أَوْفَى بِتَأْدِيَتِهِ^(١)؛ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهَا بِالتَّفْصِيلِ مِنْ غَيْرِ إِحَالَةٍ عَلَى عِلْمِ الْمُخَاطَبِينَ الْمُعَانِدِينَ، وَوِزَانَهُ وَزَانَ وَجْهَهُ فِي: أَعْجَبَنِي زَيْدٌ وَجْهَهُ لِدُخُولِ الثَّانِي فِي الْأَوَّلِ، وَنَحْوِ^(٢):

أَقُولُ لَهُ أَرَحَلٌ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا

فإنَّ المراد به إظهار الكراهة لإقامته، وقوله: لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا أَوْفَى بِتَأْدِيَتِهِ^(٣)؛ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ بِالمطابَقة مع التأكيد.

وفي الشرح^(٤): أي القسم الثاني من كمال الاتِّصال أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الأولى، لأنَّها - أي الأولى - غير وافية بتمام المراد، [أو كغير]^(٥) الوافية [بخلاف الثانية فإنَّها وافية لا تشبه غير الوافية]^(٦)، والمقام يقتضي اعتناءً بشأنه؛ أي بشأن المراد؛ لأنَّ الغرض من الإبدال أن يكون الكلام وافياً بتمام المراد.

(١) في (أ): بتأدية.

(٢) البيت من الطويل، ولا يعرف قائله، وهو من شواهد المفتاح ٤٨٠، والمصباح ٦١، والإيضاح ١٥٣/١، والنبیان ٣٠٧، والمطول ٢٥٥، ومعاهد التنصيص ٢٧٨/١.

(٣) في (أ): بتأدية.

(٤) المطول ٢٥٤، ٢٥٥.

(٥) في النسخة الأصل وكغير، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

وهذا إنّما يكون فيما يُعْتَنَى بشأنه لِنُكْتَةِ؛ ككونه مطلوباً في نفسه، أو فظيلاً أو عجبياً، أو لطيفاً، فَتُنزَلُ الجملةُ الثانيةُ من الأولى مَنْزِلَةً بدل البعض أو الاشتمال من متبوعه، فلا تُعْطَفُ عليها؛ لِمَا بين البَدَلِ والمبَدَلِ منه من كمال الاتصال.

ولم يُعْتَبَرِ بدل الكل لأنه لا يَتَمَيَّزُ عن التأكيد إلا بأن لفظة غير لفظ متبوعه، وأنه المقصود بالنسبة دونه؛ بخلاف التأكيد، وهذا المعنى ممّا لا [تَحَقُّق] (١) له في الجمل، لا سِيَّما في التي لا محلّ لها من الإعراب.

فالأوّل: وهو أن تُنزَلَ الثانيةُ مَنْزِلَةً بدل البعض؛ نحو ﴿أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ (١٣٣) ﴿أَمَدُّكُمْ بِأَنْتُمْ وَبَيْنَ﴾ (١٣٤) ﴿وَحَنَّتِ وَعْيُونَ﴾ فإن المراد التنبيه على نعم الله تعالى، والمقام يقتضي اعتناءً بشأنها؛ لكونها مطلوبةً في نفسها، أو ذريعةً إلى غيرها.

والثاني: أعني قوله ﴿أَمَدُّكُمْ بِأَنْتُمْ وَبَيْنَ﴾ إلى آخره؛ أوفى بتأديته؛ أي تأدية المراد لدلالته؛ أي دلالة الثاني عليها؛ أي (٢) على نعم الله تعالى بالتفصيل من غير إحالة على علم المخاطبين المعاندين، ووزائه وزان/ وجهه في: أعجبي زيدٌ وجهه؛ لدخول الثاني في الأوّل؛ لأنّ ﴿مَا تَعْلَمُونَ﴾ يشمل الأنعام والبنين والجنّات وغيرها. هذا كلام السعد

[١٠٩/أ]

(١) في النسخة الأصل تتحقق، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٢) في (أ) أو، وهو تحريف.

قال السيّد الشّريف^(١): قوله: ولم يُعْتَبَرِ بدل الكل، إلى قوله: من الإعراب؛ أي التمييز بهذا الوجه لا يتحقّق في الجمل؛ لأنّ التأكيد المعترّب فيها لا بُدَّ أن يغيّر لفظ المتبوع^(٢)؛ إذ ليس المراد بتأكيد الجملة -هنا- تكريرها، وحينئذ لا يتميّز أحدهما عن الآخر بهذا القيد. ثمّ الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب لا يُتصوّر فيها ما هو مقصود بالنسبة، فلا امتياز -أيضاً- بهذا الاعتبار؛ فلا يُتصوّر في الجمل ما هو بمنزلة بدل الكلّ ممتازاً عن التأكيد.

٢٨١- ﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٣) [الآية: ١٥١].

في إيقاع الإطاعة على الأمر إسناداً مجازي، فالجواز -هنا- في النسبة الإيقاعية.

وقد مرّ هذا^(٤) في قوله [تعالى]^(٥) في سورة النساء ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ

شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾^(٦).

(١) انظر: حاشية الشرف الجرجاني على المطول ٢٥٤.

(٢) في (ب) يغيّر لفظه لفظ المتبوع؛ كما في حاشية الشرف الجرجاني.

(٣) المطول ٥٩.

(٤) انظر: ص ٣٧٤ من هذا الكتاب.

(٥) كلمة تعالى سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٦) سورة النساء: من الآية ٣٥.

٢٨٢ - ﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾^(١) [الآية: ١٦٨].

[جناس
المشابهة]

في الأصل^(٢): وَيُلْحَقُ بِالْجِنَاسِ شَيْئَانِ:

أحدهما: أن يجمع اللفظين الاشتقاق؛ نحو ﴿فَاقْرَأْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ﴾^(٣).

والثاني: أن يجمعهما المشابهة؛ نحو ﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾.

وفي الشرح^(٤): فَإِنَّ ﴿قَالَ﴾ من القول، و﴿الْقَالِينَ﴾ من القلبي.

وانظر تمام كلام السعد^(٥) في قوله تعالى في سورة التوبة ﴿أَرْضِيئْتُمْ

بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾^(٦).

وفي الأصل^(٧): ومنه - أي من اللفظي^(٨) - ردُّ العجز على الصدر.

[رد العجز
على الصدر]

وهو في الشر أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين، أو الملحقين

بهما في أول الفقرة والآخر في آخرها؛ نحو ﴿وَمَخَّنَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ

(١) المطول ٤٤٩، ٤٥٠.

(٢) التلخيص ٣٩٢.

(٣) سورة الروم: من الآية ٤٣.

(٤) المطول ٤٤٩.

(٥) انظر: ص ٤٩٨ من هذا الكتاب.

(٦) سورة التوبة: من الآية ٣٨.

(٧) التلخيص ٣٩٢، ٣٩٣.

(٨) أي من المحسن اللفظي، وهو أحد قسمي البديع.

تَخَشَّنَهُ ﴿١﴾؛ ونحو: سائلُ اللّيمِ يَرْجِعُ وَدَمْعُهُ سَائِلٌ، ونحو ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ ﴿٢﴾، ونحو ﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِن الْقَالِينَ﴾. صحَّ من الأصل

والآية الأولى مثالُ اللفظين^(٣) المكررين، والمثال الذي يليها مثالٌ للمتجانسين، والآية التي تليه مثالٌ للملحقين بالمتجانسين، وهما اللذان يجمعهما (الاشتقاق، والتي بعدها مثالٌ للملحقين اللذين يجمعُهُما)^(٤) شبه الاشتقاق^(٥).

[١٠٩/ب]

(١) سورة الأحزاب: من الآية ٣٧.

(٢) سورة نوح: من الآية ١٠.

(٣) في (أ): للفظين.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٥) لتوافقهما في بعض الحروف وترتيبها؛ مع أنَّهما مختلفان، الأولى: مشتقة من القول،

والثانية من القلى. بمعنى البغض، وهذا التقارب أحقهما بالجناس، ولا يخفى ما فيه من

تلاحم الأسلوب وترابطه، وقوة تأثيره وحسن إفادته.

سورة النمل

٢٨٣- ﴿مَالِكٌ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ﴾^(١) [الآية: ٢٠].

في الأصل^(٢): ثُمَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ^(٣) كَثِيرًا مَا تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ
الاستفهام؛ كالأستبطاء؛ نحو: كم دعوتك، والتعجب؛ [نحو]^(٤) ﴿مَالِكٌ
لَا أَرَى الْهَدْهَدَ﴾.

[الاستفهام
للتعجب]

وفي مختصر الشرح^(٥) لأنه كان لا يغيب عن سليمان السلام إلا بإذنه،
فلما لم يبصره مكانه تعجب من حال نفسه؛ من^(٦) عدم إبصاره إياه.
ولا يخفى أنه لا معنى لاستفهام العاقل عن حال نفسه، وقول
صاحب الكشاف^(٧): نَظَرَ سُلَيْمَانَ إِلَى مَكَانِ الْمَدْهَدِ فَلَمْ يَبْصُرْهُ؛ فقال:
مالي لا أراه، على معنى أنه لا يراه وهو حاضر لسائر ستره أو هو غير
ذلك، ثُمَّ لَاحَ لَهُ أَنَّهُ غَائِبٌ فَأَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ وَأَخَذَ يَقُولُ: أَهْوُ غَائِبٌ؛
كأنه يسأل عن صحّة ما لاح له؛ يدل على أن الاستفهام على حقيقته.

(١) المطول ٢٣٥.

(٢) التلخيص ١٦٤.

(٣) يشير إلى أدوات الاستفهام من أسماء وحروف.

(٤) كلمة: نحو سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والتلخيص.

(٥) المختصر ٩٠.

(٦) في بقية النسخ: في عدم إبصاره إياه؛ كما في المختصر.

(٧) الكشاف ١٤٢/٣.

٢٨٤ - ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَيِّئَاتِكَ بِبَيِّنَاتٍ﴾^(١) [الآية: ٢٢].

[الجناس
المزدوج]

في الأصل^(٢): وإن اختلفا في أنواعها - أي الحروف - فُيَشْتَرَطُ أَلَّا يقع بأكثر من حرف، ثُمَّ الحرفان إن كانا متقارنين سُمِّيَ مُضَارِعًا. إلى أن قال^(٣): وَإِلَّا سُمِّيَ لَاحِقًا، وهو - أيضاً - إمَّا في الأَوَّل؛ نحو ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾^(٤)، أو في الوَسْطِ؛ نحو ﴿ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾^(٥)، أو في الآخِرِ؛ نحو ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ﴾^(٦).

وفي الأصل - أيضاً^(٧) -: وإذا وَلِيَ أَحَدَ الْمُتَجَانِسِينَ الْآخَرَ سُمِّيَ مُزْدَوِجًا وَمُكْرَّرًا وَمُرَدَّدًا؛ نحو ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَيِّئَاتِكَ﴾^(٨).

(١) المطول ٤٤٩.

(٢) التلخيص ٣٩١، في أثناء حديثه عن الجناس.

(٣) المصدر نفسه: الصفحة ذاتها.

(٤) سورة الهمزة: الآية ١.

(٥) سورة غافر: الآية ٧٥.

(٦) سورة النساء: من الآية ٨٣.

(٧) التلخيص ٣٩٢.

(٨) الجناس في الآية بين كلمتي (سبأ - نبأ)، وهما متواليتان.

وفي الشَّرْح^(١): وقولهم^(٢): من طَلَبَ وَجَدَ وَجَدَ، وقولهم^(٣): النَّبِيذُ
بِغَيْرِ النَّعْمِ غَمٌّ، وبِغَيْرِ الدَّسَمِ سُمٌّ، ومثل^(٤): عَوَاصِ عَوَاصِمٍ، وقَوَاضِ
قَوَاضِبٍ، وكقولك^(٥): حُسَامُهُ لِلأَوْلِيَاءِ وللأَعْدَاءِ فَتَحَّ وَحَتَّفُ.

٢٨٥ - ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ جَهْلُونَ﴾^(٦) [الآية: ٥٥].

في الأصل^(٧): والتغليب يجري في فنون، كقوله تعالى ﴿وَكَاثَ مِنْ

الْقَنِينَ﴾^(٨)، وقوله ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ جَهْلُونَ﴾، [ومنه أَبَوَانِ، ونحوه.

[تغليب جانب
المعنى على
جانب اللفظ]

(١) المطول ٤٤٩.

(٢) القول في المفتاح ٦٦٩، والإيضاح ٥٤٢/٢.

(٣) القول - أيضاً - في المفتاح ٦٧٠، والإيضاح ٥٤٢/٢.

(٤) هذا من قول أبي تمام:

يَمْدُونُ مِنْ أَيْدِ عَوَاصِ عَوَاصِمٍ تصولُ بِأَسْيَافِ قَوَاضِ قَوَاضِبِ
وعواص: جمع عاصية؛ بمعنى أبية، وعواصم: جمع عاصمة أي مانعة حافظة،
وقواض جمع قاض أي فاصل في القطع منجز في الفعل، وقواضب: جمع قاضب؛
بمعنى قاطع. انظر: ديوان أبي تمام بشرح التريزي ٢٠٦/١، ٢٠٧.

(٥) هو من قول العباس بن الأحنف

حُسَامُكَ فِيهِ لِلأَحْبَابِ فَتَحَّ
وَرُمُحُكَ فِيهِ لِلأَعْدَاءِ حَتَّفُ

(٦) المطول ١٥٩.

(٧) التلخيص ١١٢.

(٨) سورة التحريم: من الآية ١٢.

وفي الشَّرْح^(١): ومنه تغليبُ جانب المعنى على جانب اللفظ؛ نحو قوله تعالى ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِتَهْمَلُونَ﴾^(٢) [بتاء الخطاب، والقياس بياء الغيبة؛ لأن الضمير عائدٌ إلى القوم، ولفظه لفظ/ الغائب؛ لكونه اسماً مظهرًا، لكنّه عبارةٌ في المعنى عن المخاطبين؛ فعُلب جانب الخطاب على جانب الغيبة.

[١١٠/أ]

[مجيء بل
لانتقال من
كلام إلى
آخر]

٢٨٦ - ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾^(٣) [الآية: ٦٦].

﴿بَلْ﴾ -ها هنا- ليست لتدارك الغلط، بل للانتقال من كلامٍ إلى آخر أهمّ من الأوّل بلا قصدٍ إلى إهدار الأوّل وجعله في حكم المسكوت^(٤).

وقد تقدّم هذا^(٥) في قوله تعالى في سورة الأعراف ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ

أَهْلَكْنَاهَا فَمَا جَاءَهَا بِأَسْنَابٍ وَإِنَّا آؤُهُمْ فَلَا يُلُونَ﴾^(٦).

(١) المطول ١٥٩.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبتة من بقية النسخ.

(٣) المطول ٢٤٩.

(٤) هكذا في النسخ؛ تبعاً للمطول، والأولى ذكر الجار والمجرور.

(٥) انظر: ص ٤٦٤ من هذا الكتاب.

(٦) سورة الأعراف: من الآية ٤.

٢٨٧ - ﴿أَمَّا ذَاكُمْ فَتَعْمَلُونَ﴾^(١) [الآية: ٨٤].

أم - هاهنا^(٢) - وفي كل موضع دخلت على الاستفهام بمعنى بل التي للانتقال من كلام إلى آخر من غير اعتبار استفهام؛ كما في قوله تعالى -

حكاية - ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾^(٣).

وبهذا ينحل ما قيل في هذه الآية من أن أم إن كانت متصلة فشرطها أن يليها أحد المتساوين والآخر يلي الهمزة، وهذا ليس كذلك، وهو ظاهر، وإن كانت منقطعة بمعنى بل والهمزة فلا وجه لوقوع ما الاستفهامية بعد هذا^(٤)؛ إذ لا يُستفهم عن الاستفهام.

ولا حاجة إلى ما قيل في الجواب من أنها متصلة، والمعنى: أكذبت أم لم تكذبوا، وإذا لم تكذبوا فأى شيء كنتم تعملون.

وانظر تمام كلام السعد^(٥) في قوله تعالى في سورة الرعد ﴿أَمْ هَلْ

تَسْتَوِي الظَّالِمَاتُ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾^(٦).

(١) المطول ٢٣٥.

(٢) في (أ، ج): هنا.

(٣) سورة الزحرف: من الآية ٥٢.

(٤) في النسخ الأخرى: بعدها.

(٥) انظر ص ٥٧٧ من هذا الكتاب.

(٦) سورة الرعد: من الآية ١٦.

[مجيء أم
بمعنى بل]

[التعبير عن
المستقبل
بلفظ
الماضي]

٢٨٨ - ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١)
[الآية: ٨٧].

في الأصل أثناء كلامه على خلاف مقتضى الظاهر؛ قال (٢): ومنه
التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي؛ تنبيهاً على تحقق وقوعه؛ نحو ﴿ وَيَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾.
وفي الشرح (٤): بمعنى يُصَعَّقُ، هكذا في النسخ (٥)، والصواب
﴿ فَمَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾، أي يفرع.

وهذا في الكلام - لا سيما في كلام الله تعالى - أكثر من أن يُحصَى.

(١) المطول ١٣٦.

(٢) التلخيص ٩٩.

(٣) في (أ، ب) فصعق؛ كما في التلخيص؛ إظهاراً لوجه المؤاخذة.

(٤) المطول ١٣٦.

(٥) أي في نسخ التلخيص: ويوم ينفخ في الصور فصعق... كما تقدم في ص ٥٤٥ من
هذا الكتاب، وهو من طغيان القلم، وسبقه إلى نظيرتها في سورة الزمر ﴿ وَنُفِخَ فِي
الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾، والشاهد فيهما واحد؛ لأن كلاً من
الفرع والصعق مستقبل عبّر عنه بصيغة الماضي على خلاف مقتضى الظاهر تنبيهاً
على تحقق وقوعه.

سورة القصص

٢٨٩ - ﴿يَسْتَضِعُّ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَدِيحُ أَبْنَاءَهُمْ/وَسَتَّخَىٰ نِسَاءَهُمْ﴾^(١)
[الآية: ٤].

[١١٠/ب]

هو في معنى الذي في سورة البقرة، والذي في سورة إبراهيم
الصلوات^(٢)، إذ قوله: ﴿يَسْتَضِعُّ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ هو في معنى ﴿يَسُومُونَكُم سُوءَ
الْعَذَابِ﴾^(٣) فيكون ما بعده بياناً له^(٤) والله - تعالى - أعلم.

٢٩٠ - ﴿فَالنَّفِطَةُ ۚ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(٥)
[الآية: ٨].

[الاستعارة التبعية
في الحرف]

في الأصل في فصل الاستعارة قال^(٦): وهي قسمان: لأنه إن كان
اسم جنسٍ فأصليةٌ، كأسدٍ وقتل، وإلا فتبعيةٌ؛ كالفعل وما يُشتقُّ منه
والحرف.

(١) المطول: ٦٣، ولم يستشهد السعد بهذه الآية في الفصل والوصل، وإنما استشهد بها
في المجاز العقلي.

(٢) انظر: ٢٨٧، ٥٨١ من هذا الكتاب.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٤٩، وسورة إبراهيم: من الآية ٦.

(٤) من الواضح أن الآية -هنا- كآية سورة البقرة في طرح الواو، لا كآية سورة
إبراهيم في إثباتها، كما هو مبين.

(٥) المطول ٣٧٥.

(٦) التلخيص ٣١٤-٣١٦، بتصرف يسير في أوله.

فالتشبيه في الأولين لمعنى المصدر، وفي الثالث لمتعلق معناه، كالمجرور في: زيد في نعمة؛ فَيُقَدَّرُ في: نَطَقَتِ الحال، والحال ناطقةٌ بكذا، للدلالة بالنطق، وفي لام التعليل؛ نحو ﴿فَالنَّقَطَةُءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ للعداوة والحزن بعد الالتقاط بعلته الغائية.

وفي الشرح^(١): وإنما كانت تبعية؛ لأن الاستعارة تعتمد التشبيه^(٢)، والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفاً بوجه الشبه، أو بكونه مشاركاً للمشبه به [في وجه الشبه]^(٣).

وإنما يصلح للموصوفية الحقائق؛ أي الأمور المتقررة الثابتة؛ كقولك: جِسْمٌ أبيض، وبياضٌ صافٍ؛ دون معاني الأفعال والصفات المشتقة منها، لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان في مفهوماتها، أو عروضه لها، ودون الحروف وهو ظاهر، وأما الموصوف في نحو: شُجَاعٌ باسلٌ، وجوادٌ فياضٌ، وعالمٌ نحرير، فمحذوفٌ أي رجلٌ شُجَاعٌ باسلٌ. قال^(٤): كذا ذكره القوم^(٥)، ثم اعترض هو عليهم بأن هذا الدليل غير متناول

(١) انظر: المطول ٣٧٢-٣٧٣.

(٢) في (أ): النسبة.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) أي السعد في المطول ٣٧٢-٣٧٣، بتصرف.

(٥) انظر: المفتاح ٦١١، والإيضاح ٤٢٩/٢، وما ذكره عن القوم في تفسير الحقائق

منقول عن الشيرازي في مفتاح المفتاح ٩٩١/٢.

لأسماء الزمان والمكان والآلة، لأنها تصلح للموصوفية، نحو: مقامٌ واسعٌ، ومجلسٌ فسيحٌ، [ومُنبتٌ]^(١) طيبٌ، وغير ذلك، ولا تقع أوصافاً البتة؛ فيجب أن تكون الاستعارة فيها أصلية لا تبعية، وأن يُقدَّر التشبيه في نفسها، ولا شكُّ أننا إذا قلنا: بلغنا مَقْتَلَ فلان؛ أي الموضع الذي ضُرب فيه ضرباً شديداً، كان المعنى على تشبيه ضربه بالقتل، وكذا إذا قلنا: هذا مرقد فلان، إشارة إلى قبره، فهو على تشبيه الموت بالرقاد.

[١/١١١]

قال^(٢): / فالأولى أن يقال: المقصود الأهم في الصفات وأسماء الزمان والمكان والآلة هو المعنى القائم بالذات، لا نفس الذات، فهذا^(٣) ظاهر.

وقال^(٤) على قوله^(٥): وفي الثالث لمتعلق معناه: أي لما تعلق به معنى الحرف؛ قال صاحب المفتاح^(٦): المراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عند تفسير معانيها، مثل قولنا: من معناها ابتداء الغاية، و(في) معناها الظرفية، وكي: معناها الغرض.

(١) في النسخة الأصل وطيب، وكذا في (ب)، وفي (أ)، ج: هيب، ولا معنى له، والمثبت من المطول، وهو ظاهر الصواب.

(٢) المطول ٣٧٣.

(٣) في (ب) وهذا.

(٤) المطول ٣٧٤.

(٥) قول الخطيب الأنف الذكر.

(٦) انظر: المفتاح ٦١١.

فهذه ليست معاني الحروف، وإلا لَمَا كانت حروف، بل أسماء، لأنَّ
الاسمية والحرفية إنما هي باعتبار المعنى، وإنَّما هي^(١) متعلّقات لمعانيها، أي إذا
أفادت هذه الحروف معاني رجعت تلك المعاني إلى هذه بنوع استلزام.
فقول المصنّف في تمثيل متعلّق معنى الحروف^(٢): كالمحروور في: زيد
في نعمة؛ غير صحيح، كما أشير إليه.

وقال^(٣) على الآية: أي يُقدَّر تشبيه العداوة والحزن بعدد الالتقاط
بعلته، أي علّة الالتقاط الغائية، كالحبة والتبني، ونحو ذلك في الترتّب على
الالتقاط والحصول بعده، ثم استعمل في العداوة والحزن ما كان حقّه أن
يستعمل في العلّة الغائية؛ فتكون الاستعارة فيها تبعاً للاستعارة في المحرور.
وهذا الذي ذكره المصنّف مأخوذاً من كلام صاحب الكشاف،
حيث قال^(٤): معنى التعليل في اللام واردٌ على طريق المجاز، لأنّه لم يكن
داعيتهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدواً وحزناً، لكن للمحبة والتبني؛ غير
أنّ ذلك لَمَا كان نتيجة التقاطهم وثمرته شُبّه بالداعي الذي يفعل الفعل
لأجله، وهو غير مستقيم على مذهب المصنّف؛ لأنّ المشبّه يجوز أن يكون
متروكاً في الاستعارة على مذهبه سواء كانت أصلية أو تبعية.

(١) في (أ): هذه.

(٢) في (أ)، (ب) الحرف.

(٣) المطول ٣٧٥-٣٧٦.

(٤) انظر: الكشاف ٣/١٦٦.

غاية ما في الباب أن التشبيه [في التَّبَعِيَّة] ^(١) لا يكون في نفس مفهوم اللفظ، نعم هذا موجهٌ على أن يكون استعارةً بالكناية في نفس المجرور ^(٢)؛ لأنه أضمِر في النفس تشبيه العداوة مثلاً بالعلة الغائية، ولم يُصرَّح بغير المشبّه، ودُلَّ عليه بذكر ما يخصُّ المشبّه به /، وهو لام التعليل، فلا يكون من الاستعارة التبعية في شيء.

[١١١/ب]

وكذا يَصِحُّ في ^(٣) مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية ^(٤)؛ لأنه ذكر المشبّه؛ أعني العداوة، وأريد المشبّه به، أعني الغائبة ادعاءً بقرينة لام التعليل. فتحقيق الاستعارة التبعية في ذلك أنه شَبَّه ترُتّب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب علته الغائية، ثم استعمل في المشبّه اللام الموضوع ^(٥) للدلالة على ترتب العلة الغائية التي هي المشبه به، فحرت الاستعارة - أولاً- في العلية والغرضية وتبعتها في اللام - كما مرّ- في نَطَقَت الحال، فصار حكم اللام حكم الأسد؛ حيث استعيرت لما يشبه العلية.

-
- (١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.
- (٢) يرى الخطيب القزويني أنه قد يضمّر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من أركانه سوى لفظ المشبه، ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به، من غير أن يكون هناك أمر ثابت حساً أو عقلاً أجرى عليه اسم ذلك الأمر، فيسمى التشبيه استعارة بالكناية، أو مكنا عنها، وإثبات ذلك الأمر للمشبه استعارة تخيلية. الإيضاح ٤٤٤/٢.
- (٣) فيما عدا النسخة الأصل: على.
- (٤) مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية: أن تذكر المشبه وتريد المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة. المفتاح: ٦٠٩.
- (٥) فيما عدا النسخة الأصل: الموضوع.

والحاصل أنه إن قُدِّرَ التشبيه في أمثال ذلك فيما دخل عليه الحرف [فلاستعارة] ^(١) مكنية والحرف قرينته، وهو اختيار السكاكي ^(٢)، كما إذا قُدِّرَ في نطق الحال تشبيه الحال بالإنسان المتكلم، ويكون نطقت قرينة، وإن قُدِّرَ التشبيه في متعلق معنى الحرف، كالعلة والظرفية وما أشبه ذلك، فلاستعارة تبعية.

٢٩١ - ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْتَعِينُ﴾ ^(٣). [الآية: ٢٠].

[تكثير المسند إليه

للأفراد]

في الأصل ^(٤): وأما تكثيره فللأفراد، نحو ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْتَعِينُ﴾ وفي الشرح ^(٥) وأما تكثيره فللأفراد، أي تكثير المسند إليه للقصد إلى فردٍ ممَّا يصدق عليه اسم الجنس. وفي الشرح ^(٦) - أيضاً - ناقلاً عن السكاكي ^(٧) أسباب التقديم؛ قال ما حاصله أنها ترجع إلى قسمين: الأول: أن يكون أصل الكلام فيما قُدِّمَ هو التقديم، كتقديم المبتدأ المعرف على الخبر.

(١) في النسخة الأصل والاستعارة، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٢) انظر: المفتاح ٦١١.

(٣) المطول ٨٨، ٢٠٢.

(٤) التلخيص ٦٨.

(٥) المطول ٨٨.

(٦) انظر: المصدر نفسه ٢٠٢، ٢٠٣.

(٧) انظر: المفتاح ٤٤٢ - ٤٤٦.

والثاني: أن تكون العناية بتقديمه [إمّا] ^(١) لكونه في نفسه نُصَبَ عينك، كتقديم المعمول على العامل في قولك: وجه الحبيب أتمنى؛ لمن قال: ما تتمنى؟، وإمّا لأنه يعرض له أمرٌ يوجب كونه نُصَبَ عينك، كما إذا توهمت أن مخاطبك مُلتفتٌ إليه منتظرٌ لذكره، كقوله تعالى ^(٢) ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ بتقديم المجرور على الفاعل / لاشتمال ما قبل الآية على سوء معاملة أصحاب القرية للرسول، فكان المقام مقام أن ينتظر السامع لإتمام حديث القرية هل فيها منبتٌ خير أم كلها كذلك، فهذا العارض جعل المجرور نصب العين، بخلاف قوله في سورة القصص ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾. فإنه ليس فيه ذلك العارض، وكما إذا عرفت في التأخير مانعاً مثل الإخلال بالمقصود، إلى أن قال ^(٣): ومن لإخلال بالفاصلة. إلى آخر كلام السعد.

وقد نقلناه بتمامه في قوله تعالى في سورة الأنعام ^(٤) ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾، فراجعه ^(٥).

(١) كلمة إما سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٢) سورة يس: من الآية ٢٠.

(٣) المطول ٢٠٣.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ١٠٠.

(٥) انظر: ٤٤٧-٤٥٢ من هذا الكتاب.

قلت: حكى البُسَيْلي^(١) عن شيخه أبي عبد الله بن عرفة^(٢)، قال:
 كان شيخنا أبو عبد الله محمد بن سلامة^(٣): يجيب بأن تقدم ﴿
 رَبِّلَّ﴾ في سورة القصص لثلاثين نبيًا عليه السلام أن الذي جاء هو
 فرعون، أو بعض أعداء موسى فيحزن لذلك، وأمّا في آية يس فتقدّم
 ذكر^(٤) المرسلين ينفي هذا الاحتمال^(٥).

[حذف المفعول
 للقصد إلى نفس
 الفعل أو مجرد
 الاختصار]

٢٩٢- ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ
 مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [الآية: ٢٣].

في الشرح في أحوال متعلقات الفعل، قال^(٦): وأمّا قوله تعالى:

(١) في (أ) البسلي. وهو أحمد بن محمد بن أحمد البسلي الجزائري نزيل تونس، الفقيه
 المفسر، قيد تفسيراً عن شيخه ابن عرفة، وأضاف إليه زوائد من غيره، وفيه فوائد
 ونكت، توفي سنة ٨٣٠هـ. انظر: شجرة النور الزكية ٢٦١، وتراجم المؤلفين
 التونسيين ١٧٣/١-١٣٩.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي إمام علامة، له
 مؤلفات مفيدة منها مختصر المذهب عني فيه بضبط الحدود الفقهية، توفي سنة ٨٠٣هـ.
 انظر: بغية الوعاة ١/٢٢٩، ٢٣٠، وتراجم المؤلفين التونسيين ٣/٣٦٣-٣٧١.

(٣) هو محمد بن محمد بن حسن بن سلامة، مقررئ وفقهه تونسي، قرأ عليه ابن عرفة
 القرآن والقراءات، ولازمه وانتفع به، توفي سنة ٧٤٦هـ. انظر: شجرة النور الزكية
 ٢٠٩، وتراجم المؤلفين التونسيين ٣/٦٤.

(٤) كلمة: ذكر سقطت من (أ).

(٥) تفسير البسلي - مخطوط - ل ٥٠.

(٦) المطول ١٩٧.

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ
 امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ فذهب الشيخ عبد القاهر^(١) وصاحب الكشاف^(٢) إلى
 أن حذف المفعول فيه للقصد إلى نفس الفعل وتنزيله منزلة اللازم،
 أي يصدر منهم السقي ومنهما الذود، وأمّا أن المسقي أو المذود إبلٌ أو
 غنمٌ فخارجٌ عن المقصود، بل يوهم خلافه، إذ لو قيل أو قدّر: يسقون
 إبلهم [وتذودان]^(٣) غنمهما^(٤)؛ لثوّه أن الترحم عليهما ليس من جهة
 أنّهما على الذود والناس على السقي، بل من جهة أن مذودهما غنم
 ومسقيهم إبل، ألا ترى أنك إذا قلت: مالك تمنع أحمك؟ كنت منكراً
 للمنع لا من حيث هو منع/، بل من حيث منع الأخ.

[ب/١١٢]

وذهب صاحب المفتاح^(٥) إلى أنه مجرد الاختصار، والمراد يسقون
 مواشيهم [وتذودان غنمهما]^(٦)، وكذا سائر الأفعال المذكورة في الآية.
 وهذا أقرب إلى التحقيق؛ لأنّ الترحم لم يكن من جهة صدور الذود
 منهما وصدور السقي من الناس، بل من جهة ذودهما غنمهما وسقي

(١) انظر: دلائل الإعجاز ١٦١-١٦٢.

(٢) انظر: الكشاف ٣/١٧٠.

(٣) في النسخة الأصل ويذودون، وكذا في (ج)، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) في (ج): غنمهم.

(٥) انظر: المفتاح ٤٣٤.

(٦) في النسخة الأصل: وتذودون عنهما، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

الناس مواشيهم؛ حتى لو كانتا تذودان غير غنمهما، أو كان الناس يسقون غير مواشيهم، بل غنمهما مثلاً لم يصح الترحُّم؛ فليَتَأَمَّلْ ففيه دَقَّةٌ اعتبرها صاحب المفتاح بعد التأمُّل في كلام الشيخين، وغَفَلَ عنه الجمهور فاستحسنوا كلامهما^(١) انتهى كلام السَّعد.

قال السيِّد الشَّريف^(٢): قوله فليَتَأَمَّلْ فإنَّ فيه دَقَّةٌ اعتبرها صاحب المفتاح، تحقيق الكلام أن الشيخين [اعتبرا]^(٣) أنَّ المفعول هو الإبل والغنم مثلاً [وأحدهما]^(٤) يقابل الآخر، وجعل ما يضاف إليه أحدهما خارجاً عن المفعول غير ملحوظ معه، بل هو باق على حالة واحدة مع تعذُّر تقدير المفعول، فلو قدَّر في الآية المفعول لأدَّى إلى فساد المعنى؛ فإنَّهما لو كانتا تذودان إبلهما على سبيل الفرض لكان الترحُّم باقياً على حاله، وصاحب المفتاح نظر إلى أنَّ المفعول هو الغنم المضافة إليهما والمواشي المضافة إليهم، وكلُّ واحد منهما يقابل الآخر، [فلو لم]^(٥) يُقدَّر المفعول في الآية لفسد المعنى، وهذا أدقُّ نظراً وأصحُّ معنى^(٦).

(١) انظر: الإيضاح ٢٠٢/١، والتبيان ٢٧٨.

(٢) حاشية الشريف الجرجاني على المطول ١٩٧.

(٣) في النسخة الأصل اعتبروا، والتصويب من بقية النسخ، وحاشية الشريف الجرجاني.

(٤) في النسخة الأصل أو أحدهما، والتصويب من بقية النسخ وحاشية الشريف الجرجاني.

(٥) في النسخة الأصل فلم، والتصويب من بقية النسخ وحاشية الشريف الجرجاني.

(٦) لعل ذلك من حيث الصناعة فحسب، وأما رأي الجمهور فألصق بسياق الآية،

وأقرب إلى الذوق البلاغي.

٢٩٣ - ﴿يَمُوسَى أَقْبَلْ﴾^(١). [الآية: ٣١].

اختلف في (يا)^(١)، فقيل^(٣): حقيقة في القريب والبعيد؛ لأنها لطلب الإقبال مطلقاً.

وقيل^(٤): بل للبعيد، واستعمالها في القريب إما لاستقصار الداعي نفسه واستبعاده عن مرتبة المدعو، نحو يا الله، وإما للتنبية على عظم الأمر وعلو شأنه وأن المخاطب مع تهالكه على الامتثال كأنه غافل عنه بعيد، نحو^(٥) ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، وإما للحرص على إقباله، كأنه أمرٌ بعيد، نحو ﴿يَمُوسَى أَقْبَلْ﴾ وإما لتنبية/ على بلادته وأنه بعيد من التنبه، نحو: اسمع يا أيها الغافل، وإما لانحطاط شأنه تبعيداً له عن المجلس، نحو: يا هذا.

وانظر: بقية كلام السعد^(٦) في قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا

أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾

[استعمال يا في
نداء القريب
للحرص على
إقباله]

[٧١١٣]

(١) المطول ٢٤٤.

(٢) انظر: مبحث (يا) في الجني الداني ٣٥٤-٣٥٥، ومغني اللبيب ٤٨٨.

(٣) ممن قال بذلك ابن الحاجب وانتصر له الرضي في شرح الكافية ٤٥٣/٤-٤٥٤.

(٤) ممن قال بذلك الزمخشري في الكشاف ٢٢٤/١، والمفصل ٣٦٨، وحكاه عنه

الرضي في شرح الكافية ٤٥٣/٤-٤٥٤، وعنه أخذ السعد.

(٥) سورة المائدة: من الآية ٦٧.

(٦) انظر: ص ٤٠٢، ٤٠٣ من هذا الكتاب.

٢٩٤- ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبٍ نَبَطَرْتُمْ مَعِيشَتَهَا﴾^(١) [الآية: ٥٨].

في الشرح على بيت الأصل في أحوال متعلقات الفعل^(٢):

وَكَمْ ذُذَّتْ عَنِّي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ وَسُورَةِ [أَيَّامٍ]^(٣) حَزَزْنَ إِلَى الْعَظْمِ

قال^(٤): كم في البيت خبرية، مميّزها قوله: من تحامل حادث.

وإذا فصل بين كم الخبرية أو الاستفهامية وميّزها بفعل متعدّد وَجَبَ

الإتيان بـ «من»، لئلا يلتبس بمفعول ذلك الفعل، نحو قوله تعالى^(٥)

﴿كَذَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ﴾ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبٍ﴾، ومحل كم -

هاهنا- النصب على المفعولية.

٢٩٥- ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ

فَضْلِهِ﴾^(٦) [الآية: ٧٣].

في الأصل^(٧): ويلحق به -أي بالطباق- نحو ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ﴾

[الملحق بالطباق]

(١) المطول ١٩٥.

(٢) البيت للبحثري، كما تقدم في ص ٤٦١ من هذا الكتاب.

(٣) كلمة: أيام، سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٤) المطول: ١٩٥، وهو منقول بنصه من شرح كافية ابن الحاجب للرضي ٢٤٢/٣،

عدا إعراب (كم).

(٥) سورة الدخان: من الآية ٢٥.

(٦) المطول ٤١٨، ٤٢٦.

(٧) التلخيص ٣٥١، ٣٥٢.

يَيْنَهُمْ ﴿١﴾؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ مَسْبِبةٌ عَنِ اللَّيْنِ، وَقَوْلُهُ ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ
الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ ونحو قوله (٢):
لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
وُيَسَّمَى إِيهَامَ التَّضَادِ.

وفي الشرح (٣): ويلحق به -أي بالطباق شيثان:
أحدهما: [الجمع بين معنيين يتعلَّق أحدهما] (٤) بما يقابل الآخر نوع
تعلَّق؛ مثل السبيبة واللزوم، نحو ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ فإنَّ
الرحمة وإن لم تكن مقابلةً بالشدة لكنها مسببة عن اللين الذي هو ضد
الشدة، ونحو قوله: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ فإنَّ ابتغاء الفضل وإن لم يكن مُقابلاً للسكون لكنَّه
يستلزم الحركة المضادة للسكون، ومنه قوله (٥) ﴿أَغْرَقُوا فَأَدْحَلُوا نَارًا﴾؛ لأنَّ
إدخالهم (٦) النار يستلزم الإحراق المضاد للإغراق.

(١) سورة الفتح: من الآية ٢٩.

(٢) البيت لدعبل - كما سيأتي - من قصيدة من الكامل في ديوانه: ٢٤٩، وهو من شواهد
الوساطة ٤٤، وأسرار البلاغة ٢٤٩، والإيضاح ٤٨٤/٢، ومعاهد التنصيص ١٤٨/٢.

(٣) المطول ٤١٨، ٤١٩.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٥) سورة نوح: من الآية ٢٥.

(٦) فيما عدا النسخة الأصل: إدخال.

والثاني: الجمع بين معنيين متقابلين عبّر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان؛ نحو (قوله؛ أي قول دَعْبِل^(١)):

لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ

يعني: [نفسه]^(٢).

[ب/١١٣]

ضَحِكُ^(٣) / الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ: أي ظهر ظهوراً تاماً.
فَبَكَى: ذلك الرجل.

لأنّه لا يُقابل^(٤) بين البكاء وظهور الشيب، لكنّه عبّر عن ظهور الشيب بالضحك الذي يكون معناه الحقيقي مضاداً لمعنى البكاء. ويُسمّى الثاني إيهاماً للتضاد^(٥)؛ لأنّ المعنيين المذكورين وإن لم يكونا متقابلين حتى يكون التضاد حقيقياً لكنّهما قد ذكرا بلفظين يوهمان التضاد؛ نظراً إلى الظاهر والحمل على الحقيقة.

(١) هو دعبيل بن علي بن رزين، من خزاعة، ويكنى أبا علي، كان يتشيع للعلويين، مات مسموماً سنة ٥٢٤٦هـ. انظر: الشعر والشعراء ٢/٨٤٩-٨٥٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٧٣.

(٢) قوله نفسه، سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ج)، وأثبت في هامشها: قوله أي دعبيل نفسه.

(٤) فيما عدا النسخة الأصل: لا تقابل.

(٥) فيما عدا النسخة الأصل: إيهام التضاد.

[اللف والنشر

المرتب]

وفي الأصل^(١): ومنه اللّف والنّشر، وهو ذكْر مُتعدّد على التفصيل أو الإجمال، تُمّ ما لكلّ من غير تعيين، ثقةً بأنّ السامع يردهُ إليه.

فالأول ضربان: لأنّ النّشر إمّا على ترتيب اللّف؛ نحو، ﴿وَمِنْ زَحْمَتِهِ

جَعَلَ لِكُرْأَيْلٍ وَالنَّهَارِ لِنَسْكَؤُافِيهِ وَلِتَبَّغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾، وإمّا على غير ترتيب^(٢) كقوله^(٣):

كَيْفَ أَسْلُو وَأَنْتَ حَقِيفٌ وَغُصْنٌ وَغَزَالٌ لِحِطًّا وَقَدًّا وَرِدْفًا

والثاني: نحو ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِي﴾^(٤)

إلى آخر كلامه، وقد ذكرناه^(٥) في سورة البقرة^(٦).

(١) التلخيص ٣٦١، ٣٦٣.

(٢) في (أ)، (ج): ترتيبه.

(٣) البيت لأبي هلال العسكري في الصناعتين ٣٥٦، وأخره: ردفاً وقداً، وفي ديوان ابن حيوس ٤٧/٢ من قصيدة الحفيف بهذا اللفظ، وهو من شواهد المصباح ٢٤٦، ومفتاح المفتاح ١١٥٨/٢، والإيضاح ٥٠٤/٢، ومعاهد التنصيص ٢٧٣/٢، والحقف: الرمل المعوج. المصباح المنير: ١٤٢ - حقف.

(٤) كلمة نحو سقطت من (ب).

(٥) سورة البقرة: من الآية ١١١.

(٦) انظر: ص ٣٠٣ من هذا الكتاب.

(٧) في بقية النسخ: ذكرناه في سورة البقرة على هذه الآية.

وفي الشرح^(١): ذكر الليل والنهار على التفصيل، ثُمَّ ذُكِرَ ما لِلَّيْلِ، وهو السكون فيه، وما للنهار، وهو الابتغاء من فضل الله، على الترتيب^(٢).

الإمام أبو العباس بن البناء^(٣) وقُدِّمَ المنام والليل على النهار والابتغاء؛ لتقدُّم موتنا وظلمة جهلنا على حياتنا وعلمنا، فهذه مُشَاكَلَةٌ في اللفظ عقليةً ونظامًا طبيعيًّا.

وقال الزمخشري^(٤): وهو من اللَّفِّ^(٥).

(١) المطول ٤٢٦.

(٢) في (ج) ترتيب.

(٣) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٥٠.

(٤) انظر: الكشاف ١٨٩/٣.

(٥) في النسخ الأخرى: هو من اللف.

سورة العنكبوت

٢٩٦ - ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾^(١)
[الآية: ٥٦].

[تقديم المفعول
للتخصيص]

في الأصل في أحوال متعلقات الفعل^(٢): وأما نحو: زيدا عرفته؛ فتأكيداً إن قُدِّرَ المفسر قبل المنصوب، وإلا فتخصيصاً.

وفي الشرح بعد أن تكلم على قوله تعالى^(٣) ﴿وَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾؛ قال^(٤): وأما قوله تعالى ﴿إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾ فهو على تقدير: فإيأي فاعبدوا فاعبدون.

والفاء في ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ جواب شرط محذوف؛ لأنَّ المعنى: إنَّ أرضي واسعة فإن لم تُخلصوا / لي العبادة في أرض فأخلصوها^(٥) في غيرها^(٦)، ثمَّ حُذِفَ الشرط وعُوِّضَ منه تقدّم^(٧) المفعول مع إفادة الاختصاص،

[١/١١٤]

(١) المطول ١٩٩.

(٢) التلخيص ١٣٣.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٤٠.

(٤) المطول ١٩٩.

(٥) في (ب): فأخلصوها لي، كما في الكشاف.

(٦) أي فخصوني بالعبادة، ولا تعبدوا أحداً سواي.

(٧) كلمة تقديم سقطت من (ج).

كذا في الكشاف^(١).

وفي جعله الفاء في ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ جزء الشرط تسامح^(٢)، بناءً على أنه تفسير لما هو الجزء، أعني: فاعبدوا، فكأنه هو هو.

وأما الفاءات الثلاثة فأولها هي التي كانت في الشرط المحذوف أبقيت تنبيهاً على سببته عمماً قبله، أي إذا كان أرضي واسعة فإن لم تخلصوا، إلى الآخر، والثانية: جزء الشرط، والثالثة: تكريراً لها، أو عاطفةً، كذا^(٣) في المفتاح^(٤).

(١) انظر: الكشاف ٢١٠/٣.

(٢) كلمة تسامح سقطت من (ب).

(٣) في المطول: كما.

(٤) انظر: المفتاح ٤٦١، حيث صرح في قوله تعالى ﴿وَأَيْنِ فَازِهِبُونَ﴾ أن الفاء للعطف.

سورة الروم

٢٩٧ - ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٦) يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ﴿(١)﴾ . [الآيتان: ٦-٧].

[طباق السلب بين
فعلين أحدهما
متبعت والآخر
متبعت]

فيه طباقُ السَّلْبِ، وقد تقدّم في قوله تعالى في سورة البقرة^(٢)
﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾، فراجع^(٣).

٢٩٨ - ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ (٤)
[الآية: ٢٧].

فيه المذهب الكلامي، وهو إيراد حجةٍ للمطلوب على طريقة
أهل الكلام، نحو ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (٥).
وقد مرَّ الكلام على الآية^(٦) في قوله تعالى في سورة الأنعام^(٧)
﴿فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَا أَجِبُ الْآفِلِينَ﴾

[المذهب
الكلام]

(١) المطول ٤١٨.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٥٠.

(٣) انظر: ص ٣١٣ من هذا الكتاب.

(٤) المطول ٤٣٦.

(٥) سورة الأنبياء: من الآية ٢٢.

(٦) انظر: ص ٤٤٦ من هذا الكتاب.

(٧) سورة الأنعام: من الآية ٧٦.

ونصُّ الشَّرْحُ^(١): ومَّا ورد على صورة القياس الاقتراحي قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾، أي الإعادة أهون وأسهل عليه من البدء، وكلُّ ما كان أهون^(٢) فهو أدخل في الإمكان.

فالإعادة أدخل في الإمكان، وقوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ أي القمر أفل، وربِّي ليس بأفل، فالقمر ليس بربي. انتهى.

قلت^(٣): وهذا على طريقة التمثيل بما جرَّت به العادة من أن فعل الشيء ثانياً أهون وأيسر من فعله أولاً، وإلا فنسبة الأفعال كلها إلى قدرته تعالى نسبة واحدة لا تفاوت فيها، وإنما التفاوت في نسبة مقدورات العبد إلى قدرته، ﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَعْثُبُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾^(٤)، وضرب المثال بالشاهد تقريباً للفهم، / أو على سبيل الإلزام؛ لإجراء المنكرين للبعث حكمه -تعالى- في ذلك على الشاهد، كما يظهر من شبهاتهم.

[ب/١١٤]

ولمَّا قلنا من عدم التفاوت أوَّل بعضهم ﴿أَهْوَتْ﴾ بمعنى هيئن، والأوَّل أحسن، لما أشرنا إليه.

(١) المطول ٤٣٦.

(٢) فيما عدا النسخة الأصل: وكل ما هو أهون.

(٣) كلام المنجور هذا جاء في غير موضعه في (ج)، حيث أقحم بين تعريفه للمذهب

الكلامي وتمثيله له بنحو ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَاءُ اللَّهِ لَفَسَدَتَا﴾.

(٤) سورة لقمان: من الآية ٢٨.

٢٩٩ - ﴿فَاقْرَءْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ﴾^(١). [الآية: ٤٣].

[جناس الاشتقاق]

في هذه الآية ما يلحق بالجناس، وذلك لأنَّ ﴿أَقِمِ﴾ و﴿الْقَدِيمِ﴾ قد جمعهما الاشتقاق؛ فإنَّهما مُشتَقَّانِ من قام يقوم.

وقد مرَّ هذا في قوله تعالى في سورة التوبة^(٢) ﴿أَرْضِيئُكُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾، وفي قوله تعالى في سورة الشعراء^(٣) ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾، فراجعهما^(٤).

٣٠٠ - ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾^(٥). [الآية: ٤٨].

نُكْتة التعبير بالمضارع استحضر تلك الصُّورة البديعة الدَّالة على القدرة الباهرة، أعني صورة إثارة السَّحاب مسخراً بين السماء والأرض على الكيفية المخصوصة والانقلابات المتفاوتة، وذلك لأنَّ المضارع ممَّا يدلُّ على الحال الحاضر الذي من شأنه أن يُشاهد كأنه يُستحضر بلفظ المضارع تلك الصُّورة ليُشاهدَها السَّامعون^(٦).

(١) المطول ٤٤٩.

(٢) سورة التوبة: من الآية ٣٨.

(٣) سورة الشعراء: من الآية ١٦٨.

(٤) انظر: ص ٤٩٨ من هذا الكتاب.

(٥) لم يستشهد السعد بهذه الآية؛ إنما استشهد بنظيرتها في سورة فاطر، كما مر في الموضع المشار إليه.

(٦) في بقية النسخ بزيادة: ولا يفعل ذلك إلا في أمر يهتم بمشاهدته، ونحو ذلك.

وقد مرَّ هذا في قوله تعالى في سورة الأنعام^(١) ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾
فراجعه فيه تمام الفائدة^(٢).

٣٠١ - ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾^(٣)

[الآية: ٥٥].

[الجناس التام المائل]

في الأصل^(٤): وأمَّا اللفظي فمنه الجناس بين اللفظين، وهو تشابههما في اللفظ، [والتَّام] ^(٥) منه أن يتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وهيئتها وترتيبها، [فإن] ^(٦) كانا من نوع كاسمين أو فعلين أو حرفين سُمِّي مُمَاتِلًا، نحو ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ إلى آخر كلامه^(٧).

(١) سورة الأنعام: من الآية ٢٧.

(٢) انظر: ص ٤٢٩ من هذا الكتاب.

(٣) المطول ٤٤٥.

(٤) التلخيص ٣٨٨.

(٥) في النسخة الأصل التمام، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٦) سقطت النون من قوله: فإن؛ من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والتلخيص.

(٧) يشير العلماء إلى أن بلاغة هذا الأسلوب تتمثل في حسن الإفادة مع أن الصورة صورة التكرير والإعادة، وأن تشابه ألفاظ التجنيس تحدث بالسمع ميلاً إليه؛ فإن النفس تشوق إلى سماع اللفظة الواحدة إذا كانت بمعنيين، وتوق إلى استخراج المعنيين المشتمل عليهما ذاك اللفظ، فصار للتجنيس وقع في النفوس وفائدة. انظر: أسرار البلاغة: ١٧، وجوهر الكنز ٩١، ودراسات منهجية في علم البديع ٢٢٠.

وفي الشرح^(١): سُمِّي مُمَاتِلًا لِأَنَّ التَّمَاتِلَ هُوَ الْإِتِّحَادُ فِي النَّوْعِ
ثُمَّ الْأَسْمَانُ إِمَّا مُتَّفَقَانِ فِي الْإِفْرَادِ أَوْ الْجَمْعِيَّةِ، بَأَن يَكُونَا مَفْرَدَيْنِ، نَحْوُ
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ أَي الْقِيَامَةِ، ﴿يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُثْبِتُ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾
مِنْ سَاعَاتِ الْأَيَّامِ، أَوْ جَمْعَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

حَدَقُ الْآجَالِ آجَالُ وَالهُوَى لِلْمَرْءِ قَتَالُ /

الأوّل: جمع [إجل] ^(٣) بالكسر، وهو القطيع من بقر الوحش،
والثاني: جمع أجّل، والمراد به منتهى الأعمار^(٤).
وإمّا مختلفين، نحو قول الحريري^(٥):

[١١٥]

(١) المطول ٤٤٥.

(٢) البيت لأبي سعيد المخزومي، كما أنشده التريزي في الكافي في العروض والقوافي:
٢٩٧، وهو من شواهد تحرير التحيير ٣٩٣، وعروس الأفراح - ضمن شرح
التلخيص ٤/٤١٦، وخزانة الأدب لابن حجة ٢/٢٥٣، والمعول شرح أبيات،
المطول: ل ٧٢.

(٣) في النسخة الأصل إجمال، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) انظر: القاموس المحيط ١٢٤١ - أجّل.

(٥) هو صاحب المقامات، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، ولد ونشأ في
البصرة، كان ذكياً فطناً فصيحاً، له نثر ونظم وتآليف مشهورة منها: مقاماته
الخمسون، ودرة الغواص في أوهام الخواص، وملحة الإعراب، توفي سنة ٥١٦هـ.
انظر: نزهة الألباء ٤٥٣، ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٢، وبغية الوعاة ٢/٢٥٧، والبيت
من البسيط وقد أنشده في المقامة الرابعة والأربعين من مقاماته: ٥٠٣، وهو في =

وَذِي ذِمَامٍ وَقَتْ بِالْعَهْدِ ذِمَّتُهُ
 وَلَا ذِمَامَ لَهُ فِي مَذْهَبِ الْعَرَبِ
 الذَّمَامُ الْأَوَّلُ: حرْمَتُهُ^(١).
 والثاني: جمع ذَمَّة، وهو البئر القليلة الماء^(٢).

= المعول شرح ابيات المطول، ل: ٧٣.

(١) في بقية النسخ: الحرمة، وفي المطول: العهد والحرمة، وفي المصباح المنير: ٢١٠-

ذمم: الذمام: الحرمة.

(٢) بئر ذَمَّة، وذَمِيمٌ، وذَمِيمَةٌ: قليلة الماء، وغزيرة، ضدُّ، والجمع ذِمَام. القاموس المحيط:

١٤٣- ذمم.

سورة لقمان

٣٠٢ - ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾^(١). [الآية: ٢].

إسناد الحكيم إلى ضمير الكتاب إسنادٌ مجازي.

وقد مرَّ^(٢) في قوله^(٣) ﴿فَمَا يَحْتَضِرُهُمْ﴾.

٣٠٣ - ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَلَّهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ [الآية: ١٤].

[الاعتراض لتخصيص
أحد المذكورين بزيادة
التأكيد في أمر علق
بهما]

في الشرح^(٤): ومن نُكِّتِ الاعتراض تخصيص أحد [مذكورين]^(٥)

بزيادة التأكيد في أمرِ علقِ بهما، كقوله تعالى ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَلَّهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾، فقوله:

﴿ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ تفسير لـ ﴿ وَوَصَّيْنَا ﴾، وقوله ﴿ حَمَلَتْهُ ﴾

جملة اعتراض بينهما؛ إيجاباً للتوصية بالوالدة خصوصاً، وتذكيراً لحقها

العظيم مفرداً.

(١) انظر: المطول: ٥٨.

(٢) انظر: ص ٢١٧ من هذا الكتاب.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٦.

(٤) المطول ٢٩٧.

(٥) في النسخة الأصل مذكرين، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

ومنها المِطَابَقَةُ والاستعطاف (في قول أبي الطَّيِّب^(١)):
 وَخُفُوقُ قَلْبِي لَوْ رَأَيْتِ لَهَيْبَهُ يَا جَنَّتِي لَرَأَيْتِ فِيهِ جَهَنَّمَ
 فقوله: يا جنتي اعتراض^(٢) للمطابقة مع جهنم والاستعطاف^(٣).
 ومنها بيان السبب لأمر فيه غرابة، كما في قول^(٤) الشاعر^(٥):
 فَلَا هَجْرَةَ يَبْدُو وَفِي الْيَأْسِ^(٦) رَاحَةٌ وَلَا وَصْلُهُ يَصْفُو لَنَا فَنُكَارِمُهُ
 فَإِنَّ كُونَ هَجْرٍ الْحَبِيبِ مَطْلُوبًا لِلْمَحَبِّ أَمْرٌ غَرِيبٌ، فَبَيَّنَ سَبَبَهُ بِأَنَّ
 فِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ.

٣٠٤ - ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾^(٧)
 [الآية: ٢٥].

في الأصل في أحوال المسند عند الكلام على حذفه، قال^(٨): ولا بُدَّ
 له من قرينة، كوقوع الكلام جواباً لسؤال محقق، نحو ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ / مَنَ

[١١٥/ب]

(١) البيت من قصيدة من الكامل في ديوانه بشرح البرقوقي ٢٨/٤، وفيه:

وَخُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتِ لَهَيْبَهُ يَا جَنَّتِي لَطَنَّتْ فِيهِ جَهَنَّمَ

(٢) في النسخة الأصل اعتراض مع، وكلمة مع مقحمة، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ج).

(٤) في (ب): كقول.

(٥) البيت سبق تخريجه في ص ٥٠٥ من هذا الكتاب.

(٦) في (أ) الناس، وهو تصحيف.

(٧) المطول ١٤٤.

(٨) التلخيص ١٠٤.

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ ﴿﴾، أو مقدر، نحو^(١):
لِيُنِكَ يَزِيدُ^(٢) ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ

وفي الشرح^(٣): أي خَلَقَهَا اللهُ، فحذف المسند؛ لأن هذا الكلام عند تقدير ثبوت ما فرض من الشرط والجزاء يكون جواباً عن سؤال محقق. وجمهور التحوين على أن المحذوف فعلٌ والمذكور فاعل؛ لأن السؤال عن الفاعل؛ ولأن القرينة فعلية، فتقدير الفعل أولى.

وفيه نظر؛ لأنه إن أريد أن السؤال عن الفاعل الاصطلاحي فممنوع، بل لا معنى له، وإن أريد أن السؤال عمّن فعل الفعل وصدر عنه فتقديره مبتدأ، كقولنا: الله خلقها، يؤدّي هذا المعنى.

وكذا القرينة إنما تدلُّ على أن تقدير الفعل أولى من اسم الفاعل، وهو حاصلٌ في قولنا: الله خلقها؛ لظهور أن السؤال جملةً إسميةً لا فعليةً.

ومن ثم قيل^(٤): الأولى أنه مبتدأ، والخبر جملة فعلية؛ يُطابق السؤال، ولأن السؤال إنما هو عن الفاعل لا عن الفعل، وتقلص المسؤول عنه أهم. والجواب: أن حمل الكلام على جملة أولى من حمله على جملتين،

(١) هذا شطر بيت تقدم بتمامه في ص ٧٠٥-٧٠٦ من هذا الكتاب.

(٢) في (أ) لبيك، وهو تصحيف.

(٣) المطول ١٤٤.

(٤) القائل هو الرضي في شرح كافية ابن الحاجب ١/١٧٢.

لَمَا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ، وَأَنَّ الْوَاقِعَ عِنْدَ عَدَمِ الْحَذْفِ جَمَلَةٌ فَعَلِيَّةٌ^(١)، كَقَوْلِهِ^(٢) ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾. انتهى كلام السعد.

قال السيّد الشريف^(٣): قوله: لأنّ هذا الكلام على^(٤) تقدير ثبوت ما فُرِضَ مِنَ الشَّرْطِ وَالْجِزَاءِ يَكُونُ جَوَاباً عَنِ سُؤْلِ مُحَقِّقٍ؛ فِيهِ إِشْعَارٌ بِأَنَّ السُّؤَالَ فِي نَظْمِ الْآيَةِ لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ مُحَقَّقاً إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ الْمَقْدَّرُ، بِأَنَّ يَسْأَلُهُمْ فِيحْيِيوهُ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْقَرِينَةَ هِيَ ذَاتُ السُّؤَالِ، وَهِيَ مُحَقَّقَةٌ فِي الْآيَةِ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ [سؤال]^(٥) مُحَقَّقٍ، لَكِنَّ كَوْنَهَا سُؤْلاً هُوَ الْمَفْرُوضُ الْمَقْدَّرُ فِيهَا فَلَا فَرْقَ بَيْنَ نَظْمِهَا وَبَيْنَ مَا إِذَا سئلُوا فَأَجَابُوا فِي كَوْنِ السُّؤَالِ الَّذِي هُوَ الْقَرِينَةُ مُحَقَّقاً، وَإِنَّمَا الْفَرْقُ بِأَنَّ اتِّصَافَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ بِالسُّؤَالِيَّةِ [وَالْجَوَابِيَّةِ]^(٦) مَفْرُوضٌ فِي الْآيَةِ وَمُتَحَقَّقٌ هُنَاكَ.

قوله: والجواب أنّ حمل الكلام على جملة أولى من حمّله على جملتين لما فيه من الزيادة، تلك الزيادة/ تشتمل على تكرير الإسناد

(١) هذا يعارض بقوله تعالى في سورة الأنعام ٦٣، ٦٤ ﴿قُلْ اللَّهُ يَتَّخِذُ مَنًّا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾

انظر: مواهب الفتاح - ضمن شروح التلخيص ١٤/٢.

(٢) سورة الزخرف: الآية ٩.

(٣) انظر: حاشية الشريف الجرجاني على المطول ١٤٤.

(٤) هكذا في النسخة الأصل، وفي بقية النسخ عند، كما تقدم في نص الشرح.

(٥) في النسخة الأصل مسؤول، والتصويب من بقية النسخ، وحاشية الشريف الجرجاني.

(٦) قوله والجوابية ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ،

وحاشية الشريف الجرجاني.

وتقويته، وعلى مطابقة الجواب للسؤال في كون كل منهما جملةً اسميةً وخبرها جملةً فعليةً، والتطابق بينهما أمرٌ مهمٌّ عندهم، كما صرّحوا به فيما منعه؛ فالحمل على جملتين أولى.

وأما قوله: وأنّ الواقع عند عدم الحذف جملةً فعليةً فصحيحٌ، لكنّ الكلام في الحكمة الباعثة على ترك المطابقة المهملّة.

والحقُّ في الجواب أن يقال: إنّ السؤال جملةً اسميةً صورةً وفعليةً حقيقةً.

بيان ذلك أن قولنا: مَنْ قام؟ أصله: أَقامَ زَيْدٌ أم عَمَرُو أم خالدٌ، إلى غير ذلك [لا أن] ^(١) أصله: أَزَيْدٌ قامَ أم عَمَرُو أم خالدٌ، [وذلك] ^(٢) لأنّ الاستفهام بالفعل أولى، لكونه مُتَغَيِّرًا يقع فيه الإبهام، ولَمَّا أُريد الاختصار وضع كَلِمَةٌ مِنْ دَالَّةٍ إِجْمَالًا على تلك الذوات المتصلة هناك، ومتضمنةً لمعنى الاستفهام، فوجب تقديمها على الفعل، فصارت الجملة اسميةً في الصورة لعروض تقدّم ما يدلُّ على الذوات، وفي الحقيقة هي فعليةٌ، فنَبّه بإيراد الجواب جملةً فعليةً على أصل السؤال، فالمطابقة حاصلةٌ حقيقةً، ولم يترك ذلك التنبيه إلا إذا منع منه مانعٌ، كما في قوله تعالى ^(٣) ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ ^(٧٨) ﴿قُلْ يُحْيِيهَا﴾، وقوله تعالى ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ فقد وردا على الأصل، إذ لا مانع فيهما.

(١) في النسخة الأصل لأن، والتصويب من بقية النسخ وحاشية الشريف الجرجاني.

(٢) في النسخة الأصل وفي ذلك، والتصويب من بقية النسخ وحاشية الشريف الجرجاني.

(٣) سورة يس: من الآيتين ٧٨-٧٩.

هكذا حَقَّقُ المقام، ودَعَّ عنك ما قيل أو يقال^(١).

٣٠٥ - ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ
أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾^(٢)... [الآية: ٢٧].

[ثبوت جزاء لو]

جواب لو في هذه الآية - وهو^(٣) عدم النفاذ - غير مُنْفِيٍّ بِـ «لو» حتى يلزم نفاذ كلمات الله.

فهذا^(٤) مِمَّا يَنْتَفِي فِيهِ الشَّرْطُ وَلَا يَنْتَفِي الْجَزَاءُ، لكون الجزاء يتسبب عن ثبوت الشرط ونفيه، وهو بالنتفي أنسب، فهو كقوله: لَوْ لَمْ يَخْفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ.

وقد سبق الكلام على هذه الآية^(٥) في قوله تعالى^(٦) ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا

[١١٦/ب]

اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ /

(١) انظر: هذا المبحث النحوي بين السعد والسيّد في شرح التصريح على التوضيح وحاشية يس العلمي بهامشه ٢٧٣/١. ومهما يكن فكل من التقديرين جائز وورد في القرآن، والمسند في كليهما هو المحذوف، فلفظ الجلالة في الآية هو المسند إليه والمحذوف هو المسند، استغنى عنه بقرينة السؤال إيجازاً وتسجيلاً لتماذي هؤلاء المشركين في غيهم مع إقرارهم بربوبيته عز وجل.

(٢) المطول ١٦٨.

(٣) في (أ): هو.

(٤) في (أ): فهو.

(٥) انظر: ص ٦٦٧ من هذه الكتاب.

(٦) سورة الأنبياء: من الآية ٢٢.

سورة السجدة

٣٠٦ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (١)
[الآية: ١٢].

[ترك الخطاب مع
معين إلى غيره ليعم
كل مخاطب]

في الأصل^(٢): وأصل الخطاب أن يكون لمعين، وقد يُترك إلى غيره
لِيعْمَ كُلَّ مَخَاطَبٍ؛ [نحو] (٣) ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ أي
تناهت حالهم في الظهور، فلا يختصُّ به مخاطب.

وفي الأصل - أيضاً-^(٤): ولو للشَّروط في الماضي مع القطع بانتفاء
الشَّروط، فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتها.

[دخول لو على
المضارع لتزيله
منزلة الماضي]

فدخولها على المضارع في نحو ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾^(٥)؛
لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتنا فوقتاً؛ كما في قوله تعالى^(٦) ﴿اللَّهُ
يَسْتَهزِئُ بِرَبِّمْ﴾.

[وفي نحو] (٧) ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ وَقُوعُوا عَلَى النَّارِ﴾^(٨) لتزيله منزلة الماضي،
لصدوره عمَّن لا خُلْفَ في إخباره، كما في (٩) ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

(١) المطول ١٧١، ١٧٢، ٢٨٩.

(٢) انظر: التلخيص ٥٧.

(٣) كلمة نحو، سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والتلخيص.

(٤) انظر: التلخيص ١١٦-١١٨.

(٥) سورة الحجرات: من الآية ٧.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٥.

(٧) في النسخة الأصل ونحو، والمثبت من (أ، ج) والتلخيص، وفي (ب): وفي قوله.

(٨) سورة الأنعام: من الآية ٢٧.

(٩) سورة الحجر: من الآية ٢.

أو لاستحضار الصُّورة، كما قال تعالى ^(١) ﴿فَشِيرٌ سَحَابًا﴾ استحضاراً لتلك الصُّورة البديعة ^(٢) الدَّالَّة على القُدرة الباهرة.

وفي الأصل -أيضاً- في إيجاز الحذف ^(٣): والمحذوف إمَّا جزءُ جملة

مُضافٌ، نحو ﴿وَسَعَلِ الْقَرْيَةَ﴾ ^(٤)، أو موصوفٌ.

إلى أن قال ^(٥): أو جوابٌ شرط، إلى أن ذكر الآية ^(٦).

هذا كلامه.

وانظر كلام الشرح على المواضع الثلاثة ^(٧) في قوله تعالى في سورة

الأنعام ^(٨) ﴿وَلَوْ رَكِبُوا إِذْ وَفِقُوا عَلَى النَّارِ﴾؛ إذ لا فرق بين الآيتين ^(٩).

(١) سورة الروم: من الآية ٤٨، وسورة فاطر: من الآية ٩.

(٢) في (ب): البعيدة، وهو تحريف.

(٣) التلخيص ٢١٦.

(٤) سورة يوسف: من الآية ٨٢.

(٥) التلخيص ٢١٧.

(٦) المذكور في التلخيص آية الأنعام التالية، كما تقدم في موضعها المشار إليه.

(٧) انظر: ص ٤٢٩-٤٣٦ من هذا الكتاب.

(٨) سورة الأنعام: من الآية ٢٧.

(٩) لا فرق بين الآيتين من حيث الاستشهاد بهما، فالخطاب فيهما لنبينا محمد ﷺ، أو

لكل من تأتى منه الرؤية، وقد دخلت لو فيهما على المضارع، وحذف جوابها؛

استحضاراً لتلك الصورة واستفظاعاً لها وتفخيماً لشأنها.

سورة الأحزاب

٣٠٧- ﴿وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾^(١) [الآية: ٣٥].

[حذف المفعول
للاختصار لظهور
المحذوف]

في الأصل أثناء ذكره لعلل حذف المفعول من اللفظ، قال^(٢): وإمّا للرعاية

على الفاصلة، نحو^(٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَلَنَّا﴾

وفي الشرح^(٤): أي [وما قلاك] ^(٥) [فحذف] ^(٦)، لأن فواصل الآي على

الألف.

ولا امتناع في أن تجتمع في مثال واحد عدّة من الأغراض المذكورة^(٧)،
ولذا ذكر صاحب الكشاف^(٨) / هنا: أنه اختصاراً لفظي لظهور المحذوف، مثل

[١١٧/١]

﴿وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾، أي والذاكراته.

[رد العجز على الصدر
بلفظين مكررين]

(١) المطول ١٩٧.

(٢) التلخيص ١٣٢.

(٣) سورة الضحى: الآية ٣.

(٤) المطول ١٩٧.

(٥) في النسخة الأصل وما قالك، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٦) قوله فحذف ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٧) لأن النكات البلاغية لا تتزاحم، كما تقدم.

(٨) انظر: الكشاف ٢٦١/٣.

٣٠٨ - ﴿وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخَشَّهُ﴾^(١) [الآية: ٣٧].

في الأصل^(٢): ومنه^(٣) ردُّ العجز على الصدر.

وهو [في]^(٤) النثر أن يُجْعَلَ أحدُ اللفظين المكررين أو المتجانسين أو

الملحقين بما في أوَّل الفقرة، والآخرُ في آخرها، نحو: ﴿وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ

أَنْ تَخَشَّهُ﴾ [ونحو]^(٥): سائلُ اللّيم يرجع ودمعهُ سائلٌ، ونحو^(٦) ﴿أَسْتَغْفِرُوا

رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ غَفَّارًا﴾ ونحو^(٧): ﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾. صحَّ من الأصل.

والآية الأولى مثالٌ للفظين المكررين، والمثال الذي يليها مثالٌ

للمتجانسين، والآية التي تليه مثالٌ للملحقين بالمتجانسين، وهما اللذان

يجمعهما الاشتقاق، والتي بعدها مثالٌ للملحقين الذين يجمعهما شبه

الاشتقاق^(٨).

(١) المطول ٤٥٠.

(٢) التلخيص ٣٩٢-٣٩٣.

(٣) أي من المحسن اللفظي، أحد قسمي البديع.

(٤) كلمة في سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والتلخيص.

(٥) في النسخة الأصل: وهو، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٦) سورة نوح: من الآية ١٠.

(٧) سورة الشعراء: من الآية ١٦٨.

(٨) انظر: ص ٧٢٣ من هذا الكتاب.

سورة سبأ

٣٠٩- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنْكُمْ إِذَا مَرَّ فَتُرَكَّلُ مُمْزَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (١) [الآية: ٧].

[سوق المعلوم
مساق غيره
للتحقير]

فيه تجاهل العارف للتحقير.

وفي الأصل^(٢): ومنه تجاهل العارف، وهو كما سماه السكاكي^(٣):

سوق المعلوم مساق غيره لئكتة، كالتوبيخ في قول الخارجية^(٤):

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجَزَّعْ عَلَىٰ ابْنِ طَرِيفٍ

والمبالغة في المدح في قوله^(٥):

أَلْمَعُ بَرَقِ سَرَىٰ أَمْ ضَوْءُ مِصْبَاحٍ أَمْ ابْتِسَامَتُهَا بِالْمَنْظَرِ الضَّاحِي

(١) المطول ٤٤٣.

(٢) التلخيص ٣٨٥-٣٨٦.

(٣) انظر: المفتاح ٦٦٦، قال: «ولأحب تسميته بالتجاهل»، وإنما لم يجب تسميته بذلك تأديباً لورده في الكتاب العزيز. انظر: مفتاح المفتاح ١١٧٥/٢.

(٤) هي ليلى أو الفارعة بنت طريف الشيبانية، من شواعر العرب، اشتهرت بمرثيتها لأخيها الوليد بن طريف، المقتول سنة ١٧٩هـ وكان رأس الشراة في زمن الرشيد. انظر: الأغاني ١٢/٤٢٦٢، والأعلام ٥/١٢٨، ٨/١٢٠، وأعلام النساء ٤/٣١٨-٣٢٠. والبيت من أبيات من الطويل في شعر الخوارج: ٤٠، وهو من شواهد الصناعتين: ١٧١، والمفتاح ٣٨٦، والإيضاح ٢/٥٣٠، ومعاهد التنصيص ٣/١٥٩.

(٥) البيت للبحثري من قصيدة من البسيط في ديوانه ١/٤٤٢، وهو من شواهد الإيضاح ٢/٥٣٠، ومعاهد التنصيص ٣/١٦٤.

أو الذمّ في قوله^(١):

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي أَقَوْمٌ آلُ حَصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

والتدله في الحبّ في قوله^(٢):

بِاللَّهِ يَا ظَبْيَاتِ الْفَاعِ قُلْنَ لَنَا لِيَلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لِيَلَى مِنَ الْبَشَرِ

انتهى.

والخابور: من نواحي ديار بكر^(٣)، فهي تعلم أنّ الشجر لم يجزع^(٤) على ابن طريف، لكنّها تجاهلت فاستعملت لفظ كأنّ الدال على الشك، وبهذا تعلم أنّ ليس يجب في كأنّ أن تكون للتشبيه، بل قد تُستعمل في مقام الشكّ في الحكم^(٥).

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من الوافر في ديوانه، وهو من شواهد البديع لابن المعتز: ٦٢، وتحرير التعبير: ١٣٦، والإيضاح ١/١٣٦، والطراز ٣/٨١، ومعاهد التنصيص ٣/١٦٥.

(٢) البيت من قصيدة من البسيط، واختلف في نسبه، فنسب للمجنون ولذي الرمة وللعرجي، وهو من شواهد الصناعتين ٤٤٦، والإيضاح ٢/٥٣١، والطراز ٣/٨١، ومعاهد التنصيص ٣/١٦٧.

(٣) انظر: معجم البلدان ٢/٣٣٤.

(٤) في (ب) لم تجزع، كما في المطول.

(٥) الغالب على كأنّ التشبيه، وأطلقه الجمهور، وقيده جماعة منهم ابن السيد بكون خبرها اسماً جامداً، وإذا كان مشتقاً كانت للشك. انظر: مغني اللبيب: ٢٥٣.

[١١٧/ب]

والصَّاحِي: الظاهر^(١)، بَالَعٌ فِي مَدْحٍ [ابتسامتها]^(٢)، حيث لم يفرَّق بينها وبين لَمَعَ البرق وضوء المصباح.

والقاع: هو المستوي من الأرض، وفي إضافة ليلي إلى نفسه -أولاً- والتصريح باسمها -ثانياً- تلذذ.

قال في الشَّرْح^(٣): ومن هذا القبيل خطاب الأطلال والرسوم والمنازل والاستفهام عنها، كقوله^(٤):

أَمْ نَزَلْتِي مَيِّ سَلَامٍ عَلَيْنِ كَمَا هَلِ الْأَرْضُ لِلَّيْلِ مَضِينٍ رَوَّاجِعُ
وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ثَلَاثُ الْأَتَافِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاغِعُ

والتحقير في قوله تعالى حكاية عن الكفار ﴿هَلْ نُنَدِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُبَشِّرُكُمْ

إِذَا مَرَّ فَتَرَكُكُمْ مُمَزَّقًا إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ يعنون محمداً ﷺ^(٥)، كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ مَا، وهو عندهم أظهر من الشمس.

والتعريض في قوله تعالى^(٦) ﴿وَأِنَّا أَوْلِيَاكُمْ لَعَلَّ هُدًى آتِي فِي ضَلَالٍ

(١) انظر: القاموس المحيط ١٦٨٢ - ضحا.

(٢) في النسخة الأصل ابتسامها، والمثبت من بقية النسخ والمطول، ويقتضيه السياق.

(٣) المطول ٤٤٣، ٤٤٤.

(٤) البيتان لذي الرمة في ديوانه ٢/١٢٧٣، ١٢٧٤، وهما أول قصيدة من الطويل، وقد وردا في

مجاز القرآن ١/٣٥٠، وأدب الكاتب ٣٥٦، والمعول شرح أبيات المطول: ل ٧٢.

(٥) في (ب): ﷺ، وفي المطول: عليه أفضل الصلوات والتسليمات.

(٦) سورة سبأ: من الآية ٢٤.

مبين ﴿﴾ وكثير ذلك من الاعتبارات. انتهى.

وقال الإمام أبو العباس بن البنا^(١) ﴿هل نذكر على رجل﴾ استبعدوا أن يكون أحد يقول ذلك، [فجعلوا]^(٢) قائلة نكرة تعريضا به؛ أنه أوقع نفسه^(٣) في ادعائه الحشر حتى سقط عن القلوب عرفانه، ولم يبق منه إلا أنه رجل.

٣١٠- ﴿أفترى على الله كذبا أم به جنة﴾^(٤) [الآية: ٨].

الخبر عند الجمهور ينحصر في الصدق والكذب ولا يخرج عنهما، وخالف الجاحظ، فأثبت الوسطة مستدلاً بهذه الآية.

وفي الأصل^(٥): الجاحظ^(٦): مطابقتة مع الاعتقاد وعدمها معه،

وغيرهما ليس بصدق ولا كذب؛ بدليل ﴿أفترى على الله كذبا أم به جنة﴾، لأن المراد بالثاني غير الكذب، لأنه قسيمه، وغير الصدق؛ لأنهم لم يعتقدوه.

(١) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٥٣.

(٢) قوله: فجعلوا ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ وحاشية ابن البناء.

(٣) في النسخة الأخرى: بنفسه.

(٤) المطول ٤٠.

(٥) التلخيص ٤٠، ٣٩.

(٦) لم أقف على هذا الرأي للجاحظ فيما بين يدي من كتبه ورسائله. وانظر: منتهى

السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب ٦٦، ٦٧، فالنقل عنه.

وَرَدَّ بِأَنَّ الْمَعْنَى^(١): أَمْ^(٢) لَمْ يَفْتَرِ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْجِنَّةِ، لِأَنَّ الْجَنُونَ لَا افْتِرَاءَ لَهُ. انْتَهَى.

أي قال الجاحظ: صِدْقُ الْخَيْرِ [مطابقته]^(٣) للواقع مع الاعتقاد أَنَّهُ [مطابق، وَكَذِبُ الْخَيْرِ عَدَمُ الْمَطَابَقَةِ لِلْوَاقِعِ اعْتِقَادًا أَنَّهُ]^(٤) غَيْرِ مُطَابِقٍ، وَغَيْرُهُمَا وَهِيَ الْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَّةُ، أَعْنَى الْمَطَابَقَةِ [مع الاعتقاد اللّامطابقة، أو بدون الاعتقاد، وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة]^(٥) أو بدون الاعتقاد ليس بِصِدْقٍ وَلَا كَذِبٍ.

واستدلَّ الجاحظُ بِدَلِيلٍ ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾، لِأَنَّ الْكُفَّارَ حَصَرُوا إِجْبَارَ النَّبِيِّ بِالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ فِي الْإِفْتِرَاءِ وَالْإِجْبَارِ / حَالِ الْجِنَّةِ عَلَى سَبِيلِ مَنَعِ الْخُلُوءِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُرَادَ بِالثَّانِي، أَيِ الْإِجْبَارِ حَالِ الْجِنَّةِ غَيْرِ الْكُذْبِ لِأَنَّهُ قَسِيمُهُ، أَيِ لِأَنَّ الثَّانِي قَسِيمُ الْكُذْبِ؛ إِذ^(٦) الْمَعْنَى: أَكْذَبَ أَمْ أَخْبَرَ حَالِ الْجِنَّةِ، وَقَسِيمُ الشَّيْءِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ، وَغَيْرُ الصِّدْقِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَقِدُوهُ، أَيِ الصِّدْقِ، فَعِنْدَ إِظْهَارِ تَكْذِيبِهِ لَا يَرِيدُونَ بِكَلَامِهِ الصِّدْقَ الَّذِي هُوَ مَرَاهِلُ عَنْ اعْتِقَادِهِمْ، وَلَوْ قَالَ: لِأَنَّهُمْ اعْتَقَدُوا عَدَمَهُ لَكَانَ أَظْهَرَ.

[١/١١٨]

(١) كلمة المعنى سقطت من (ب).

(٢) في (ج): أي لم يفتري.

(٣) في النسخة الأصل مطابقة، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٦) في (ج): لِأَنَّ.

وأيضاً لا دلالة لقوله: ﴿أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ على معنى: أم صدق، بوجه من الوجوه، فلا يجوز أن يُعبر عنه به، فمرادهم بكون كلامه خبيراً حال الجنّة غير الصدق وغير الكذب، وهم عقلاء من أهل اللسان عارفون باللغة، فيجب أن يكون من الخير ما ليس بصادقٍ ولا كاذبٍ^(١)، ليكون هذا منه بزعمهم، وإن كان صادقاً في نفس الأمر.

وَرَدَّ هذا الدليل بأن المعنى أي معنى ﴿أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾: أَمْ لَمْ يَفْتَرْ؛ فَعَبَّرَ عنه، أي عن عدم الإفتراء بالجنّة؛ لأنّ المجنون يلزمه [أن لا افتراء]^(٢) له، لأنّه الكذب عن عمد، ولا عمد للمجنون، والثاني ليس قسيماً للكذب، بل لما هو أخص منه، أعني الإفتراء، فيكون هذا حصراً للخبر^(٣) الكاذب في نوعيه، أعني الكذب عن عمد، والكذب لا عن عمد، ولو سلّم أن الإفتراء بمعنى الكذب فالمعنى أَقْصَدَ الإفتراء، أي الكذب أم^(٤) لَمْ يَقْصِدْ، بل كَذَبَ بلا قَصْدٍ لِمَا به مِنَ الْجِنَّةِ.

فإن قلت: الإفتراء هو الكذب مُطلقاً، والتقييد خلاف الأصل، فلا يصار إليه بلا دليل، فالأوّلَى أن المعنى: أفتَرَى أم لم يفتَر، بل به جنّة،

(١) في (ج): بصدق ولا كذب.

(٢) في النسخة الأصل أن الإفتراء، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) في (أ): حصر الخبر.

(٤) في (ب): أو.

وكلام المجنون ليس بخبر لأنه لا قصد له يُعتدُّ به، ولا شعور، فيكون مرادهم حصره في كونه خيراً كاذباً أو ليس بخبر، فلا يثبت خبر لا يكون صادقاً ولا كاذباً.

قلت: كفى دليلاً في التقييد نُقلُ أئمة اللغة واستعمال العرب، ولا نُسلم أن للقصد والشعور مدخلاً في خبرية الكلام؛ فإن قول النَّائم أو المجنون أو السَّاهي: زيد قائم كلام^(١) ليس بإنشاء، فيكون خيراً ضرورة أنه لا يُعرف بينهما واسطة، وفيه بحث. هذا كله كلام السعد^(٢).

قال السيّد الشريف^(٣) / قوله: ولو سلّم أن الإفتراء بمعنى الكذب، فالعنى: أقصد الإفتراء أو لم يقصد، بل كذب حال الجنّة.

أقول: يعني أن القصد معتبر فيما هو مفهوم الإفتراء حقيقة، ولو سلّم أنه ليس بمعتبر فيه، بل هو بمعنى الكذب مُطلقاً فقد أريد -هاهنا- قصد الإفتراء بناءً على أن الأفعال التي من شأنها [أن تصدر]^(٤) عن اختيار إذا نُسبت إلى ذوي الإرادة تبادر منها صدورها عن قصد وإن لم يكن داخلًا في مفهومها، وأمّا المجنون فليس له إرادة يُعتدُّ بها.

(١) قوله كلام ساقط من (أ).

(٢) انظر: المطول ٤٠-٤٢.

(٣) انظر: حاشية الشريف الجرجاني على المطول ٤١، ٤٢.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الاصل، وهو مثبت من بقية النسخ وحاشية الشريف الجرجاني.

قوله: كفى دليلاً في التقييد نقل أئمة اللغة واستعمال العرب.
أقول: أي يدل على تقييد الكذب [بالقصد في مفهوم الإفتراء وأنه
داخل فيه تَقْلُ أئمة اللغة أن الإفتراء هو الكذب] ^(١) [عن] ^(٢) عَمْدٍ
واستعمال العرب إياه في ذلك، كما في سائر مدلولات الألفاظ، هذا
تقرير الجواب إن أورد السؤال على اعتبار القصد في مفهوم الإفتراء.
وإن أورد على قوله: فالمعنى أقصد الإفتراء، فتقريره أن العرب
تستعمل الأفعال المذكورة في موارد تُعْتَبَرُ فيها انضمام القصد إليها
وتفسرُها أئمة اللغة بذلك، وهذا كاف في تفسير الإفتراء بالقصد، سواء
جُعل داخلياً فيه، أو جُعل القصد خارجاً عما استعمل فيه اللفظ مدلولاً
عليه بمجرّد القرينة، فإن التقل والاستعمال يجريان في كل منهما إمّا ^(٣)
شخصاً أو نوعاً، وظاهر هذا الكلام أن هذا السؤال يرد على أحد
الشيئين، قيل: ويحتمل أن يكون راجعاً إليهما معاً.

قوله: ^(٤) وفيه بحث، وذلك أن الانحصار في الإنشاء والخبر إنما هو فيما
يكون كلاماً حقيقاً، وقول الجنون ليس كلاماً حقيقاً على زعم هذا القائل،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الاصل، وهو مثبت من بقية النسخ وحاشية
الشريف الجرجاني.

(٢) في النسخة الأصل عمن، والتصويب من بقية النسخ وحاشية الشريف الجرجاني.

(٣) كلمة إما سقطت من (ب).

(٤) في (أ، ب) قوله، بدون واو.

فإن الانحصار فيهما باطلٌ عنده، بل يجعل كلام المنون واسطةً بينهما.

٣١١ - ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَىٰ (١) إِلَّا الْكُفُورُ﴾ (٢)
[الآية: ١٧].

[التذييل بصريه]

فيه التذييل، وهو تعقيب الجملة بجملةٍ تشتملُ على معناها للتوكيد وهو ضربان:

ضَرْبٌ لم يخرج مخرج المثل؛ بأن لم يستقلَّ بإفادة المراد، بل توقَّف على ما قبله، كهذه الآية، على أن يكون المعنى: وهل يُجَازَى ذلك الجزاء المخصوص.

وضَرْبٌ أُخْرِجَ مَخْرَجَ / المثل، بأن تكون الجملة الثانية حُكْمًا كَلِمًا منفصلاً عمَّا قبلها بل جارياً مَجْرَى الأمثال في الاستقلال وفُشُوَّ الاستعمال، كهذه الآية على أن يكون المعنى: وهل يُعَاقَب إلا الكفور.

[١١٩]

وانظر قوله تعالى في سورة الإسراء (٣) ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾، ففيه تمام الفائدة (٤).

(١) في النسخ والمطول: يجازى، بالياء وفتح الزاي، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو

وابن عامر وشعبة عن عاصم، وقراءة حمزة الكسائي وحفص عن عاصم ﴿مَجْرَى﴾
بالنون وكسر الزاي، كما هو مثبت. انظر: النشر ٣٥٠/٢، والموضح ١٠٥١/٣.

(٢) المطول ٢٩٤.

(٣) سورة الإسراء: من الآية ٨١.

(٤) انظر: ص ٦٢٠ من هذا الكتاب.

٣١٢ - ﴿وَلِنَّا آيَاتِكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(١) [الآية: ٢٤].

فيه تجاهل العارف للتعريض، وقد مرَّ - آنفاً^(٢) - في قوله تعالى^(٣) ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُكُرُ عَلَىٰ بَعْضِ﴾

وفي الشرح - أيضاً - في العطف على المسند إليه، أن العطف بـ «أو» في الآية - للإيهام^(٤).

قلت: وجعله مغايراً - للتشكيك المذكور في الأصل^(٥)؛ لأنَّ التشكيك القصد به [الإيقاع]^(٦) في الشكِّ، ولم يُقصد من الآية هذا المعنى، وإنما أُهمَّ عليهم ولم يعيَّن أنَّه على الهدى وهم على الضلال، ليسوقهم إلى الهدى برفق لما فيه من الاستدراج إلى الحق وعدم التنفير عنه بخلاف التعيين، وهو بين^(٧)، والله أعلم.

(١) المطول ١٠٣.

(٢) انظر: ص ٧٦٤ من هذا الكتاب.

(٣) سورة سبأ: من الآية ٧.

(٤) انظر: المطول ١٠٣.

(٥) يشير إلى ما ذكره الخطيب في التلخيص ٧٣، من أن أغراض العطف على المسند إليه: تشكيك السامع، ولم يستشهد الخطيب بالآية، ولم يشر إلى غرض الإيهام، وذكره في الإيضاح ١/١٣٥، وجعل الآية منه، كما فعل السعد، وأشار إليه المنجور هنا.

(٦) في النسخة الأصل الانتفاع، والتصويب من بقية النسخ.

(٧) جعل السكاكي هذا الأسلوب من التعريض، قال: «ولا تعرف حسن موقع هذا التعريض إلا إذا نظرت إلى مقامه، وهو تطلب سماع الحق على وجه لا يورث طالبي ذم المسمع مزيد غضب، وهو ترك المواجهة بالتضليل، والتصريح لهم بالنسبة إلى ارتكاب الباطل... وهذا النوع من الكلام يسمى المنصف». المفتاح ٤٥٣-٤٥٤.

[دخول لو على
المضارع لتسريه
منزلة الماضي]

٣١٣ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(١) [الآية: ٣١].

هو كقوله في سورة السجدة^(٢) ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٣)، وانظر قوله تعالى في سورة الأنعام^(٤) ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ﴾^(٥).

٣١٤ - ﴿بَلْ مَكْرُ أَيْلٍ وَالنَّهَارِ﴾^(٦) [الآية: ٣٣].

في الإضافة [مجاز] عقلي^(٧) من حيث تقتضي جعل الليل [والنهار]^(٨) ماكرين، وإنما هما في الحقيقة مكمور^(٩) فيهما، فالجواز العقلي يكون في النسبة مطلقاً كانت إسنادية أو إيقاعية أو إضافية.

وانظر قوله تعالى في سورة النساء^(٩) ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾^(١٠).

[الجاز العقلي في
النسب الإضافية]

(١) المطول ١٧١.

(٢) سورة السجدة: من الآية ١٢.

(٣) انظر: ص ٧٦٠ من هذا الكتاب.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ٢٧.

(٥) انظر: ص ٤٢٩ من هذا الكتاب.

(٦) المطول ٥٩.

(٧) في النسخة الأصل مجازي، والتصويب من بقية النسخ.

(٨) قوله: والنهار، سقط من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٩) سورة النساء: من الآية ٣٥.

(١٠) انظر: ص ٣٧٤ من هذا الكتاب.

٣١٥ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغْنَا فَلَا قُوَّةَ وَأُحِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(١) [الآية: ٥١]

الإمام أبو العباس بن البناء في حواشيه على الكشاف^(٢) ﴿وَلَوْ﴾ و﴿إِذْ﴾ و﴿فَرَغْنَا﴾ و﴿وَأُحِذُوا﴾ و﴿وَجِيلٍ﴾^(٣)، كلها للمضي، والمراد بها الاستقبال.

قال -يعني الزمخشري^(٤)-: لأنَّ كلَّ ما الله فاعله في المستقبل بمنزلة ما قد [كان ووجد]^(٥).

قلت: نعم، لكنّه لم يذكر كلَّ ما هو فاعله / في المستقبل بلفظ الماضي، فما وجه الاختصاص؟.

ووجهه عندي: أنّه تعالى قال ﴿وَلَوْ تَرَىٰ﴾ فدلَّ بذلك على أنّه لم ير المذكور في الوجود، وقد أتاه في الوحي وصدّق به، فقد مضى حكماً ووحياً وتصديقاً، وهو الحاصل له من حالهم، ولا يُدرِك في المستقبل غيره؛ لأنَّ تلك الصفات وجدانيات فلم يجدونها دونه، وهو لا يجد منها إلا [العلم بها الذي]^(٦) سبق له ومضى فجاء اللفظ على مشاكلة حال المخاطب في الوجود.

(١) لم يستشهد السعد بهذه الآية في المطول، وإنما استشهد بنظائرها في سورتي الأنعام والسجدة.

(٢) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٥٣.

(٣) الفعل من قوله تعالى في سياق الآيات ﴿وَجِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤].

(٤) الكشاف ٢٦٦/٣.

(٥) في النسخة الأصل كان وجد، وفي (ج): ما قد وجد، والمثبت من (أ)، وهو المطابق لما في الكشاف وحاشية ابن البناء.

(٦) في النسخة الأصل ألقى بها والذي، والتصويب من بقية النسخ وحاشية ابن البناء.

سورة فاطر^(١)

٣١٦ - ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِرُ سَحَابًا ﴾^(٢) [الآية: ٩].

[تزييل المضارع
مزلة الماضي
لاستحضار
الصورة]

عبر بالمضارع استحضاراً لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة، أعني صورة إثارة السحاب مُسَخَّرًا بين السماء والأرض على الكيفية المخصوصة والانقلابات المتفاوتة، وذلك لأنَّ المضارع مِمَّا يَدُلُّ على الحال الحاضر الذي من شأنه أن يُشاهد، كأنَّه يُستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون، ولا يفعل ذلك إلا في أمرٍ يُهتم بمشاهدته لغرابته أو فظاعته، أو نحو ذلك.

وانظر قوله تعالى في سورة الأنعام^(٣) ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ دُفِقُوا عَلَى النَّارِ ﴾^(٤).

(١) تقدم في ص ٣٦٨ من هذا الكتاب استشهاد الخطيب والسعد بالآية الرابعة من هذه السورة ﴿ وَإِنْ يَكْفُرْكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ حيث أورد المنجور الكلام عليها في موضع نظيرتها من سورة آل عمران، من الآية: ١٨٤: ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾، وكان الأولى أن يذكره أو يشير إليه في موضعه من هذه السورة، فتحسن مراجعته للفائدة.

(٢) المطول ١٧٢، ونظم الآية: ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِرُ سَحَابًا فَسُقْنَتْهُ إِنْ بَلَغَتْ فَلْتَحِينًا بِ
الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ الشُّورُ ﴾.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ٢٧.

(٤) انظر: ص ٤٢٩ من هذا الكتاب.

ومثلُ هذا للزَّمخشري، قال^(١): جاء ﴿فَتَمِيرٌ﴾ على المضارعة دون ما قبله وما بعده، لُتَحَكَّى^(٢) الحال التي تَقَع فيها إثارة الرياح السَّحاب، وتُسْتَحْضَر تلك الصُّورة البديعة الدَّالة على القدرة الرِّبَّانية، وهكذا يفعلون بفعلٍ فيه نوع تميُّز وخصوصية بحال تُسْتَعْرَب أو تَهْمُ المخاطب وغير ذلك كما قال تَابِطُ شَرًّا^(٣):

(١) الكشاف ٣/٣٠٢.

(٢) في الكشاف: ليحكي.

(٣) هو ثابت بن جابر من بني فهم، كان أحد العدائين الذين لا يدركهم الطلب، زعموا أنه كان لا يفارقه السيف، بصرت به أمه وقد تأبط جفير سهام، وأخذ قوساً فقالت: هذا تأبط شرّاً، وقيل: بل تأبط سكيناً وأتى نادي قومه، فوجأ أحدهم، فسمي بذلك. انظر: الشعر والشعراء ١/٣١٢، للأغاني ٢٤/٨٣٢٢-٨٣٩٠، ولسان العرب ٧/٢٥٣، ومعجم الشعراء من العصر الجاهلي إلى نهاية العصر الأموي: ٤٤، والبيتان من جملة أبيات من الوافر في ديوانه: ١٧٣، ١٧٤، وأولها:

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ فِتْيَانِ فَهْمٍ بِمَا لَأَقِيْتُ عِنْدَ رَحَى بَطَانِ

وتنسب في النقائض ٤٣٦ لأبي البلاد. وهما من شواهد المفتاح ٤٥٦، والمثل السائر ٢/١٩٦، والإيضاح ١/١٨٧، والتبيان ٢٦٢، وشرح شواهد الكشاف ٤/٥٥٧، والسهب: الفلات، والصحصحان: ما استوى من الأرض، وجران البعير؛ بالكسر مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره. القاموس المحيط: سحب: ١٢٦، وصحح: ٢٩١، وجرن: ١٥٣٠.

بَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْغَوْلَ تَهْوِي بِسَهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحْصَحَانَ
فَأَضْرِبُهَا بِلَا دَهَشٍ فَخَرَّتْ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ

لأنه قصد أن يُصوّر لقومه الحالة التي^(١) تشجع فيها بزعمه على ضرب الغول / كأنه يبصرهم إيّاها ويطلعهم على كنهها مشاهدة، للتعجب^(٢) من جرأته على كل هول، وثباته [عند]^(٣) كل شدة.

وكذلك سوق السحاب إلى البلد الميت وإحياء الأرض بعد موتها لما كانا من الدلائل على القدرة الباهرة، قيل: فسقنا، وأحيينا معدولاً بما عن لفظ الغيبة إلى ما هو أدخل في الاختصاص وأدل عليه. انتهى.

وقال الإمام المحقق أبو العباس بن البناء^(٤): الإرسال منسوبٌ لله^(٥)، والإثارة منسوبةٌ للرياح، فهو فعلٌ نُسِبَ إلى مخلوقٍ ورُتِبَ على فعل الله، وفعلُ الله سابقٌ على فعل الخلق وسببٌ فيه، فعبر بالماضي عن السابق، وبالمضارع عن اللاحق، وما بعد الإثارة من السوق وإحياء منسوبٌ لله^(٦) تعالى، فعطف على الإرسال دون الإثارة، وقول تأبط شراً:

(١) كلمة التي سقطت من (أ).

(٢) في (أ): التعجب.

(٣) في النسخة الأصل على، والمثبت من بقية النسخ والكشاف.

(٤) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٥٣.

(٥) في (أ، ب): إلى الله.

(٦) في (أ): إلى الله.

لَقَيْتُ الْغَوْلَ...

فَأَضْرِبُهَا فِخْرَتًا..

الذي نَظَرَ به الرَّحْمَشْرِي الآيَةَ لَيْسَ بِمِطَابِقٍ لَهَا، لِأَنَّ الضَّرْبَ سَبَبٌ^(١) فِي كَوْنِهَا خَرَّتْ، وَلَيْسَ إِثَارَةُ السَّحَابِ عَلَّةٌ فِي سَوْقِ اللَّهِ أَيَّاهَا، وَكَانَ حَقُّ الشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ: فَضْرَبْتُهَا فَتَخَرَّتْ، وَلَكِنَّ الشُّعْرَ مَوْضِعَ تَخْيِيلٍ لَا مَوْضِعَ تَحْقِيقٍ. وَتَأَمَّلْ مَبَايِنَةَ الآيَةِ لِلشُّعْرِ الْمَذْكُورِ فِي الْإِلْتِفَاتِ، فَإِنَّ الْإِرْسَالَ وَالْإِثَارَةَ لَمْ نَحْضُرْ مَعَهُ، وَلَا نَدْرَكَهُ^(٢) كَوْنَهُ إِنْشَاءً، وَالسَّوْقُ وَالْإِحْيَاءُ مَشَاهِدٌ بِحَضْرَتِنَا مَعَهُ.

وَقَدْ يُتَأَوَّلُ الشُّعْرُ عَلَى مَعْنَى أُسْلُوبِ الآيَةِ بِأَنْ يُقَالَ: لَقَيْتُ الْغَوْلَ، فِي مَعْنَى لَقَيْتُنِي الْغَوْلَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ لِقَاءَهَا، وَهِيَ قَصَدَتْ لِقَاءَهُ، وَاعْتَمَدَ عَلَى الْمَعْنَى لِأَجْلِ الْوِزْنِ، أَوْ لِأَنَّهُ مِنْ لِقَائِهِ عِلْمٌ أَنَّهَا قَصَدَتْ لِقَاءَهُ؛ فَكَانَ لِقَاؤَهَا لَهُ سَبَبًا فِي ضَرْبِهِ أَيَّاهَا، فَعَبَّرَ عَنِ السَّبَبِ بِالْمَاضِي^(٣) وَعَنِ الْمَسَبِّ بِالْمُضَارِعِ، وَخَرَّتْ هُوَ مِنْ فَعَلَهَا، فَعَطَفَهُ عَلَى فَعَلِهَا مَاضِيًا مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِفَعْلِهِ.

٣١٧ - ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾^(٤).. [الآية: ٤٣].

هذه الآية فيها المساواة، لا الإيجاز، ولا الإطناب.

(١) فِي (أ): تَسْبِبُ.

(٢) فِي (أ) وَلَا يَدْرِكُ.

(٣) فِي (ج) عَنِ الْمَاضِي بِالْمَاضِي، وَهُوَ وَهْمٌ.

(٤) الْمَطُولُ ٢٨٦.

وذلك أن المساواة هي تأدية أصل المراد بلفظ مساوٍ له، والإيجاز هو تأدية أصله بلفظٍ ناقصٍ عنه وافٍ، والإطناب تأدية / أصله بلفظٍ زائدٍ عليه لفائدة.

[١٢٠/ب]

قال في الأصل بَعْدَ تعريف [الثلاث] ^(١) بما ذكرنا ^(٢): المساواة، نحو

﴿وَلَا يَجِبُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾، وقوله ^(٣):

فإنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي [هُوَ] ^(٤) مُدْرِكِي وَإِنْ خَلَّتْ أَنْ الْمُتَتَّى عَنكَ وَأَسِعُ

وفي الشَّرْح ^(٥): فإن قيل: كلا المثالين غيرُ صحيح؛ لأنَّ في

الآية حذف المستثنى منه، وفي البيت حذف جواب الشرط، فيكون

إيجازاً لا مساواة.

قلنا: إعتبارُ ذلك الأمر لفظيًّا ورعايةً للقواعد النحوية، من غير أن

يتوقَّف عليه تأدية أصل المراد حتَّى لو صُرِّحَ بذلك لكان إطناباً، بل ربَّما

يكون تطويلاً.

(١) في النسخة الأصل الثالثة، والتصويب من بقية النسخ.

(٢) التلخيص ٢١٣، ٢١٤.

(٣) البيت للناطقة الذيباني من قصيدة من الطويل في ديوانه يعتذر فيها للنعمان بن المنذر،

وهو من شواهد المثل السائر ٣/٢١٩، والإيضاح ١/٢٨٧، والطراز ٢/١٢٦، ومعاهد

التنصيص ١/٣٣٠.

(٤) في النسخة الأصل أنت، وكذا في (أ، ج) وهو خطأ، والتصويب من (ب) ومصادر

البيت الأخرى.

(٥) المطول ٢٨٦.

وبالجملة كون لفظ الآية والبيت ناقصاً عن أصل المراد ممنوع^(١)،
على أنه قد صرّح كثيرٌ من النحاة بأنَّ مثلَ هذا الشرط، أعني الشرط
الواقع حالاً لا يحتاج [إلى جزاء]^(٢).

(١) ذهب العسكري إلى أن الآية من شواهد الإيجاز، وكان سوء عاقبة المكر والبغي راجعاً إليهم وحائقاً بهم، فجعله للبغي والمكر اللذين هما من فعلهم إيجازاً واختصاراً. انظر: الصناعتين: ١٩٥.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من متن النسخة الأصل، وفي هامشها: إلى إجزاء، والمثبت من بقية النسخ والمطول، وهو المراد.

سورة يس

٣١٨ - ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ
 اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ
 مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ سَمَوَاتِهِ إِلَّا تَكْدِيبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ
 لَمُرْسَلُونَ ﴿١﴾ [الآيات ١٣-١٦].

[الاقتصار في

التركيب على

قدر الحاجة]

في الأصل^(٢): لا شك أن قصد المخبر بخره إفادة المخاطب إما
 الحكم أو كونه عالماً به، إلى أن قال^(٣): فينبغي أن يقتصر من التركيب
 على قدر الحاجة، فإن كان خالي الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى عن
 مؤكّدات الحكم، وإن كان متردداً فيه طالباً له حسن تقويته بمؤكّد، وإن
 كان منكراً وجب توكيده بحسب الإنكار، كما قال الله سبحانه حكايةً
 عن رسل عيسى عليه السلام^(٤) إذ كذبوا في [المرّة]^(٥) الأولى ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ
 مُّرْسَلُونَ﴾ وفي الثانية - ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ انتهى. /

[١/١٢١]

(١) المطول ٤٨، ٤٩.

(٢) التلخيص ٤٠، ٤١.

(٣) المصدر نفسه ٤١، ٤٢.

(٤) بهذا قال أكثر المفسرين، وسياق الآيات يدل على أنهم من عند الله عز وجل، لا من جهة
 عيسى عليه السلام. انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٢/١٥٥، ١٥٦،
 والكشاف ٣/٣١٧، والجامع لأحكام القرآن ٢٢/١٥٥، والبحر المحيط ٧/٣٢٦، وتفسير
 القرآن العظيم ٣/٥٦٩.

(٥) كلمة: المرّة، سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والتلخيص.

يعني أكدوا في الأولى بـ«إِنَّ» واسمى الجملة، وفي الثانية بالقسم وإن واللام واسمى الجملة، لمبالغة المخاطبين في الإنكار، حيث قالوا، ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾.

وكان الرسل دَعَوْهم إلى الإسلام على وَجْه ظُنُّوا بهم أصحاب وحي ورُسُلًا من الله، بناءً على أن الرسالة من رسول الله رسالة من الله، ولذا قال ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ فعدلوا في نفي الرسالة عن التصريح إلى الكناية التي هي أبلغ، وقالوا ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ زعمًا منهم أن البشر لا يكون رسولاً البتة، وإلا فالبشرية في اعتقادهم إنما تنافي الرسالة من الله لا من رسول الله.

وقوله: كُذِّبُوا، أي الرسل الثلاثة، بناءً على أن تكذيب الاثنين منهم تكذيبٌ للآخر، لاتِّحاد المرسل [والمُرسل] ^(١) به، وإلا فالمكذب في المرة الأولى هما اثنان، بدليل ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ﴾ ؛ أي إلى أصحاب القرية، وهم أهل أنطاكية ^(٢) ﴿اثْنَيْنِ﴾ هما: شمعون ويحيى، ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّوْا بِآيَاتِنَا﴾ فقويَناهما برسول ثالث وهو يونس ^(٣) أو حبيب النجار. وهذا كله من الشَّرْح ^(٤).

(١) قوله المرسل، ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٢) إلى هنا ذهب أكثر المفسرين، ولا دليل عليه، ولا فائدة فيه، ولا بن كثير فيه نظر يحسن

الوقوف عليه. انظر: تفسير القرآن العظيم ٥٧٠، ٥٦٩/٣، وتيسير الكريم الرحمن ١٦٤/٦.

(٣) هكذا في النسخ، وهو تصحيف: لـ "بولس"؛ كما في المطول ومصادر القصة.

(٤) انظر: المطول ٤٩، ٤٨.

وانظر قوله تعالى في سورة إبراهيم^(١) ﴿إِن أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾^(٢).

٣١٩- ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾^(٣) [الآية: ٢٠].

تقدّم المجرور - هنا - على الفور لاشتمال ما قبل الآية على سوء معاملة أصحاب القرية الرّسل، فكان المقام مقام أن ينتظر السّامع لإتمام حديث ذكّر القرية، هل فيها منبتٌ خيرٌ أم كلّها كذلك؟ فهذا العارض جعل المجرور نُصب العين، بخلاف قوله في سورة القصص^(٤) ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ فإنّه ليس فيه ذلك العارض^(٥).

وراجع آية سورة القصص^(٦)، وقوله تعالى في سورة الأنعام^(٧)

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾^(٨).

[تقديم المجرور

على الفاعل

لعارض جعل

المجرور نصب

العين]

(١) سورة إبراهيم: من الآية ١٠.

(٢) انظر: ص ٥٨١-٥٨٥ من هذا الكتاب.

(٣) المطول ٢٠٢.

(٤) سورة القصص: من الآية ٢٠.

(٥) انظر: المتاح: ٤٤٥، وملاك التأويل ٧٥٦/٢.

(٦) انظر: ص ٧٣٥-٧٣٦ من هذا الكتاب.

(٧) سورة الأنعام: من الآية ١٠٠.

(٨) انظر: ص: ٤٤٧ من هذا الكتاب.

[عدم اختصاص

الإيغال بالشعر]

[ب/١٢١]

٣٢٠ - ﴿أَتَسِعُوا مِنْ لَا يَسْتَلْكُوا أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(١) [الآية: ٢١].
 في الأصل أثناء ذكره لما يقع به الإطناب، قال^(٢) وإمّا بالإيغال،
 فقيل: هو ختم البيت^(٣) بما يفيد / نكتة يتم المعنى بدونها، كزيادة المبالغة
 في قولها^(٤):

وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهَدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

وتحقيق التشبيه في قوله^(٥):

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا وَأَرْحُلَنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُتَّقَبْ
 وقيل: لا يختص^(٦)، ومثّل بقوله ﴿أَتَسِعُوا مِنْ لَا يَسْتَلْكُوا أَجْرًا
 وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾

(١) المطول ٢٩٤.

(٢) التلخيص ٢٢٥-٢٢٧.

(٣) كلمة البيت سقطت من (ب).

(٤) البيت للخنساء من قصيدة من البسيط في ديوانها ٣٨٦، ترثي أخاها لأمها صخرًا،
 وهو من شواهد العمدة ٦٥٤/١، والمصباح ٢٣٠، والإيضاح ٣٠٥/١، والطرز
 ١٣١/٣، ومعاهد التنصيص ٣٤٦/١، والعلم الجليل الطويل. القاموس المحيط
 ١٧٢١ - علم.

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٥٣ من قصيدة من الطويل، وهو من شواهد نقد
 الشعر ٩٣، والصناعتين ٤٢٣، والعمدة ٦٥٦/١، والإيضاح ٣٠٦/١، ومعاهد
 التنصيص ٣٥٥/١، والجزع، ويكسر: الخرز اليماني الصبني فيه سواد وبياض،
 تشبه به الأعين. القاموس المحيط ٩١٥ - جزع.

(٦) هكذا في النسخ، وعبارة التلخيص: وقيل: لا يختص بالشعر، وهو المراد.

وفي الشرح^(١): فَإِنَّ قَوْلَهُ ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ مِمَّا يَتِمُّ الْمَعْنَى بِدُونِهِ، لِأَنَّ الرَّسُولَ مُهْتَدٍ لَا مُحَالَةَ، لَكِنَّ فِيهِ زِيَادَةٌ حَتْ عَلَى الْإِتِّبَاعِ، وَتَرْغِيبٍ فِي الرَّسْلِ، أَيْ لَا تَخْسِرُونَ مَعَهُمْ شَيْئاً مِنْ دُنْيَاكُمْ، وَتَرْجُونَ صِحَّةَ دِينِكُمْ، فَيَنْتَظِمُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٣٢١- ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٢) [الآية: ٢٢].

في الأصل^(٣): مثال الالتفات من التكلم إلى الخطاب ﴿وَمَا لِي لَا

أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

وفي الشرح^(٤): ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ مكان أرجع.

فإن قلت: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ليس خطاباً لنفسه حتى يكون المعبر عنه واحداً.

قلت: نعم، لكن المراد بقوله ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾

المخاطبون، والمعنى: وما لكم لا تعبدون الذي فطركم، كما سيحيى، فالمعبر عنه في الجميع هم المخاطبون.

فإن قلت: حينئذ يكون قوله ﴿تُرْجَعُونَ﴾ وارداً على مقتضى

الظاهر، والالتفات يجب أن يكون من خلاف مقتضى الظاهر^(٥).

(١) المطول ٢٩٤.

(٢) المصدر نفسه ١٣٢.

(٣) التلخيص ٩٥.

(٤) انظر: المطول ١٣٢، ١٣٣.

(٥) في (ب): مخالفاً لمقتضى الظاهر.

[قلت^(١): لا نُسَلِّمُ أَنْ قَوْلَهُ ﴿تُرْجَعُونَ﴾ عَلَى^(٢) مُقْتَضَى الظاهر؛ لأنَّ الظاهر يقتضي ألاَّ يغيَّر أسلوب الكلام، بل يجري^(٣) اللاحق على سنن السابق. وهذا الخطاب مثل التكلُّم في قوله^(٤): من نبأ جاعني، وقد قطع المصنّف^(٥) بأنه جارٍ على مقتضى الظاهر، (وزعم أن الالتفات عند السكّافي لا ينحصر في خلاف مقتضى الظاهر)^(٦)، وهو مُشعرٌ بانحصاره فيه عند غير السكّافي.

وفيه نظر؛ لأنَّ مثل ﴿تُرْجَعُونَ﴾ في الآية والبيت التفاتٌ عند السكّافي وغيره، فلو كان وارداً على مُقْتَضَى الظاهر لما انحصر الالتفات في خلاف مقتضى الظاهر / [عند غير السكّافي - أيضاً - فلا يتحقّق اختلاف بينه وبين غيره]^(٧).

[ثمَّ الحقُّ أنّه ينحصر في خلاف مُقْتَضَى الظاهر]^(٨)، وأنَّ مثل ﴿تُرْجَعُونَ﴾ وجاءني من خلاف المقتضى على ما حقّقناه.

(١) كلمة قلت موضعها بياض في النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٢) في المطول: وارد على...

(٣) في (ب) يجيء.

(٤) بعض بيت من ثلاثة أبيات تقدمت في ص ٢٩٢ من هذا الكتاب.

(٥) هو الخطيب القزويني في الإيضاح ١٥٩/١.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ج).

(٧) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وكذا من (ب) وهو مثبت بقية النسخ والمطول.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الاصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

[وفي] ^(١) الأصل بعد أن ذكر عن السكاكي ^(٢) أن إبراز غير الحاصل في معرض الحاصل قد يكون للتعريض، نحو ﴿لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَجْبَطَنَّ عَمَلَكَ﴾ ^(٣)، [قال] ^(٤): ونظيره في التعريض ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ ^(٥) أي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم؛ بدليل ﴿وَالْيَوْمَ تُرْجَعُونَ﴾.

ووجه حسنه إسماع المخاطبين الحق على وجه لا يزيد غضبهم، وهو ترك التصريح بنسبتهم إلى الباطل، ويعين على قبوله؛ لكونه أدخل في محاض النصح؛ حيث لا يريد ^(٦) لهم إلا ما يريد لنفسه.

[وفي] ^(٧) الشرح ^(٨) بدليل ﴿وَالْيَوْمَ تُرْجَعُونَ﴾ إذ لولا التعريض لكان المناسب لسياق الكلام أن يقال: وإليه أرجع.

ووجه حسنه، أي حسن هذا التعريض إسماع المتكلم المخاطبين الذين هم أعداؤه ^(٩) الحق على وجه لا يزيد؛ أي ذلك الوجه غضبهم، وهو -أي ذلك الوجه- ترك التصريح بنسبتهم إلى الباطل، ويعين عطف

(١) قوله وفي موضعه بيان في النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٢) انظر: المفتاح ٤٥٢-٤٥٣.

(٣) سورة الزمر: من الآية ٦٥.

(٤) التلخيص ١١٥، ١١٦، وكلمة قال سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٥) أتمت الآية في (ج) ﴿وَالْيَوْمَ تُرْجَعُونَ﴾

(٦) في (أ): لا يرد.

(٧) موضع قوله وفي بياض في النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٨) المطول ١٦٤، ١٦٥.

(٩) في (أ): أعداء.

على قوله: لا يزيد، وليس هذا من كلام السكّاكي، يعني على وجه يعين على قبوله، أي قبول الحقّ، لكونه أي ذلك الوجه أدخل في إمحاض التّصح، حيث لا يريد المتكلّم لهم إلا ما يريد لنفسه.

ويُسمّى هذا النوع من الكلام المنصف^(١)؛ لأنّ كلّ من سمعه قال للمخاطب: قد أنصفك المتكلّم، أو لأنّ المتكلّم قد أنصف من نفسه، حيث حطّ من نفسه عن مرتبة المخاطب، ويسمّى أيضاً الإستدراج^(٢) لاستدراجه [الخصم]^(٣) إلى الإذعان والتسليم، وهو من [لطائف]^(٤) الأساليب، وقد كثر في التّزليل، والأشعار، والمحاورات.

٣٢٢ - ﴿وَمَآيَةٌ لَهُمُ الْآيَةُ نَسَلْخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾^(٥)
[الآية: ٣٧].

{ استعارة محسوس
لمحسوس بوجه
عقلي }

قد مرّ في غير موضع^(٦) أنّ الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع ستّة أقسام، ومن جعلتها أن يكون [الطرفان]^(٧) حسيين والجامع [عقلياً]^(٨)، ومنه هذه الآية.

(١) انظر: المفتاح ٤٥٤.

(٢) انظر: المثل السائر ٦٩/٢، والطراز ٢٨١/٢.

(٣) كلمة الخصم، سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٤) كلمة لطائف سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٥) المطول ٣٦٩.

(٦) انظر: ص ٢٨٣ من هذا الكتاب.

(٧) في النسخة الأصل الطرفين، والتصويب من بقية النسخ.

(٨) في النسخ عقلي، وهو خطأ، والمثبت ظاهر الصواب.

قال في الأصل^(١): وَإِمَّا عَقْلِيَّ، نحو: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْآيَلُ نَسَلُخٌ مِنْهُ النَّهَارُ﴾، فَإِنَّ الْمَسْتَعَارَ مِنْهُ كَشَطَ الْجِلْدِ عَنِ لَحْمِ الشَّاةِ، وَالْمَسْتَعَارَ لَهُ كَشَفَ الضُّوءِ عَنِ مَكَانِ اللَّيْلِ، /وَهُمَا حَسِيَّانِ، وَالْجَامِعُ مَا يُعْقَلُ مِنْ تَرْتُّبِ أَمْرِ عَلَى آخَرِ.

[١٢٢/ب]

وَفِي الشَّرْحِ: إِثْرُ قَوْلِهِ: مَكَانُ^(٢) اللَّيْلِ^(٣): وَمَوْضِعُ إِقَاءِ ظِلِّهِ. وَقَالَ إِثْرُ قَوْلِهِ: تَرْتُّبِ أَمْرِ عَلَى آخَرِ^(٤): أَيِ حَصُولِ أَمْرِ عَقِيبَ أَمْرٍ دَائِمًا أَوْ غَالِبًا، كَتَرْتُّبِ ظَهْوَرِ اللَّحْمِ عَلَى [كَشَطِ الْجِلْدِ، وَتَرْتُّبِ^(٥) ظَهْوَرِ الظُّلْمَةِ عَلَى كَشَفِ الضُّوءِ عَنِ^(٦) مَكَانِ اللَّيْلِ، وَهَذَا مَعْنَى عَقْلِيَّ.

وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ الظُّلْمَةَ هِيَ الْأَصْلُ، وَالنُّورُ طَارِئٌ عَلَيْهَا يَسْتَرُهَا بِضَوْئِهِ، فَإِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ سُلِخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ، أَيِ كُشِطَ وَأُزِيلَ، كَمَا يُكْشَفُ عَنِ الشَّيْءِ الشَّيْءُ الطَّارِئُ عَلَيْهِ السَّاتِرُ لَهُ، فَجَعَلَ ظَهْوَرِ الظُّلْمَةِ بَعْدَ ذَهَابِ ضَوْءِ النَّهَارِ كظَهْوَرِ الْمَسْلُوخِ بَعْدَ سُلْخِ إِهَابِهِ عَنْهُ.

(١) التلخيص: ٣١٢، ٣١٣.

(٢) في النسخ ومكان، بزيادة الواو، والمثبت من التلخيص؛ كما هو منقول آنفا.

(٣) المطول ٣٦٩.

(٤) المصدر نفسه ٣٦٩، ٣٧٠.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٦) في (أ) من.

ووقع في عبارة الشَّيْخ عبد القاهر^(١) وصاحب المفتاح^(٢) أنَّ المستعار له ظهور النَّهَار من ظُلْمَة الليل.

واعترض^(٣) بأنَّه لو أريد ذلك لقليل: فإذا هم مبصرون، ولم يقل ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾، أي داخلون في الظلام، لأنَّ الواقع عُقِيبَ ظهور النَّهَار من ظُلْمَة الليل إنَّما هو الإبصار لا الإظلام.

وأجيب^(٤) بحمل عبارتهما على القلب، أي ظهور ظلمة الليل من النهار، وبأنَّ المراد بظهور النَّهَار تميُّزه عن ظلمة الليل، وبأنَّ الظُّهور -هاهنا- بمعنى الزَّوال؛ كما في قول الحماسي^(٥):

وَذَلِكَ عَارًا يَا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ

(١) العبارة ليست لعبد القاهر، وإنما هي للرازي في نهاية الإيجاز: ٢٦٦، كما صرح به السبكي في عروس الأفراح -ضمن شروح التلخيص ٩٧/٤، خلافاً لما وقع في المطول تبعاً للشيرازي في مفتاح المفتاح ١٠٢٧/٢.

(٢) انظر: المفتاح ٦٢٠، وفي (ب) عبد القاهر صاحب المفتاح، وهو وهم.

(٣) انظر: مفتاح المفتاح ١٠٢٧/٢، والإيضاح ٤٢٧/٢.

(٤) المجيب هو الشيرازي في مفتاح المفتاح ١٠٢٧/٢-١٠٢٨.

(٥) هو شطر من أبيات من الطويل لسيرة بن عمرو الفقعسي في الحماسة ١٣٤/١، وعيره ضمرة بن ضمرة النهشلي كثرة إبله، وصدر البيت:

أَعْيَرْتَنَا أَلْبَانِهَا وَلِحُومِهَا

وهو من شواهد خزانة الأدب للبغدادي ٣٠٥/٩، والمعول شرح أبيات

المطول: ل ٦٢.

قال الإمام المرزوقي^(١): ذلك عارٌّ ظاهرٌ؛ أي زائلٌ؛ كما^(٢) قال أبو ذؤيب^(٣):

وَعَيْرَهَا الْوَأَشُونَ أَنِّي أَحِبُّهَا وَتِلْكَ شِكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا

فالمعنى أن المستعار له زوال ضوء النهار عن ظلمة الليل، فأقام من مقام عن؛ فيكون موافقاً لكلام غيرهما.

وذكر الشارح العلامة^(٤) أن السَّلْخَ قد يكون بمعنى [التَّزَع] نحو سَلَخْتُ الإِهَابَ عن الشَّاةِ، وقد يكون بمعنى [الإِخْرَاج] نحو: سلخت الشاة من الإهاب، والشاة مسلوخة، فذهب عبد القاهر والسكاكي إلى الثاني، وغيرهما إلى الأوَّل، فاستعمال الفاء في قوله ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ ظاهر على قول غيرهما، وأما على قولهما فإنما صحَّ من جهة أنها موضوعةٌ لما يُعَدُّ في العادة مُتَرْتَبًا غير متراخ، وهذا يختلف باختلاف الزمان والعادة، فقد يطول الزمان، والعادة في مثله / تقتضي عدم اعتبار المهلة، وقد يكون العكس^(٥)؛ كما في هذه الآية، فإنَّ زمان النهار وإن توسَّط بين إخراج النهار من الليل وبين دخول

[١/١٢٣]

(١) شرح ديوان الحماسة ١/٤٥٧.

(٢) قوله كما، لم ترد في بقية النسخ، ولعلها مزيدة في نسخة الأصل.

(٣) البيت من قصيدة من الطويل في ديوانه، وهو من شواهد المختصر، والمعول شرح أبيات المطول: ل ٦٢.

(٤) هو الشيرازي في مفتاح المفتاح ٢/١٠٢٧، ١٠٢٨.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ ومفتاح المفتاح والمطول.

(٦) كلمة العكس سقطت من (ج).

الظلام لكن لعدم دخول الظلام بعد إضاءة النهار وكونه ممّا ينبغي ألا يحصل إلا في أضعاف ذلك الزمان عدّ الزمان قريباً، وجُعِلَ الليل كأنه يفاجئهم^(١) عُقِيبَ إخراج النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ بِلا مهلة.

ثُمَّ لا يَخْفَى أَنَّ [إِذَا]^(٢) الْمَفَاجَأَةَ إِنَّمَا تَصِحُّ إِذَا جُعِلَ [السَّلْخُ]^(٣) بِمَعْنَى الْإِخْرَاجِ، كَمَا يَقَالُ: [أَخْرَجَ]^(٤) النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ فَفَجَأَهُ دَخُولَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ مُسْتَقِيمٌ، بِخِلَافِ مَا إِذَا جُعِلَ بِمَعْنَى النَّزْعِ، فَإِنَّهُ لا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُقَالَ: نَزَعَ ضَوْءَ الشَّمْسِ عَنِ الْمَوْءِ فَفَجَأَهُ الظَّلَامَ؛ كَمَا لا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَقَالَ: كَسَرْتَ الْكُوزَ فَفَجَأَهُ الْإِنْكَسَارَ؛ لِأَنَّ دَخُولَهُمْ فِي الظَّلَامِ غَيْرُ دَخُولِ الظَّلَامِ، فَيَكُونُ نِسْبَةُ دَخُولِهِمْ فِي الظَّلَامِ إِلَى نَزْعِ ضَوْءِ الشَّمْسِ كَنِسْبَةِ الْإِنْكَسَارِ إِلَى الْكَسْرِ، فَلِهَذَا جَعَلَا السَّلْخَ بِمَعْنَى الْإِخْرَاجِ دُونَ النَّزْعِ. انْتَهَى كَلَامُهُ.

وأقول تقوية لذلك: لا شكَّ أَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَكُونُ آيَةً إِذَا اشْتَمَلَ عَلَيَّ نَوْعَ اسْتِعْرَابٍ وَاسْتَعْجَابٍ، بِحَيْثُ يَفْتَقِرُ إِلَى نَوْعِ اقْتِدَارٍ، وَذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مَفَاجَأَةُ الظَّلَامِ عُقِيبَ ظَهْوَرِ النَّهَارِ لا عُقِيبَ زَوَالِ ضَوْءِ النَّهَارِ، نَبِيَّاسٌ.

(١) في (ب): يفجؤهم.

(٢) في النسخة الأصل إذ، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٣) كلمة السلخ سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٤) كلمة أخرج سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

٣٢٣ - ﴿وَكُلُّ فِي فَلَكٍ﴾^(١) [الآية: ٤٠].

[القلب]

فيه من أنواع البديع القلب^(٢)، إذ يُقرأ من آخره كما يُقرأ من أوله، فهو

كقوله تعالى^(٣) ﴿وَرَبِّكَ فَكَّرَ﴾، ومنه قول الشاعر^(٤):

مَوَدَّتْهُ تَدْوَمٌ لِكُلِّ هَوَلٍ وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتْهُ تَدْوَمٌ

ونصُّ الأصل^(٥): ومنه - أي من اللفظي^(٦) - القلبُ كقوله:

مَوَدَّتْهُ تَدْوَمٌ لِكُلِّ هَوَلٍ وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتْهُ تَدْوَمٌ

وفي التنزيل ﴿وَكُلُّ فِي فَلَكٍ﴾، ﴿وَرَبِّكَ فَكَّرَ﴾^(٧).

(١) المطول ٤٥٨.

(٢) هو أن يكون الكلام بحيث إذا قلبته وابتدأت من حرفه الأخير إلى الحرف الأول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام. المطول: ٤٥٧، ولا يخفى ما فيه من التكلف، وما جاء منه في القرآن فهو غير مقصود فيه فلا يرد عليه ما يرد على من يتكلفه. بغية الإيضاح ٨٥/٤.

(٣) سورة المدثر: الآية ٣.

(٤) البيت للقاضي الأرجاني من مقطوعة من الوافر في ديوانه ١٢٣٤/٣، وهو من شواهد مفتاح المفتاح ١٣٠٧/٢، والإيضاح ٥٥٣/٢، ومعاهد التنصيص ٢٩٥/٣.

(٥) التلخيص ٤٠٤.

(٦) أي المحسن اللفظي، أحد قسمي البديع.

(٧) سورة المدثر: الآية ٣.

٣٢٤ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(١)
[الآية: ٤٥].

[١٢٣/ب]
[حذف الشرط لمجرد
الاختصار]

في الأصل في إيجاز الحذف^(٢): والمحذوف إمَّا جزءُ جملة مضاف، إلى أن قال^(٣): أو شرطٌ - كما مرَّ - أو جوابُ شرط، إمَّا لمجرد الاختصار، نحو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، أي أعرَضُوا، بدليل ما بعده، أو للدلالة على أنه شيءٌ لا يُحيطُ به الوصف، أو لتذهب نفس السامع كلَّ مذهبٍ ممكن، [مثالهما]^(٤) ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٥) إلى آخر كلامه.

وفي الشرح^(٦): بدليل ما بعده، وهو قوله^(٧): ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾^(٨).

(١) المطول ٢٨٨.

(٢) التلخيص ٢١٦.

(٣) انظر: المصدر نفسه ٢١٧، ٢١٨.

(٤) في النسخة الأصل مثلهما، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٥) سورة السجدة: من الآية ١٢، ولم يستشهد الخطيب بهذه الآية في هذا الموضع من

التلخيص، وإنما استشهد بنظيرها في سورة الأنعام ٢٧ ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ﴾

(٦) المطول ٢٨٨.

(٧) سورة يس: الآية ٤٦.

(٨) ما بين قوله ﴿رَبِّهِمْ﴾ في آية السجدة، وقوله ﴿رَبِّهِمْ﴾ في هذه الآية ساقط من (ج).

٣٢٥- ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقِدَاتٍ﴾^(١) [الآية: ٥٢].

قد مرَّ^(٢) أن الاستعارة تنقسم باعتبار الطرفين والجامع ستة أقسام،
ومن جملتها أن يكون الطرفان عقليين، ولا يكون الجامع - حينئذٍ - إلاً
عقلياً لما مرَّ^(٣)، ومنه هذه الآية.

قال في الأصل بعد أن ذكر أقسام الطرفين الحسينيين^(٤): وإلا فهما إما
عقليان، نحو ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقِدَاتٍ﴾، فإن المستعار منه الرُقَاد، والمستعار له
الموت، والجامع عدم ظهور الفعل، والجميع عقلي. انتهى.

وأراد بالرُقَاد: النوم.

وقوله: وإلا، عطف على قوله - قبل -: إن كانا حسيين، أي وإن لم
يكن [الطرفان] ^(٥) حسيين.

وفي الشرح^(٦): فإن قلت: [لم] ^(٧) اعتبر التشبيه في المصدر، وجعل
الاستعارة تعة؟

(١) المطول ٣٧٠.

(٢) انظر: ص: ٢٩٥ من هذا الكتاب.

(٣) من أن الجامع فيما طرفاه عقليان أو أحدهما عقلي لا يكون إلا عقلياً.

(٤) التلخيص ٣١٣.

(٥) في النسخة الاصل الطرفين، والتصويب من بقية النسخ.

(٦) المطول ٣٧٠، ٣٧١.

(٧) في النسخة الاصل لما، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

قلتُ: لِمَا سيجيء من أنه إذا كان اللفظ المستعار فعلاً أو مشتقاً منه، فلاستعارة تبعية، والتشبيه في المصدر سواء كان المشتقُ صفةً، كاسم الفاعل والمفعول، أو غير صفة، كاسم الزمان والمكان والآلة، ولأنَّ المنظور في هذا التشبيه هو الموت والرقاد، لا مجرد القبر أو المكان الذي ينام فيه. ويُحتمل أن يكون المرقد بمعنى المصدر، فيكون قوله: المستعار منه الرقاد تفسيراً للكلام وتحقيقاً، وتكون الاستعارة أصلية.

[١/١٢٤] وهاهنا بحث، وهو أنَّ / الجامع يجب أن يكون في المستعار منه أقوى، ولا شكَّ أنَّ عدمَ ظهور الأفعال في الموت أقوى، فهو لا يصلح جامعاً، وقيل: الجامع البعث الذي هو في النوم أقوى وأشهر، لكونه ممّا لا شبهةَ [فيه] ^(١) لأحد، وقرينة الاستعارة كون هذا الكلام كلام الموتى، مع قوله ^(٢) ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾.

وممَّن جعل الجامع عدم ظهور الفعل من زعم أنَّ القرينة هو ذكر البعث، وفيه نظر؛ لأنَّ البعث لا اختصاص له بالموت؛ لأنَّه يقال: بعثه من نومه إذا أيقظه، وبعث الموتى إذا أنشَرهم ^(٣) والقرينة يجب أن يكون لها اختصاصٌ بالمستعار.

(١) قوله فيه ساقط من النسخ، وهو مثبت من المطول، ولا يستقيم السياق إلا به.

(٢) سورة يس: من الآية ٥٢، وهو تمة الآية المستشهد بها.

(٣) هكذا في النسخة الأصل والمطول، وفي بقية النسخ: نشرهم.

هذا كلام الشَّارح^(١) في هذا الحُلِّ، وانظر ما ذكرناه^(٢) في الاستعارة

عند قوله تعالى^(٣) ﴿فَالنَّقَطُءُ الْفِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا﴾

٣٢٦ - ﴿أَلَمْ آغْهَدْ﴾^(٤) [الآية: ٦٠].

في الأصل^(٥): فالفصاحة في المفرد خُلُوصُه من تنافر الحروف،

والغرابة ومخالفة القياس اللغوي، فالتنافر، نحو^(٦):

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْعُلَا

إلى آخر كلامه.

وفي الشَّرْح^(٧): فالتنافر وصفٌ في الكلمة يوجب ثِقَلَهَا على اللسان

وَعُسْرُ النَّطْقِ بِهَا.

[اجتماع الحروف
امتقاربة المخرج لا
يخل بفصاحة الكلم]

(١) في النسخ الأخرى: الشرح.

(٢) انظر: ص ٧٣٦ - ٧٤٠ من هذا الكتاب.

(٣) سورة القصص: من الآية ٨.

(٤) المطول ١٧.

(٥) التلخيص ٢٤.

(٦) هذا شطر من معلقة امرئ القيس في ديوانه: ١٧، وشرح القصائد العشر: ٥٩،

وتمامه:

تَصَلُّ الْمَدَارَى فِي مُثْنَى وَمُرْسَل

وهو من شواهد الإيضاح ٧٣/١، ومعاهد التنصيص ٨/١.

(٧) المطول ١٧.

ثم قال بعد كلام^(١): قال ابن الأثير^(٢): ليس التنافر بسبب يُعدُّ المخارج، وأنَّ الانتقال من أحدهما إلى الآخر كالطَّفرة، ولا بسبب قربها، وأنَّ الانتقال من أحدهما إلى الآخر كالمشي في القيد، لما نجد غير متنافرٍ من القريب [المخرج]^(٣)، كالجيش والشحي، وفي التنازل ﴿الْفَرْغَ أَخْبَدَ﴾، ومن البعيد ما هو بخلافه، كـ «مَلَحَ»، بخلاف «عَلِمَ»، وليس ذلك بسبب أنَّ الإخراج من الحلق إلى الشَّفة أيسر من إدخاله من الشَّفة^(٤)، لما نجد من حُسْنِ غلب، وبلغ، وحلَم، ومَلَح، بل هذا من أمر ذوقي، وكلُّ ما عدَّه الذوق الصحيح ثقيلاً متعسراً النطق فهو متنافرٌ، سواء كان من قرب المخارج أو بُعدها أو غير ذلك.

[ب/١٢٤]

ولهذا اكتفى / المصنّف بالتمثيل، ولم يتعرَّض لتحقيقه وبيان سببه لتعذُّره، فالأوَّلَى أن يُحالَ إلى سلامة الذوق.

وقد سبق إلى بعض الأوهام أنَّ اجتماع الحروف^(٥) المتقاربة المخرج سببُ الثقل المُخلِّ بفصاحة الكلمة^(٦)، وأنَّه لا يخرُج الكلام المشتمل على كلمة غير فصيحة عن الفصاحة، كما لا يخرُج الكلام المشتمل على كلمة غير عربية عن

(١) المطول ١٧، ١٨.

(٢) انظر: المثل السائر ١/٢٦٠.

(٣) كلمة المخرج، سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٤) في (ب) من الشَّفة إلى الحلق، كما في المطول.

(٥) كلمة الحروف سقطت من (ب).

(٦) انظر: سر الفصاحة ٩١.

كونه عربياً، فلا تخرج سورة^(١) فيها ﴿الزَّاعِمَاتُ﴾ عن الفصاحة. وأيده بعضهم بأنَّ انتفاء وصف الجزء، كفصاحة الكلمة لا يوجب انتفاء وصف الكلِّ. وهذا غلطٌ فاحشٌ، لأنَّ فصاحة الكلمة مأخوذةٌ في تعريف فصاحة الكلام، فكيف لا يخرج الكلام المشتمل على كلمة غير فصيحة عن الفصاحة، وفصاحة الكلمة جزءٌ من مفهوم فصاحة الكلام لا وصفٌ لجزئها، والقياس على وقوع مفردٍ غير عربي في الكلام العربي^(٢) فاسدٌ، لأنَّه ممنوعٌ، ولو سلّمَ فالمعنى أنَّه عربي الأسلوب والنظم، ولو سلّمَ فابعتبار الأعمِّ الأغلب، ولم يُشترط في الكلام العربي أن تكون كلُّ كلمة منه عربية، كما اشترط في فصاحة الكلام أن تكون كلُّ كلمة منه فصيحَةً، فأين هذا من ذلك؟!.

وعلى تقدير تسليم أنَّه لا يُخرج السورة عن الفصاحة، لكنَّه يلزم كونها مشتملةً على كلامٍ غير فصيح، والقول باشمال القرآن على كلامٍ غير فصيحٍ بل على كلمة غير فصيحةٍ ممَّا يقود إلى^(٣) نسبة الجهل [أو العجز]^(٤) إلى الله، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

(١) كلمة سورة سقطت من (ب).

(٢) في (ب) كلام العرب.

(٣) كلمة إلى سقطت من (ب).

(٤) في النسخة الأصل والعجز، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

سورة الصافات

٣٢٧- ﴿لَا يَبْهَتُونَ﴾^(١)... [الآية: ٤٧].

[تقديم المسند
للحصر]

تقديم المسند - هنا - للحصر، أي نفي الغول مقصوراً على الأتصاف بـ «(في) الجنة، لا يتعداه إلى الأتصاف بـ «(في) الدنيا»^(٢).

[i/125]

وانظر قوله تعالى في سورة الشعراء^(٣) ﴿إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَرٌ لِّى تَوْتَشَعُونَ﴾ /.

٣٢٨- ﴿فَمَا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى﴾^(٤)... [الآية: ١٠٢].

فيه تقديم معمول المصدر عليه؛ إذ الظرف يتعلّق من حيث المعنى

بـ ﴿السَّعَى﴾ لا بـ ﴿بَلَغَ﴾، لفساد المعنى.

(١) المطول ١٨٤.

(٢) في عبارة المؤلف تسامح بحذف كلمة خمور، والمراد أن خمرة الجنة لا تغتال العقول، ولا تذهب بالرشد كخمور الدنيا، فتقدم المسند هنا أفاد أن المسند إليه مقصور عليه، غير أن أداة النفي إن اعتبرت في جانب المسند كان المراد أن الغول مقصور على عدم حصوله في خمور الجنة، وإن اعتبرت في جانب المسند إليه كان المراد أن عدم الغول مقصور على الحصول في خمور الجنة فلا يتجاوز إلى الحصول في خمور الدنيا، والآية في كلا الاعتبارين من قصر الموصوف، وهو الغول أو عدمه على الصفة، وهي عدم الحصول أو الحصول قصراً إضافياً، كما تقدم في ص ٧١٥، من هذا الكتاب.

(٣) سورة الشعراء: من الآية ١١٣.

(٤) المطول ١١.

وانظر قوله تعالى في سورة التور^(١) ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾^(٢).

٣٢٩- ﴿فَلَمَّا آسَلَّمُوا وَلَهُ لِلْجِئِينَ﴾^(٣) [الآية: ١٠٣].

[الإيجاز بحذف

جواب لَمَّا]

في الأصل بعد أن ذكر أن جزءَ الجملة المحذوف يكون مضافاً وموصوفاً وصفةً وشرطاً وجواب شرط، قال^(٤): أو غير ذلك، نحو^(٥) ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلًا﴾ أي ومن أنفق من بعده وقاتل، بدليل ما بعده.

وفي الشرح^(٦): أي^(٧). غير ذلك، كالمسند إليه، والمسند والمفعول والفعل - كما مرَّ في الأبواب السابقة^(٨) - وكالحال، نحو^(٩): البُرُّ الكُرُّ بستين^(١٠)، أي منه، والمستثنى، نحو زيدٌ جاعني ليسَ إلا، والمضاف إليه،

(١) سورة التور: من الآية ٢، وكلمة ﴿رَأْفَةٌ﴾ في الآية سقطت من النسخ الأصل، وقوله ﴿فِي دِينِ اللَّهِ﴾ لم يرد في بقية النسخ.

(٢) انظر: ص ٦٩٨ من هذا الكتاب.

(٣) المطول ٢٨٩.

(٤) التلخيص ٢١٨.

(٥) سورة الحديد: من الآية ١٠.

(٦) المطول ٢٨٩.

(٧) هكذا في النسخة الأصل، وفي بقية النسخ أو غير ذلك، كما في المطول.

(٨) انظر: المطول - حذف المسند إليه: ٦٧-٦٩، وحذف المسند: ١٣٩-١٤٥، وحذف

المفعول ١٩١-١٩٨.

(٩) كلمة نحو سقطت من (ج).

(١٠) الكُرُّ بالضم مكيال لأهل العراق، أو هو ستون قفيزاً أو أربعون إردباً. القاموس المحيط:

٢٠٦- كرر.

نحو^(١):

بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهَةِ الْأَسَدِ

ونحو: يارب، ويا غلام، وكجواب القسم، نحو^(٢):

﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَيَالِ عَشِيرٍ﴾ وجواب لَمَّا، نحو ﴿فَلَمَّا اسْتَلَمَّا وَلَّكُمُ اللَّجَيْنِ﴾^(٣)
 وكالمعطوف وحرف العطف، نحو ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
 وَقَتْلٍ﴾ أي وَمَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتِلٍ، بدليل ما بعده، وهو قوله
 ﴿أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةٍ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقْتِنَا﴾

(١) هنا عجز بيت للفرزدق من قصيدة من للنسرح وليس في ديوانه، وصدرة:

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَسْرُ بِهِ

وهو من شواهد الكتاب ١/١٨٠، وشرح كافية ابن الحاجب ١/٣٥٥،
 ولسان العرب ٣/٩٢ - بعد، وخزانة الأدب للبغدادى ٢/٣١٩، والمعول
 شرح ابيات المطول: ل ٤٨، وذراعا الأسد وجهته: أسماء كواكب. انظر:
 لسان العرب ٨/٩٦ - ذرع، ١٣/٤٨٤ - جبه.

(٢) سورة الفجر: الآيتان ١-٢.

(٣) قال الزمخشري: فإن قلت: أين جواب لما؟ قلت: هو محذوف تقديره ﴿فَلَمَّا اسْتَلَمَّا

وَلَّكُمُ اللَّجَيْنِ ۝١﴾ وَتَدْبِيرُهُ أَنْ يَكْتَبِيَهُ ۝١٦٦ قَدْ صَدَقَتِ الرَّبِّيُّ ۝١٦٦ كان ما كان مما تنطق به
 الحال، ولا يحيط به الوصف من استبشارهما واعتباطهما، وحمدهما الله وشكرهما
 على ما أنعم به عليهما من دفع البلاء العظيم بعد حلوله، وما اكتسبا في تضاعيفه
 بتوطين الأنفس عليه من الثواب والإعواض ورضوان الله. انظر: الكشاف ٣/٣٤٨،
 وشرح كافية ابن الحاجب ٤/٤١٦.

٣٣٠ - ﴿وَأَيُّهَا الْكِتَابَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٧﴾ وَهَدَيْتَهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٨﴾﴾ (١)
[الآيتان: ١١٧، ١١٨].

[المماثلة]

في الأصل^(٢): ومنه - أي من اللفظي^(٣) - الموازنة، وهو تساوي
الفاصلتين في الوزن دون التقفية، نحو^(٤) ﴿وَنَارِئُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٧﴾ وَرِأْيُ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٨﴾﴾
فإن كان ما في إحدى القريتين أو أكثره مثل ما يقابله من الأخرى
في الوزن حصّاً باسم المماثلة، نحو ﴿وَأَيُّهَا الْكِتَابَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٧﴾﴾
وَهَدَيْتَهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٨﴾﴾، وقوله^(٥):
مَهَا الْوَحْشِ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوْ أُنْسُ قَنَا الْخَطُّ إِلَّا أَنْ تَلِكَ ذَوَابِلُ
انتهم.

والفاصلتان: الكلمتان الأخيرتان من الفقرتين أو المصراعين. /

[ب/١٢٥]

وفي الشرح^(٦): فلفظ^(٧) ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾ و﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ متساويتان^(٨) في

(١) المطون ٢٥٧.

(٢) التلخيص ٤٠٤.

(٣) أي المحسن اللفظي، وهو أحد قسمي البديع.

(٤) سورة الغاشية: الآيتان ١٥-١٦.

(٥) البيت لابي تمام من قصيدة من الطويل في دوانه بشرح التبريزي ١١٦/٣، وهو من
شواهد الإساطة ٤٥، ومفتاح المفتاح ١٣٢٦/٢، والمصاحح ١٧٢، والإيضاح ٤٨٠/٢،

٥٥٢.

(٦) انظر: المطول ٤٥٦، ٤٥٧.

(٧) هكذا في النسخ، والصواب: فلفظنا، وفي المطول: فلفظا، وفي المختصر: فإن.

(٨) في المطول: متساويان.

الوزن لا في التفقيه، [لأنَّ الأوَّل على الفاء والثاني على التاء] ^(١)؛ إذ لا عبرة بقاء التأنيث على ما بيِّن في علم القوافي ^(٢).
ومثله قوله ^(٣):

هُوَ الشَّمْسُ قَدْرًا وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ هُوَ الْبَحْرُ جُودًا وَالْكَرَامُ جَدَاوِلُ

والظاهر من قوله: دون التَّفقيه أنه يجب في الموازنة ألا يتساوى الفاصلتان في التفقيه البتَّة، وحينئذٍ يكون [بينها] ^(٤) وبين السَّجْع تباؤن، ويحتمل أن يريد أنه يشترط التَّساوي في الوزن، ولا يشترط التَّساوي في التفقيه، وحينئذٍ يكون [بينها] ^(٥) وبين السَّجْع عمومٌ وخصوصٌ من وجه لتصادقهما في مثل ^(٦) ﴿سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ (وصدق الموازنة بدون السَّجْع في مثل ^(٧) ﴿وَنَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾﴾ ^(٨) و﴿زَرَائِبٌ مُبْتَوْنَةٌ﴾، وبالعكس

(١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٢) انظر: الوافي في العروض والقوافي: ١٠٧.

(٣) البيت لرشيد الدين الوطواط في حدائق السحر ١٠٧، وهو من شواهد مفتاح المفتاح ١٣١٧/٢، والمعول شرح ابيات المطول: ل ٧٨، وأوله من قول النابغة:

فَأَيْلَكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ

(٤) في النسخة الأصل بينهما، وكذا في (أ)، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٥) في النسخة الأصل بينهما، كالأولى، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٦) سورة الغاشية: الآيتان ١٣، ١٤.

(٧) سورة الغاشية: الآيتان ١٥، ١٦.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (أ).

في مثل ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلْيَوْمِ الْقَائِلِ ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١﴾﴾.

وأما ما ذكره ابن الأثير في المثل السائر^(٢) من أن الموازنة هي تساوي فواصل النثر، وصدر البيت وعجزه في الوزن لا في الحروف أيضاً، كما في السجع، وكلُّ سجع موازنة، وليس كلُّ موازنة سجعاً، فمبنيٌّ على أنه يشترط في السجع^(٣) تساوي الفاصلتين، ولا يشترط تساويهما في الحرف الواحد كشديد [وقريب]^(٤)، ونحو ذلك.

وفي الشرح إثر قوله: حُصِّ بِاسْمِ الْمِثَالِ، قال^(٥): فهي من الموازنة بمنزلة الترصيع من السجع، ولَمَّا كَانَ فِي كَلَامِ الْبَعْضِ مَا يُشْعِرُ بِأَنَّ الْمِثَالَ الْمَوْزُونَةَ الْمَفْسُورَةَ بِمَا فَسَّرَ بِهِ الْمِثَالَةَ مِمَّا يَخْتَصُّ بِالشَّعْرِ، أورد لها مثلاً من النثر، ومثلاً من الشعر تنبيهاً على أنها تجري في النثر والنظم، على ما هو مذهب البعض، وعلم منه أن المماثلة لا تختصُّ بالنثر، كما سبق^(٦) إلى الوهم من قوله: تساوي الفاصلتين.

(١) سورة نوح: الآيات ١٣-١٤.

(٢) انظر: المثل السائر ١/٤١٤-٣١٥.

(٣) هكذا في النسخ، والصواب: الموازنة، وقد تصرف المنجور في كلام السعد تصرفاً قلب فيه المعنى، وعبارة المطول: «لم يشترط في السجع تساوي الفاصلتين في الوزن، ولا يشترط في الموازنة تساويهما في الحرف الأخير» وهذا المقصود الذي يقتضيه سياق الكلام، ويتوافق وتعريف ابن الأثير لكل من السجع والموازنة. انظر: المثل السائر ١/٣٠٨، ٤١٤.

(٤) في النسخة الأصل قويب، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٥) المطول ٤٥٧.

(٦) في المطول يسبق.

ومها [الوحش] ^(١): بقر الوحش.

إلا أن هاتا أوانس: أي هذه النساء تأنسُ بك وبمحدثك، ومها الوحش نوافر ^(٢).

[١٢٦/أ]

قنا الخط إلا أن تلك القنا / ذوابل، والنساء نواضر لا ذبولَ فيها.
والظاهر أن الآية والبيت ممّا ^(٣) يكون أكثر ما في إحدى القرينتين
مثل ما يقابله في الأخرى، لا جميعه ^(٤)؛ إذ لا يتحقق تماثل الوزن في
﴿وَأَيْنَهُمَا﴾ و﴿وَهَدَيْتَهُمَا﴾، وكذا في هاتا وتلك، ومثال الجميع قول
الحريري ^(٥):

فَأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يُجِدْ فِيكَ مَطْمَعًا وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يُجِدْ عَنكَ مَهْرَبًا

[مجيء أولمجرد

٣٣١- ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ ^(٦) [الآية: ١٤٧]

الإضراب]

أو - هنا - حرفُ استئنافٍ لمجرد الإضراب بمعنى بل لا للعطف،

(١) كلمة الوحش سقطت من النسخة الاصل، وهي مثبت في بقية النسخ والمطول.

(٢) كلمة نوافر، سقطت من (ج).

(٣) في (ب): لما.

(٤) في (أ): لا في جميعه.

(٥) هكذا في النسخ، وفي المطول: البحري، وهو الصواب؛ لأن البيت في ديوان

البحري ٢٠٠/١، من قصيدة من الطويل يمدح فيها الفتح بن خاقان، ويذكر

مبارزته لأسد، وهو من شواهد تحرير التعبير ٣٧٠، ومفتاح المفتاح ١٣٢٦/٢،

والإيضاح ٥٥٢/٢، والمعول شرح أبيات المطول: ل ٧٨.

(٦) المطول ٢٤٩.

وهي قوله ^(١) ﴿كَلَّمَحِ الْبَصَرَ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾.

وانظر قوله تعالى في سورة الأعراف ^(٢) ﴿وَكَمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا

بَيِّنَاتٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ ^(٣).

الزّمخشري ^(٤) ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ في مرأى الناظر؛ إذا رآها الرأي، قال هي

مائة ألف (أو أكثر، والغرض الكثرة).

ابن البناء ^(٥): كثرة ليست بأقل من مائة ألف ^(٦) والترديد إبهام؛

لينصرف الفهم عن الكمية إلى معنى الإنعام بالإرسال للكثير ^(٧).

(١) سورة النحل: من الآية: ٧٧.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ٤.

(٣) انظر: ص ٤٦٣ من هذا الكتاب.

(٤) الكشاف ٣/٣٥٤، وفيه الغرض الوصف بالكثرة.

(٥) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٥٥.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(٧) من قوله: الزّمخشري، إلى هنا سقط من (ب).

[سورة ص] ^(١)

[فصل الخطاب]

٣٣٢- ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ ^(٢) [الآية ٢٠].﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَنَابٍ﴾ ^(٣) [الآية ٤٩].﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّالِعِينَ لِشَرِّ مَنَابٍ﴾ ^(٤) [الآية ٥٥].[في] ^(٥) الأصل ^(٦) ينبغي للمتكلم أن يتأق في ثلاثة مواضع منكلامه حتى [تكون] ^(٧) أعذب لفظاً، وأحسن سبكاً، وأصح معنى.

أحدها: الابتداء.

إلى أن قال ^(٨): وثانيها التخلُّص ممَّا شُبِّبَ الكلام به من نسيب

أو غيره إلى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما.

وقد ينتقل منه إلى ما يلائمه، ويسمى الاقتضاب، وهو مذهب

الجاهلية ومن يليهم من المخضرمين.

(١) موضع اسم السورة بياض في نسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٢) المطول ٨.

(٣) المصدر نفسه ٤٨١.

(٤) المصدر نفسه: الصفحة ذاتها

(٥) كلمة في سقطت من النسخة الأصل. وهي مثبتة في بقية النسخ.

(٦) التلخيص ٤٨١.

(٧) في النسخة الأصل يكون والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٨) التلخيص ٤٣٢ - ٤٣٤.

ومنه ما يقرب من التخلُّص؛ كقولك بعد حمد الله: أَمَّا بَعْدُ؛ قيل:
وهو فصل الخطاب؛ وكقوله تعالى ﴿ هَذَا وَاتِّكَ لِلطَّغْيِينِ لَشَرِّ مَثَابٍ ﴾ أي
الأمر هذا، أو هذا كما^(١) ذَكَرَ، وقوله/ ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنَ
مَثَابٍ ﴾، ومنه قول الكاتب: هذا بابٌ.

[١٢٦/ب]

وثالثها: الانتهاء، إلى آخر كلامه، وبعضه باختصار.

وقوله: ومنه ما يقرب من التخلُّص؛ أي من الاقتضاب ما يقرب
من التخلُّص في أنه يشوبه شيء من المناسبة؛ كقولك بعد حمد الله: أَمَّا
بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وهو اقتضابٌ من جهة أنه قد انتقل من حمد
الله والثناء على رسوله إلى كلام آخر من غير رعاية ملاءمة بينهما، لكن
يشبه التخلُّص من جهة أنه لم يأت بالكلام الآخر فجأة من غير قصد إلى
ارتباط وتعليق بما قبله؛ بل أتى بلفظ أَمَّا بَعْدُ؛ أي مهما يكن من شيء بعد
حمد الله فَإِنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا؛ قصداً إلى ربط^(٢) هذا الكلام بما قبله.
قيل: وهو [أي]^(٣) قولهم بعد حمد الله أَمَّا بَعْدُ فصل الخطاب.

قال ابن الأثير^(٤): والذي أجمع عليه المحققون من علماء البيان أن
فصل الخطاب هو أَمَّا بَعْدُ؛ لأنَّ المتكلم يفتح كلامه في كلِّ أمر ذي شأن

(١) قوله: كما سقط من (ب).

(٢) في (أ) ارتباط.

(٣) في النسخة الأصل أن، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) انظر: المثل السائر ٣/١٦٤.

بحمد الله تعالى وتمجيده، فإذا أراد أن يخرج منه إلى الغرض المسوق إليه فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله: **أَمَّا بَعْدُ**.

ومن الاقتضاب الذي يقرب من التخلُّص ما يكون بلفظ هذا؛

كقوله تعالى بعد ذكر أهل الجنة ﴿ **هَذَا وَإِلَى اللَّطِيفِينَ لَشَرِّ مَثَابٍ** ﴾ فهو اقتضابٌ؛ لكن فيه نوع ارتباط، لأنَّ الواو بعده للحال، ولفظ هذا إمَّا خبر مبتدأ محذوف؛ أي الأمر هذا؛ أو مبتدأ محذوف الخبر، أي هذا كما ذكر، وقد يكون الخبر مذكوراً، مثل قوله تعالى حيث ذكر [جمعاً]^(١) من الأنبياء وأراد أن يذكر عقيه الجنة وأهلها ﴿ **هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَثَابٍ** ﴾.

قال ابن الأثير^(٢): لفظ ﴿ **هَذَا** ﴾ في هذا المقام من الفصل الذي هو أحسن من الوصل، وهي علاقة وكيدة بين الخروج من الكلام إلى كلام آخر. ثم قال^(٣): وذلك من فصل الخطاب/ الذي هو أحسن موقعا من التخلُّص.

ومنه - أي من الاقتضاب الذي يقرب من التخلُّص - قول الكاتب عند إرادة الانتقال من حديث إلى حديث آخر: هذا باب؛ فإن فيه نوع ارتباط؛ حيث لم يُبتدأ الحديث الآخر فجأة، ومن هذا القبيل لفظ: أيضاً في

(١) في النسخة الأصل: جميعاً، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٢) انظر: المثل السائر ٣/١٦٤.

(٣) انظر: المصدر نفسه ٣/١٦٥.

كلام المتأخرين من الكتاب. صحَّ هذا كله من الشَّرْح^(١).

قلت: ومَّا يتعلَّق بقوله تعالى ﴿وَأَيَّتِنُهَا الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ﴾ ما ذكره الشَّارِح على قول خطبة الأصل^(٢): والصلاة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب، وأفضل من أوتي الحكمة، وفصل الخطاب؛ قال^(٣): قال^(٤): وأفضل من أوتي الحكمة، إشارة إلى القوانين؛ لأنَّ الحكمة هي علم الشرائع؛ على ما فسَّره^(٥) في الكشَّاف^(٦)، وفصل الخطاب: إشارة إلى المعجزة؛ لأنَّ [الفصل]^(٧) التبيين، ويقال [للكلام]^(٨) البين: فصلٌ بمعنى؛ مفصول، ففصل الخطاب: البين من الكلام الملخَّص الذي يتبينه من يخاطب به، ولا يلتبس عليه، أو بمعنى فاصل، أي الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الحقِّ والباطل، والصواب والخطأ. انتهى

وقال في المختصر^(٩): الحكمة [علم]^(١٠) الشرائع، وكلُّ كلام وافق الحقَّ.

(١) انظر: المطول ٤٨١.

(٢) التلخيص ٢٢.

(٣) المطول ٨.

(٤) أي الخطيب القزويني، ولم ترد كلمة قال في النسخ الأخرى.

(٥) في (ب) ما فسر.

(٦) انظر: الكشاف ٣/٣٦٥، وعبارته: الحكمة الزبور وعلم الشرائع، وقيل: كل كلام

وافق الحق فهو حكمة.

(٧) كلمة: الفصل سقطت من النسخة الأصل. وهي مثبتة في بقية النسخ والمطول.

(٨) أي النسخة الأصل: الكلام، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٩) المختصر ٣.

[صحة وقوع خبر
المبتدأ جملة
إنشائية]

٣٣٣- ﴿قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَأَمْرَجِبَاءُ﴾^(٢) [الآية ٦٠].

فيه الردُّ على من زعم من النحاة^(٣) أنَّ الجملة الواقعة خبرٌ مبتدأ لا يصحُّ أن تكون إنشائية؛ قال: لأنَّ الخبر هو الذي يحتمل الصدق والكذب، ولأنَّه يجب أن يكون [ثابتاً]^(٤) للمبتدأ، والإنشاء ليس بثابت في نفسه، فلا يكون ثابتاً لغيره، ويُرَدُّ عليه بهذه الآية ونحوها؛ لأنَّ الخبر فيها لا يحتمل صدقاً ولا كذباً، وليس بثابت للمبتدأ.

وانظر تمام الفائدة في قوله تعالى في سورة آل عمران^(٥) ﴿أَنْ لَّوْ

هَذَا﴾ فقد ذكرنا - ثم - نصَّ الشرح^(٦).

٣٣٤- ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٧) [الآية ٧٣].

فائدة التوكيد بـ«كل»، أو أجمع دفع توهم عدم الشمول، تقول:

جاءني/ القوم كلهم أو أجمعون؛ لئلا يتوهم أن بعضهم لم يجئ إلا أنك لم تعتدَّ بهم، أو أنك جعلتَ الفعلَ الواقعَ من البعض كالواقع من الكل؛ بناءً

= (١) في النسخة الأصل: على، والتصويب من بقية النسخ والمختصر.

(٢) المطول ١٨٢.

(٣) هو ابن الأنباري وبعض الكوفيين؛ كما أشير إليه في الموضع الحال عليه.

(٤) في السخة الأصل: ثانيا، والتصويب من بقية النسخ.

(٥) سورة آل عمران: من الآية ٣٧.

(٦) انظر: ص ٣٥٤ من هذا الكتاب.

(٧) المطول ٩٥.

[الجمع بين كل
وأجمعين في
التوكيد دفعا لتوهم
عدم الشمول]

[ب/١٢٧]

على أنّهم في حكم شخص واحد؛ كما يقال: بنو فلان قتلوا زيداً، وإنّما قتله واحدٌ منهم، وربّما يُجمَع بين كلِّ و أجمعين بحسب اقتضاء المقام؛ كقوله ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ بناءً على كثرة الملائكة واستبعاد سجود جميعهم مع تفرُّقهم واشتغال كلِّ منهم بشأن، وبهذا^(١) يزداد [التعير]^(٢) والتفريع على إبليس.

ولا دلالة لـ ﴿أَجْمَعُونَ﴾ على كون سجودهم في زمن واحد على ما تُؤمّم.

وانظر كلام الشّرح^(٣) في نظيرة هذه الآية من سورة الحجر^(٤)؛ فقد استوفى فيها الكلام^(٥).

(١) في (أ): هذا، وهو وهم، وفي (ب): وبذا.

(٢) في النسخة الأصل: التعير، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) في النسخ الأخرى: الشارح.

(٤) سورة الحجر: من الآية ٣٠.

(٥) انظر ص ٥٩٥-٥٩٧ من هذا الكتاب.

سورة تنزيل^(١)

٣٣٥- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢) [الآية ٩].

[حذف المفعول
لغرض إثبات الفعل
أو نفيه من غير
اعتبار تعلقه بمن
وقع عليه]

في الأصل^(٣): الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في أن الغرض من ذكره معه إفادة تلبسه به، لا إفادة وقوعه مطلقاً.

فإذا لم يُذكر معه فالغرض إن كان إثباته لفاعله أو نفيه عنه مطلقاً نزل منزلة اللازم، ولم يقدر له مفعول؛ لأن المقدّر كالمذكور.

وهو ضربان؛ لأنه إما أن يجعل الفعل مطلقاً كنايةً عنه متعلقاً^(٤) بمفعول مخصوص دلّت عليه قرينة، أو لا.

الثاني^(٥)؛ كقوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا

يَعْلَمُونَ﴾

(١) هي سورة الزمر، وتسمى -أيضاً- سورة الغرف. انظر: الكشاف ٣/٣٨٥،

والإتقان ١/٦٧.

(٢) المطول ١٩١.

(٣) التلخيص ١٢٦.

(٤) في (ج): معلقاً.

(٥) في (أ): والثاني.

ثم قال بعدد كلام طويل^(١): والأوّل، كقول البحري^(٢) في المعتز بالله^(٣):

شَجُو حُسَادِهِ وَغَيْظُ عِدَاةِ أَنْ يَرَى مُبْصِرًا وَيَسْمَعُ وَاعٍ
أي أن يكون ذو رؤية وسمع^(٤)؛ فيدرك محاسنه وأخباره الظاهرة
الدّالة على استحقاقه الإمامة دون غيره، فلا يجدوا إلى منازعته سبيلاً،
وإلاّ وجب التقدير بحسب القرائن.

[ب/١٢٧] وفي الشرح/ إثر الآية^(٥) فإن الغرض إثبات العلم لهم، ونفيه عنهم
من غير (عمومٍ في أفرادهِ ولا خصوصٍ، ومن)^(٦) غير تعلّقه بمعلومٍ عام

(١) التلخيص ١٢٧، ١٢٨، وكلمة طويل لم ترد في النسخ الأخرى، والفاصل غير طويل؛ خلافا لما جاء في النسخة الأصل.

(٢) البيت من قصيدة من الحفيف في ديوانه ١٢٤٤/٢، وهو من شواهد دلائل الإعجاز ١٥٦، ونهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ٣٤١، والمصباح ٤٨، والإيضاح ١/١٩٦، ومعاهد التنبيص ١/٢٣٢، والشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز ١/٤٤٧.

(٣) هو محمد بن جعفر المتوكل، أثنى عليه الإمام أحمد في جودة ذهنه وحسن فهمه وأدبه حين دخل عليه في حياة أبيه المتوكل، بويع بالخلافة بعد خلع المستعين في أول عام ٢٥٢ هـ، وله تسع عشر سنة، وبقي فيها أربع سنوات إلى أن خلع وقتل سنة ٢٥٥ هـ. انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣١٢.

(٤) فيما عدا النسخة الأصل: وذو سمع.

(٥) انظر المطول ١٩١، وفيه "من غير اعتبار عموم... ومن غير اعتبار تعلّقه..."

(٦) ما بين القوسين ساقط من (أ).

أو خاصٌّ، أي لا يستوي من وجدت له حقيقة العلم^(١) ومن لم توجد^(٢)؛ ومع هذا لم يجعل مطلق العلم كنايةً عن العلم، معلوم خاصٌّ تدلُّ عليه القرينة^(٣). وإنَّما قدَّم الثاني؛ لأنَّه باعتبار كثرة وقوعه أشدُّ اهتماماً بحاله، ثم قال^(٤):
والأوَّل وهو أن يجعل الفعل كنايةً عنه متعلِّقاً بمفعول مخصوص؛ كقول
البحثري في المعتز بالله معرِّضاً بالمستعين بالله^(٥):

شَجُوْ حُسَادِهِ وَغَيْظُ عِدَاةِ أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعُ وَاعِ

أي أن يكون ذو رؤية وذو سمع؛ فيدرك بالبصر محاسنه، وبالسمع أخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه^(٦) الإمامة؛ دون غيره، فلا يجدوا؛ أي

(١) كلمة العلم سقطت من (ب).

(٢) في (ب): لم توجد له.

(٣) لا يخفى أن الأصل في الآية: هل يستوي الذي يعلمون الدين والذين لا يعلمونه؟ فحذف المفعول، ونزل منزلة اللازم وصار المراد من الفعل الحقيقة والماهية، والمعنى: هل يستوي الذين وجدت منهم حقيقة العلم، والذين لم توجد عندهم حقيقة؟

فالفرض إذا نفي المساواة بين من هم من أهل العلم ومن ليسوا بأهله مبالغة في ذمهم بالجهل بالدين، وأن الذين لا علم لهم به كأن لا علم عندهم أصلاً، وأن حقيقة العلم فقدت منهم وصاروا كالبهائم. من سمات التراكيب ٣٣٣.

(٤) انظر: المطول ١٩٢، ١٩٣.

(٥) هو أحمد بن محمد المعتصم، كان خيراً، فاضلاً، بليغاً، أدبياً، ولي الخلافة ستة أشهر ثم خلع وقتل سنة ٢٥٢هـ، كما مر آنفاً. انظر تاريخ الخلفاء ٣١١.

(٦) قوله: استحقاقه ساقط من (أ).

أعداؤه وحسادة الذين يتمنون الإمامة؛ إلى منازعته سبيلاً.
 فالحاصلُ أنه نزل: يرى ويسمع منزلة اللازم؛ أي تصدر منه
 الرؤية والسماع (من غير تعلق بمفعول مخصوص، ثم جعلهما كناية عن
 الرؤية والسماع)^(١) المتعلقين بمفعول مخصوص، هو محاسنه وأخباره؛
 بادعاء الملازمة بين مطلق الرؤية [ورؤية]^(٢) آثاره ومحاسنه، وكذا بين
 مطلق السماع وسماع أخباره دلالةً على أن آثاره وأخباره بلغت من
 الكثرة والاشتهار إلى حيث يمتنع خفاؤها؛ فيبصرها كلُّ راء، ويسمعها
 كلُّ واع، بل لا يبصر الرائي إلا آثاره، ولا يسمع الواعي إلا أخباره،
 فذكر المزموم وأراد اللازم، على ما هو طريق الكناية.

ولا يخفى أنه يفوت هذا المعنى عند ذكر المفعول [أو تقديره]^(٣)؛ لما
 في التغافل عن ذكره والإعراض عنه من الإيدان بأن فضائله يكفي فيها أن
 يكون ذو بصر وذو سمع حتى يعلم أنه المنفرد بالفضل.

٣٣٦ - ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٤) / [الآية ٩].

في الأصل أثناء كلامه على إنما قال^(٥): وأحسنُ مواقعها التعريض؛

[١٢٨/ب]

[أحسن مواقع

إنما]

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٢) في النسخة الأصل رؤية، والمثبت من بقية النسخ والمطول. ويقتضيه السياق..

(٣) في النسخة الأصل وتقديره، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) المطول ٢٢٠.

(٥) التلخيص ١٤٧، ١٤٨.

نحو ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ فإنه تعريضٌ بأن الكفار من فرط جهلهم [كالبهائم] ^(١)؛ فطمع النظر منهم كطمعه منها. انتهى، وراجع كلام الشرح ^(٢) في نظيرة الآية من سورة الرعد ^(٣).

[مجيء الهمزة

للإبتكار]

٣٣٧- ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ^(٤) [الآية ٣٦].

الهمز - هنا - للإبتكار؛ أي الله كاف، لأن إنكار النفي نفي له؛ كإنكار الإثبات، ونفي النفي إثبات، وهذا المعنى مراد من قال: إن الهمزة للتقرير؛ أي حمل المخاطب على الإقرار بما دخله النفي، وهو الله كاف، لا بالنفي، وهو ليس الله بكاف.

وانظر قوله تعالى في سورة المائدة ^(٥) ﴿ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ امْكُذُوبِي

وَأَمَى الْبَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ^(٦).

[حذف المسند
لوقوع الكلام
جواباً لسؤال
محقق]

٣٣٨- ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ ^(٧)

[الآية ٣٨].

(١) قوله: كالبهائم. سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والتلخيص.

(٢) انظر ص ٥٧٩ من هذا الكتاب.

(٣) سورة الرعد: من الآية ١٩.

(٤) المطول ٢٣٧.

(٥) سورة المائدة: من الآية ١١٦.

(٦) انظر: ص ٤١٠ من هذا الكتاب.

(٧) المطول ١٤٤.

يحتمل أن يكون التقدير: خلقهنَّ الله ويحتمل: الله خلقهنَّ،
فالمحذوف على الأوَّل مفرد، وعلى الثانية جملة.
والجواب على الأوَّل جملة فعلية، وعلى الثاني اسمية؛ فهو مطابقٌ
للسؤال على الثاني، لا على^(١) الأوَّل، لكنَّ الأوَّل هو الموافق
لقوله^(٢) ﴿خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾
انظر نظيرة الآية^(٣) من سورة لقمان^(٤).

٣٣٩- ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا﴾^(٥) [الآية ٤٩]

[مجيء لفظ
الماضي مع إذا]

قد مرَّ^(٦) في قوله تعالى في سورة الأعراف^(٧) ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ
قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ﴾^(٨) [أنه] جيء في
جانب الحسنه بلفظ الماضي مع إذا؛ لأنَّ المراد الحسنه المطلقة التي وقوعها
مقطوعٌ به، ولهذا عرِّفت تعريف الحقيقة، وجرى في جانب السيئة بلفظ

(١) كلبة على سقطت من (أ، ب).

(٢) سورة الزخرف: من الآية ٩.

(٣) انظر ص ٧٥٥-٧٥٨ من هذا الكتاب.

(٤) سورة لقمان: الآية ١٣١.

(٥) المطول ١٥٦.

(٦) انظر ص ٤٧٢ من هذا الكتاب.

(٧) سورة الأعراف: من الآية ١٣١.

(٨) في النسخة الأصل أي، والتصويب من بقية النسخ.

المضارع مع إن، لأن السيئة نادرة الوقوع بالنسبة إلى الحسنة المطلقة ولهذا نكرت ليدلّ تنكيرها على قلتها.

قال في الشرح^(١): فإن قلت^(٢): قد جاء استعمال الماضي في السيئة

منكراً في قوله ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا﴾^(٣)، ومعرّفاً في قوله^(٤) /

﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُوْدَعَاوِ عَرِيضٍ﴾ [فما وجهه]^(٥)؟

قلت: أمّا الأول فللنظر إلى لفظ المس النبي عن معنى القلة^(٦)، وإلى تنكير الضّر المفيد التقليل، وإلى الإنسان المستحق أن يلحقه كلُّ ضرٍّ لبعده عن الحقّ، وارتكابه الضلالات؛ فنبّه بلفظ إذا والماضي على أن مساس قدر^(٧) يسير من الضّر لمثله حقه أن يكون في حكم المقطوع به.

وأما الثاني فلأنّ الضمير في ﴿مَسَّهُ﴾ للإنسان المعرض المتكبر

(١) المطول ١٥٦، ١٥٧.

(٢) قوله فإن قلت ساقط من (ب)

(٣) في النسخة الأصل وإذا مس، ونظم الآية كما هو مثبت، وما في النسخة الأصل هو

أول الآية ٨ من هذه السورة ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ﴾ والشاهد فيهما

واحد، ولم يستشهد بها السعد، ولم يشر إليها المنجور.

(٤) سورة فصلت: من الآية ٥١.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٦) سبق أن أشير إلى أن هذا يناهى ما تقدم منه بأن لا دلالة للفظ المس على التقليل.

(٧) في (أ) قال، وهو تصحيف.

المدلول عليه بقوله^(١) ﴿وَإِذَا أُنْمِنَّا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِجَانِبِهِ﴾؛ فنبه بلفظ إذا والماضي على أن ابتلاء مثل هذا الإنسان بالشر يجب أن يكون مقطوعاً به.

وراجع آية الأعراف ففيها تمام الفائدة^(٢).

٣٤٠- ﴿لَوْ أَن لِّي كَرَّةٌ فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣) [الآية ٥٨].

[التمني بـ «لو»]

في الأصل^(٤): وقد يُتَمَنَّى بـ «هل»؛ نحو: هل لي من شفيع^(٥)؛ حيث يعلم أن لا شفيع، وبـ «لو»؛ نحو: لو تأتيني فتحدثني؛ بالنصب. وفي الشرح^(٦): على تقدير فإن تحدثني؛ فإنَّ النصب قرينة على أن لو ليست على أصلها؛ إذ لا ينتصب المضارع بعدها على إضمار أن، وإنما تضمّر أن في جواب الأشياء الستة^(٨)، والمناسب للمقام - هاهنا -

(١) سورة فصلت: من الآية ٥١.

(٢) انظر ص ٤٧١-٤٨٣ من هذا الكتاب.

(٣) المطول ٢٢٥.

(٤) التلخيص ١٥١، ١٥٢.

(٥) في (أ) وقال.

(٦) وعليه قوله تعالى حكاية عن الكفار ﴿فَهَلْ لَنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف:

٥٣]؛ كما في الإيضاح ٢٢٧/١.

(٧) المطول ٢٢٥.

(٨) هي الأمر، والنهي، والنفي والإستفهام، والتمني، والعرض، ويعبر عما عدا النفي منها بالطلب ليشمل التحضيض، والترجي، والدعاء. انظر شرح كافية ابن الحاجب ٦٣/٤.

هو التمنيّ فكما يُفرض بـ«لو» غير الواقع واقعاً كذلك يُطلب بـ«ليت» وقوع [ما لا طماعية] ^(١) في وقوعه.

وقيل ^(٢): إنّها لو التي تجيء بعد فعل فيه معنى التمنيّ؛ نحو ﴿وَدُوًّا لَوْ تُدْهِنُ﴾ وهي حرفٌ مصدريةٌ، وكثيراً ما يستغنى بها عن فعل التمنيّ؛ فينتصب الفعل بعدها؛ نحو: لو كان لي مالٌ فأحجّ ^(٤)؛ أي أودّ لو كان لي مال؛ قال الله تعالى ﴿لَوْ أَن لِي كَرَّةٌ فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ^(٥).

٣٤١- ﴿لَئِن أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ ^(٦) [الآية ٦٥].

إن وإذا لتعليق أمر بغيره في الا استقبال، ولا يخالف ذلك لفظاً إلاً لنكتة؛ تطبيقاً للفظ بالمعنى، وتلك النكتة؛ كإبراز [غير] ^(٧) الحاصل في معرض الحاصل لقوة الأسباب، أو كون ما هو للوقوع كالواقع، [أو التفاؤل، أو إظهاره] ^(٨) الرغبة/.

[١٢٩/ب]

(١) في النسخة الأصل الاطماعية، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٢) القائل هو الرضي في شرح كافية ابن الحاجب ٤/٤٧٣، ٤٧٤.

(٣) سورة القلم: من الآية ٩.

(٤) في (ج) فأحج منه.

(٥) أي تود النفس الجرمة العودة إلى الدنيا لتحسن العمل. انظر: تفسير القرآن العظيم ٤/٦٠.

(٦) المطول ١٦٤.

(٧) كلمة غير سقطت من النسخة الأصل، وكذا من (أ)، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٨) في النسخة الأصل: والتفاؤل وإظهار، والمثبت من بقية النسخ

وفي الأصل بعد أن ذكر هذه العلة لإبراز غير الحاصل في معرض الحاصل؛ قال^(١): السكاكي^(٢): أو التعريض، نحو ﴿لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾

في الشرح^(٣): أي^(٤) إبراز غير الحاصل في معرض الحاصل، إمّا لما ذكر، أو للتعريض بأن ينسب الفعل إلى أحد والمراد غيره؛ نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ فالخطاب لمحمد ﷺ وعدم [إشراكه]^(٥) مقطوعٌ به؛ لكن جيء بلفظ الماضي إبرازاً للإشراك في معرض الحاصل على سبيل الفرض والتقدير؛ تعريضاً لمن^(٦) صدر عنهم الإشراك بأنهم قد حبطت أعمالهم^(٧)؛ كما إذا شتمك أحداً؛ فتقول: والله لئن شتمني الأمير لأضربته، ولا يخفى عليك أنه

(١) التلخيص ١١٥، ١١٦.

(٢) انظر: المفتاح ٤٥٣.

(٣) المطول ١٦٣.

(٤) كلمة: أي سقطت من (ج).

(٥) في النسخة الأصل: اشتراكه، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٦) هكذا في النسخة الأصل و(ب) والمطول، وفي (أ، ب): بمن.

(٧) وهذا التعريض، كما يقول أبو السعود: لتهيج الرسل، وإقنات الكفرة، والإيدان

بغاية شناعة الإشراك وقبحه؛ وكونه بحيث ينهي عنه من لا يكاد يمكن أن يباشره؛

فكيف بمن عداه؟. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ٧/٢٦٢.

لا معنى للتعريض بمن لم يصدر عنهم الإشراف، وأن ذكر المضارع لا يفيد التعريض، لكونه على أصله.

ولما في الكلام من الخفاء والضعف نسبه إلى السكاكي، وإلا فهو قد ذكر جميع ما تقدم^(١)

٣٤٢- ﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ﴾^(٢) [الآية ٦٧].

قد تقدمت الإشارة إليها في قوله تعالى في سورة المائدة^(٣) ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾؛ فإن الشارح قد نقل عن الكشاف - ثمة^(٤) - الإنكار على من يفسر اليمين بالقدرة؛ يعني اليمين في هذه الآية؛ فهي عند صاحب الكشاف تمثيل^(٥)، وهو التحقيق^(٦).

(١) انظر المفتاح ٤٥٣ ومن المعلوم أن كتاب القزويني تلخيص للقسم الثالث من المفتاح.

(٢) لم يستشهد السعد بهذه الآية في المطول، إنما وردت الإشارة إليها فيما نقله عن

الكشاف في الإنكار على من يفسر اليمين بالقدرة؛ كما هو مبين.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٦٤.

(٤) انظر ص ٣٩٨ من هذا الكتاب.

(٥) انظر: الكشاف ٤٠٨/٣.

(٦) لأن الغرض تصوير عظمته والتوقيف على كنه جلاله، وهو ما يتفق وسياق الآية، لكن الزمخشري قال بالتمثيل من غير ذهاب باليمين إلى جهة حقيقة أو جهة مجاز، وهذا تفويض مطلق للمعنى وللكيف، والحق إثبات صفة اليمين على سبيل الحقيقة، وتفويض الكيفية إلى الله عز وجل، فله منها ما يليق بجلاله وعظمته، قال ابن كثير: =

٣٤٣ - ﴿ حَقَّ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾^(١) [الآية ٧٣].
فيه حذفُ جواب الشرط^(٢).

وانظر^(٣) آخر الكلام على قوله تعالى في سورة الأنعام^(٤) ﴿ وَتَوَرَّتْ إِذْ وَفُّوا
عَلَى النَّارِ ﴾.

= وقد وردت أحاديث كثيرة متعلقة بهذه الآية، والطريقة فيها وفي مثلها مذهب
السلف وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف. تفسير القرآن
العظيم ٦٢/٤.

(١) المطول ٢٨٩.

(٢) وهو من الإيجاز، وحذف تفخيماً لشأنه وتعظيماً لقدره، ليذهب الذهن فيه إلى
أنواع الكرامات والنعيم، وتقديره: حتى إذا جازوها وقد فتحت أبوابها دخلوها
وأطمأنوا فيها ووجدوا من نعيمها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر. انظر: الكشاف ٤١١/٣، وحادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ٨٢،
والروض الريان ٣٧٦/٢، ٣٧٧.

(٣) انظر ص ٤٣٦ من هذا الكتاب.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ٢٧.

سورة غافر

[الإطناب بغير
الأوجه المشهورة]

٣٤٤ - ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^(١)
[الآية ٧].

في الأصل^(٢): والإطنابُ إمَّا بالإيضاح بعد الإبهام، إلى أن قال^(٣):
وإمَّا بغير ذلك؛ كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾؛ فإنه لو اختصر لم يذكر ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾؛ (لأنَّ
إيمانهم لا ينكره من يشتهم، وحسنَ ذكره لإظهار شرف الإيمان ترغيباً
فيه.

وفي الشرح^(٤): لأنَّ إيمانهم لا ينكره من يشتهم، فلا حاجة إلى
الإخبار به لكونه معلوماً.

وحسنَ ذكره؛ أي ذكر قوله ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^(٥) لإظهار شرف
الإيمان، وأنه ممَّا يتحلَّى به حملةُ العرش ومن حوله.

(١) المطول ٢٢٩.

(٢) التلخيص ٢٢١.

(٣) المصدر نفسه ٢٣٤.

(٤) المطول ٢٩٩.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب).

ترغيباً فيه؛ أي في الإيمان.

وكون هذا الإطناب غيرَ داخل فيما سبقَ ظاهرٌ^(١) بالتأمل فيها.

وانظر بقية كلام الشرح^(٢) في قوله تعالى^(٣) ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾^(٤).

٣٤٥- ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾^(٥) [الآية ٢٨].

في الأصل أثناء ذكر علل تقديم بعض معمولات الفعل على بعض؛

قال^(٦): أو لأنَّ في التأخير إخلالاً ببيان المعنى؛ نحو ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ

آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾، فإنَّه لو أُخِّرَ ﴿مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ لتوهم

أنَّه من صلة ﴿يَكْتُمُ﴾؛ فلم يفهم أنَّه منهم.

وفي الشرح^(٧): فإنَّه لو أُخِّرَ ﴿مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ عن قوله ﴿يَكْتُمُ

إِيمَانَهُ﴾؛ لتوهم أنَّه من صلة ﴿يَكْتُمُ﴾؛ فلم يفهم أنَّه؛ أي ذلك

الرجل منهم؛ أي من آل فرعون.

(١) من الإيضاح بعد الإهام، وذكر الخاص بعد العام، والتكرير، والإيغال، والتذييل،

والاحتراس، والتتميم، والاعتراض. المطول ٢٩١-٢٩٨.

(٢) في النسخ الأخرى: الشارح.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٩٦.

(٤) انظر: ص ٣٣٤ من هذا الكتاب.

(٥) المطول ٢٠٢.

(٦) التلخيص ١٣٦.

(٧) المطول ٢٠٢.

[تقديم بعض
متعلقات الفعل على
بعض لأن في التأخير
إخلالاً ببيان المعنى]

يعني أنه ذكر لرجل ثلاثة أوصاف، والسبب في تقديم الأول؛ (أعني ﴿مُؤْمِنٌ﴾ ظاهر؛ لأنه أشرف الأوصاف، وأما الثاني فسبب تقديمه على الثالث أن لا يتوهم خلاف المقصود. هذا كلام الشارح^(١).

وانظر بقية الكلام على العلل المذكورة^(٢) في قوله تعالى في سورة

طه^(٣) ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى﴾

٣٤٦- ﴿مِثْلَ دَابِّ قَوْسٍ نُجَبٍ﴾^(٤) [الآية ٣١].

فيه ردُّ على من قال: إن تتابع الإضافات^(٥)؛ نحو قوله^(٦):

حَمَامَةٌ جَرَعًا حَوْمَةً الْجَنْدَلِ اسْجَعِي

يُخَلُّ بِالفصاحة، وقد أوعبنا^(٧) الكلام عليه^(٨) في قوله تعالى في سورة

مریم^(٩) ﴿ذَكَرْ حَمَّتِ رَيْكَ عَبْدَهُ ذَكَرِيَّا﴾

(١) ما بين القوسين مكرور في (أ) سهوا.

(٢) انظر ص ٦٦١ من هذا الكتاب.

(٣) سورة: طه من الآية ٦٧.

(٤) المطول ٢٣.

(٥) في (ب) الإضافة، وهو وهم.

(٦) تقدم البيت بتمامه في الموضع الخال عليه.

(٧) أوعب: جمع. القاموس المحيط ١٨١-وعب.

(٨) انظر: ص ٦٣٨-٦٤١ من هذا الكتاب.

(٩) سورة مریم: من الآية ٢.

[الإسناد المجازي

في الإنشاء]

٣٤٧- ﴿يَهْتَمُنْ أَيْنَ لِي صَرْحًا﴾^(١) [الآية ٣٦].

فيه إسنادٌ مجازي في الإنشاء، وقد مرَّ^(٢) في قوله حكاية^(٣)

﴿أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ﴾.

[١٣٠/ب]

وفيه -أيضاً- / الرُّدُّ على السكاكي في ردِّه الإسنادَ المجازي إلى الاستعارة بالكناية على مذهبه^(٤)؛ بناءً على أنَّ المراد بالفاعل المجازي الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة الفعل أو معناه^(٥) الذي هو من اللوازم المساوية للفاعل الحقيقي إلى الفاعل المجازي، كما يُراد بالنية في قولنا: أظفار النية نشبت بفلان؛ السبعُ بقرينة نسبة الأظفار إليها، وردَّه في الأصل بوجوه^(٦) منها:

أن هذا المذهب يستلزم أن لا يكون الأمر بالبناء في قوله تعالى ﴿يَهْتَمُنْ أَيْنَ لِي صَرْحًا﴾؛ لهامان، لأنَّ المراد -حينئذ- هو العملةُ أنفسهم، واللازم باطلٌ؛ لأنَّ النداءَ له والخطابَ معه.

(١) المطول ٦٣.

(٢) انظر: ص ٥٤٣ من هذا الكتاب.

(٣) سورة هود: من الآية ٨٧.

(٤) انظر: المفتاح ٦٣٥.

(٥) في (أ): ومعناه.

(٦) انظر: التلخيص ٥٢.

وأجاب في الشرح^(١) بأن مبنى الاعتراضات على أن تفسير السكاكي الاستعارة بالكناية هو أن يذكر المشبه ويريد المشبه به حقيقة^(٢)؛ قال:

وهذا وهم؛ لظهور أن ليس المراد بالمنية في قولنا: مخالب المنية نشبت بفلان؛ السبع حقيقة، بل المراد الموت، لكن بادعاء السبعية له، وجعل لفظ المنية مرادفاً للفظ السبع ادعاء^(٣)، وحينئذ يكون الأمر بالبناء لهامان؛ كما أن النداء له، لكن بادعاء أنه بان، وجعله من جنس العملة لفرط المباشرة.

وانظر بقية كلام الشارح^(٤) في قوله تعالى^(٥) ﴿فَهَوِّ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةً﴾

٣٤٨ - ﴿وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَنْقُومُ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (٣٨)

يَنْقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿

[الآيتان ٣٩، ٣٨]^(٦).

فيه الإطنابُ بالتركيب.

(١) انظر: المطول ٦٦.

(٢) المصدر نفسه: الصفحة ذاتها.

(٣) انظر: المفتاح ٦١٠.

(٤) انظر: ص ٩٨٥-٩٨٨ من هذا الكتاب.

(٥) سورة الحاقة: من الآية ٢١، والقارعة: الآية ٧.

(٦) المطول ٢٩٣.

وفي الشرح^(١): ومن نكت التكرير زيادة التنبيه على نفي التهمة، والإيقاظ من سنة الغفلة؛ ليكمل تلقي الكلام بالقبول؛ كما في قوله ﴿وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (٢٨) ﴿يَقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتْنَعٌ﴾ .

وانظر تمام الفائدة^(٢) في قوله في سورة آل عمران^(٣) ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا / فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ .

[١/١٣١]

٣٤٩ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(٤) [الآية ٦٠].

[مجيء المسند إليه موصولاً للإيماء إلى وجه بناء الخبر]

في الأصل^(٥): وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة، إلى أن قال^(٦): أو الإيماء إلى وجه بناء الخبر؛ نحو ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ .

(١) المطول ٢٩٣.

(٢) انظر: ص ٣٧٠ من هذا الكتاب.

(٣) سورة آل عمران: من الآية ١٨٨.

(٤) المطول ٧٥.

(٥) التلخيص ٥٨.

(٦) المصدر نفسه ٦٠.

وفي الشرح^(١): [أو الإيماء]^(٢) إلى وجه بناء الخبر؛ أي إلى طريقه؛ تقول: عملت هذا العمل على وجه عملك، وعلى [جهته]^(٣)؛ أي على طرزه، وطريقته.

يعني تأتي بالموصول والصلة للإشارة إلى أن بناء الخبر عليه من أي وجه، وأي طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك. وحاصله أن تأتي^(٤) بالفاحة على وجه ينبه الفطن على الخاتمة؛ كالإرصاد^(٥) في علم البديع، نحو ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾، فإن فيه إيماءً إلى أن الخبر المبني عليه أمرٌ من جنس العقاب والإذلال؛ بخلاف ما إذا ذُكرت أسماءهم الأعلام. انتهى. وفي الآية ردُّ على من زعم أن الفعل المستقبل لا يتقيد في الحال^(٦).

(١) المطول ٧٥.

(٢) في النسخة الاصل: والإيماء، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٣) في النسخة الأصل: جهة، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) في النسخ الاخرى: يأتي، وما في النسخة الاصل هو الموافق للسياق والمنطبق لما في المطول.

(٥) هو أن يجعل قبل العجز من الفقرة أو البيت ما يدل على العجز إذا عرف الروي؛

كقوله تعالى في الآية ٤٠ من سورة العنكبوت ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ

كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾. انظر التلخيص ٣٥٥، ٣٥٦، والمطول ٤٢٢، وقد

استشهد السعد بالآية ١٩ من سورة يونس قبل هذه الآية، ولم يشر المنجور إلى

الآيتين في هذا الكتاب.

(٦) في بقية النسخ: بالحال.

قال في الأصل^(١): وهي -أي هل تخصص المضارع بالاستقبال؛ فلا يصح: هل تضرب زيدا وهو أخوك؛ كما يصح: أتضرب زيدا وهو أخوك. وفي الشرح^(٢): يعني أنه لا يصح استعمال هل لإنكار إثبات الفعل الواقع في الحال؛ بمعنى أنه لا ينبغي أن يقع؛ كما يصح استعمال الهمزة فيه، وذلك لأن هل تخصص المضارع بالاستقبال، فلا تصلح لإنكار الفعل الواقع في الحال، فعلم أن التقييد بقوله: وهو أخوك؛ ليكون قرينة على أن المراد إنكار الضرب الواقع في الحال، لا الاستفهام عن وقوع الضرب في المستقبل. وقد صرح السكاكي^(٣) بذلك، وقال في: أن يكون الضرب واقعا في الحال؛ فعلم أن هذا الامتناع جار فيما إذا دلت القرينة على أن المراد إنكار الضرب الواقع بمعنى أنه لا ينبغي أن يقع سواء كانت القرينة مقالية؛/ كما في المثال، أو حالية؛ كما في قوله تعالى^(٤) ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. وقولك: أتضرب أباك؟ وأتشم السلطان؟ فإنه لا يصح وقوع هل هذا الموقع.

[١٣١/ب]

(١) انظر: التلخيص ١٠٨، ١٠٧.

(٢) المطول ٢٢٩، ٢٣٠.

(٣) انظر: المفتاح ٥٣٢.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ٢٨، وسورة يونس: من الآية ٦٨. ولم يذكر المنجور هذه

الآية في غير هذا الموضع من الكتاب.

وبهذا ظهر فساد ما قيل^(١): إنّما يمتنع ذلك من جهة أنّ الفعل المستقبل لا يتقيد بالحال، لعدم المقارنة، لأنّ الواجب مقارنة الحال لوقوع الفعل؛ وانتفاؤها - ها هنا - ممنوع؛ ألا ترى إلى صحّة قولنا: سيحيى زيداً ركباً، وسأضرب زيداً وهو بين يدي الأمير، قال الحماسي^(٢):

سَأَعْسَلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ عَلِيٌّ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا

وفي التنزيل ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

وأعجب من هذا أنّ بعضهم^(٣) لما سمع قول النحاة^(٤): إنّهُ يجب خلوُّ الجملة الحالية عن علامة الاستقبال - كما سنذكره في بحث الحال^(٥) - فهم منه أنّ الفعل المقيّد بالحال يجب تجريده عن حرف الاستقبال، فلا يصحُّ تقييد^(٦) هل تضرب بالحال، وأوردَ قولَ النحاة دليلاً على كلامه،

(١) ذكر الدسوقي في حاشيته على المختصر - بهامش شروح التلخيص ٢/٢٦٤، أن القائل هو

الشيرازي في شرح المفتاح، ولم أجد هذا القول في مظانه في مفتاح المفتاح، ولا فيما بين يدي من شروح المفتاح والتلخيص، ولعله لأحد الشراح المتقدمين.

(٢) البيت لسعد بن ناشب التميمي، وهو مطلع قصيدة له من الطويل في

الحماسة ١/٦٩، والتذكرة السعدية ٤٣، وقد ورد في المختصر، ومواهب المفتاح -

ضمن شروح التلخيص ٢/٢٦٤، والمعول شرح أبيات المطول: ل ٣٧.

(٣) في المختصر: ما يشير إلى أن هذا البعض هو قائل القول المتقدم آنفاً.

(٤) انظر: شرح كافية ابن الحاجب للرضي ٢/٨١.

(٥) انظر: المطول ٢٧٦.

(٦) كلمة تقييد سقطت من (ب).

وهو ينادي على خطئه، ولم يُنقل عن أحد امتناع تقييد الفعل المستقبل بالحال.

ولعمري أن التعرض لأمثال هذه المباحث مما لا ينبغي أن يُشتغل به، لكن يخاف على القاصرين أن يقعوا فيها من غير تأمل؛ ويأخذوها مذهباً. انتهى.

وأجاب في الشرح^(١) عن امتناع هل تضرب زيداً وهو أخوك؛ بأن التقييد بقوله: وهو أخوك قرينة على أن المراد إنكار الضرب الواقع في الحال لا الاستفهام؛ فيمتنع - إذن - كلما دلت القرينة على أن المراد به إنكار الفعل الواقع في الحال سواء كانت القرينة مقالية أو حالية؛ كما سبق

٣٥٠ - ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾^(٢)
[آية ٧٥].

فيه التحنيس اللاحق^(١)، وانظر قوله تعالى في سورة النساء^(٤) ﴿وَإِذَا

جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ﴾^(٥) وقوله سبحانه في سورة الأنعام^(٦) ﴿وَهُمْ يَهَيِّجُونَ عَنْهُ وَيَنْوَدُونَ عَنْهُ﴾^(٧).

(١) انظر: المطول ٢٢٩.

(٢) المصدر نفسه ٤٤٨.

(٣) سبق أن أُشير إلى أن إية الشاهد من الجنس المضارع لا اللاحق؛ لأن الفاء والميم شفويان.

(٤) سورة النساء: من الآية ٨٣.

(٥) انظر: من ص ٣٧٨ من هذا الكتاب.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ٢٦.

(٧) انظر: ص ٤١٥ من هذا الكتاب.

[١/١٣٢]

٣٥١- ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(١)
[الآية ٧٦].

[هجاء الفاء]

الفاء - هنا - للترتيب الذكري.

[لترتيب الذكري]

وفي الشرح^(٢): فالفاء تفيد كون مضمون الجملة الثانية عقب^(٣) الأولى بلا فصل، وقد تفيد كون المذكور بعدها كلاماً مرتباً في الذكر على ما قبلها؛ من غير قصد إلى أن مضمونها عقب مضمون ما قبلها في الزمان؛ كقوله تعالى^(٤) ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾؛ فإن مدح الشيء أو ذمّه يصحُّ بعد جري ذكره.

وانظر تمام كلامه^(٥) في قوله تعالى في سورة الأعراف^(٦) ﴿وَكَمْ مِّن

قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَ مَا بَأْسَنَا بَيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾.

(١) المطول ٢٤٩.

(٢) المصدر نفسه: الصفحة ذاتها.

(٣) في المطول: عقيب، وكذا في الموضع التالي.

(٤) الآية ٧٦ من هذه السورة، وبعض الآية ٧٢ من سورة الزمر السابقة.

(٥) انظر: ص ٤٦٣ من هذا الكتاب.

(٦) سورة الأعراف: من الآية ٤.

سورة فصلت

٣٥٢- ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ مِمَّا سَنَّتِ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [الآية ١٢].

فيه وضع المضمَر موضع المظهر.

ونصُّ الشَّرْح^(١): ولم يتعرَّض المصنِّفُ لنحو قولهم: يا لَهُ رجلاً، ويا لها قِصَّةً، ورَبُّهُ رجلاً، وقوله ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ مِمَّا سَنَّتِ فِي يَوْمَيْنِ﴾؛ لأنَّه ليس من المسند إليه.

و انظر قوله تعالى في سورة المؤمنين^(٢) ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن

تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾؛ ففيه ذكرُ نكتهٍ وضع المضمَر موضع المظهر^(٣).

٣٥٣- ﴿وَأَمَّا نُمُودٌ فَمَا هِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَمَّا نُمُودٌ فَمَا هِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَمَّا نُمُودٌ فَمَا هِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الآية: ١٧].

في الأصل^(٤): وَأَمَّا نَحْوُ: زيداً عرفته؛ فتأكيدٌ إن قَدَّرَ المفسِّرُ قبل

المنصوب، وإلا فتخصيصٌ.

(١) المطول ١٢٨.

(٢) هكذا في النسخ، والصواب: الحج: في الآية: ٤٦ منها، واقتصر في النسخ الأخرى

على موطن الشاهد ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾.

(٣) انظر: ص ٦٨٩ من هذا الكتاب.

(٤) المطول ١٩٩.

(٥) التلخيص ١٣٣.

قال الشَّارِحُ إثرَ الكلامِ على هذا النَّصِّ^(١): وقد وَقَعَ في بعضِ النَّسَخِ^(٢): وَأَمَّا نَحْوُ ﴿وَأَمَّا تَمْوُدُ فَهَدَيْتَهُمْ﴾^(٣) فلا يَفِيدُ إلاَّ التَّخْصِيسَ؛ وذلكَ لِامْتِنَاعِ تَقْدِيرِ الفِعْلِ مَقْدَمًا؛ نَحْوُ: أَمَّا فَهَدَيْنَا تَمْوُدَ؛ لِاتِّزَامِهِمْ وَجُودِ فَاصِلٍ بَيْنَ أَمَّا وَالفَاءِ.

وتَحْقِيقُ هذا المَقَامِ أنَّ قولنا: أَمَّا زَيْدٌ فَمَقَائِمٌ؛ أَصْلُهُ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ زَيْدٌ قَائِمٌ، بِمَعْنَى إِنْ يَقَعُ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ يَقَعُ مَعَهُ قِيَامٌ زَيْدٌ؛ فَهَذَا جَزْمٌ بِوُقُوعِ قِيَامِ زَيْدٍ وَلِزُومِهِ لَهُ؛ لِأَنَّهُ جُعِلَ لِزَيْدٍ لَوْ قُوعِ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا، وَمَا دَامَتْ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَقَعُ فِيهَا شَيْءٌ؛ فَحُذِفَ الْمَلْزُومُ الَّذِي هُوَ الشَّرْطُ؛ أَعْنِي: يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَأَقِيمَ مَقَامَهُ مَلْزُومَ الْقِيَامِ، وَهُوَ زَيْدٌ، وَأَبْقَى الفَاءَ الْمُؤَدَّةَ بِأَنَّ مَا بَعْدَهَا لِازْمٍ لِمَا قَبْلَهَا، لِیَحْصَلَ الغَرَضُ الكُلِّيُّ؛ أَعْنِي لِزُومِ الْقِيَامِ لَزَيْدٍ، وَإِلَّا فَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ الفَاءِ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا صَدْرَ الْجِزَاءِ، فَحَصَلَ التَّخْفِيفُ، وَإِقَامَةُ الْمَلْزُومِ فِي قِصْدِ الْمُتَكَلِّمِ - أَعْنِي زَيْدًا - مَقَامَ الْمَلْزُومِ فِي كَلَامِهِمْ؛ أَعْنِي الشَّرْطُ، وَحَصَلَ مِنْ قِيَامِ جِزَاءٍ مِنَ الْجِزَاءِ مَقَامَ الشَّرْطِ مَا هُوَ الْمُتَعَارَفُ عِنْدَهُمْ مِنْ أَنَّ حَيْزَ مَا التُّزِمَ حُذْفَهُ يَنْبَغِي أَنْ يُشْغَلَ بِشَيْءٍ آخَرَ، وَحَصَلَ - أَيْضًا - بَقَاءُ الفَاءِ مُتَوَسِّطَةً [فِي الكَلَامِ؛ كَمَا هُوَ حَقُّهَا؛ إِذْ لَا تَقَعُ الفَاءُ

(١) المطول ١٩٩، ٢٠٠.

(٢) هكذا في نسخة التلخيص بشرح البرقوقى: ١٣٣.

(٣) بنصب ﴿تَمْوُدُ﴾ على القراءة الشاذة. انظر: الكشاف: ٤٤٩/٣.

السببية^(١) في ابتداء الكلام؛ ولذا يُقدّم على الفاء من أجزاء الجزاء المفعول والظرف وغير ذلك من المعمولات؛ ممّا يقصد لزوم^(٢) ما بعد الفاء له، ولا يستنكر إعمال ما بعد الفاء فيما قبله، وإن امتنع^(٣) في هذا الموضع^(٤)، لأنّ التقديم لأجل هذه الأغراض المهمة؛ فيجوز لتحصيلها إلغاء المانع.

ويظهر لك من هذا التحقيق أنّ مثل هذا التقديم ليس للتخصيص؛ لظهور أنّ ليس الغرض أنّا هدينا ثمود دون غيرهم؛ ردّاً على من زعم الاشتراك أو انفراد الغير بالهدى، بل الغرض إثبات أصل الهداية لهم، ثمّ الإخبار عن سوء صنيعهم، ألا ترى أنّه إذا جاءك زيدٌ وعمرو ثم سألك سائلٌ عمّا فعلت^(٥) بهما؟ تقول: أمّا زيدٌ فأكرمته، وأمّا عمرو فأهنته، وليس في هذا حصرٌ وتخصيصٌ؛ لأنّه لم يكن عارفاً بثبوت أصل الإكرام والإهانة.

٣٥٤ - ﴿لَمْ يَفِءَ دَارُ الْخَلْدِ﴾^(٦) [الآية: ٢٨].

في الأصل^(٧): -ومنه- أي من المعنوي^(٨) -التجريد، وهو أن يُترع من أمرٍ ذي

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٢) موضع الكلمة بياض في: (ج).

(٣) في (ج): بامتناعه، وهو تحريف.

(٤) هكذا في النسخة الأصل، وفي بقية النسخ والمطول: في غير هذا الموضع.

(٥) في النسخة الأصل كما هو مثبت، وفي بقية النسخ والمطول: ما فعلت.

(٦) المطول ٤٤٣.

(٧) التلخيص ٣٦٨، ٣٦٩.

(٨) أي المحسن المعنوي؛ أحد قسمي البديع.

صفة آخر مثله فيها؛ مبالغة - لكاملها فيه، وهو أقسام^(١):
 منها: [نحو] ^(٢) قولهم: لي من فلان صديقٌ حميمٌ؛ أي بلغ من
 الصداقة حدًّا صحَّ معه أن يستخلص منه آخر مثله فيها.
 ومنها: [نحو] قولهم: لئن سألتَ فلانًا لتسألنَّ به البحر.
 ومنها: [نحو] ^(٣) قوله^(٤):
 وَشَوْهَاءَ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعْيِ بِمُسْتَلْتِمٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُرْحَلِ/
 (ومنها: مثل قوله ﴿هَلُمَّ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ أي في جهنم،
 وهي دار الخلد^(٥)^(٦)).

[١٣٣/]

(١) أشير هنا إلى خمسة أقسام هي:

- ١- ما يكون بـ«من» التجريدية؛ كما في المثال الأول.
 - ٢- ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المتترع منه؛ كما في المثال الثاني.
 - ٣- ما يكون بدخول الباء التجريدية على المتترع؛ كما في البيت الأول.
 - ٤- ما يكون بدخول في على المتترع منه؛ كما في الآية.
 - ٥- ما يكون بدون توسط حرف من حروف التجريد؛ كما في البيت الأخير.
- انظر: المطول: ٤٣٢، ٤٣٣.

(٢) كلمة نحو سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والتلخيص.

(٣) كلمة نحو سقطت - أيضا - من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والتلخيص.

(٤) البيت من الطويل، ولا يعرف قائله، وهو من شواهد المصباح: ٢٣٧، والإيضاح: ٥١٢/٢،

ومعاهد التنصيص: ١٣/٣، والمستلتم: لابس الأمة، وهي الدرع. القاموس المحيط:

١٤٩٢ - لأم.

(٥) هكذا في أسرار البلاغة ٣٣٥، والكشاف ٤٥٢/٣، والمصباح ٢٣٧، أعادنا الله منها.

(٦) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

ومنها مثل قوله^(١):

فَلَنْ بَقِيَتْ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ تَحْوِي [الغنائم]^(٢) أَوْ يَمُوتُ كَرِيمٌ
وقيل: تقديره: أو يموت مني كريم، وفيه نظر.

وفي الشرح إثر قوله: وهي دار الخلد؛ قال^(٣): لكَّته [انتزع]^(٤) منها داراً
أخرى وجعلها معدةً في جهنم لأجل الكفار؛ هويلاً لأمرها ومبالغةً في
اتصافها بالشدة. انتهى

والذي قدر: أو يموت مني كريم رده إلى القسم الأول، ووجه النظر أنه لا
حاجة لهذا التقدير؛ لحصول التجريد بدونه، ولا قرينة عليه.

٣٥٥- ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَوَدَّ عَلَوْ عَرِيضٍ﴾^(٥) [الآية ٥١]

قد مرَّ في قوله تعالى في سورة الأعراف^(٦) ﴿فَإِذَا جَاءَ تَهُمُ الْحَسَنَةُ
قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ﴾^(٧) أنه جيء في جانب
الحسنة بلفظ الماضي مع إذا؛ لأن المراد الحسنة المطلقة (التي وقوعها

(١) البيت لقتادة بن مسلمة الحنفي من قصيدة من الكامل في الحماسة، ٣٦٨/١،

٣٦٩، والتذكرة السعدية: ٩٤، وهو من شواهد الإيضاح: ٥١٣/٢، والتبيان:

٤٢٧، ومعاهد التنقيص: ١٤/٣.

(٢) في النسخة الأصل الغنائم، والتصويب من بقية النسخ ومصادر البيت.

(٣) المطول: ٤٤٣.

(٤) في النسخة الأصل انتزع، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٥) المطول ١٥٦.

(٦) سورة الأعراف: من الآية ١٣١.

مقطوعٌ به؛ ولهذا [عُرِّفَتْ] ^(١) تعريف الجنس؛ أي الحقيقة، وجيء في جانب السيئة بلفظ المضارع مع إن؛ لأن السيئة نادرة الوقوع بالنسبة إلى الحسنة المطلقة ^(٢)؛ ولهذا نُكِّرَتْ؛ ليدل تنكيرها على قتلها.

قال في الشرح ^(٣): فإن قلت: قد جاء استعمال الماضي في السيئة منكرًا في قوله ^(٤) ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا﴾ [ومُعرَّفًا] ^(٥) في قوله ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُودَعَاءٌ عَرِيضٍ﴾ فما وجهه؟

قلت: أمَّا الأوَّل فللنظر إلى لفظ المس المنبئ عن معنى القلة، وإلى تنكير الضَّر المفيد للتقليل، وإلى الإنسان المستحق أن يلحقه كلُّ ضرٍّ؛ لبعده عن الحق وارتكابه الضلالات، فنبه بلفظ إذا والماضي على أن مسَّاسَ قدر يسير من الضَّر لمثله حقه أن يكون في حكم المقطوع به ^(٦).

وأمَّا الثاني فالأن الضمير في ﴿مَسَّهُ﴾ للإنسان المعرض المتكبر المدلول عليه بقوله ^(٧) ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِجَانِبِهِ﴾ فنبه بلفظ إذا والماضي/ على أن ابتلاء مثل هذا الإنسان بالشرِّ يجب أن يكون مقطوعاً به. وراجع آية الأعراف (ففيها تمام الفائدة) ^(٨).

[ب/١٣٣]

(١) في النسخة الأصل عرف، والتصويب من (أ)، والمطول.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ج).

(٣) المطول ١٥٦، ١٥٧.

(٤) سورة الزمر: من الآية ٤٩.

(٥) في النسخ: ومنكرًا، والتصويب من هامش (أ)، والمطول، ولا يستقيم السياق إلا به.

(٦) قوله به ساقط من (أ).

(٧) سورة فصلت: من الآية الشاهد.

(٨) انظر: ص ٤٧١ من هذا الكتاب، وما بين القوسين مكرر في النسخة الأصل.

سورة الشورى

[حذف الشرط]

٣٥٦- ﴿أَرَأَيْتُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْلِيَاءَ فَاَللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾^(١) [الآية: ٩].

في الأصل بعد ذكره التمني، والاستفهام، والأمر، والنهي، قال^(٢): وهذه الأربعة يجوز تقدير الشرط بعدها، إلى أن قال^(٣): ويجوز في غيرها لقريظة؛ نحو ﴿فَاَللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾؛ أي [إن]^(٤) أرادوا أولياء بحق.

وفي الشرح^(٥): ويجوز تقدير الشرط في غيرها؛ أي في غير هذه المواضع لقريظة؛ نحو ﴿أَرَأَيْتُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْلِيَاءَ فَاَللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾؛ أي إن أرادوا أولياء بحق فإنه هو الذي يجب أن يتولى وحده، ويُعتقد أنه هو المولى والسيد؛ لأن قوله ﴿أَرَأَيْتُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْلِيَاءَ فَاَللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾^(٦) إنكار لكل ولي سواه.

فإن قلت: لا شك أنه إنكار توبيخ؛ بمعنى^(٧) لا ينبغي أن يتخذ من

(١) في النسخة الأصل ﴿أَرَأَيْتُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْلِيَاءَ فَاَللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾، والتتمة من بنية النسخ، وهي موطن الاستشهاد.

(٢) التلخيص ١٧٠، ١٧١.

(٣) انظر: المصدر نفسه: ١٧١، ١٧٢.

(٤) كلمة إن زيادة يقتضيها السياق من التلخيص.

(٥) المطول ٢٤٤.

(٦) في النسخة الأصل ﴿أَرَأَيْتُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْلِيَاءَ فَاَللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ وكذا في (أ) والمطول، والتتمة من (ج).

(٧) في (ب): بمعنى أنه لا ينبغي.

دون الله أولياء؛ وحينئذ يترتب عليه قوله ﴿قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ من غير [تقدير] ^(١) شرط؛ كما يقال: لا ينبغي أن يعبد غير الله، فالله - تعالى - هو المستحق للعبادة.

قلت: ليس كل ما فيه معنى شيء حكمه ذلك الشيء. ولا يخفى على ذي طبع حسن ^(٢) قولنا: لا تضرب زيداً فهو أخوك بالفاء، بخلاف: أتضرب زيداً فهو أخوك استفهام إنكار فإنه لا يحسن إلا بالواو الحالية، وذلك لأنهم وإن جعلوا استفهام الإنكار بمعنى التفي لم يقصدوا أن لا فرق بينهما أصلاً؛ لأن كل سليم الذوق يجد من نفسه التفاوت، وأنه يصح وقوع أحدهما حيث لا يصح وقوع الآخر. وحذف الشرط في الكلام كثير، وستعرض له في بحث الإيجاز؛ إن شاء الله تعالى. انتهى

قلت: لم يف بما وعد، وذلك أن المصنف ^(٣) قال في الإيجاز - أثناء تفصيله لجزء الجملة المحذوف - : أو شرط؛ كما مر؛ قال الشارح: ^(٤) أي في آخر باب الإنشاء. انتهى؛ فأين هذا التعرض؟!

(١) في النسخة الأصل تقديم، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٢) في (أ، ب) والمطول: طبع حسن.

(٣) هو الخطيب في التلخيص ٢١٧.

(٤) المطول ٢٨٨.

[اجتماع تغليب
المخاطب على
الغائب والعقلاء
على غيرهم]

٣٥٧- ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ﴾ [الآية ١١].

في الشرح اثناء ذكره لأنواع التغليب؛ قال^(١): ومنه تغليب المخاطب على الغائب؛ نحو: أنتَ وزيدٌ فعلتُما، وأنتَ والقومُ فعلتم، إلى أن قال: ومنه تغليب العقلاء على غيرهم بإطلاق اللفظ المختصَّ بالعقلاء على الجميع؛ كما تقول: خلق الله الناسَ والأنعامَ ورزقهم، فإنَّ لفظَ هم مختصٌّ بالعقلاء، وقد يجتمع في لفظٍ واحدٍ تغليب المخاطب [على الغائب]^(٢) والعقلاء على غيرهم؛ كقوله تعالى ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ﴾؛ أي خلق لكم أيها الناس من أنفسكم، أي من جنسكم ذكورا وإناثا [وخلق للأنعام- أيضا- من أنفسها ذكورا وإناثا]^(٣) يثكم ويكثركم أيها الناس والأنعام في هذا التدبير والجعل لما فيه من التمكن [من التوالد]^(٤) والتناسل فهو كالمتبع والمعدن للبت والتكثير.

فقوله ﴿يَذُرُّوكُمْ﴾ خطابٌ شامل للناس المخاطبين والأنعام المذكورة بلفظ الغيبة؛ ففيه تغليبُ المخاطب على الغائب، وإلا لَمَا صحَّ ذكر الجميع؛ أعني الناس والأنعام بطريق الخطاب؛ لأنَّ الأنعام غيبٌ،

(١) المطول ١٦٠، ١٦١.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) في النسخة الأصل والتوالد، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

وتغليب العقلاء على غيرهم، وإلا لما صحَّ خطاب الجميع بلفظ كُمْ المختصَّ بالعقلاء؛ ففي لفظ كمْ تغليبان، ولولا التغليب لكان القياس أن يقال: يذروكم وإياها، كذا في الكشَّاف^(١) والمفتاح^(٢) وغيرهما^(٣).

ولقائل أن يقول: جعلُ الخطاب شاملاً للأنعام تكلفٌ؛ لأنَّ الغرض إظهارُ القدرة وبيان [الألطف] ^(٤) في حقِّ النَّاسِ، فالخطابُ يختصُّ بهم، والمعنى يكثرُكم أيُّها النَّاسُ في هذا التدبير؛ حيث مكَّنكم من التوالد والتناسل، وهياً لكم من مصالحكم ما تحتاجون إليه في ترتيب المعاش وتدبير التوالد

﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾^(٥) وجعلها

[ب/١٣٤]

أزواجاً تبقى ببقائكم/ وتدوم بدوامكم؛ وعلى هذا التقدير: وجعل لكم من الأنعام أزواجاً، وهذا أنسب بنظم الكلام ممَّا قَدَّرَوه^(٦)، وهو جعل [للأنعام]^(٧) من أنفسها أزواجاً. هذا كلام السَّعد.

قال السيِّد الشَّريف^(٨): قوله: ممَّا قَدَّرَوه، وهو جعل الأنعام من

(١) انظر: الكشاف ٤٦٢/٣.

(٢) انظر: المفتاح ٤٥٠.

(٣) انظر: الإيضاح ١٨٢/١.

(٤) في النسخة الأصل الألفاظ، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٥) اقتباس لبعض الآية ٥ من سورة النحل.

(٦) في النسخة الأصل قدره، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٧) في النسخة الأصل الأنعام، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٨) حاشية الشرف الجرجاني على المطول ١٦١.

أنفسها أزواجاً؛ هذا التقدير صرَّح به في الكشَّاف دون المفتاح^(١)، ثمَّ نقول: ما قدره الشَّارح، وهو: وجعل لكم من الأنعام أزواجاً؛ وإن كان فيه تصريح برجوع المنفعة في خلق الأنعام أزواجاً إلى النَّاس، وعود الانتفاع بذلك عليهم؛ كما ينبغي، لكنَّه لا يقتضي كون الخطاب خاصاً بهم، بل سياق الكلام وجزالة النَّظم على اقتضاء العموم في الخطاب، وذلك أنَّه تعالى ذكَّر في النَّاس صفةً هي منشأ التكثير والإبقاء، وذكرها في الأنعام - أيضاً - ثمَّ صرَّح بأنَّ تلك الصفة منبع التكثير ومعدنه، والذي يشهد به الذُّوق السليم والطَّبع المستقيم أنَّ بيان كونها منشأً ومعدناً للتكثير [والإبقاء]^(٢) يتناول الجنسين معاً، وإلا كان المناسب - حينئذٍ - تقديم ذكر البيان على ذكر الأنعام؛ لأنَّه من تمة خلقهم أزواجاً، والأولى أن يختار هذا التقدير، ويجعل الخطاب عاماً، ولا يقدح في اختيار عمومته جعل خلق الأنعام أزواجاً منفعةً راجعةً إلى النَّاس؛ كأنَّه قيل: خلق لكم من أنفسكم أزواجاً، وخلق لكم من الأنعام أزواجاً ليكثركم^(٣) وإياها من^(٤) هذا التدبير.

(١) عبارة المفتاح ٤٥٠ "وكذا ﴿يَذَرُوكُمْ﴾ في قوله تعالى ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ خطاباً شاملاً للعقلاء والأنعام مغلباً فيه المخاطبون على الغيب والعقلاء على ما لا يعقل".

(٢) في النسخة الأصل والاتقاء، والتصويب من بقية النسخ وحاشية الشريف الجرجاني.

(٣) في (ب): يكثركم؛ كما في حاشية الشريف الجرجاني.

(٤) هكذا في النسخ، وفي حاشية الشريف الجرجاني: في، وهو الظاهر.

وأما تقدير الكشّاف فحاصله أن في خلق الأنعام أزواجاً كثيراً لها في التناسل والإبقاء؛ كما في خلق النَّاس كذلك لهم [ذلك] ^(١).
وأما أن خلق الأنعام على هذه الصّفة النّافعة لها إنّما هو منفعة خالصة للناس؛ فقد علم من سياق الكلام، وصرّح به في موضع آخر.

[المجاز بالزيادة]

٣٥٨- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ^(٢). [الآية ١١].

أو الكناية]

في الأصل ^(٣): قد يطلق المجاز على كلمة تغيّر حكم إعرابها بحذف أو زيادة؛ كقوله ^(٤) ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾، ﴿وَسَمِعِ الْقَرْيَةَ﴾ ^(٥) وقوله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ أي أمرُ ربِّك ^(٦)، وأهل القرية ومثله.
وفي الشرح ^(٧): الظاهر أن إضافة الحكم إلى الإعراب للبيان، وبه يُشعر لفظ المفتاح ^(٨)، أي تغيّر إعرابها من نوع إلى نوع آخر.

[أ/١٣٥]

فالحكم الأصلي لـ ﴿رَبُّكَ﴾ و﴿الْقَرْيَةَ﴾ هو الجر، وقد تغيّر في الأول إلى الرفع وفي الثاني إلى النصب بسبب حذف المضاف، والحكم الأصلي في كمثلته هو النصب؛ لأنّه خبر ليس وقد تغيّر إلى الجر بسبب زيادة الكاف،

(١) قوله: ذلك سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ وحاشية الشريف الجرجاني.

(٢) انظر: المطول ٤٠٥.

(٣) انظر: التلخيص ٣٣٦، ٣٣٧.

(٤) سورة الفجر: من الآية ٢٢.

(٥) سورة يوسف: من الآية ٨٢.

(٦) هذا تأويل لصفة ثابتة لله عز وجل.

(٧) المطول ٤٠٥، ٤٠٦.

(٨) انظر: المفتاح ٦٢٥.

وذلك أن المقصود نفي أن يكون شيء مثله، لا نفي أن يكون شيء مثل مثله،
والأحسن ألا تجعل الكاف زائدة، ويكون من باب الكناية^(١).
وفيه وجهان^(٢):

أحدهما: نفي شيء بنفي لازمه، لأن نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم؛
كما يقال: ليس لأخي زيد أخ؛ فأخو زيد ملزوم والأخ لازمه؛ لأنه لا بد
لأخي زيد من أخ هو زيد، فنقيت هذا اللازم، والمراد نفي الملزوم؛ أي
ليس لزيد أخ، إذ لو كان له أخ لكان لذلك الأخ أخ هو زيد؛ فكذا
نقيت أن يكون لمثل الله مثل، والمراد نفي مثله تعالى؛ إذ لو كان له مثل
لكان هو مثلاً له^(٣)، إذ التقدير أنه موجود.

والثاني: ما ذكره صاحب الكشاف^(٤)، وهو أنهم قد قالوا مثلك لا
ينخل، فنفوا البخل عن مثله، والغرض نفيه عن ذاته؛ فسلكوا طريق الكناية
قصداً إلى المبالغة؛ لأنهم إذ نفوه عن ممانته وعمن يكون على أخص أوصافه
فقد نفوه عنه؛ كما يقولون: قد أيفعت لداته وبلغت أترابه، يريدون إيفاعه

(١) ذهب الشريف الجرجاني في حاشيته على المطول: ٤٠٦؛ إلى أن الوجه الأول ليس
كناية، بل هو من المذهب الكلامي، ولو جعل هذا الوجه - أيضاً - كناية لم يكن في
الحقيقة وجهاً آخر غير الثاني، بل لا يكون اختلاف إلا في العبارة.

(٢) بداية سقط طويل من النسخة الأصل؛ شمل الوجهين، وأكثر كلام ابن البناء الآتي،
وسيشار إلى نهايته.

(٣) في المطول: لكان هو مثل مثله.

(٤) انظر: الكشاف ٣/٤٦٢، ٤٦٣.

وبلوغه؛ فحينئذ لا فرق بين قوله ليس كالله شيء وقوله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ إلا ما تعطيه الكناية من فائدتها^(١)، وهما عبارتان متعاقبتان على معنى واحد، وهو نفي المماثلة عن ذاته.

ونحوه قوله تعالى^(٢) ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ فإن معناه بل هو جواد، من غير تصوّر يد ولا بسط لها؛ لأنّها وقعت عبارة عن الجود لا يقصدون شيئاً آخر؛ حتى إنهم استعملوها فيمن لا يد له، وكذلك استعمل هذا فيمن له مثل ومن لا مثل له^(٣). انتهى

قال الإمام ابن البناء^(٤): يجوز أن يكون المعنى في زيادة الكاف التوكيد لنفي المثل بنفي ما يشبه أن يكون مثلاً، فلا مثل له ولا يشبه أن يكون مثلاً، أو يكون المعنى ليس يشبه ولا يمثل، وفي الكاف نفي الكيفية، وفي المثل نفي الكمية، وقول الشاعر^(٥):

(١) وهي المبالغة كما في المطول: ٤٠٦.

(٢) سورة المائدة: من الآية ٦٤.

(٣) لا يخفى ما في هذا القول من المرب عن الإعراف بإثبات ما أثبتته الله تعالى لنفسه.

(٤) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٥٧.

(٥) البيت لخطام المجاشعي، وهو من شواهد الكتاب: ٣٢/١، والكشاف:

٤٦٣/٣، ولسان العرب ٣/٩ - أثف، وخرانة الأدب للبغدادي: ١٥٧/٥.

والأثفية: الحجر الذي توضع عليه القدر، يقال: أثفت القدر إذا جعلت

لها الأثافي، وثفتيتها إذا وضعتها عليها وقد آثفها وأثفها وأثفاها، وقدر

مؤثفاة.

وصَالِيَاتٍ كَكَمَا^(١) يُؤْتَفِينِ

معناه: وصاليات في التَّشْبِيهِ شبه من يؤْتَفِينِ^(٢).

وكذا قول الآخر^(٣):

فَأَصْبَحُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

معناه: فأصبحوا في التمثيل شبه عَصْفٍ مَأْكُولٍ^(٤)؛ فالكاف

ينوبُ منابَ كلمة.

٣٥٩ - ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنشَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ (١٩) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ

ذَكَرْنَا وَأَنْشَأَ بِجَعْلٍ مِّنْ يَّشَاءُ عَقِيْمًا﴾^(٥). [الآية ٥٠].

[الجمع مع

التفريق والتقسيم]

(١) في (أ): لكما، والمثبت من: (ج)، ومصادر البيت، وهو الشاهد.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول وحاشية ابن البناء على الكشاف.

(٣) الرجز: لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٨١، ولحميد الأرقط في الكتاب: ٤٠٨/١، وهو من شواهد الكشاف: ٤٦٣/٣، والتبيان: ٤٦٣. وخزانة الأدب للبغدادي: ١٦٨/١٠، وتنزيل الآيات على الشواهد من الآيات بذيل الكشاف: ٥٠١/٥، والرواية:

فَصَبَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

(٤) أراد مثل عصف مأكول، فزاد الكاف لتأكيد الشبه، كما أكده بزيادة الكاف في الآية، إلا أنه فيها أدخل الحرف على الاسم، وهو سائغ، وفي البيت أدخل الاسم على الحرف لما بين مثل والكاف من المضارعة في المعنى، كما جاز أن يدخلوا الكاف على الكاف في البيت السابق. انظر: لسان العرب ٢٤٧/٩، ٢٤٨ - عصف.

(٥) المطول ٤٣١.

في الأصل^(١): ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم، كقوله تعالى ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِذِيئِهِ﴾ إلى قوله^(٢) ﴿غَيْرَ مَجْدُوذِرٍ﴾؛ قال^(٤): وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين:

أحدهما: أن يذكر أحوال الشيء مُضَافًا إلى [كُلِّ] ^(٥) ما يليق به؛ كقوله^(٦):

ثَقَالٌ إِذَا لَاقُوا خِفَافٌ إِذَا دُعُوا كَثِيرٌ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا

والثاني: استيفاء أقسام الشيء؛ كقوله تعالى ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنشَاءً

وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذِّكْرَ ﴿١١﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً يَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِبَةً﴾.

وفي الشَّرْح^(٧): فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ أَوْ لَا يَكُونَ، وَإِذَا

(١) التلخيص: ٣٦٦.

(٢) سورة هود: من الآية: ١٠٥.

(٣) سورة هود: من الآية: ١٠٨.

(٤) انظر: التلخيص: ٣٦٦ - ٣٦٨.

(٥) كلمة: كل سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والتلخيص.

(٦) البيت لأبي الطيب المتنبي من قصيدة من الطويل في ديوانه بشرح البرقوقى: ٩٢/٢، وقبله:

سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَا وَمَشَايخِ كَأَنَّهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا لَشَمُوا مُرْدُ

وهو من شواهد المثل السائر: ١٧٨/٣، والإيضاح: ٥١٠/٢، والطراز: ٣٨٢/٢، ومعاهد التنصيص: ٨/٣.

(٧) المطول ٤٣١، ٤٣٢.

كان فيما أن يكون ذكراً أو أنثى، [أو ذكراً وأنثى] ^(١)، وقد استوفى جميع الأقسام وذكرها.

وإنما قدّم الإناث؛ لأنّ سياق الآية على أنّه يفعل ما يشاء لا ما يشاؤه الإنسان؛ فكان ذكراً الإناث - التي هي من جملة ما لا يشاؤه الإنسان - أهمّ؛ لكنّه لجزء ^(٢) تأخير الذكور عرفهم؛ لأنّ في التعريف تنويهاً بالذكور؛ كأنه قال: يهب لمن يشاء الفرسان التي لا تخفى عليكم، ثمّ أعطى كلّ الجنسين حقهما من التقديم، فقدّم الذكور، وأخّر الإناث؛ تنبيهاً على أنّ تقديم الإناث لم يكن لتقدّمهنّ [بل لمقتضي آخر] ^(٣). انتهى

وراجع قوله تعالى في سورة هود ^(٤) ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسٌ

إِلَّا بِأَذْنِهِ﴾ ^(٥)؛ لتفهم معنى اللقب المذكور هنا ^(٦).

وقال الإمام أبو العباس ابن البناء ^(٧): قدّم الإناث لأنّ الأنثى أوّل موهوب لأوّل البشر آدم، وعرفّ الذكور باللام إعلماً بأنّ الذكورة

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٢) في (أ): الخبر، وهو تصحيف.

(٣) انظر: الكشاف ٤٧٥/٣.

(٤) سورة هود: من الآية ١٠٥.

(٥) انظر: ص ٥٤٨ من هذا الكتاب.

(٦) هو الجمع مع التفريق والتقسيم.

(٧) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٥٧.

شهيرة ظاهرة للإدراك، والإناث شأنهن الإخفاء والتكثير، وجمع كل واحد من الصنفين، ليعم الواحد والكثير والتوائم، وقدّم الذكور على الإناث في التزويج؛ لأنّ تخليق الذكر في البطن قبل تخليق الأنثى، وفي التّوأمين يسبق الذكر في الوضع، وهو أمر خفيّ، لا ممّا يدركه^(١) كل أحد؛ فلذلك نُكرّ الجمعان^(٢)، وجاء الجمعُ الأوّل بصيغة الذكور لا اعتبارهم منفردين، وجاء الجمعُ الثاني بصيغة الذُّكران لا اعتبارهم مع الإناث. والله - تعالى - أعلم.

(١) في (ب): لا يدركه؛ كما في حاشية ابن البنا.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

سورة الزخرف

٣٦٠ - ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا

مُتْسِرِينَ ﴾^(١). [الآية ٥].

في الأصل بعد أن ذكر أن أصل إن عدم الجزم بوقوع الشرط، وأصل إذا الجزم به، قال^(٢): وقد تُستعمل إن في الجزم تجاهلاً، أو لعدم جزم المخاطب؛ كقولك لمن يكذبك: إن صدقتُ فماذا تفعل، أو تزيله منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم، أو التويخ وتصوير أن المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن أصله لا يصلح إلا لفرضه كما يُفرض المحال؛ نحو ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُتْسِرِينَ ﴾ فيمن قرأ ﴿ إن ﴾ بالكسر^(٣).

وفي الشرح^(٤): وقد تُستعمل [إن]^(٥) في مقام الجزم بوقوع الشرط تجاهلاً؛ لاقتضاء المقام التجاهل؛ كما إذا سُئل العبد عن سيده: هل هو في الدار؟ وهو يعلم أنه فيها؛ فيقول: إن كان فيها أحبرك؛ فيتجاهل خوفاً

(١) المطول: ١٥٧.

(٢) التلخيص: ١١٠، ١١١.

(٣) قرأها نافع وحزمة والكسائي. انظر: السبعة: ٥٨٤، والنشر: ٣٦٨/٢، والموضح في وجوه القراءات: ١١٥٤/٣.

(٤) انظر: المطول: ١٥٧، ١٥٨.

(٥) كلمة: إن سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

من السيّد، وكذا إذا استطلت ليلك فتقول: إن يطلع الصبح وينقض الليلُ
أفعل كذا؛ فتجاهل تولّها وتضجراً، وقس على هذا. أو لعدم جزم
المخاطب؛ كقولك لمن يكذبك: إن صدقتُ فماذا تفعل؟ أو تنزيله، أي
تنزيل المخاطب العالم بوقوع الشرط منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم؛
كقولك لمن يؤدي أباه: إن كان أباك فلا تؤذه؛ مع علمه بأنه أبوه، لكنَّ
مقتضى العلم أنه لا يؤديه.

[١/١٣٦]

أو التوبيخ؛ أي لتغيير^(١) المخاطب/ على الشرط، وتصوير أن المقام
لاشتماله على ما يقلع الشرط عن أصله لا يصلح ذلك المقام إلا لفرضه؛
أي لفرض الشرط؛ كما يفرض المحال لغرض يتعلّق بفرضه؛ كالتبكيك
والإلزام والمبالغة وغير ذلك؛ نحو ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ﴾^(٢)؛ أي أنهلمكم
فنضرب عنكم القرآن وما فيه من الأمر والنهي، والوعد والوعيد، ﴿صَفْحًا﴾
إعراضاً، أو للإعراض، أو معرضين؛ ﴿أَن كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾؛ فيمن قرأ
﴿إن﴾ بالكسر.

فإن الشرط - وهو كونهم - ﴿مُّسْرِفِينَ﴾ أي مشركين أمرٌ
مقطوعٌ به، لكن جيء بلفظ إن لقصد التوبيخ على الإسراف، وتصوير

(١) في (أ): لتغيير، وهو تصحيف.

(٢) في النسخ ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ وضرب بخط على قوله ﴿صَفْحًا﴾ في
النسخة الأصل؛ لوروده فيما بعد، وهو الموافق لما في المطول.

أن الإسراف من العاقل في هذا المقام يجب ألا يكون إلا على مجرد الفرض والتقدير؛ كما تُفرض المحالات؛ لاشتمال المقام على الآيات الدالة على أن الإسراف ممّا لا ينبغي أن يصدر عن العاقل أصلاً؛ فهو بمنزلة المحال إدعاءً بحسب مقتضى المقام.

لا يُقال المستعمل في فرض المحالات ينبغي أن يكون كلمة: لو؛ كما في قوله^(١) ﴿وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكَ﴾ يعني الأصنام - دون إن؛ [لِمَا]^(٢) مر^(٣) من أنه يُشترط فيها عدم الجزم بوقوع الشرط ولا وقوعه، والمحال مقطوعٌ بلا وقوعه، فلا يُقال: إن طار الإنسان كان كذا، بل يقال: لو طار.

لأننا نقول: إن المحال في هذا المقام يُنزّل منزلة ما لا قطع بعده على سبيل المساهلة وإرخاء العنان، لقصد التبيكيت؛ فمن هذا يصح استعمال إن فيه؛ كما ذكر صاحب الكشاف^(٤) في قوله تعالى^(٥)، ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا﴾ أنه من باب التبيكيت؛ لأنّ دين الحقّ واحدٌ لا يوجد له مثلٌ، فجاء بكلمة الشكّ على سبيل الفرض والتقدير، أي إن حصلوا ديناً آخر مساوياً لدينكم في الصحة والسداد فقد اهتدوا؛ وفي

(١) سورة فاطر: من الآية ١٤.

(٢) في النسخة الأصل كما، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٣) انظر: المطول ١٥٤.

(٤) انظر: الكشاف ٣١٥/١.

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٣٧.

قوله^(١) ﴿إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ﴾ أي إن كان حقاً فعاقبنا على إنكاره، والمراد نفي حقيته، وتعليق العذاب بكونه حقاً مع اعتقاد أنه باطلٌ تعليقٌ بالمحال.

[١٣٦/ب]

ومنه قوله تعالى^(٢) ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ انتهى.
[قال السيّد الشريف^(٣): قوله: لأننا نقول إن فرض^(٤) المحال في هذا المقام يُنزّل منزلة ما لا قطع بعده؛ هذا تطويلٌ للمسافة بلا طائل، إذ يكفي أن يُقال: إنّما استعمل إن في هذا الشرط المقطوع بأنه واقعٌ تنبيهاً على أنه لا يكون ضرورة من العاقل مقطوعٌ به توبيخاً، ولا حاجة إلى جعله مُحالاً ادّعاءً، ثم جعل ذلك المحال بمنزلة ما لا قطع بوقوعه. انتهى
قيل^(٥) في تطويل المسافة فائدةٌ جليّة، هي المبالغة التامة في التوبيخ الذي يقتضيه المقام^(٦)].

(١) سورة الأنفال: من الآية ٣٢.

(٢) سورة الزخرف: من الآية ٨١ الآتية.

(٣) حاشية الشريف الجرجاني على المطول: ١٥٧.

(٤) كلمة: فرض، سقطت من: (ج).

(٥) القائل هو الشريف الجرجاني نفسه إثر كلامه الآنف الذكر.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ وحاشية

الشريف الجرجاني على المطول.

٣٦١- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾^(١). [الآية ٩].

[ذكر المسند احتياطا

لضعف التعويل على

[القرينة]

في الأصل في أحوال المسند^(٢): وأما ذكره فلما مرّ، أو أن يتعيّن كونه اسماً أو فعلاً.

وفي الشرح^(٣): فلما مرّ [في] ^(٤) ذكر المسند إليه^(٥) من أن الذكر هو الأصل ولا مقتضى للحذف، نحو: زيد قائم.

و من الاحتياط لضعف التعويل على القرينة؛ نحو ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾^(٦).

(١) المطول ١٤٥.

(٢) التلخيص ١٠٦.

(٣) المطول ١٤٥.

(٤) في النسخة الأصل بعد، والمثبت من بقية النسخ، وهو ظاهر الصواب.

(٥) انظر: التلخيص: ٥٥، والمطول: ٦٩.

(٦) هذا يخالف ما ذكره في قوله تعالى ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥] من أن وقوع الكلام جواباً لسؤال محقق قرينة على حذف المسند، وسيأتي الآيتين واحد، فكيف يضعف التعويل على القرينة في أحدهما دون الآخر؛ فالأولى أن ذكر المسند - هنا - لزيادة التقرير والإيضاح، فلو حذف لدل عليه السؤال المصرح بصورته في الكلام، ولكنه ذكر لزيادة تقرير خلق السموات والأرض، وتثبيت هذا المعنى وترسيخه في نفوس السامعين، والتسجيل على هؤلاء الكفرة المعاندين وإبراز سفاهتهم وضعف عقولهم، حيث عبدوا ما لا يخلق شيئاً ولا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً، وتركوا من يستحق وحده العبادة؛ لأنه خالق الكون ومدبره. انظر: مواهب الفتاح - ضمن شروح التلخيص، وحاشية الدسوقي بهامشه: ١٩/٢.

ومن التعريض بعبارة السامع؛ نحو: محمدٌ نبينا، في جواب مَنْ قال: من نبيكم؟ ومنه قوله تعالى^(١) ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ بعد قوله ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا يَا لَهْتَآيَاتِ إِذْ يُرَاهِمُ﴾، وغير ذلك.

٣٦٢- ﴿أَهْرَاقِسْمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾^(٢) [الآية ٣٢].

[إنكار الفاعل]

الهمزة لإنكار ما يليها، وهو الفاعل، فإن المنكر أن يكونوا هم [القاسمين] ^(٣) لا نفس القسمة، وانظر قوله تعالى في سورة الأنعام^(٤) ﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ وَجْهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾. ^(٥)

٣٦٣- ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾^(٦) [الآية ٨١].

[تنزيل المحال]

منزلة ما لا قطع

[بعده]

فيه تنزيل المحال منزلة ما لا قطع بعده، على سبيل المساهلة وإرخاء العنان؛ لقصد التبكيت^(٧).

(١) سورة الأنبياء: من الآية: ٦٣.

(٢) المطول ٢٣٦، ٢٣٧.

(٣) في النسخة الأصل القاسمون، والتصويب من بقية النسخ.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ١٤.

(٥) انظر ص ٤٢٤ من هذا الكتاب.

(٦) المطول ١٥٨.

(٧) والمعنى قل يا محمد لهؤلاء المشركين لو فرض أن لله ولداً لكنت أنا أول من يعبد

ذلك الولد، ولكنه جل وعلا تنزه عن الزوجة والولد. قال القرطبي: وهذا كما

تقول لمن تناظره: إن ثبت ما قلت بالدليل فأنا أول من يعتقد، وهذا مبالغة في

الاستبعاد وترقيق في الكلام، وقال الطبري: هو ملاطفة في الخطاب، وقال

البيضاوي: ولا يلزم من هذا الكلام صحة وجود الولد وعبادته له، بل المراد نفيهما =

وقد مرَّ آنفاً^(١) في قوله تعالى^(٢) ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ

كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾

(الإمام أبو العباس بن البناء^(٣)): ﴿قَدْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ﴾؛ أي ما كان للرحمن ولد؛ فأنا أول العارفين بالله الموحدين^(٤)، وجاء النفي بحرف إن لأنه للاستدلال^(٥)، و﴿أَوَّلٌ﴾ بمعنى على بصيرة غير مقلد لأحد، والعايد بمعنى العارف، كما قال تعالى^(٦) ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ قيل: ليعرفون، وذلك من تسمية الشيء بلازمه؛ لأن المعرفة به يلزمها عبادته؛ لاستحالة عبادة المجهول، وليس في الله شك).

[١٣٧]

= على أبلغ وجه وأكده. انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٠١/٢٤،

والجامع لأحكام القرآن: ١٦، ١١٩، وأنوار التنزيل: ٣٧٢/٢.

(١) انظر: ص ٨٥٩ من هذا الكتاب.

(٢) سورة الزخرف: من الآية: ٥.

(٣) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل: ١٥٧.

(٤) في حاشية ابن البناء: الموحدين.

(٥) هذا على القول بأن إن بمعنى ما، أي ما كان للرحمن ولد، وتم الكلام، ثم ابتداء وقال: فأنا أول

العايدين، وهو قول موصوف بالضعف، رده ابن جرير والقرطبي وغيرهم. انظر: جامع البيان

عن تأويل آي القرآن ١٠٣/٢٤، والجامع لأحكام القرآن ١٩/١٦.

(٦) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

سورة الدخان

٣٦٤- ﴿أَنَّهُمْ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ قَوْلُوا إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿١٤﴾﴾

﴿١٤﴾ [الآية ١٣، ١٤].

في الأصل أثناء ذكره المعاني التي تُستعمل فيها أدوات الاستفهام مجازاً قال^(٢): والاستبعاد، نحو ﴿أَنَّهُمْ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ قَوْلُوا إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿١٤﴾﴾

و في المختصر^(٣): والاستبعاد، نحو ﴿أَنَّهُمْ الذِّكْرَىٰ﴾ فإنه لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام، وهو ظاهر، بل المراد استبعاد أن يكون لهم الذكرى بقرينة قوله ﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ قَوْلُوا إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿١٤﴾﴾؛ أي كيف يدّكرون^(٤) ويتعظون ويقفون بما وعدوه من الإيمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم ما هو أعظم وأدخل في وجوب الإذكار^(٥) من كشف الدخان^(٦)، وهو ما ظهر على يد رسول الله ﷺ من الآيات البينات من الكتاب المعجز وغيره؛ فلم يدّكروا^(٧) وأعرضوا عنه؟! *

(١) المطول ٢٣٨.

(٢) التلخيص ١٦٨.

(٣) المختصر ٩١، والتفسير بنصه من الكشاف ٥٠٢/٣.

(٤) في (ب): يدّكرون؛ كما في المختصر والكشاف.

(٥) في (أ): الادكار، وكذا في الكشاف.

(٦) هذا على القول بوقوعه زمن النبوة، وقيل: لم يمض الدخان بعد، بل هو من أمارات

الساعة. انظر: تفسير القرآن العظيم ١٣٨/٤.

(٧) في (ب): يدّكروا، وكذا في المختصر والكشاف.

٣٦٥- ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْبُونَ﴾^(١). [الآية: ٢٥].

﴿كَمْ﴾ مفعول ﴿تَرَكُوا﴾ و ﴿جَنَّاتٍ﴾ تمييزه، ودخلت من لثلا يلتبس بالمفعول، وهذا هو الضابط إذا فصل بين كم الخيرية ومميزها بفعلٍ متعدٍّ، وقد مرَّ^(٢) هذا في قوله تعالى^(٣) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾.

[مجيء الاستفهام للتهويل]

٣٦٦- ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ

كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٤).. [الآية: ٣٠، ٣١].

في الأصل^(٥) أثناء ذكر المعاني التي تُستعمل فيها أدوات [الاستفهام]^(٦)

بجاء، قال^(٧): والتهويل؛ كقراءة ابن عباس^(٨) ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ

الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ بلفظ الاستفهام ورفع ﴿فِرْعَوْنَ﴾؛

ولهذا قال ﴿إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾.

[١٣٧/ب]

(١) المطول ١٩٥.

(٢) انظر: ص ٧٤١ من هذا الكتاب.

(٣) سورة القصص: من الآية ٥٨.

(٤) المطول ٢٣٨.

(٥) قوله في الأصل ساقط من: (ب).

(٦) كلمة الاستفهام سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٧) التلخيص ١٦٧، ١٦٨.

(٨) انظر: الكشاف ٥٠٤/٣.

وفي المختصر^(١): والتهويل، كقراءة ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا نَبِيًّا إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ بلفظ الاستفهام؛ أي ﴿مَنْ﴾ بفتح الميم ورفع ﴿فِرْعَوْنُ﴾؛ على أنه مبتدأ، و ﴿مَنْ﴾ الاستفهامية خبره، أو بالعكس^(٢)، على اختلاف الرايين، فإنه لا معنى لحقيقة الاستفهام فيها، وهو ظاهر، بل المراد أنه لَمَّا وُصف العذابُ بالشدَّة والفظاعة زادهم تهويلاً بقوله^(٣) ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ﴾؛ أي هل تعرفون من هو في فرط عُنُوّه، وشدَّة تكبُّره، وشدَّة شكيمته، فما ظنُّكم بعذاب يكون المعبذبُ به [مثله]^(٤)، ولهذا قال ﴿إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ زيادةً [تعريف]^(٥) حاله، وتهويل عذابه.

(١) المختصر ٩١.

(٢) في (ب) أو العكس.

(٣) في (ب) فقال.

(٤) قوله مثله ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمختصر.

(٥) في النسخة الأصل لعريف، والتصويب من بقية النسخ والمختصر.

سورة الجاثية

٣٦٧- ﴿إِنْ نُّظُنُّهُ إِلَّا ظَنًّا﴾^(١). [الآية ٣٢].

[تنكير المسند إليه
للتحقير]

في الأصل في تنكير المسند إليه قال^(٢): ومن تنكير غيره للإفراد أو النوعية،

نحو^(٣) ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾، وللتعظيم؛ نحو^(٤) ﴿فَأَذْنُوبُ يَحْرَبُ مِنَ اللَّهِ

وَرَسُولِهِ﴾ وللتحقير ﴿إِنْ نُّظُنُّهُ إِلَّا ظَنًّا﴾^(٥).

وفي الشرح^(٦): أي ظنًا حقيرًا ضعيفًا؛ إذ الظنُّ مما يقبل الشدّة والضعف، فالمفعول المطلق -ها هنا- للنوعية لا للتأكيد، وهكذا يُحمل التنكير على ما يفيد التنوع؛ كالتعظيم والتحقير والتكثير ونحو ذلك في كلِّ ما وقع بعد إلا من المفعول المطلق.

وبهذا ينحلُّ الإشكال^(٧) الذي يُورد على مثل هذا التركيب، وهو أنَّ المستثنى^(٨) المفرغ يجب أن يستثنى من متعدّدٍ مستغرق حتى يدخل فيه

(١) المطول ٩٠.

(٢) التلخيص ٦٩.

(٣) سورة النور: من الآية ٤٥.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٧٩.

(٥) سياق الآية ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَأَرَبِّ فِيهَا قُلُوبٌ مَائِدَةٌ مَا أَلْسِنَةٌ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ

بِمُسْتَبِينِينَ﴾.

(٦) المطول ٩٠.

(٧) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ١٣٦/٢.

(٨) في (ب): الاستثناء.

المستثنى بيقين؛ فيخرج بالإستثناء، وليس مصدر ﴿نَظُنُّ﴾ محتملاً غير الظنِّ مع الظنِّ حتى يخرج الظنُّ من بينه، وحينئذ لا حاجة إلى ما ذكره بعض النحاة^(١) من أنّه [محمول]^(٢) على التقدّم والتأخير، أي إن نحن إلا نظنُّ ظناً، ومثله قوله^(٣):

وَمَا اغْتَرَّهُ الشَّيْبُ إِلَّا اغْتَرَارًا

أي ما اغتره إلا الشيب اغتراراً.

ولا إلى ما ذكره بعضهم^(٤) من أن قولك: ضربتُ زيداً؛ مثلاً يحتمل/ من حيث توهم المخاطب أن تكون قد فعلت غير الضرب؛ [مما يجري مجراه؛ كالتهديد والشروع في مقدّماته، فهذا الاحتمال يُصيرُ المستثنى منه كالمتعذد الشامل للضرب]^(٥) وغيره من حيث الوهم، فكأنك قلت: ما فعلتُ شيئاً غير الضرب.

[١٣٨/ب]

(١) هو ابن يعيش في شرح المفصل ١٠٧/٧؛ كما في شرح كافية ابن الحاجب ١٣٧/٢.

(٢) قوله: محمول سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ وشرح الكافية والمطول.

(٣) هذا عجز بيت للأعشى؛ من قصيدة من المتقارب في ديوانه: ٩٥، وصدده:

أَحَلَّ بِهِ الشَّيْبُ أَثْقَالَه

وهو من شواهد شرح كافية ابن الحاجب: ١٣٧/٢، وخزانة الأدب:

٣٧٤/٣، والمعول شرح أبيات المطول: ل ١٦.

(٤) هو الرضي في شرح كافية ابن الحاجب ١٣٦/٢.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ وشرح كافية

ابن الحاجب والمطول.

سورة الأحقاف والقتال^(١)

ليس في الشَّرْح منهما شيءٌ فيما علمتُ.

والله - تعالى - أعلم^(٢).

(١) سورة القتال تسمى سورة محمد أيضاً. انظر: الإتقان ١/٧٣.

(٢) قوله: والله - تعالى - أعلم، ساقط من: (أ).

سورة الفتح

[الملحق
بالطباق]٣٦٨- ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^(١)... [الآية ٢٩].

الجمع بين الشدَّة والرَّحمة مُلحَق بالطَّباق؛ لأنَّ الرَّحمة مُسَبَّبةٌ عن اللين المضاد للشدَّة.

ونصُّ الأصل^(٢): وَيُلْحَقُ بِهِ - أَي بِالطَّباق - نَحْوُ ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾؛ فَإِنَّ الرَّحمة مُسَبَّبةٌ عَنِ اللين، وَقَوْلُهُ^(٣) ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾، وَنَحْوُ قَوْلِهِ^(٤):
لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
وَيَسْمَى إِيْهَامَ التَّضَاد. انتهى

وضمير يسمَّى عائِدٌ على ما اشتمل عليه البيت من الجمع بين الضَّحِك والبكاء؛ لأنَّ المعنيين المذكورين [فيه]^(٥) وإن لم يكونا متقابلين حتى يكون التضادُّ حقيقيًّا؛ لكنَّهما قد ذُكِرَا بلفظين يوهمان التضاد؛ نظرًا

(١) المطول ٤١٨.

(٢) التلخيص ٣٥١، ٣٥٢.

(٣) سورة القصص: من الآية ٧٣.

(٤) البيت لدعلج الخزاعي؛ كما تقدم في ص ٧٤٢ من هذا الكتاب.

(٥) قوله: فيه سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

إلى الظاهر والحمل على الحقيقة^(١).

وراجع نصَّ الشرح^(٢) في قوله تعالى في سورة القصص^(٣) ﴿وَمِنْ

تَحَمَّتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الْيَوْمَ وَالنَّهَارَ لَتْسَكًا وَإِنَّ فِيهِ لَلْبَغْوَ مِنْ قَبْلِهِ﴾.

(١) الملحق بالطباق قسمان: أحدهما: الجمع بين معنيين لا يتنافيان في ذاتهما، لكن يتعلق أحدهما بما يقابل الآخر بسببية أو لزوم أو نحوهما، ومن شواهده الآيتان المشار إليهما، والآخر: الجمع بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان، ويسمى هذا إيهام التضاد، ومنه البيت على ما أوضحه. انظر المطول ٤١٨، وشروح التلخيص ٢٩٤/٤، ودراسات منهجية في علم البديع ٤٨.

(٢) انظر: ص ٧٤٢ من هذا الكتاب.

(٣) سورة القصص: من الآية ٧٣.

سورة الحجرات

[دخول لو على
المضارع لقصد
استمرار الفعل فيما
مضى وقتاً فوقتاً]

٣٦٩ - ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾^(١) [الآية: ٧].

في الأصل^(٢): ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم

عدم الثبوت والمضي في جملتها، فدخولها على المضارع في نحو ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾، [لقصد استمرار الفعل يفيماً مضى وقتاً فوقتاً، كما في قوله تعالى^(٣) ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِرِجْمٍ﴾]^(٤).

وفي الشرح^(٥) ﴿لَعَنِتُمْ﴾ أي لوقعتم في الجهد والمهلك، لقصد

استمرار الفعل فيما مضى وقتاً فوقتاً؛ لأنه كان في إرادتهم استمرار عمل

النبي ﷺ على ما يستصوبون، / وأنه كلما عن لهم رأي في أمر كان

معمولاً عليه، بدليل قوله ﴿فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾.

فإن قيل: إن أراد^(٦) بالفعل في قوله لقصد استمرار الفعل الإطاعة

مثلاً، ليكون المعنى إن انتفاء عنتكم بسبب انتفاء استمراره على طاعتكم،

(١) المطول: ١٧١.

(٢) التلخيص: ١١٦-١١٧.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٥.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والتلخيص.

(٥) انظر: المطول: ١٧١.

(٦) في (ب): إن أرادوا.

فهذا مخالفٌ لما ذكره صاحب^(١) المفتاح^(٢). من أن المعنى أن انتفاء^(٣) عنتكم باستمرار امتناعه عن طاعتكم، وإن أراد به امتناع الطاعة؛ ليكون الاستمرار راجعاً إلى الامتناع من الطاعة، فهو خلاف ما يفهم من الكلام؛ لأن المضارع يفيد الاستمرار، فدخول لو عليه إنما يفيد امتناع الاستمرار لا استمرار الامتناع.

قلنا: الظاهر هو الأول، والثاني^(٤) -أيضاً- وجه، لأنه كما أن المضارع المثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز أن يفيد المنفي استمرار النفي، ويفيد الداخل عليه لو استمرار الامتناع بحسب الاستعمال، كما أن الجملة الاسمية تفيد الثبوت والدوام والتأكيد، فإذا أدخلت عليها حرف النفي تكون لتأكيد النفي وثباته لا لنفي التأكيد والثبوت.

ولهذا قالوا^(٥): إن قوله تعالى^(٦) ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ردٌ لقولهم ﴿ءَامِنًا﴾ على أبلغ وجه وأكده، وأن قولنا: ما زيدا ضربت، وما يزيد مررت، لاختصاص النفي لا لنفي الاختصاص، مع أنه بدون حرف النفي يفيد الاختصاص، [ولهذا]^(٧) نظائر في كلامهم.

(١) فيما عدا النسخة الأصل: ما ذكره في المفتاح.

(٢) انظر: المفتاح ٤٥٥، وعبارته: «أي يمنع عنتكم باستمرار امتناعه عن طاعتكم».

(٣) فيما عدا النسخة الأصل: امتناع.

(٤) في (ب): وللثاني، كما في المطول.

(٥) انظر: الكشاف ١/١٦٩.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٨، وقد تقدم بسياقه في ص ٢٠٦ من هذا الكتاب.

(٧) في النسخة الأصل ولها، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

سورة ق

٣٧٠- ﴿فَنِعْمَ الْمُنْهَدُونَ﴾^(١) [الذاريات: ٤٨].

في الأصل^(٢): وقد يُحذف صدرُ الاستئناف، نحو^(٣) ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾^(٤) ﴿رِجَالٌ﴾^(٥).

وعليه: نَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، على قول^(٥).

وقد يُحذف كله إِمَّا مع قيام شيءٍ مقامه، نحو قوله^(٦):

رَزَعْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ فُرَيْشٌ لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ^(٧) إِلَافٌ

أو بدون ذلك نحو ﴿فَنِعْمَ الْمُنْهَدُونَ﴾، أي نحن، على قول.

وفي الشرح^(٨): على قول، أي [على قول]^(٩) مَنْ يجعلُ المخصوصَ

(١) هكذا في النسخ، وهو خطأ، لأن الآية من سورة الذاريات، لا من سورة ق، فكان

حقها أن تؤخر إلى موضعها في آخر شواهد سورة الذاريات.

(٢) التلخيص: ١٨٩، ١٩٠، وقوله: في الأصل سقط من (أ).

(٣) سورة النور: من الآية ٣٦-٣٧.

(٤) أي فيمن قرأ ﴿يُسَبِّحُ﴾ مبنياً للمفعول، كما تقدم في ص ٧٠٨ من هذا الكتاب.

(٥) أي على قول من يجعل المخصوص خيراً مبتدأً محذوف، كما سيأتي.

(٦) في النسخ الأخرى: نحو، والبيت لمساور بن هند، كما تقدم في الموضع المشار إليه آنفاً.

(٧) قوله لكم ساقط من (أ).

(٨) المطول: ٢٦١.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

خير مبتدأ محذوف، أي هم نحن^(١)، فحذف / المبتدأ والخبر جميعاً من غير أن يقوم شيء مقامهما.

[١/١٣٩]

٣٧١ - ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَحُثُّ﴾^(٢) [الآية: ٤٠].

[فصاحة الكلمة

وخلوها من

التنافر]

في الأصل^(٣): بعد أن ذَكَرَ أَنَّ الفصاحة في الكلام: خلوصه من ضَعْفِ التَّأْلِيفِ وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحة كلماته، قال بعد تمثيله لضعف التأليف^(٤): والتنافر، كقوله^(٥):

وَلَيْسَ قَرَبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

وقوله^(٦):

(١) أي ويجعل الجملة من المبتدأ والخبر المحذوفين جواباً للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم.

(٢) المطول: ٢٠.

(٣) التلخيص: ٢٦.

(٤) المصدر نفسه: ٢٧.

(٥) هذا عجز بيت من الرجز، لا يعرف قائله، ونسب إلى الجن، وهو من شواهد البيان والتبيين ٦٥١/١، وإعجاز القرآن ٢٦٩، والعمدة ٢٦/١، وسر الفصاحة ٨٨، ودلائل الإعجاز ٥٧، والإيضاح ٧٥/١، ومعاهد التنصيص ٣٤/١، والشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز ١٣٦/١.

وقد ذكر الرواة أنه قيل في حرب بن أمية بن عبد شمس، ولذلك قصة طويلة

ذكرها الجاحظ في الحيوان ٢٠٦/٦، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٢٧/٢.

(٦) البيت لأي تمام من قصيدة من الطويل في ديوانه بشرح التبريزي ١١٦/٢، وهو من شواهد

الوساطة: ٦٥، وسر الفصاحة ٩١، ودلائل الإعجاز ١٤١/١، والإيضاح ٧٥/١، ومعاهد

التنصيص ٣٧/١، والشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز ١٤١/١.

كَرِيمٍ مَّتَى أَمْدَحَهُ أَمْدَحَهُ وَالْوَرَى مَعِي وَإِذَا مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَحَدِي
وفي الشَّرْح^(١): قال المصنّف^(٢): فَإِنَّ فِي أَمْدَحِهِ ثِقَلًا، لِمَا بَيْنَ الْحَاءِ
وَالهَاءِ مِنَ التَّنَافُرِ.

ولعلّه أراد أن فيه شيئاً من الثَّقَلِ^(٣)، فإذا انضم إليه أمدحه الثاني
تضاعف ذلك الثقل، وحصل التنافر المُخِلُّ بالفصاحة، ولم يُرد أن مجرد
أمدحه غير فصيح، [فإن مثله واقع في التريل، نحو ﴿فَسَبِّحْهُ﴾].
والقول باشمال القرآن على كلام غير فصيح^(٤) مما لا يجترئ عليه
مؤمنٌ، صرّح بذلك ابن العميد^(٥)، وهو أوّل من عاب هذا البيت على
أبي تمام، حيث قال: التكرير في: أمدحه أمدحه، مع الجمع بين الحاء والهاء
-وهما من حروف الحلق- خارج عن حدّ الاعتدال، نافر كل التنافر.

(١) المطول ٢٠، ٢١.

(٢) هو الخطيب في الإيضاح ٧٥/١.

(٣) ذهب السبكي والسيوطي وغيرهما إلى أن سبب الثقل تكرار أمدحه، لا ما بين الحاء
والهاء من قرب في المخرج، وهو الأولى، كما يفهم مما تقدّم عن السعد في قوله
تعالى ﴿أَلَمْ نَأْتِهِمْ﴾. انظر: عروس الأفراح - ضمن شروح التلخيص ١١٧/١،
وشرح عقود الجمان ١٦.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٥) هو أبو الفضل محمد بن الحسين العميد، وزير من أئمة الكتاب، وفيه قال الثعالبي:
بدئت الكتاب بعبد الحميد وختمت بابن العميد، توفي سنة ٣٦٠ هـ انظر: يتيمة
الدهر ٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٥/٤٦٢.

هذا كلام الشارح على هذا المحل، وانظر كلامه^(١) على قوله تعالى^(٢) ﴿أَلَمْ نَعْهَدْ﴾، فإنه مناسب لهذا الموضع. والله -تعالى- أعلم. [وفي المختصر^(٣): ذكر الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ أَنَّهُ أَنْشَدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِحَضْرَةِ الْأَسْتَاذِ ابْنِ الْعَمِيدِ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ، قَالَ لَهُ الْأَسْتَاذُ: هَلْ تَعْرِفُ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الْهُجْنَةِ، قَالَ: نَعَمْ، مَقَابِلَةُ الْمَدْحِ بِاللُّومِ؛ وَإِنَّمَا يُقَابَلُ بِالذَّمِّ وَالْمُهْجَاءِ، فَقَالَ الْأَسْتَاذُ: غَيْرَ هَذَا أُرِيدُ، فَقَالَ: لَا أَرَى غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ الْأَسْتَاذُ: هَذَا التَّكْرَارُ الَّذِي فِي: أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ، مَعَ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَاءِ وَالْهَاءِ - وَهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ - خَارِجٌ عَنِ حُدِّ الْعَدَالِ، نَافِرٌ كُلِّ التَّنَافَرِ؛ فَاتَّيْنِي عَلَيْهِ الصَّاحِبُ. انْتَهَى.]

قلت: إنما أعرض الأستاذ عما أورده الصَّاحِبُ؛ لأنه لا يرد، وتُكْتَبُ عَدُولُهُ عَنِ الذَّمِّ إِلَى اللُّومِ الْمَبَالِغَةِ فِي الْمَدْحِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الذَّمَّ لَا يُتَصَوَّرُ مِنْ أَحَدٍ بِالْكَلِيَّةِ، وَغَايَةُ مَا يُتَصَوَّرُ اللَّوْمُ، وَإِنْ وَقَعَ مِنَ الْوَاحِدِ فَلَا يُسَاعِدُهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ^(٤).

(١) انظر: ص ٧٩٩-٨٠٠ من هذا الكتاب.

(٢) سورة يس: من الآية ٦٠.

(٣) المختصر: ٩.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمختصر.

سورة والذاريات^(١)

[التعبير عن
المستقبل بلفظ
اسم الفاعل]

٣٧٢ - ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَرْفِعٌ﴾^(٢) [الآية: ٦].

التعبير بالواقع عن يقع مجازاً^(٣)، إذ لا خلاف أن اسم الفاعل والمفعول فيما لم يقع، كالمستقبل مجازاً، وفيما هو واقع؛ كالحال حقيقة، وكذا الماضي عند الأكثرين.

وانظر تمام الكلام^(٤) في قوله تعالى في سورة هود^(٥) ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ﴾.

(١) هي سورة الذاريات، وتسميتها بأولها على القول بأن فواتح السور أسماء لها. انظر: الإتيان ٧٤/١، وسبق أن قدّم الحديث عن آية منها في الشاهد ٣٧٠ في سورة ق.

(٢) المطول: ٢٣٤.

(٣) لأن الدين وهو الجزاء والحساب يوم القيامة مستقبل، فمقتضى الظاهر أن يعبر بالفعل المضارع، لكنه عبّر باسم الفاعل الدال على الحال مبالغة في الإشعار بتحقيق وقوعه وقربه من السامع حتى لا يفصله عنه زمان، مما يهز قلبه، ويجرك دوافع الاستعداد له في نفسه. انظر: الآيات القرآنية في كتاب الإيضاح ١٨٧.

(٤) انظر: ص ٥٤٥ من هذا الكتاب.

(٥) سورة هود: من الآية ١٠٣.

٣٧٣ - ﴿يَسْتَلُونَ﴾ (١) أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿﴾ (٢) [الآية: ١٢].

في الأصل^(٣): وبـ«أيان» عن المستقبل، قيل^(٤): وتُستعمل في

مواضع التفخيم، مثل ﴿يَسْتَلُّ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾.

وفي [شرح]^(٥) المرادي^(٦) على الخلاصة^(٧): وأيان كـ«متى»^(٨)،

وقيل^(٩): تُستعمل في الأزمنة التي تقع فيها الأمور العظام.

(١) في النسخ والمطول: يسأل، ونظم الآية كما هو مثبت، وهو من سبق القلم إلى نظيرتها في سورة القيامة.

(٢) المطول ١٣٧.

(٣) التلخيص ١٦٣.

(٤) القائل هو علي بن عيسى الربيعي؛ كما في المفتاح: ٥٣٧.

(٥) سورة القيامة: الآية ٦.

(٦) كلمة شرح، سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٧) هو الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، المعروف بابن أم قاسم، مولده بمصر

وشهرته وإقامته بالمغرب، نحوي أديب مفسر، شرح المفصل والألفية، وله الجني

الداني في حروف المعاني، توفي سنة ٧٤٩هـ. انظر: بغية الوعاة ١/٥١٧، وشذرات

الذهب ٦/١٦٠.

(٨) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٤/٢٤١.

(٩) أي يسأل بما عن الزمان للتفخيم وغيره.

(١٠) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٣/٢٩.

[الاستئناف
البياني]٣٧٤ - ﴿فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَّمَ﴾^(١) ... [الآية: ٢٥].

فيه استئنافٌ بياني؛ لكون الجملة الثانية جواباً لسؤالٍ مقدّرٍ تضمنته الأولى، أي فماذا قال إبراهيم، فقيل: قال: سلامٌ، أي حيّاهم بتحيّة أحسن من تحيتهم، لأنّ تحيتهم كانت / بالجملة الفعلية الدالة على (الحدوث، أي نُسلّم سلاماً، وتحيته بالاسمية الدالة على) ^(٢) الدوام والثبوت، أي سلامٌ عليكم.

[١٣٩/ب]

وانظر تمام الكلام^(٣) في قوله تعالى في سورة هود^(٤) ﴿فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ

سَلَّمَ﴾.

٣٧٥ - ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيِّدٍ﴾^(٥) [الآية: ٤٧].[المجاز في
التركيب]

الأيدي عند المصنّف^(٦) توريةٌ مرشّحةٌ؛ إذ قد أريد باليد المعنى البعيد الذي هو القُدرة، وقُرنت بما يلائم المعنى القريب؛ أعني الجارحة المخصوصة.

(١) المطول ٢٥٩، ٢٦٠.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٣) انظر: ص ٥٤٠ من هذا الكتاب.

(٤) سورة هود، من الآية: ٦٩.

(٥) المطول ٤٢٥.

(٦) انظر: التخصيص ٣٦٠.

وصاحب الكشّاف^(١) يقول في مثل هذا المجاز في التركيب، وهو تمثيل وتصوير لعظمته، وتوقيف على كُنْه جلاله، من غير ذهاب بالأيدي إلى جهة حقيقة أو مجاز، بل يذهب إلى أخذ الزبدة والخلاصة من الكلام من غير أن يتمحل لمفرداته حقيقة أو مجاز، وقد شدّد النكير على من يُفسّر بالتفسير الأوّل^(٢).

وقد مرّ هذا في قوله تعالى في سورة المائدة^(٣) ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلِعُنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾، فراجعه^(٤)

(١) كذا في المطول: ٤٢٥، وليست الآية من هذا القبيل عند صاحب الكشّاف، خلافا لما ذكر.

(٢) ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾ أي بقوة، قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة والثوري وغير واحد، وإليه ذهب صاحب الكشّاف، فلا تورية فيها، كما زعم الخطيب، ولا تخيل كما نسب إلى صاحب الكشّاف، ونقله عنه المنجور هنا. انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١١٠/٢٤، والكشّاف ٢٠/٤، وتفسير القرآن العظيم ٢٣٧/٤، وقال ابن البتاء: كتب بياءين فرقا بين الأيد الذي هو القوة، وبين أيد جمع يد. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل ٨٠.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٦٤.

(٤) انظر: ص ٣٩٥ من هذا الكتاب.

سورة والطور^(١)[دلالة الأمر على
التسوية]٣٧٦ - ﴿فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾^(٢) [الآية: ١٦].

في الأصل أثناء ذكره للمعاني التي تُستعمل فيها صيغة الأمر مجازاً، قال^(٣): والتسوية، نحو ﴿فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾^(٤). وفي الشرح^(٥): والفرق بينها وبين الإباحة أن المخاطب في الإباحة كأنه يتوهم أن ليس له الإتيان بالفعل، فأبيح وأذن له في الفعل^(٦) مع عدم الحرج في الترك، وفي التسوية كأنه توهم أن أحد الطرفين من الفعل أو الترك أنفع وأرجح بالنسبة إليه، فرفع ذلك وسوى بينهما.

٣٧٧ - ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ﴾^(٧) ... [الآية: ٤٩].قد مرَّ في سورة ق^(٨) فراجع^(٩).

(١) في (ب) سورة الطور.

(٢) المطول ٢٤١، ونظم الآية ﴿أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْجِرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

(٣) التلخيص ١٦٩.

(٤) أي الصبر على العذاب والحرج متساويان في عدم النفع، ودخول أو بين المتقابلين معناه

التسوية. إيضاح الإيضاح ١/٤٠٧.

(٥) المطول: ٢٤١.

(٦) في (١): فأبيح له الفعل.

(٧) نظم الآية: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَرَ الشُّجُورَ﴾.

(٨) الآية ٤٠: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَرَ الشُّجُورَ﴾.

(٩) انظر: ص ٨٧٤-٨٧٦ من هذا الكتاب.

سورة النجم

٣٧٨ - ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾ (١). [الآيتان: ١، ٢].

[ما طالت قرينته
الثانية من السجع]

في الأصل^(٢): قيل^(٣): وأحسن السَّجْع ما تساوت قرائنه، نحو^(٤) ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝١٨ وَطَلْحٍ ۝١٩ مَّنضُودٍ ۝٢٠ وَظَلِيٍّ تَمْدُودٍ ۝٢١﴾، ثم ما طالت قرينته الثانية، نحو ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾، أو [الثالثة]^(٥)، نحو^(٦) ﴿حُدُودَهُ فَعُلُوهُ ۝٣٠ تَرْتَابِجِيمَ صَلْوُهُ ۝٣١﴾، ولا يحسن أن تؤلى قرينة أخرى أقصر منها كثيراً. انتهى.

[١٤٠/أ]

وانظر كلام الشَّارِح في أوَّل سُورَةِ هُود^(٧).

٣٧٩ - ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ۝٨﴾ (٨) [الآية: ٢٢].

[فصاحة الكلمة]

في الأصل بعد أن ذكر أن الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي، قال^(٩): قيل: ومن الكراهة في

(١) المطول ٤٥٤.

(٢) التلخيص ٤٠٠، ٣٩٩.

(٣) القائل هو ابن الأثير في المثل السائر ١/٣٧٠.

(٤) سورة الواقعة: الآيات: ٢٨-٣٠.

(٥) في النسخة الأصل الثانية، وكذا في (ب، ج)، والتصويب من (أ) والتلخيص.

(٦) سورة الحاقة: الآيتان ٣٠، ٣١.

(٧) انظر: ص ٥١٨-٥١٩ من هذا الكتاب.

(٨) انظر: المطول ١٩.

(٩) التلخيص ٢٦، ٢٥.

السمع نحو^(١):

كَرِيمُ الْجَرِشِيِّ شَرِيفُ [التَّسْبِ] ^(٢)

وفيه نَظْرٌ. انتهى.

وبين الشَّارح^(٣) وَجْهَ النَّظَرِ بِأَنَّ الْجَرِشِيَّ دَاخِلَةٌ تَحْتَ الْغَرَابَةِ الْمَفْسَّرَةَ بِالْوَحْشِيَّةِ، لظهور أَنَّ الْجَرِشِيَّ إِمَّا مِنْ قَبِيلِ: (تَكَأْتُمْ وَافْرَنْقَعُوا)^(٤)، أَوْ الْجَحِيشِ^(٥) وَاطْلَخَمَ^(٦) ^(٧).

وذكر عن غيره وجوهاً في بيان النظر لم يرتضها؛ قال بعد ذِكْرِ

(١) هذا عجز بيت لأبي الطيب المتنبي من قصيدة من المقارب في ديوانه بشرح البرقوقي
٢٢٧/١، صدره:

مُبَارَكُ الْأَسْمِ أَعْرُ اللَّقْبِ

وهو من شواهد سر الفصاحة ٦٩، والإيضاح ٧٤/١، ومعاهد التنصيص
٢٦/١، والجرشي: النفس - القاموس المحيط: ٧٥٧ - جرش.

(٢) كلمة: النسب سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ ومصادر البيت.

(٣) انظر: المطول ١٩.

(٤) يروي أن عيسى بن عمر سقط عن حمار، فاجتمع الناس عليه، فقال: «ما لكم تكأتم

عليّ كتكاكنكم على ذي جنة، افرنقعوا عني» أي اجتمعتم على تنحوا عني، ويروي أن

علقمة المجنون تكلم بنحوه. انظر: سر الفصاحة ٥٧، والمطول ١٨.

(٥) الجحيش: الفريد.

(٦) اطلخم واطرخم: كلٌّ بصره.

(٧) ما بين القوسين موضعه بياض في (ج).

ثلاثة منها^(١):

والرابع: أن مثل ذلك واقع في التَّنْزِيلِ، كلفظ ﴿ضَيْرَى﴾^(٢) و﴿وَدُوسِرٍ﴾^(٣) ونحو ذلك، وفيه -أيضاً- بحث؛ لأنه قد يعرض لأسباب الإخلال بالفصاحة ما يمنع السببية، فيصير اللفظ فصيحاً، فإن مفردات الألفاظ تتفاوت باختلاف المقامات -كما سيحييء في الخاتمة^(٣)- ولفظة ﴿ضَيْرَى﴾ و﴿وَدُوسِرٍ﴾ كذلك.

(١) المطول ١٩، ٢٠.

(٢) وردت الكلمة في قوله سبحانه ﴿وَحَمَلْنَهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْوَجِّ وَدُوسِرٍ﴾ [القمر: ١٣]، ولم يشر المنجور إلى الآية في موضعها من سورة القمر.

(٣) انظر: المطول ٤٧٧، ٤٧٨.

سورة القمر

٣٨٠ - ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ۗ (١) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَعْتَبٌ﴾ (١) [الآية: ١-٢].

[لزوم ما لا
يلزم في
الفاصلة]

فيه لزوم ما لا يلزم، وهو الميم قبل الراء، وإن اختلفت الحركت.

وأما قوله (٢) ﴿فَأَمَّا اللَّيْتِمُ فَلَا تَنْهَرُ ۗ (١) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرُ ۗ﴾، ففيه التزام الهاء والحركة معاً.

وفي الأصل (٣): (ومنه - أي من اللفظي (٤) - لزوم ما لا يلزم) (٥)، وهو أن يجيء قبل حرف الروي أو ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم

في السَّحَّ نحو (٦) ﴿فَأَمَّا اللَّيْتِمُ فَلَا تَنْهَرُ ۗ (١) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرُ ۗ﴾، ونحو (٧)

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاحَتْ مَنِيَّتِي أَيَادِي لَمْ تَمُنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ / [١٤٠/ب]

(١) المطول ٤٥٩.

(٢) سورة الضحى: الآيات ٩-١٠.

(٣) التلخيص ٤٠٦، ٤٠٧.

(٤) أي من المحسن اللفظي، وهو أحد قسمي البديع.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٦) سورة الضحى: الآيات ٩، ١٠.

(٧) الأبيات لعبد الله بن الزبير الأسدي في ديوانه: ١٤١، وفي الحماسة ٢/٢٦٤،

وتنسب لغيره، وهي من شواهد الإيضاح ٢/٥٥٤، ومعاهد التنصيص ٣/٣٠٣،

وعمره: هو عمرو بن سعيد بن العاص، كما في شرح الحماسة للتبريزي ٤/١٤٣.

فَتَى غَيْرُ مَخْجُوبِ الْغِنَى عَنِ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرِ الشُّكُورَى إِذَا التَّعَلُّ زَلَّتِ
رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانَهَا فَكَأَنَّ قَدَى عَيْنَيْهِ (١) حَتَّى (٢) تَجَلَّتِ

وفي الشرح إثر قوله (٣) ﴿فَلَا تَنْهَرُ﴾ (٤): فالراء بمنزلة حرف الروي، وقد جيء قبلها في الفاصلتين بالهاء، وهو ليس بلازم، لتحقق السجع بدون ذلك [مثل: فلا تنهر، ولا تسخر، ولا تظفر، ونحو ذلك] (٥)، وكذلك فتحه الهاء لتحقق السجع بدون ذلك في نحو: لا تنصر، ولا تبصر، ولا تصغر، كما في ذكر في قوله ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (٦) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَعْتَبٌ ﴿

(١) في (أ): عينه.

(٢) في (أ): حيث، وهو وهم.

(٣) سورة الضحى: من الآية ١٠.

(٤) المطول ٤٥٩.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

سورة الرحمن عز وجل

[مراعاة النظير
وما يلحق
بها]

٣٨١ - ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ ﴾ (١)
[الآيتان: ٥-٦].

في الأصل^(٢): ومنه - أي من^(٣) المعنوي - مراعاة النّظير، ويسمى التناسبُ والتّوفيق أيضاً، وهي جمعُ أمرٍ وما يناسبه لا بالتضاد، نحو (قوله)^(٤) ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾، وقوله^(٥):
كَالْقَسِيِّ الْمُعْطَفَاتِ بِلِ الْأَسْ - هُمْ مَبْرِيَّةٌ بِلِ الْأَوْتَارِ
إلى أن قال^(٦): ويُلحق بها نحو ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾، ويسمى إيهام التناسب.

وفي الشرح^(٧): ويُلحق بها - أي مراعاة النّظير - أن يُجمَع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان، وإن لم يكونا

(١) المطول ٤٢٠-٤٢١.

(٢) انظر: التلخيص ٣٥٤.

(٣) كلمة: من سقطت من (أ).

(٤) ما بين القوسين لم يرد في بقية النسخ والتلخيص.

(٥) البيت للبحثري، كما تقدم في ص ٤١٣ من هذا الكتاب.

(٦) التلخيص ٣٥٤-٣٥٥.

(٧) المطول ٤٢١.

مقصودين - [هاهنا] ^(١) - نحو ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُجْسَبَانِ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ ﴾، أي
النبات الذي يظهر من الأرض لا ساق له، كالبقول ^(٢) ﴿وَالشَّجَرُ﴾ الذي
له ساق، ﴿يَسْجُدَانِ﴾ ينقادان لله تعالى فيما خُلِقَا له.
فالتَّجْم بهذا المعنى ^(٣) وإن لم يكن مناسباً للشمس والقمر لكنه قد
يكون بمعنى الكوكب، وهو مناسبٌ لهما، ولهذا يُسَمَّى إيهام التناسب،
كما مرَّ ^(٤) في إيهام التضاد.

ومن إيهام التناسب بيتُ السَّقَط ^(٥):

وَحَرْفٌ كَتُونُ تَحْتَ رَأءٍ وَلَمْ يَكُنْ بَدَالُ يَوْمِ الرَّسْمِ غَيْرَهُ النَّقْطُ ^(٦) /

[أ/١٤١]

(١) قوله: هاهنا ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٢) اختلف المفسرون في معنى قوله: ﴿وَالنَّجْمُ﴾، فروي أنه ما انبسط على وجه الأرض من النبات، وهو اختيار ابن جرير، وقيل: هو النجم الذي في السماء، وقد اختاره ابن كثير، وفيه إيهام التضاد، والله أعلم. انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١١٧/٢٧، وتفسير القرآن العظيم ٣٧٠/٤.

(٣) كلمة: المعنى سقطت من (ب).

(٤) انظر: المطول ٤١٨، ٤١٩.

(٥) البيت لأبي العلاء المعري مئة قصيدة من الطويل في سقط الزند ١٧٧، وشروح سقط الزند ١٦٥١/٤، وهو من شواهد المفتاح ٦٦٢، ومفتاح المفتاح ١١٥٥/٢، والمعول شرح أبيات المطول، ل: ٦٥.

(٦) في (أ): والنقط، وهو سهو من الناسخ.

الحرف: الناقة المهزولة، وهي مجرورة معطوفة على الرَّهْط^(١) في البيت السابق^(٢):

تَجَلُّ [عَنِ] ^(٣) الرَّهْطِ الْيَمَانِيِّ ^(٤)

والنون: هو الحرف المعروف من حروف المعجم، شبه به الناقة في الرقة والانحناء، وليس المراد به الحوت على ما تُوهَّم^(٥)، وراء: اسم فاعل من رأيته إذا ضربت رثته، وكذلك دال: اسم فاعل من دلا^(٦) الركائب إذا رفق بسوقها، وأراد بالتقط ما تقاطر على الرسوم من المطر. وقوله: يؤم الرسم: صفة راء، والمعنى: تجلُّ هذه الحبيبة عن أن تركب من التوق ما هي في الضم والانحناء كالنون يركبها الأعرابي لزيارة الأطلال، فيضرب رثتها، إذ لا [حراك لها]^(٧) من شدة الهزال،

(١) من قوله: النقط في آخر البيت إلى هنا ساقط من (ج).

(٢) البيت بتمامه:

تَجَلُّ عَنِ الرَّهْطِ الْيَمَانِيِّ غَادَةً لَهَا مِنْ عَقِيلٍ فِي مَمَالِكِهَا رَهْطٌ

وهو من شواهد مفتاح المفتاح ١١٥٥/٢، والمعول شرح أبيات، ل: ٦٥.

(٣) في النسخة الأصل: على والتصويب من بقية النسخ ومصادر البيت.

(٤) هكذا في النسخ، وفي مصادر البيت: الإمامي، وهو الصواب؛ لأن المراد بالرهط

الإمامي: جلد شبه الإزار تلبسه الإمام الحيف، والمعنى: تجلُّ هذه الغادة عن الإزار

الإمامي، كما في شروح سقط الزند ١٦٥١/٤، ١٦٥٢، ومفتاح المفتاح ١١٥٥/٢،

والقاموس المحيط ٨٦٢ - رهط.

(٥) انظر: المصباح في شرح المفتاح ٩٣٦/٢.

(٦) في (ب) دلي، والصواب دلا من دلوت الناقة إذا سيرتها وريدا. انظر: القاموس المحيط:

١٦٥٦ - دلا.

(٧) في النسخة الأصل لا حراك لها، وفي المطول: لا حركة لها، والمثبت من بقية النسخ.

يريد أن مراكب هذه الحبيبة سماناً ذوات أسنمة، ففي ذكر الحرف والنون والراء والذال والنقط إيهام أن المراد معانيها [المتناسبة]^(١). انتهى.
قلت: مراعاة النظير في الجمع بين الشمس والقمر، والملحق بمراعاة النظير فيما بينهما وبين النجم، وأراد [بإيهام]^(٢) التضاد ما مر في الطباق من قوله^(٣):

لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

٣٨٢ - ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾^(٤) [الآية: ٦٠].

الاستفهام - هنا - للإنكار الذي بمعنى التكذيب^(٥) في المستقبل.

وراجع^(٦) قوله تعالى^(٧) ﴿ أَنْتُمْ كُفُّوا وَأَنْتُمْ لَا تُكْفُرُونَ ﴾.

(١) في النسخة الأصل المناسبة، والتصويب من بقية النسخ والمطول؛

(٢) في النسخة الأصل بالإيهام، وهو سهو من الناسخ، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) البيت لدعبل الخزاعي، وقد مر - كما ذكر - في ٧٤٢ من هذا الكتاب.

(٤) المطول ٢٣٨.

(٥) هذا المعنى غير ظاهر في الآية، وعبارة السعد: وعليه قوله تعالى ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ

إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾، ولم يقل منه، لأنه ليس لتكذيب ما دخل عليه هل، بل ربما كان

لتكذيب الحكم الذي يدعيه الكفار، ويقولون: إن أصحاب محمد فقراء؛ فإن كان

الحشر حقاً؛ كما قالوا، يكونون في الآخرة أيضاً فقراء، فرد الله تكذيبهم. انظر:

حاشية عبد الحكيم ٤٤٩.

(٦) انظر: ص ٥٢٤ من هذا الكتاب.

(٧) سورة هود: من الآية ٢٨.

[معنى استفهام

الإنكار

للتكذيب]

[سورة الواقعة]

[تأكيد المدح
بما يشبه الذم]

٣٨٣ - ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ۖ تَأْتِيهَا ﴿٥٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَمًا سَلَمًا ۖ ﴾^(١)
[الآيتان: ٢٥-٢٦].

فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم، وقد مرَّ تحقيق ذلك^(٢) في قوله تعالى
في سورة مريم^(٣) ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَمًا ۖ ﴾.

[١٤١/ب]

وانظر - أيضاً^(٤) - قوله تعالى في سورة المائدة^(٥) ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ /

هَلْ تَقِفُونَ مِثْلَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ ۖ ﴾.

ونصُّ الشَّرْح^(٦): قوله ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا ﴿٥٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَمًا سَلَمًا ﴾ يمكن حمله على كلِّ من ضَرَبِي تأكيد المدح بما يُشْبِهُ الذَّمَّ، ولا يمكن حمله على الوجه الثالث، أعني حقيقة الاستثناء المتَّصل، لأنَّ قولهم ﴿ سَلَمًا ﴾ وإن أمكن جعله من قبيل اللغو لكن لم يمكن جعله من قبيل التائيم، وهو النسبة إلى الإثم، وليس لك في الكلام أن تذكر متعدِّدين تُمَّ

(١) المطول ٤٤١.

(٢) انظر: ص ٦٥٢ من هذا الكتاب.

(٣) سورة مريم: من الآية ٦٢.

(٤) انظر: ص ٣٩٢ من هذا الكتاب.

(٥) سورة المائدة: من الآية ٥٩.

(٦) المطول ٤٤١.

تأتي بالاستثناء المتصل من الأول، مثل أن يقال: ما جاءني رجلٌ ولا امرأةٌ إلا زيداً، ولو قصدت ذلك كان الواجب أن تُؤخَّرَ ذِكْرَ الرَّجُلِ. انتهى.

قلت: الضَّرْبُ الأوَّلُ من الضريين ما يُقدَّرُ من الاستثناء المنقطع مُتَّصِلًا^(١)، كقوله^(٢):

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُوِّفَهُمْ

والضرب الثاني: المنقطع الذي لا تقدير فيه^(٣)، كقوله الكليلة: «أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيِّدَ أُنَى مِنْ قُرَيْشٍ»، ويبد -هنا- بمعنى غير. وراجع الآيتين السابقتين، تَحَقَّقْ^(٤).

٣٨٤ - ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظَلِّ تَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الآيات: ٢٨-٣٠].

[السجع الذي
تساوت قرائنه]

فيه السَّجْعُ الذي تساوت قرائنه، وهو أحسنُ السَّجْعِ.

- (١) فالمنفي في الآية عن السابقين من أهل الجنة سماع اللغو والتأنيب، والمستثنى من ذلك سماع السلام على تقدير دخوله فيهما، فكان في كل من المنفي والمثبت مدح وتكريم لهم.
- (٢) البيت للنابغة الذبياني؛ كما تقدم في ص ٣٩٣ من هذا الكتاب.
- (٣) فالمنفي عنهم سماع اللغو والتأنيب، والمثبت بعد أداة الاستثناء سماع السلام، فأضيف إلى المدح مدح آخر بإفشاء السلام.
- (٤) انظر: ٣٩٢، ٦٥٢ من هذا الكتاب.
- (٥) المطول ٤٥٤.

وقد مرَّ هذا في أوَّل سُورَتَيْ هُود والنجم، فراجعه^(١).
وقال بعضهم^(٢): لا يُقال في القرآن أسجاعٌ، بل فواصل، لأنَّ
السَّجع في الأصل هو هدير^(٣) الحَمَام ونحوها^(٤).

(١) انظر: ص ٥١٨، ٨٨٢ من هذا الكتاب.

(٢) الخلاف حول إثبات السجع في القرآن الكريم ونفيه عنه قديم مشهور، بسط في كثير من الدراسات قديماً وحديثاً، وكان الرماني والباقلاني ممن شدد النكير على مَنْ يقول بالسجع في القرآن الكريم، بينما انبرى ابن سنان وابن الأثير وغيرهما للدفاع عن السجع والقول بوجوده في القرآن. انظر: النكت - ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ٩٠، وإعجاز القرآن ٥١-٦٥، وسر الفصاحة ١٦٦، والمثل السائر ١/٣٠٨-٣١٥، والفاصلة في القرآن ١١٥-١٤١.

(٣) في (ب): هديل، وهما بمعنى. انظر: القاموس المحيط - هدر ٦٣٩، وهدل ١٣٨٣.

(٤) من الواضح أنَّ الخلاف - هنا. في تسمية المصطلح الذي يمكن أن يطلق على ما تواطأ من فواصل القرآن الكريم على حرف واحد، فذهب الفريق الأول إلى أنَّ هذا الأسلوب فواصل، تأديباً مع القرآن، وذهب الفريق الآخر إلى أن هذا الأسلوب مسجوع، ولم يروا جناحاً في إطلاق السجع على ما جاء منه في سور القرآن الكريم وآياته.

سورة المجادلة

لم أطلع منها على شيء.

سورة الحشر

[الاستغراق
الحقيقي]

٣٨٧ - ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾^(١) ... [الآية: ٢٢].

في الأصل^(٢): وهو - أي الاستغراق - ضربان، حقيقي، نحو ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةَ﴾، أي كلَّ غيبٍ وشهادةٍ، وعرفيٌّ نحو: جَمَعَ الْأَمِيرُ الصَّاعَةَ، أي صاعَةً بلده، أو مملكته^(٣).

وفي الشرح^(٤): حقيقيٌّ هو أن يراد كلُّ فردٍ ممَّا يتناوله اللفظ بحسب اللغة، وعرفيٌّ وهو أن يراد كلُّ فردٍ ممَّا يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العُرفِ، كقولنا: جَمَعَ الْأَمِيرُ الصَّاعَةَ، أي صاعَةً بلده أو مملكته؛ لأنَّه المفهوم عُرفاً، لا صاعَةً الدنيا.

فإن قلت: الصَّاعَةُ: جمعُ صائغٍ، واللام في اسم الفاعل واسم المفعول

(١) المطول ٨٢، وموضعها بياض في (أ).

(٢) انظر: التلخيص ٦٥، ٦٦.

(٣) في النسخة الأصل ومملكته، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٤) المطول ٨٢، ٨٣.

اسم موصولٍ لا حرفٌ^(١) تعريفٍ عندَ غيرِ المازني^(٢)، فكأنَّ التمثيلَ على مذهبه.

قلتُ: الخلافُ إنّما هو في اسمِ الفاعلِ والمفعولِ. بمعنى الحدوثِ، لأنَّهم يقولون: إنَّه فِعْلٌ في صُورَةِ الاسمِ، ولهذا يعملُ وإن كان بمعنى المُضَيِّ، وأمَّا ما ليس في معنى الحدوثِ من^(٣) نحو: المؤمن، والكافر، والصانع، والحائك، فهو كالصِّفَةِ المشبَّهة، اللام فيها حرفٌ تعريفٍ اتفاقاً، وكلام الكشَّاف^(٤) والمفتاح^(٥) يُفصِّحُ عن ذلك في غير موضعٍ.

ولو سلَّم فالمرادُ تقسيمُ مُطلقِ الاستغراقِ، سواءً كان بحرفِ التعريفِ أو غيره والموصول - أيضاً - يأتي للاستغراقِ، نحو: أكرمِ الذين يأتونك إلاَّ زيداً، واضربِ القائمِينَ إلاَّ عمراً، وهذا^(٦) ظاهرٌ.

(١) في (ج): لا عرف، وهو وهم.

(٢) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٩٣/٣.

(٣) كلمة: من سقطت من (أ).

(٤) انظر: الكشاف ٥٥٧/١.

(٥) انظر: المفتاح ٤١٦.

(٦) في (ب): هذا.

[ب/١٤٢]

سورة الامتحان^(١) /

٣٨٨ - ﴿إِنْ يَشْفِقُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا
لَوْ تَكْفُرُونَ﴾^(٢) [الآية: ٢].

في الأصل^(٣): ولكونهما - أي إن وإذا - لتعليق أمرٍ بغيره في الاستقبال كان كلٌّ من جملي كلِّ فعلية استقبالية، ولا يخالف ذلك لفظاً إلا لِنُكْتَةِ، كإبراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الأسباب. إلى آخره.

وفي الشرح^(٤): فإن قلتَ في قوله تعالى ﴿إِنْ يَشْفِقُوكُمْ﴾^(٥)، أي إن^(٦) يجدكم مشركو [مكة]^(٧) ويظفروا بكم ﴿يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ﴾ خالصي العداوة، ﴿وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ﴾، أي بالقتل والضرب^(٨) والشتم، ﴿وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ أي تمنوا أن ترتدوا عن دينكم فتكونوا

(١) هي سورة الممتحنة بفتح الحاء وقد تكسر، كما تقدم.

(٢) المطول ١٦٥.

(٣) التلخيص ١١٢ - ١١٤.

(٤) انظر: المطول ١٦٥، ١٦٦.

(٥) في (ج): ﴿إِنْ يَشْفِقُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ﴾.

(٦) كلمة: إن سقطت من (أ).

(٧) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق من المطول.

(٨) في (ج): بالضرب والقتل.

مثلهم، وترتفع العداوة والقتال، قد^(١) ذُكِرَ في موضع جزاء هذا الشرط ثلاثُ جُمَلٍ متعاطفة، وقد عُدِلَ في الثالثة إلى لفظ الماضي، فأَيُّ نُكْتَةٍ في ذلك؟! قلتُ: فيه وجهان:

أحدهما: وهو المذكور في الكشَّاف^(٢): أنَّ الغرض منه الدِّلالة على أنَّهم ودُّوا قبلَ كُلِّ شيءٍ كُفِرَ المؤمنين وارتدادهم، لأنَّهم يريدون أن تلحق بهم مضارُّ الدنيا والآخرة، وأسبقَ المضارَّ^(٣) عندهم أن يردُّوا المؤمن كفاراً لِعِلْمِهِم بأنَّ الدِّينَ أعزُّ عليهم من أرواحهم، لأنَّهم يبذلون الأرواح دونه. وثانيهما: وهو المذكور في المفتاح^(٤): أنَّ لزوم ودادتهم أن يُردُّوا كفاراً لمصادقتهم، [والظنُّ]^(٥) بهم لا يحتمل من الشبهة ما يحتمله [لزوم الأَوْلِيَيْنِ لها، أعني كونهم أعداءً، وبسطهم الأيدي والألسن إليهم لأنَّها واضحة]^(٦) اللزوم بالنسبة إليهما؛ لأنَّ ودادتهم الكفر للمؤمنين ثابتةٌ بالبتَّة، ولا أحبُّ إليهم من كفرهم، لكونه أضرَّ الأشياء بالمؤمنين وأنفعها للمشركين؛

(١) هكذا في النسخ، وسياق الكلام: فإن قلت... قد ذكر، وفي المطول: وقد ذكر،

وهو الأولى لطول الفصل.

(٢) الكشاف ٩٠/٤.

(٣) في (أ): المضارع، وهو وهم.

(٤) انظر: المفتاح ٤٤٧، ٤٤٨.

(٥) في النسخة الأصل: والمظفر، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

لانحسام مادة المخاصمة وارتفاع المقاتلة والمشاجرة، بخلاف العداوة وبسط الأيدي والألسن؛ فإنه يجوز انتفاؤها لدى المصادقة بتذكر ما بينهم من المقاربة والمعارفة، / ولما نشأوا عليه من قولهم: إذا ملكت فاسجح، وأما انتفاء ودادة كفرهم، بأن يسلم المشركون -أيضاً- فهو وإن كان مُمكنًا محتملاً لكن لا يخفى أنه أبعد وأخفى.

[١/١٤٣]

فإن قلت: إذا عطفَ شيءٌ على جواب الشرط فهو على وجهين: أحدهما: أن يُتصوّر وجود كُلِّ من المذكورين بدون الآخر ويصح وقوعه جزاءً، نحو إن تأتي أعطتك وأكسك. والثاني: أن يتوقف المعطوف على المعطوف عليه، نحو: إن رجّع الأمير استأذنتُ وخرجتُ، وهذا في المعنى على كلامين، أي إذا رجع استأذنتُ، وإذا استأذنتُ خرجتُ، كذا في دلائل الإعجاز^(١).

فما في الآية إن كان من الضرب الثاني، ليكون مجموع الجمل الثلاث لازماً واحداً لم يصح ما في المفتاح، وإن كان من الأول لم يكن لتقييد ودادة الكفر بالشرط فائدة؛ لأنها حاصلة ظفروا بهم أم لم يظفروا. فالأولى أن يكون قوله ﴿وَوَدُّوا﴾ عطفاً على الجملة الشرطية^(٢). لا على الجزاء وحده، فإن تعاطف الشرطية وغيرها كثير، قال الله تعالى^(٣) ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يَوُلُوكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ عطف ﴿لَا يُنصَرُونَ﴾ على

(١) انظر: دلائل الإعجاز ٢٣٣، ٢٣٤.

(٢) إلى هذا ذهب الخطيب في الإيضاح ١/١٨٥، معترضاً به على الزمخشري.

(٣) سورة آل عمران: من الآية ١١١.

مجموع الشرط والجزاء، [وقال] ^(١) الله تعالى ^(٢) ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا مَائِطٌ
وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَفُتِحَ الْأَمْرُ﴾ [عطف الشرطية] ^(٣) على ﴿وَقَالُوا﴾.

قلت: الظاهر أنه من الضرب الأول، والمراد إظهار ودادة الكفر
واستيفاء مقتضياتها، ولا شك أنه موقوف على الظفر بهم، وكذا المراد
إظهار كونهم أعداء، وإلا فالعداوة حاصلة ظفروا أو لم يظفروا.

ولا يقال ^(٤): إن الآية نزلت في حاطب بن أبي بلتعة ^(٥) حين وجهه
كتاباً إلى مشركي مكة، وأخبرهم باستعداد النبي ﷺ لقتالهم ^(٦)، فقبل
ظفر المشركين بهم يظنونهم كفاراً مثلهم، فلا عداوة ولا ودادة للرد إلى
الكفر، وأما إذا ظفروا بهم ووجدتهم مؤمنين فحينئذ تتحقق العداوة وبسط
الأيدي والألسن / وودادة الرد إلى الكفر.

[١٤٣/ب]

لأننا نقول هذا إنما يصح أن لو وصل الكتاب إلى المشركين وعلموا
من حاطب الكفر والنفاق، والمذكور في القصة أن الكتاب لم يصل إليهم

(١) في النسخة الأصل قال، والمثبت من بقية النسخ والمطول، وهو ظاهر الصواب.

(٢) سورة الأنعام: من الآية ٨.

(٣) في النسخة الأصل عطف على الشرطية، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) في (أ، ج): لا يقال، وكذا في المطول.

(٥) هو حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، كان حليفاً للزبير، شهد بدرًا، مات سنة ٣٠ هـ في

خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما، وله ستون سنة. انظر: الإصابة ٤/١-٦.

(٦) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٥٩/٢٨، وأسباب النزول للواحدي

وأَنَّهُ أَخَذَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِالطَّرِيقِ^(١). انْتَهَى كَلَامُ السَّعْدِ.

قَالَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ^(٢): قَوْلُهُ: «فَمَا فِي الْآيَةِ إِنْ كَانَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي فَيَكُونُ^(٣) بِمَجْمُوعِ الْجُمْلَةِ الثَّلَاثِ لِأَزْمًا وَاحِدًا لَمْ يَصِحَّ مَا فِي الْمِفْتَاحِ، قَدْ اعْتَبِرَ فِي الضَّرْبِ الثَّانِي تَعَدُّدَ اللُّزُومِ بَعْدَ مَا وَقَعَ فِي حَيْزِ الْجُزْءِ، فَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ لِأَزْمٍ لِلشَّرْطِ الْمَذْكُورِ وَالْمَعْطُوفُ لِأَزْمٍ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِتَقْدِيرِهِ شَرْطًا، وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ فِي الْمَعْنَى عَلَى كَلَامَيْنِ وَقَدَّرَهُ بِقَوْلِهِ: إِذَا رَجَعَ اسْتَأْذَنْتُ وَإِذَا اسْتَأْذَنْتُ خَرَجْتُ.

فَمَا فِي الْآيَةِ إِنْ كَانَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي كَانَ تَقْدِيرُهُ إِنْ يَتَقَفَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَإِنْ يَكُونُوا أَعْدَاءً يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَوُدُّوْا، فَلَا يَكُونُ^(٤) بِمَجْمُوعِ الْجُمْلَةِ الثَّلَاثِ لِأَزْمًا وَاحِدًا، بَلْ تَكُونُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

(١) روى البخاري في صحيحه عن علي بن أبي طالب قال: «بعتني رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزبير - وكلنا فارس - قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين، فأدر كناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله ﷺ، فقلنا: الكتاب، فقالت: ما معنا كتاب فأخناها، فالتمسنا فلم نر كتابا، فقلنا: ما كذب رسول الله ﷺ، لتخرجن الكتاب أو لنجردنك، فلما رأته الجدة أهوت إلى حجرها - وهي محتجزة بكساء - فأخرجته، فانطلقنا بها إلى رسول الله ﷺ... الحديث». كتاب المغازي، حديث رقم: ٣٩٨٣.

(٢) انظر: حاشية الشرف الجرجاني على المطول: ١٦٥.

(٣) في حاشية الشرف: ليكون، كما مر.

(٤) في (ب): فلا يكونوا، وهو وهم.

لازمة لما تقدمتها، وحينئذ لا يرد على ما في المفتاح أن مجموع الجمل لازم واحد؛ فليس هناك لزومات متعدّدة ليكون بعضها أوضح وأقلّ احتمالاً للشبهة من بعض، بل يرد عليه أن تقييد ودادة الكفر بالشرط المقدّر خالٍ عن الفائدة، لأنها حاصلّة بسطوا إليهم أيديهم وألستهم بالسوء أو لم يبسطوا، وهذا وارد على ما في الكشّاف أيضاً.

نعم، لو قيل اللازم في الآية إمّا مجموع الجمل الثلاث أو كل واحد منها، وعلى كل تقدير يبطل كلام المفتاح بما تقدّم.

ونختار لتصحيح ما في الكشّاف القسم الأول، ولا محذور فيه، لأنّ المجموع المتعلّق بالشرط غير حاصل إذا كان بعض أجزائه غير حاصل، فلا حاجة إلى التأويل بإظهار الودادة والعداوة.

ثمّ الظاهر في الآية بحسب المتعارف أن تجعل كل واحدة من الجمل جزءاً للشرط المذكور / وتركب^(١) ذلك التأويل لتصحيح كلاميهما.

[١٤٤/أ]

٣٨٩ - ﴿لَا هُنَّ حُلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحُلُّونَ لَهَا﴾^(٢)... [الآية: ١٠].

[العكس بين
لفظين في
طرفي
جملتين]

فيه من ألقاب البديع العكس، وهو أن تُقدّم في الكلام [جزءاً]^(٣) ثمّ تعكس، فتقدّم ما أخرت وتؤخر ما قدّمت، ويقع على وجوه:

(١) في (ج): ويطركب، وفي (أ، ب): ويرتكب، كما في حاشية الشريف الجرجاني.

(٢) المطول ٤٢٤.

(٣) في النسخة الأصل جزاء، وهو تحريف.

منها: أن يقع بين لفظين في طرفي جملتين، كالأية.
 ومنها: أن يقع بين أحد طرفي جملة وما أضيفَ إليه ذلك الطرف،
 نحو: عاداتُ السَّاداتِ [ساداتُ] ^(١) العاداتِ، وعقولُ الملوكِ ملوكُ العقولِ.
 ومنها: أن يقع بين متعلقي فعلين في جملتين، نحو ^(٢) ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾

(١) في النسخة الأصل إشاعات، وهو تحريف.

(٢) سورة الروم: من الآية ١٩.

سورة الصف

[توجيه
دخول الواو
على الجملة
المصدرة
بالمضارع
المثبت]

٣٩٠- ﴿لِيَهْدِيكُمْ إِلَىٰ سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ عَلَّمْتُمُ اللَّهَ إِلَيْكُمْ﴾ (١) [الآية: ٥].

في الأصل^(٢) وبعضه من الشرح^(٣) بعد أن ذكر أن الجملة الحالية المصدرة بالمضارع المثبت لا ترتبط بالواو، وإنما ترتبط بالضمير؛ قال: وأما ما جاءك^(٤) من نحو: قُمْتُ وَأَصُكُ وَجَهَّهُ، ونحو^(٥) قوله^(٦):

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرَهُنْهُمُ^(٧) مَالِكًا

فقال: على حذف المبتدأ، أي وأنا أصك، وأنا أرهههم، فتكون الجملة اسمية فيصح دخول الواو.

ومثله قوله تعالى ﴿لِيَهْدِيكُمْ إِلَىٰ سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ عَلَّمْتُمُ اللَّهَ إِلَيْكُمْ﴾، أي وأنتم قد تعلمون.

(١) المطول ٢٧٥.

(٢) النظر: التلخيص ٢٠٠، ٢٠١.

(٣) انظر: المطول ٢٧٥، ٢٧٦.

(٤) فيما عدا النسخة الأصل: وأما ما جاء.

(٥) كلمة: نحو، لم ترد في بقية النسخ والمطول.

(٦) البيت لعبد الله بن همام السلولي في أبيات له من المتقارب في ديوان الأدب ٣٣٣/٢،

وهو من شواهد دلائل الإعجاز ٢٠٥، والإيضاح ٢٦٩/١، ومعاهد التنصيص

٢٨٥/١، والشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز ٥٧٥/٢.

(٧) في (أ): وراهنهم، وهو وهم.

وقيل^(١): الأوّل شاذٌّ، والثاني ضرورةٌ.

وقال عبد القاهر^(٢): هي فيهما للعطف، والأصل: قُمْتُ وصككتُ ونجوتُ ورهنتُ، عُذِلَ إلى المضارع لحاكية الحال الماضية، كقوله^(٣):
وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِي

بمعنى مررتُ.

٣٩١ - ﴿بَنَاتِهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَعْرَضٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية إلى قوله ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) [الآيات: ١٠-١٣].
في الأصل^(٥): وأمّا للتوسط فإذا اتفقتا خبراً أو إنشاءً لفظاً ومعنىً أو معنىً فقط بجامع، كقوله^(٦) ﴿يُخٰدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خٰدِعُهُمْ﴾، وقوله تعالى^(٧) ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٣١﴾ وَإِنَّ الْفٰجِرَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ / وقوله^(٨) ﴿وَكُلُوا﴾

(١) يعني بالأول: قولهم قمت وأصلك وجهه، وبالثاني: البيت.

(٢) انظر: دلائل الإعجاز ٢٠٥، ٢٠٦.

(٣) تقدم البيت بتمامه في ص ١٧٠ من هذا الكتاب.

(٤) المطول ٢٦٢، ٢٦٣.

(٥) انظر: التلخيص ١٩٠، ١٩١، عطفاً على قوله: وأمّا الوصل لدفع الإبهام.

(٦) سورة النساء: من الآية ١٤٢.

(٧) سورة الإنفطار: الآيتان ١٣-١٤.

(٨) سورة الأعراف: من الآية ٣١، ونظم ﴿وَكُلُوا﴾ بالواو.

[الوصل بين
الجملتين
المتفتحين
إنشاءً في
المعنى
بجامع
[١٤٤/ب]

وَأَشْرَبُوا وَلَا أُشْرَبُوا ﴿١﴾ و كقوله ﴿١﴾ وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا
 اللَّهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ
 حُسْنًا ﴿٢﴾، أي لا تعبدوا، [وتحسنوا] ^(٢)؛ بمعنى وأحسنوا.

وفي الشرح إثر هذا الكلام ^(٣): ومنه قوله تعالى في سورة الصف
 ﴿وَيَسِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عطفاً على ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ قبله في قوله ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ
 أَذْكَرِ الْغَدَاةِ غُدُورًا مُّجْرِمِينَ﴾ ^(٤) في الكشاف.

وفيه نظر؛ لأنَّ المخاطب بالأوَّل هم المؤمنون خاصَّةً، بدليل
 قوله ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ^(٥)، وبالثاني النبي ﷺ، وهما وإن كانا
 متناسبين لكن لا يخفى أنَّه لا يحسنُ عطف الأمر للمخاطب على الأمر
 لمخاطب آخر إلاَّ عند التصريح بالنداء، نحو: يا زيدُ قُمْ واقْعُدْ يا عمرو،
 على أنَّ قوله ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ بيانٌ لما قبله على طريق الاستئناف، كأنَّهم
 قالوا كيف نفعل؟ فقال ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾؛ أي آمنوا، فلا يصحُّ ^(٦)

(١) سورة البقرة: من الآية ٨٣.

(٢) في النسخة الأصل وتحسنوا، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٣) انظر: المطول ٢٦٢، ٢٦٣.

(٤) انظر: الكشاف ٩٩/٤.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ج).

(٦) في (ب): ولا يصح.

عطف ﴿وَبَشِّرِ﴾ عليه، فالأحسن أنه عطف على قل مراداً قبل ﴿يَأْتِيهَا﴾
 الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي قل يا محمد كذا وبشر، أو على محذوف، [أي] ^(١) فأبشر
 يا محمد وبشر، يُقال: بشرته فأبشر، أي فسّر ^(٢). انتهى.
 قلت: في قوله: لا يخفى ^(٣) إلى آخره نظراً،
 لقوله تعالى ^(٤) ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ
 كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾.

٣٩٢ - ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُرُوزًا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ
 أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ^(٥) [الآية: ١٤].

في الأصل ^(٦): والأصل ^(٧) في نحو الكاف أن يليه المشبه به.

وفي الشرح بعد أن تكلم على قوله تعالى ^(٨) ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾
 قال ^(٩): وقد صرح المصنف في الإيضاح بأن قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾

(١) كلمة: أي سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٢) فيما عدا النسخة الأصل: سر.

(٣) فيما عدا النسخة الأصل: لكن لا يخفى.

(٤) سورة يوسف: من الآية ٢٩.

(٥) المطول ٣٢٧.

(٦) التلخيص ٢٦٢.

(٧) قوله: والأصل ساقط من (أ).

(٨) سورة البقرة، من الآية ١٩.

(٩) المطول ٣٢٨، ٣٢٩.

كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴿١﴾ ليس من قبيل ما لا يلي المشبه به الكاف، لأنَّ التقدير ككون الحواريين أنصارَ الله وقتَ قول عيسى / ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ﴿٢﴾ على أنَّ ما مصدرية، والزمان مُقدَّر، كقولهم: أُنَيْتَكَ خُفُوقَ النَّجْمِ، أي زَمَنَ (١) خفوقه، فالمشبه به وهو كون الحواريين أنصاراً مُقدَّرٌ يلي الكاف، كمثل [ذوي] (٢) صَيَّبَ، حُذِفَ لدلالة ما أقيم مقامه عليه، إذ لا يخفى أن ليس المراد تشبيه كون المؤمنين أنصاراً بقول عيسى للحواريين ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾.

[أ/١٤٥]

قال صاحبُ المفتاح (٣): أوقع التشبيه بين كون الحواريين أنصارَ الله (٤) وبين قول عيسى للحواريين ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾، وإنما المراد كونوا أنصارَ الله (٥) مثل كون الحواريين أنصاره. فتوهم بعضهم من ظاهر قوله: أوقع التشبيه بين كذا وكذا أنَّ المراد أنَّ الأوَّل مشبَّه والثاني مشبَّه به، فحزم بأنَّ الصواب (المؤمنين) بدل الحواريين؛ إذ ليس المشبه كون الحواريين أنصاراً بل كون المؤمنين.

(١) في (أ): زمان.

(٢) في النسخة الأصل: ذي، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٣) المفتاح ٥٧٧.

(٤) في (أ): أنصاراً لله.

(٥) في (أ): أيضاً - أنصاراً لله.

والشَّارِحُ العَلَامَةُ^(١) قد ردَّ قول هذا البعض بأنَّ الآية حينئذٍ لا تكون نظيراً لقوله ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾، وبأنَّ تشبيه الكون بالقول ممَّا لا وَجْهَ له. وهذا غلطٌ منه؛ لأنَّ مراد هذا القائل أنَّه أوقع - في الظاهر - التشبيه بين كون المؤمنين أنصاراً لله وبين قول عيسى، مع أنَّ المراد إيقاعُ الشِّبْهِ^(٢) بين كون المؤمنين أنصاراً لله وبين كون الحواريين أنصاره وقتَ قول عيسى، كما هو صريحٌ في الكشاف^(٣) والمشبِّه به^(٤) محذوفٌ مضافٌ ومضافٌ إليه، كما في قوله ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ بعينه.

نعم، ما ذكره الشَّارِحُ في توجيه لفظ المفتاح كافٍ في ردِّ هذا القول، وهو أنَّ معنى كلامه: أوقع التشبيه، أي تشبيه كون المؤمنين أنصاراً على أنَّ اللام للعهد بين، أي دائراً بين كون الحواريين أنصاراً على ما يُفهم ضمناً، ويستلزمه قولهم ﴿فَخُنُّوا أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ وبين قول عيسى على ما هو صريحٌ، يعني أنَّ المشبِّه كون المؤمنين أنصاراً لله والمشبِّه به يحتمل أن يكون هو كون الحواريين أنصاره على ما يُفهم ضمناً، / ويحتمل

[١٤٥/ب]

(١) هو الشيرازي في مفتاح المفتاح ٢/٨٨٤.

(٢) هكذا في النسخة الأصل، وكذا في (ب)، وفي بقية النسخ: التشبيه، كما في المطول.

(٣) في (أ)، (ب) والمطول: الكتاب، ولعله الصواب؛ لأنَّ الحديث عن المفتاح لا الكشاف.

(٤) فيما عدا النسخة الأصل: فالمشبه به.

[أن] ^(١) يكون قول عيسى على ما هو صريح، لكنّ المراد هو الأوّل لا الثاني، إذ لا معنى لتشبيهه كونهم بقول عيسى.
[وقيل: المراد] ^(٢) بالحواريين في قوله: أوقع التشبيه بين كون الحواريين هم المؤمنون؛ لأنّهم حواريو محمد ﷺ؛ إذ حواريو الرّجل أصفياؤه وخلصاؤه.

(١) في النسخة الأصل: أله، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٢) في النسخة الأصل: وقيل هو المراد، بإقحام هو، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

سورة الجمعة

٣٩٣- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ
أَسْفَارًا﴾^(١) [الآية: ٥] (٢).

في الأصل^(٣): والأصل في نحو الكاف أن يليه المشبه به، وقد يليه غيره

نحو^(٤) ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾

وفي الشرح^(٥): وقد يليه غيره، أي قد يلي نحو الكاف غير المشبه به،
[وذلك إذا كان المشبه به]^(٦) مركباً لم يعبر عنه بمفردٍ دالٍّ عليه.

وإنما قلنا ذلك احترازاً عن نحو قوله تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ
يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾، فإنَّ المشبه به مركبٌ لكنَّه عبَّر عنه
بمفردٍ يلي الكاف، وهو المثل، أعني الحال والقصة العجيبة الشأن.

(١) المطول ٨٠، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٤٢.

(٢) في النسخ: مثلهم كمثل الحمار يحمل أسفاراً، ونظم الآية كما هو مثبت.

(٣) التلخيص ٢٦٢، ٢٦٣.

(٤) سورة الكهف: من الآية ٤٥.

(٥) المطول ٣٢٩.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

وفي الأصل أثناء كلامه على المجاز المركب قال^(١): ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلاً ولهذا لا تُعَيَّر الأمثال.

وفي الشرح^(٢): ولكون المثل مما فيه غرابة استُعير [لفظه]^(٣) للحال أو الصفة أو القصة إذا كان لها شأن عجيب ونوع غرابة، كقوله تعالى^(٤) ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾، أي حالهم العجيب الشأن، وكقوله تعالى^(٥) ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾؛ أي الصفة العجيبة، وكقوله^(٦) ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾، أي فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة.

وفي الأصل: أثناء تقسيمه وجه الشبه إلى مفرد ومركب ومتعدد، [وتقسيمه المركب]^(٧) إلى حسي وعقلي، قال^(٨): والعقلي، كحرمان الانتفاع بأبلغ نافع مع تحمّل التعب في استصحابه في قوله تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾.

(١) التلخيص ٣٢٤.

(٢) المطول ٣٨١.

(٣) في النسخة الأصل: لفظ، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٧.

(٥) سورة الروم: من الآية ٢٧.

(٦) سورة الرعد: من الآية ٣٥.

(٧) في النسخة الأصل: وتقسيمه على المركب، بإقحام كلمة على، والتصويب من بقية النسخ.

(٨) التلخيص ٢٦٠.

[أ/١٤٦]

وفي الشرح^(١): / ﴿أَسْفَارًا﴾^(٢) جمع سِفْر، بكسر السين، وهو الكتاب، فإنه؛ أي حرمان الانتفاع - إلى آخره - أمرٌ عقليٌّ منتزَعٌ من عدَّة أمور؛ لأنَّه رُوِيَ من الحمار فعلٌ مخصوصٌ هو الحملُ، وأن يكون المحمول شيئاً مخصوصاً هو الأسفار التي هي أوعية العلوم، وأنَّ الحمار جاهلٌ [بما]^(٣) فيها، وكذا في جانب المشبه.

وفي الأصل^(٤): وباعتبار وجهه إمَّا تمثيلٌ، وهو ما وجهه منتزَعٌ من متعدّد، كما مرَّ، وقيد السكاكي بكونه غير حقيقي، وإمَّا غير تمثيلٍ، وهو بخلافه.

[التشبيه
التمثيلي]

وفي الشرح^(٥) وباعتبار وجهه عطفٌ على قوله باعتبار الطرفين، أي التشبيه باعتبار وجهه ينقسم ثلاث تقسيمات:

الأول: تمثيلٌ وغير تمثيلٍ.

والثاني: مجملٌ ومفصلٌ.

والثالث: قريبٌ وبعيدٌ.

أشار إلى الأوَّل بقوله: إمَّا تمثيلٌ، وهو ما، أي التشبيه الذي وجهه

(١) المطول ٣٢٥.

(٢) في (أ، ب): أسفار.

(٣) في النسخة الأصل: فيما، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) التلخيص ٢٧٤.

(٥) انظر: المطول ٣٣٨، ٣٣٩.

وصفٌ منتزع من متعدد أمرين أو أمور، كما مرَّ من تشبيه الثريا^(١)،
والتشبيه في بيت بشَّار^(٢)، وتشبيه الشَّمس بالمرآة في كَفِّ الأشل^(٣)
وتشبيه الكلب بالبدوي المصطلي^(٤)، والتشبيه في قوله ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا
التَّوْرَةَ﴾ الآية والتشبيه في قوله^(٥):

كَمَا أُبْرَقْتُ البيت

وفيه - أي المنتزع من متعدّد - السكاكي بكونه غير حقيقيّ، حيث
قال^(٦): التشبيه متى كان وصفاً^(٧) غير حقيقيّ، وكان منتزعا من عدّة أمورٍ

(١) يشير إلى بيت التلخيص: ٢٥٣.

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرِيًّا كَمَا تَرَى كَعُقُودٍ مُلَاحِيَةٍ حِينَ نَوْرًا
(٢) هو قوله:

كَأَنَّ مَثَارَ التَّنْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ
(٣) يشير إلى بيت التلخيص: ٢٥٦.

وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَفِّ الأَشْلِ

(٤) يشير إلى بيت التلخيص: ٢٥٩.

يُقْعِي جُلُوسَ البَدْوِيِّ المُصْطَلِيِّ

(٥) البيت بتمامه:

كَمَا أُبْرَقْتُ قَوْمًا عَطَاشًا غَمَامَةٌ فَلَمَّا رَجَوْهَا أَفْشَعَتْ وَتَجَلَّتْ

وينسب لكثير عزة في أبيات من الطويل في ديوانه: ٩٥، وهو من شواهد
أسرار البلاغة ١١٠، والمفتاح ٥٧٩، والإيضاح ٣٥٤/٢، ومعاهد التنصيص
٥١/٢.

(٦) المفتاح: ٥٧٦.

(٧) هكذا في النسخ، وعبار المفتاح: متى كان وجهه وصفاً، وكذا في المطول، وهو الصواب.

خُصَّ بِاسْمِ التَّمْثِيلِ، كَمَا فِي تَشْبِيهِ مَثَلِ الْيَهُودِ بِمَثَلِ الْحَمَارِ، فَإِنَّ وَجْهَ التَّشْبِيهِ هُوَ حَرَمَانِ الْإِنْتِفَاعِ بِأَبْلَغِ نَافِعٍ مَعَ الْكَدِّ وَالتَّعَبِ فِي اسْتِصْحَابِهِ، فَهُوَ وَصْفٌ مُرَكَّبٌ مِنْ مُتَعَدِّدٍ وَليْسَ بِحَقِيقِيٍّ، بَلْ عَائِدٌ إِلَى التَّهْمِ، وَكَذَا قَوْلُهُ ^(١) ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ الْآيَةَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

فَالْتَمَثِيلُ بِتَفْسِيرِهِ أَحْصُ مِنْهُ بِتَفْسِيرِ الْجُمْهُورِ، وَأَمَّا صَاحِبُ الْكَشَافِ ^(٢) فَيَجْعَلُ التَّمْثِيلَ مُرَادِفًا لِلتَّشْبِيهِ، وَقَالَ الشَّيْخُ فِي أَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ ^(٣): التَّمْثِيلُ التَّشْبِيهِ الْمُنْتَزِعُ مِنْ أُمُورٍ، وَإِذَا لَمْ يَكُنِ التَّشْبِيهِ عَقْلِيًّا يُقَالُ إِنَّهُ يَتَضَمَّنُ التَّشْبِيهِ، / وَلَا يُقَالُ 'إِنَّ فِيهِ تَمَثِيلًا وَضَرْبَ مَثَلٍ، وَإِذَا كَانَ عَقْلِيًّا جَازَ إِطْلَاقُ اسْمِ التَّمْثِيلِ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُقَالُ ضَرْبَ الْاسْمِ مَثَلًا لِكَذَا ^(٤)، ضَرْبَ النُّورِ مَثَلًا لِلْقُرْآنِ، وَالْحَيَاةَ لِلْعِلْمِ.

[ب/١٤٦]

وَأَمَّا غَيْرُ تَمَثِيلٍ وَهُوَ بِخِلَافِهِ، [فَهُوَ] ^(٥) عِنْدَ الْجُمْهُورِ مَا لَا يَكُونُ وَجْهَهُ مُنْتَزِعًا مِنْ مُتَعَدِّدٍ، وَعِنْدَ السَّكَاكِيِّ مَا لَا يَكُونُ مُنْتَزِعًا مِنْهُ، أَوْ يَكُونُ وَصْفًا حَقِيقِيًّا، فَتَشْبِيهِ الثُّرَيَّا بِالْعَنْقُودِ الْمُنُورِ تَمَثِيلٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَليْسَ بِتَمَثِيلٍ عِنْدَ السَّكَاكِيِّ. انْتَهَى كَلَامُ السَّعْدِ فِي الشَّرْحِ.

(١) سورة البقرة: من الآية ١٧.

(٢) انظر: الكشاف ٢٣٤/٣.

(٣) انظر: أسرار البلاغة ٢٣٨-٢٤٠.

(٤) في (ب): يقال ضرب، وفي المطول: كما يقال يضرب، وعبرة عبد القاهر في أسرار البلاغة: «ضرب الاسم لكذا؛ كقولنا: ضرب النور مثلاً للقرآن، والحياة مثلاً للعلم».

(٥) قوله: فهو، سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ، وفي المطول: وهو.

وقال [في] ^(١) غيره ^(٢): وأما الآية الثالثة، وهي قول تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾، فإنَّ المشبَّه أحمال اليهود الذين كُلفوا العمل بما في التوراة ثم لم يعملوا به، والمشبَّه به ^(٣) هو الحمار الحامل للأسفار، ووجه الشبه هو حرمان الانتفاع بما هو أبلغ شيء في الانتفاع به مع الكد والتعب في استصحابه، وهو أمرٌ ليس له تقرُّرٌ في ذات الموصوف، لأنَّه ليس ثمة بالحقيقة إلا عدم العمل، بل هو أمرٌ تصوُّريٌّ محضٌ منتزَعٌ من أمورٍ متعدِّدة، وهي تكليفهم العمل بما في التوراة وما في التوراة وعدم العمل به.

وفي الأصل ^(٤): وأيضاً إمَّا قريبٌ مُبتدَلٌ، وهو ما يُنتقل فيه من المشبَّه [إلى المشبَّه] ^(٥) به من غير تدقيق نظرٍ، لظهور وجهه في بادي الرأي إمَّا لكونه أمراً جُملياً؛ فإنَّ الجملة أسبقُ إلى النَّفس، أو قليل التفصيل مع غلبة حُضور المشبَّه [به في الذهن عند حُضور المشبَّه] ^(٦)، لقرب المناسبة،

(١) كلمة: في سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة في بقية النسخ.

(٢) انظر: شرح المفتاح: ل١٥٩.

(٣) قوله: به ساقط من (ب).

(٤) التلخيص ٢٧٨-٢٨٤.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والتلخيص.

(٦) ما بين المعقوفين سقط -أيضاً- من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ

والتلخيص.

كتشبيه الحجر الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل، أو مُطلقاً لتكرره على
الحس، كالشمس بالمرأة المجلوة في الاستدارة والاستنارة لمعارضة كل من
القرب والتكرّر التفصيل.

(وإمّا بعيدٌ غريبٌ، وهو بخلافه لعدم الظهور، لكثرة التفصيل) ^(١)
كقوله ^(٢): والشمس كالمرأة، أو تُدور حُضُور المشبه به إمّا عند حُضُور
المشبه لبعد المناسبة، كما مرّ، وإمّا مُطلقاً لكونه وهياً، أو مُرَكَّباً
[خيالياً] ^(٣) أو عقلياً، كما مرّ، أو لقلّة تكرّره / على الحسّ، كقوله:
والشمسُ كالمرأة، والغرابُ فيه ^(٤) من وجهين. انتهى.
وقوله أوّلاً: كما مرّ؛ [أي] ^(٥) من تشبيه البنفسج بنار الكبريت في
قوله ^(٦):

[١/١٤٧]

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) هذا أول البيت المشار إليه آنفاً:

وَالشَّمْسُ كَالمرأة فِي كَفِّ الأشلِّ

(٣) في النسخة الأصل: خالياً، وكذا في (أ)، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٤) قوله: فيه، ساقط من (ب).

(٥) في النسخة الأصل: أن، والتصويب من بقية النسخ.

(٦) البيتان من البسيط، وهما بتمامهما:

وَأَولاً زَوْرَدِيَّةٌ تَرْهُو بِزُرْقَتِهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلى حَمْرِ اليَوَاقِيتِ
كَأَنَّهَا فَوْقَ قَامَاتِ ضَعْفَنَ بِهَا وَأَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيتِ

وينسبان لابن الرومي في ديوانه ٣٩٤/١، والأرجح أنهما للزاهي أبي القاسم

علي بن إسماعيل بن خلف البغدادي؛ كما في وفيات الأعيان ٣/٣٧٢، وهما من =

وَلَا زُرْدِيَّةٍ تَزْهُو بِزُرْقَتِهَا... البيتين

وقوله: لكونه وهمياً، أي كأنياب الأغوال في قوله^(١):

وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالٍ

وَمُرْكَبًا خَيَالِيًّا، أي كأعلام [ياقوت]^(٢) منشورة على رماح من

زَبْرَجَدٍ في قوله^(٣):

وَكأنَّ مُحَمَّرَ الشَّقِيقِ..... البيت^(٤).

أو مُرْكَبًا عَقْلِيًّا، أي كما في قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ الْجِبَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾

وقوله ثانياً: كما مر؛ إشارة إلى ما ذكرنا من الأمثلة للوهمي

والخيالي والعقلي.

= شواهد أسرار البلاغة ١٣٠، والتبيان ٣٥٤، ومعاهد التنصيص ٥٦/٢، واللازورد:

من الأحجار الكريمة لونه أزرق سماوي أو بنفسجي. انظر المعجم الوسيط ٨٤٣/٢.

(١) هذا عجز بيت لامرئ القيس، تقدم بتمامه في ص ٤٢٤ من هذا الكتاب.

(٢) في النسخة الأصل: ياقوت، والتصويب من بقية النسخ وهو ظاهر الصواب.

(٣) يشير إلى قول الصنوبري في ديوانه ٤٧٧، من مجزوء الكامل:

وَكأنَّ مُحَمَّرَ الشَّقِيقِ — قِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ

أَعْلَامٌ يَأْقُوتُ نُشْرُ نَ عَلَى رَمَاحٍ مِنْ زَبْرَجَدٍ

وهما من شواهد أسرار البلاغة ١٥٩، والمفتاح ٥٨١، والإيضاح ٣٣٥/٢،

والتبيان ٣٤، ومعاهد التنصيص ٤/٢، وأنوار الربيع ١٩٩/٥.

(٤) هكذا في النسخ، والصواب: البيتين.

وفي الأصل^(١): وقد يأتي - أي المَعْرِفُ بلام الحقيقة - لواحد باعتبار عهديته في الذهن، كقولك: ادخل السوق، حيث لا عهد، وهذا في المعنى كالنكرة.
وفي الشرح^(٢): ولكون هذا المَعْرِفُ في المعنى كالنكرة يُعامل معاملة النكرة كثيراً، فيُوصَفُ بالجمَل، كقوله^(٣):

[المَعْرِفُ

وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبِي

بلام الحقيقة

وفي التنزيل ﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ ﴿عَلَى أَنْ يَحْمِلُ﴾

في المعنى

صفة للحمار، ومنه ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ﴾^(٤) (على

كالنكرة]

أن قوله ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [صفة للمستضعفين أو الرجال والنساء

والولدان)^(٥)، لأن الموصوف وإن كان فيه حرف التعريف^(٦) فليسلشيء بعينه، كذا في الكشاف^(٧)، وهو صريح في أن اللام في

﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ حرف تعريف، كما سنذكره عن قريب.

(١) انظر: التخييص: ٦٤.

(٢) المطول ٨٠، ٨١.

(٣) تقدم البيت بتمامه في ص ١٧٠ من هذا الكتاب.

(٤) سورة النساء: من الآية ٩٨.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ج).

(٦) ما بين المعقوفين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من (أ، ب) والمطول.

(٧) انظر: الكشاف ١/٥٥٧.

وإن كان اسماً موصولاً لا يصحُّ هذا، لأنَّ الموصول -أيضاً- يُعامل
معاملة المعرّف، كما ذكره صاحب الكشّاف^(١) أنَّ ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾
لا توقيتَ فيه، فهو كقوله^(٢): ولقد أمرُّ على اللّثيم، فيصحُّ أن
تقع التّكرة أعني قوله ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ وصفاً له. انتهى.
وأشار بقوله: كما سنذكرُه إلى ما نقلناه عنه^(٣) في قوله تعالى في
سورة الحشر^(٤) ﴿عَلِمُوا الْغَيْبَ وَالشَّهَادَةَ﴾
حيث تكلم على لام الصّاعغة في قوله^(٥): جَمَعَ الْأَمِيرُ الصّاعغة.

(١) انظر: الكشاف ١/٧٠.

(٢) انظر: ص ١٧١ من هذا الكتاب.

(٣) انظر: ٨٩٥، ٨٩٦ من هذا الكتاب.

(٤) سورة الحشر: من الآية ٢٢.

(٥) في (ب): في قولنا.

سورة المنافقين

[١٤٧]

٣٩٤ - ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^(١) [الآية: ١].

في الأصل^(٢): صِدْقُ الْخَيْرِ مَطَابَقَتُهُ لِلْوَاقِعِ، وَكَذِبُهُ عَدْمُهَا.

وقيل: مطابقتُهُ لاعتقادِ الْخَيْرِ - ولو خطأً - وعدمُهَا، بدليل ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ

لَكَاذِبُونَ﴾.

وَرَدَّ بِأَنَّ الْمَعْنَى لِكَاذِبُونَ فِي الشَّهَادَةِ، أَوْ فِي تَسْمِيَّتِهَا، أَوْ الْمَشْهُودَ بِهِ

فِي زَعْمِهِمْ. انْتَهَى.

وقوله: وقيل، القائل هو النظام^(٣) ومن معه.

وفي الشَّرْحِ^(٤): وَتَمَسَّكَ النَّظَامُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا

نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾.

(١) المطول ٣٩.

(٢) التلخيص ٣٨، ٣٩.

(٣) هو إبراهيم بن سيار المعروف بالنظام، من أئمة المعتزلة، تبحر في العلوم الفلسفية وانفرد بآراء خاصة أخذت عليه، توفي في حدود سنة ٢٣١هـ. انظر: سير أعلام

النبلاء ١٠/٥٤١، والأعلام ١/٣٦.

(٤) المطول: ٣٩-٤٠.

فإنه سجل عليهم بأنهم كاذبون في قولهم ﴿إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ مع أنه مطابق للواقع، فلو كان الصدق عبارة عن مطابقة للواقع لما صح هذا. ورد هذا الاستدلال بأن المعنى لكاذبون في الشهادة وأدعائهم المواطأة، فالتكذيب راجع إلى قولهم ﴿نَشَهُدُ﴾ باعتبار تضمينه خبراً كاذباً، وهو أن شهادتنا هذه من صميم القلب وخلوص الاعتقاد، بشهادة إن واللام والجملة الاسمية، ولا شك أنه غير مطابق للواقع لكونهم المنافقين الذين يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم.

وما قيل: إنه راجع إلى قولهم ﴿نَشَهُدُ﴾ إنه خبر غير مطابق للواقع ليس بشيء، لظهور أنه ليس بخبر بل إنشاء.

[أو المعنى] ^(١) إنهم لكاذبون في تسميتها، أي في تسمية هذا الإخبار الخالي عن المواطأة شهادة، لأن المواطأة مشروطة في الشهادة. وفيه نظر، لأن مثل هذا يكون غلطاً في إطلاق اللفظ لا كذباً، لأن تسمية شيء بشيء ليس من باب الإخبار، ولو سلم فاشترط المواطأة في مطلق الشهادة ممنوع.

وحاصل الجواب منع كون التكذيب راجعاً إلى قولهم ﴿إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ مستنداً بهذين الوجهين.

ثم الجواب على تقدير التسليم بما أشار إليه بقوله: أو المشهود به، أي

(١) في النسخة الأصل: والمعنى، وكذا في (أ)، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

[أ/١٤٨]

المعنى إتهمهم لكاذبون^(١) / [في المشهود به، أعني قولهم ﴿إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ لكن لا في الواقع بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم الكاسد؛ لأنهم يعتقدون أنه غير مطابق للواقع، فيكون كاذباً عندهم، لكنه صادق في نفس الأمر لوجود المطابقة، فليتأمل، لئلا يُتوهم أن هذا اعترافٌ بكون الصّدق والكذب باعتبار مطابقة الاعتقاد وعدمها، فبين المعنيين بونٌ بعيدٌ، فظهر بما ذكرنا فساد ما قيل إن الجواب الحقيقي منع كون التكذيب راجعاً إلى قولهم ﴿إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ والوجه الثلاثة لبيان السند.

واعلم أن هاهنا- وجهاً آخر لم يذكره القوم، وهو أن يكون التكذيب راجعاً إلى حلف المنافقين وزعمهم أنهم لم يقولوا: ﴿لَا نُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾ من حوله^(٢)، لما ذكر^(٣) في صحيح البخاري^(٤) عن

(١) بداية سقط طويل من النسخة الأصل، وسيشار إلى نهايته، وما بين المعقوفين مثبت من بقية النسخ والمطول وحاشية الشريف الجرجاني.

(٢) هو من كلام المنافقين، ولم يقصد بسياقه التلاوة، وقد وقع في قراءة ابن مسعود، وليس في المصاحف المتفق عليها، فيكون على سبيل البيان من ابن مسعود. انظر: فتح الباري ٦٤٥/٨.

(٣) في (أ): ذكره.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب التفسير - باب قوله ﴿إِذَا جَاءَ لَكَ الْمُتَّقُونَ قَالُوا شَهِدْ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ - حديث رقم: ٤٩٠٠.

زيد بن أرقم^(١) أنه قال: «كنتُ في غزاةٍ فسمعتُ عبد الله بن أبي بن سلول يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، ولو رجعنا من عنده ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلُّ، فذكرتُ ذلك لعمي^(٢) فذكره للنبي ﷺ، فدعاني فحدثته، فأرسل رسول الله إلى عبد الله بن أبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذبني رسول الله ﷺ وصدَّقه، فأصابني همٌّ لم يصبني مثله قط، فجلستُ في البيت، فقال لي عمي، ما أردتَ إلا أن كذبك رسول الله ومقتك، فأنزل الله ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ فبعث إلي النبي ﷺ فقرأ، فقال: إن الله صدقك يا زيد». هذا كلام السعد.

قال السيّد الشريف^(٣): قوله: وفيه نظرٌ، لأنَّ مثل هذا يكون غلطاً إلى آخره، قيل: تسمية هذا الإخبار شهادةً يتضمَّن الإخبار بكونه مسمّى بالشهادة، وذلك يدلُّ عرفاً على كونه صادراً عن علمٍ ومواطأة قلب^(٤)، والتكذيب راجع إلى هذا الخبر الضمني لا إلى نفس التسمية، فلا نظر. انتهى.

(١) زيد بن أرقم الأنصاري من الخزرج، غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي رضي الله عنهما، مات بالكوفة سنة ٥٦٨هـ، وله في كتب الحديث سبعون حديثاً. انظر: الإصابة ٥٨٧/٢.

(٢) المراد بعمه: سعد بن عباد، وليس عمه حقيقة، وإنما هو سيد قومه الخزرج، وعم زيد الحقيقي ثابت بن قيس، له صحبة، وعمه زوج أمه عبد الله بن رواحة خزرجي أيضاً فتح الباري ٦٤٥/٨.

(٣) انظر: حاشية الشريف الجرجاني على المطول: ٤٠.

(٤) في (أ) وهو مواطأة قلب.

وقال بعضهم في الوجه الرابع الذي أبداه الشَّارح: هذا الكلام فيه بحثٌ، وذلك أنَّ حاصله أنَّ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَذِبُونَ﴾ راجع إلى قول المنافقين: لم نُقل ما حكى عنَّا زيدٌ، وظاهر القصة خلافه، فإنَّ الذي يدلُّ على تكذيبهم في هذا الخبر بعينه هو قوله تعالى ﴿هُمُ الَّذِينَ﴾ الآيتين، ويبقى قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَذِبُونَ﴾ بين أمرين: إمَّا مُستأنفٌ، وإمَّا راجعٌ إلى ما قبله، فيردُّ سؤال النظام، ويرجع - حينئذٍ - إلى الأجوبة المتقدِّمة، فليتأمل. انتهى.

قلتُ: ولبعضهم: إنَّ التكذيب راجعٌ إلى الخبر النفسي؛ لأنَّهم يقولون في أنفسهم ليس هو برسولٍ؛ حسبَ اعتقادهم ﴿يَقُولُونَ بِالسِّنِّهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(١)، والمعنى: إنَّ المعترَب هو ما في القلب «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ»^(٢).

وفي الشَّرح في أحوال الإسناد الخيري^(٣): وقد يؤكِّد الحكم بناءً على أنَّ المخاطَب يُنكر كون المتكلِّم عالماً به معتقداً له، كما تقول: إنَّك لعالمٌ كاملٌ، وعليه قوله تعالى ﴿نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾، وإذا أردت أن تُنبِّه المخاطَب على أنَّ هذا المتكلِّم كاذبٌ في ادِّعاء أنَّ هذا الخبر وفق اعتقاده

(١) سورة الفتح: من الآية ١١.

(٢) هذا تضمين لحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٨٥، ومسلم برقم: ٢٥٦٤.

(٣) المطول ٥٣.

تؤكد الحكم، وإن لم يكن مخاطبك مُكرراً، ليطابق ما أدعاه، وعليه قوله:

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَذِبُونَ﴾^(١)

وأما قوله ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ فإنما أكد لأنه مما يجب أن يُبالغ في تحقيقه، لأنه لرفع الإيهام، وإلا فالمخاطب عالم به وبلازمه، فتأمل، واستخرج من أمثال هذا ما يُناسب المقام. انتهى^(٢).

وانظر قوله تعالى^(٣) ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾؛ فإن الشارح ذكر فيه عن

المصنّف^(٤) أنه جعل قوله ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَذِبُونَ﴾ من الإطناب بغير الأنواع المذكورة في الأصل^(٥)، وردّه الشارح^(٦)، فانظره حيث أُشير^(٧).

(١) نهاية السقط المشار إليه آنفاً.

(٢) ما بين المعوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٩٦.

(٤) هو الخطيب القزويني في الإيضاح ١/٣١٨، ٣١٩.

(٥) تقدمت هذه الأنواع في الموضع المشار إليه، وليس للآية ذكر هناك، وفي العبارة تسامح؛ لأن الإطناب في الآية في قوله ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ فإنه لو اختصر لترك، لأن مساق الآية لتكذيب المنافقين في دعوى الإخلاص في الشهادة، وحسنه دفع توهم أنهم كاذبون في نفس الأمر.

(٦) انظر: المطول ٢٩٩، لأنه من قبيل التكميل، أو من الاعتراض عند من يجوز كون

النكته فيه دفع الإيهام.

(٧) انظر: ص ٣٣٤-٣٣٥ من هذا الكتاب.

٣٩٥ - ﴿لِيُخْرِجَ الْأَعْمَىٰ مِنهَا الْأَذْلَٰءُ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ
وَاللَّمُؤْمِنِينَ﴾^(١) ... [الآية: ٨].

فيه من ألقاب البديع القول بالموجب، والطباق^(٢).

وفي الأصل^(٣): ومنه - أي من المعنى المعنوي - القول بالموجب، وهو ضربان: أحدهما: أن تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم فشتها لغيره من غير تعرض لثبوته له أو نفيه عنه، نحو ﴿لِيُخْرِجَ الْأَعْمَىٰ مِنهَا

الْأَذْلَٰءُ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ. وَاللَّمُؤْمِنِينَ﴾.

والثاني: حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه، كقوله^(٤):

قُلْتُ ثَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَارًا قَالَ ثَقَلْتَ كَاهِلِي بِالْأَيَادِي

انتهى.

(١) المطول ٤٤٤.

(٢) الطباق في الآية ظاهر، ولم يعرض المصنف لبيانه، لأنها ليست مما استشهد به السعد للطباق.

(٣) انظر: التلخيص ٣٨٦، ٣٨٧.

(٤) البيت من الخفيف، وينسب لابن حجاج، ولم أره في ديوانه، ونسبه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٤٨٢/٢، لمحمد بن إبراهيم الأسدي، وهو من شواهد بديع القرآن ٣١٥، وتحرير التجبير ٥٩٩، والإيضاح ٥٣٣/٢، وخزانة الأدب للحموي ٢٥٩/١، ومعاهد التنصيص ١٨٠/٣.

وقوله: من غير تعرُّض لثبوتِه أو نفيه عنه، أي من غير تعرُّض لثبوت ذلك الحكم لذلك الغير، أو لانتفائه عن ذلك الغير.
وقوله: ممَّا يحتمله، أي حال كون خلاف مراده من المعاني التي يحتملها ذلك اللفظ.

وقوله: بذِكر متعلِّقه، متعلِّق بالحمل، أي يحملُ على خلاف مراده، بأن يُذكر متعلِّق ذلك اللفظ، كلفظ ثقلت في البيت، وقع في كلام الغير بمعنى حَمَلْتُكَ المؤنة، وثَقَلْتُ بالإتيان^(١) مرَّةً بعد مرَّةً، وقد حمّله على تثقيل عاتقه بالأيدي والمنن والنعم.

قال في الشرح^(٢): فالأعزُّ صفةٌ وقع^(٣) في كلام المنافيين كنايةً عن فريقهم، والأذلّ كنايةً عن المؤمنين، وقد أثبتوا لفريقهم المكنى عنه بالأعزُّ الإخراج، فأثبت الله تعالى في الردِّ عليهم صفةَ العزّة لغير فريقهم، وهو الله ورسوله والمؤمنون، ولم يتعرَّض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الإخراج للموصوفين بالعزّة، أعني الله ورسوله [والمؤمنين]^(٤) / ولا لنفيه عنهم.

[١٤٨/ب]

(١) في (ب): للإتيان.

(٢) المطول ٤٤٤.

(٣) في المطول: وقعت.

(٤) في النسخة الأصل: والمؤمنون، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

سورة التغابن وسورة الطلاق

لم أطلع منهما على شيء.

سورة التحريم

٣٩٦ - ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوًّا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾^(١) [الآية: ٦].

قد مرّ في قوله تعالى في سورة البقرة^(٢) ﴿فَأَنفَعُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ ذكر التُّكْتَةُ في تعريف النار في إحدى السُّورَتَيْنِ وتنكيرها في الأخرى، والكلام على الجملة الواقعة صفةً هل يجب أن تكون معلومةً للمخاطَبِ أو لا، فراجع تلك الآية، ففيها تحقيق هذه^(٣).

(١) المطول ٩٣.

(٢) سورة البقرة: من الآية ٢٤.

(٣) انظر: ص ٢٦٩ من هذا الكتاب، وخلاصة ما ذكر أن الوصف يجب أن يكون معلوم التحقق عند المخاطَب، والخطاب في سورة التحريم للمؤمنين وهم قد علموا ذلك بسماع من النبي ﷺ، والمشركون لما سمعوا الآية علموا ذلك فحوظوا في سورة البقرة، ويمكن أن يوجه بقصد التهويل في التنكير وقصد التنويه في التعريف، وكل منهما يناسب مقامه.

٣٩٧ - ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَنِينِ﴾^(١) [الآية: ١٢].

في الأصل^(٢): والتغليبُ يجري في فنون، كقوله تعالى ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَنِينِ﴾، وقوله^(٣) ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهَلُونَ﴾، ومنه أبوان ونحوه. وفي الشرح^(٤): والتغليبُ يجري في فنونٍ كثيرة، منه تغليب الذكور على الإناث، بأن يُجري على الذكور والإناث صفةً مشتركة المعنى بينهما^(٥) على طريقة إجرائه^(٦) على الذكور خاصة، كقوله تعالى ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَنِينِ﴾، عُذَّت الأنتى من الذكور القانتين بحكم التغليب؛ لأنَّ القنوت مِمَّا يُوصَفُ به الذكور والإناث، والقياس: كانت من القانتات. ويحتمل أن لا تكون من للتبعيض، بل لابتداء الغاية، أي كانت ناشئةً من القوم القانتين؛ لأنَّها من أعقاب هارون أخي موسى^(٧). والأوَّل هو الوجه، لأنَّ الغرض مدحُها بأنَّها صدَّقت بشرائع ربِّها وبكتبه وكانت من القانتين^(٨) له.

(١) المطول ١٥٩.

(٢) التلخيص ٢١٢-٢١٣.

(٣) سورة النمل: من الآية ٥٥.

(٤) المطول ١٥٨-١٥٩.

(٥) في المطول: بينهما.

(٦) في المطول: إجرائها، وهو الظاهر.

(٧) انظر: الكشاف ٤/١٣٢.

(٨) فيما عدا النسخة الأصل: المطيعين.

سورة الملك

٣٩٨ - ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُذُلٌ كَرِيمٌ﴾ (١) [الآية: ٢٠].

فيه دخول أم - وأصلها الاستفهام (٢) على من الاستفهامية، وأم - هاهنا - للانتقال من كلام إلى آخر من غير اعتبار استفهام، لامتناع الاستفهام عن الاستفهام فهي تُقدَّر بـ«بل»، فقط، / وكذلك في كل موضع دخلت فيه على الاستفهام، كقوله تعالى (٣) ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾.

وهي تدخل على سائر كلمات الاستفهام سوى الهمزة، لعراقتها في الاستفهام، إذ تجيء لطلب التصور، وطلب التصديق، بخلاف غيرها، فإنما هو لطلب التصور فقط، [أو لطلب] (٤) التصديق فقط.

وقد مرَّ هذا في قوله تعالى في سورة الرعد (٥) ﴿أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾، فراجع فيه تمام الفائدة (٦).

(١) المطول ٢٣٥.

(٢) في (أ): للاستفهام.

(٣) سورة الزخرف: من الآية ٥٢.

(٤) في النسخة الأصل: وطلب، والمثبت من بقية النسخ.

(٥) سورة الرعد: من الآية ١٦.

(٦) انظر: ص ٥٧٧ من هذا الكتاب.

سورة ن^(١)

٣٩٩ - ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾^(٢) [الآية: ٩].

[التمني
ب((لو))]

هذه لو التي تجيء بعد فعل فيه معنى التمني، وهي حرف مصدرية.

وقد مر^(٣) في قوله تعالى في سورة الزمر^(٤) ﴿لَوْ أَن لَّي كَرَّةً

فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

٤٠٠ - ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾^(٥) [الآية: ١٠].

[مجيء كل
لعموم النفي]

كل - ما هنا - لعموم النفي لا لنفي العموم، وإن كان الأكثر فيها إذا دخلت في حيز النفي - كهذه - أن تكون للثاني.

وانظر^(٦) قوله تعالى في سورة البقرة^(٧) ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾.

(١) في (أ) سورة نون.

(٢) المطول ٢٢٥.

(٣) انظر: [٨٢٢-٨٢٣ من هذا الكتاب.

(٤) سورة الزمر: من الآية ٥٨.

(٥) المطول ١٢٥.

(٦) انظر: ص ٣٤٧ من هذا الكتاب.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٧٦.

سورة الحاقة

٤٠١ - ﴿إِنَّا لَنَاطِقًا أَلْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾^(١) ... [الآية: ١١].

[الاستعارات
المختلفة
الطرفين
والحسي هو
المستعار له]

قد مرَّ في سُورَةِ الْبَقَرَةِ^(٢) وفي سُورَةِ الْأَعْرَافِ^(٣) وغيرهما^(٤) أنَّ الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع ستة أقسام، ومن جعلتها أن يكون الطرفان مختلفين، والحسيُّ هو المستعار، ومنه هذه الآية.

قال في الأصل^(٥): وإمَّا مختلفان والحسيُّ المستعار منه، إلى أن قال^(٦): وإمَّا عكس ذلك، نحو ﴿إِنَّا لَنَاطِقًا أَلْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ فإنَّ المستعار له كثرة الماء، وهو حسيُّ، والمستعار منه التكبير، والجامع الاستعلاء المُفْرَط، وهما عقليَّان.

[الوصف
المؤكد]

٤٠٢ - ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَجِدَّةً﴾^(٧) ... [الآية: ١٣].

﴿وَجِدَّةً﴾ هو وصفٌ صناعيُّ جيء به للتأكيد^(٨)؛ كأَمْسِ الدَّابِرِ.

(١) المطول ٣٧١.

(٢) انظر: ص ٢٩٥ من هذا الكتاب.

(٣) انظر: ص ٤٨٤ من هذا الكتاب.

(٤) انظر: ص ٧٩٦ من هذا الكتاب.

(٥) التلخيص ٣١٣.

(٦) المصدر نفسه: ٣١٤.

(٧) المطول: ٩٨، وقوله ﴿وَجِدَّةً﴾ سقط من (ج).

(٨) في النسخة الأخرى: للتوكيد.

وانظر^(١) قوله تعالى في سورة النحل^(٢) ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِتْمَانًا هُوَ إِلَهُكَ وَوَجَدَ﴾

٤٠٣ - ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾^(٣) [الآية: ٢١].

إسناد ﴿رَاضِيَةٍ﴾ إلى ضمير ﴿عِيشَةٍ﴾ إسناد مجازي؛ إذ الفاعل الحقيقي هو صاحب العيشة وإنما العيشة مرضية، فهو مما بُني للفاعل وأُسند إلى المفعول^(٤).

وانظر تمام الكلام / في سورة القارعة^(٥).

٤٠٤ - ﴿حُدُوهُ فَعُلُوهُ﴾^(٦) ﴿رَأَى الْجَحِيمَ صَلْوَهُ﴾^(٧) ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾^(٨) [الآيات: ٣٠-٣٢].

تقديم المعمول -هاهنا- وهو قوله ﴿الْجَحِيمَ﴾ وقوله ﴿فِي سِلْسِلَةٍ﴾

[إسناد ما بني

للفاعل إلى

المفعول]

[١٤٩/ب]

[التقديم

لرعاية

الفاصلة]

(١) انظر: ص ٦٠١ من هذا الكتاب.

(٢) سورة النحل، من الآية: ٥١، واقتصر في النسخة الأصل وفي (ج) على قوله ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِتْمَانًا هُوَ إِلَهُكَ وَوَجَدَ﴾ والنسخة من بقية النسخ.

(٣) المطول ٥٨.

(٤) ويحتمل هذا التعبير عند الزمخشري وجها آخر هو أن يكون معنى راضية منسوبة إلى الرضا، كالدارع والنايل، أي هي في محل رضا. الكشاف ٤/١٥٣.

(٥) انظر: ص ٩٨٤ من هذا الكتاب، فنظيرتها هناك.

(٦) المطول ١٢٧، ٢٠٠، ٤٥٤.

لرعاية الفاصلة، لا للحصر، وانظر^(١) قوله تعالى في سورة الإسراء^(٢) ﴿وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٣).

والتمييز - وهو قوله ﴿ذُرَاعًا﴾ - للتأكيد، وقد نبه عليه الشارح، نقلناه عنه^(٤) في قوله تعالى في سورة الأعراف^(٥) ﴿سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾.

وفي الأصل^(٦) [قيل]^(٧): وأحسنُ السَّجْعِ ما تساوت قرائنه، نحو^(٨)

﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿١٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٢١﴾ وَظُلَىٰ مَمْدُودٍ﴾.

ثمَّ ما طالت قرينته الثانية، نحو^(٩) ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا صَلَ صَاحِبُكُمْ

وَمَا عَوَىٰ﴾.

(١) انظر: ص ٦١٢ من هذا الكتاب.

(٢) هكذا في النسخ، والصواب: النحل، كما في الموضع المشار إليه.

(٣) سورة النحل، من الآية: ١١٨.

(٤) انظر: ص ٤٨٩ من هذا الكتاب.

(٥) سورة الأعراف: من الآية ١٧٧.

(٦) التلخيص ٣٩٩، ٤٠٠.

(٧) كلمة: قيل سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والتلخيص، والقائل هو ابن الأثير، كما تقدم في الموضع المشار إليه.

(٨) سورة الواقعة: الآيات ٢٨، ٣٠.

(٩) سورة النجم: الآيتان ٢، ١.

[صحة مجيء
التمييز
للتوكيد]

[ما طالت
قرينته الثالثة
من السجع]

أو الثالثة^(١)، نحو ﴿حَذُوهُ فَغُلُوهُ﴾^(٢) ﴿رَبِّ الْجَحِيمِ صَلَوَةٌ﴾^(٣).
ولا يحسن أن تولّى قرينةً أُخرى [أقصر]^(٢) منها كثيراً^(٣).
وانظر أول سورة هُود^(٤).

(١) في (أ): الثانية، وهو وهم.

(٢) في النسخة الأصل: وأقصر، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٣) قيل بخلاف القصر القليل، كقوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾^(١) أَلَمْ يَجْعَلْ

كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّبِهِ^(٢)، والأولى أن يحال على الذوق، وما يقتضيه المقام، كما تقدم في

الموضع المشار إليه.

(٤) انظر: ص ٥١٨ من هذا الكتاب.

سورة المعارج

لم أطلع منها على شيء.

سورة نوح عليه السلام

٤٠٥ - ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ كَانْتُمْ عَافَاءً﴾^(١) ... [الآية: ١٠].

فيه ردُّ العجز على الصدر.

وانظر^(٢) قوله تعالى^(٣) في سورة الشعراء^(٤) ﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾

ومثله قوله في سورة الأحزاب^(٥) ﴿وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾^(٦).

٤٠٦ - ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^(٧) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [الآيتان:

١٣-١٤].

(١) المطول ٤٥٠.

(٢) انظر: ص ٧٢٢ من هذا الكتاب.

(٣) كلمة: تعالى سقطت من (أ، ب).

(٤) سورة الشعراء: من الآية ١٦٨.

(٥) سورة الأحزاب: من الآية ٣٧.

(٦) انظر: ص ٧٦٢، من هذا الكتاب.

(٧) المطول ٤٥٣.

[رد العجز
على الصدر
بلفظين
ملحقين
بالجناس
لعلاقة
الاشتقاق].

[السجع
المطرف]

في الأصل^(١): ومنه -أي من اللفظي^(٢)- السَّجْع، قيل: هو تواطؤ الفاصلتين من النثر كالقافية في الشعر.

وهو مطرّفٌ إن اختلفا في الوزن، نحو ﴿مَالِكُ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^(٣)
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾.

وإلا فإن كان ما في إحدى القرينتين أو أكثره مثل ما يُقابله في الأخرى في الوزن والتقفية فترصيع^(٣)، نحو^(٤) يَطْبَعُ الْأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرٍ لَفْظِهِ، وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرٍ وَعَظِهِ.

وإلا فمتوازٍ، نحو^(٥) ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ﴾^(٦) وَأَكْرَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾.
وفي الشرح^(٦): وإلا فمتوازٍ، أي وإن لم يكن ما في إحدى القرينتين [ولا أكثره مثل ما يُقابله من الأخرى فهو السَّجْع المتوازي.
وذلك بأن يكون ما في إحدى القرينتين]^(٧) أو أكثره وما يقابله من

(١) انظر: التلخيص: ٣٩٧-٣٩٩.

(٢) أي المحسن اللفظي، أحد قسمي علم البديع.

(٣) في (ب): فترصيع، وهو تصحيف، لأن التصريح يختص بالشعر. انظر: المثل السائر ١/٣٠٧.

(٤) هذا من قول الحريري في مقاماته ١١، المقامة الأولى: الصنعانية.

(٥) سورة العاشية: الآيتان ١٣، ١٤.

(٦) المطول ٣٥٣، ٤٥٤.

(٧) ما بين العقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

الأخرى مختلفين في الوزن والتقفية جميعاً، نحو ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾، أو في الوزن فقط، نحو^(١) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَأَلْصَقْنَ عَصْفًا﴾ أو التقفية فقط [كقولنا: حصل الناطقُ والصَّامتُ، وهَلَكَ الحاسدُ والشَّامتُ أو لا يكون لِكُلِّ كلمةٍ من إحدى القريبتين مُقابل من الأخرى، نحو^(٢) ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾] ^(٣).
قال ابن الأثير^(٤): السَّجْعُ يحتاجُ إلى أربعِ شرائط:

- اختيار مفردات الألفاظ.

- واختيار التأليف.

- وكون اللفظ تابعاً للمعنى لا عكسه.

- وكون كلِّ واحدةٍ من الفقرتين دالةً على معنى غير معنى الأخرى.

وإلا كان تطويلاً، كقول الصَّابِي^(٥) /: «...لَا تُذَرِكُهُ الْأَعْيُنُ

(١) سورة المرسلات: الآيتان ٢، ١.

(٢) سورة الكوثر: الآيتان ٢، ١.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) انظر: المثل السائر ١/٣١٥، ٣١٦، ومفتاح المفتاح ١٣١٧/٢. فالنقل عنه.

(٥) هو إبراهيم بن هلال الحراني، كان على معتقد الصائبة، حفظ القرآن، وبرع في الكتابة، وتقلد دواوين الرسائل لبعض الخلفاء والوزراء العباسيين، له رسائل وديوان شعر وكتاب التاجي في أخبار بني بويه، مات ببغداد سنة ٣٨٤هـ وانظر: معجم الأدباء ٢/٢٠-٩٤، والأعلام ١/٧٨.

بِلِحَازِهَا، وَلَا تَحُدُّهُ الْأَلْسُنُ بِأَلْفَازِهَا، وَلَا [تُخَلِّقُهُ] ^(١) الْعُصُورُ بِمُرُورِهَا، وَلَا تُهَرِّمُهُ الدُّهُورُ بِكُرُورِهَا، وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ لَمْ يَرَ لِلْكَفْرِ أَثْرًا إِلَّا طَمَسَهُ وَمَحَاهُ، وَلَا رَسْمًا إِلَّا أَزَالَهُ وَأَعْفَاهُ ^(٢)، إِذْ لَا فَرْقَ بَيْنَ مُرُورِ الْعُصُورِ وَكُرُورِ الدُّهُورِ، وَلَا بَيْنَ مَحُوِّ الْأَثْرِ وَإِفَاءِ الرُّسُومِ ^(٣).

٤٠٧ - ﴿أَغْرِقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا﴾ ^(٤) [الآية: ٢٥].

فيه ما يُلْحَقُ بِالمطابقة، لأنَّ إِدْخَالَ النَّارِ يَسْتَلْزِمُ الإِحْرَاقَ المُضَادَّ للإغراق.

[الملحق
بالتطابق]

وانظر ^(٥) قوله تعالى في سورة القصص ﴿وَمَنْ رَحِمْتِهِ جَعَلْنَا لِكُلِّ آيَةٍ وَالنَّهَارَ لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَلِنَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾، وكذا ^(٦) قوله تعالى في سورة الفتح ^(٨) ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾.

(١) في النسخ: تختلقه، والتصويب من المصادر الآتفة الذكر.

(٢) المبحر من رسائل أبي إسحاق الصابي ١٣/١، والمثل السائر ٣١٩/١، والنقل عنه، وصدرة: الحمد لله الذي لا تدركه الأعين....، كما في المطول.

(٣) في المثل السائر والمطول: الرسم.

(٤) المطول ٤١٨.

(٥) انظر: ص ٧٤٣ من هذا الكتاب.

(٦) سورة القصص: من الآية ٧٣.

(٧) انظر: ص ٨٦٩ من هذا الكتاب.

(٨) سورة الفتح: من الآية ٢٩.

سورة الجن

لم أطلع على شيء منها.

سورة المزمل

[تعريف
المسيد إليه
باللام للإشارة
إلى معهود
سبق ذكره
صريحاً]

٤٠٨ - ﴿كَأَٰزْسَلْنَاكَ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ نَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴿﴾ [الآيتان:
١٥-١٦].

﴿الرَّسُولَ﴾^(١) إشارة إلى ما سبق ذكره صريحاً في قوله ﴿كَأَٰزْسَلْنَاكَ إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾، فهو كالأنثى من قوله ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾^(٢) وانظر هذه الآية ففيها تحقيق العهد الذكري^(٣).

٤٠٩ - ﴿يَوْمًا يَجْمَلُ الْوَلَدَانَ شِيبًا﴾^(٤) [الآية: ١٧].

[إسناد الفعل
إلى الزمان]

فيه إسناد مجازي، وهو إسناد الجعل إلى الزمان.

وفي الأصل^(٥): وهو - أي المجاز العقلي - في القرآن كثير ﴿وَإِذَا

(١) كلمة ﴿الرَّسُولَ﴾ سقطت من (ج).

(٢) سورة آل عمران: من الآية ٣٦.

(٣) انظر: ص ٣١٥ من هذا الكتاب.

(٤) المطول: ٦٣.

(٥) انظر: التلخيص: ٤٩.

تُليّت عليهم آياتهم زادتهم إيماناً^(١) إلى أن قال ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾.

وفي الشرح^(٢) ﴿يَوْمًا﴾ نُصب على أنّه مفعولٌ به لـ ﴿تَتَّقُونَ﴾ أي

كيف تتقون يوم القيامة إن بقيتم على الكفر.

﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [نسب الفعل إلى الزمان وهو لله حقيقة، وهذا

كناية عن شدّته وكثرة الأحزان والهموم فيه، لأنّه يتسارع عند تفاقم الأحران

الشيب، أو عن طولِه وأنّ الأطفال يبلغون فيه أو أنّ الشيوخوخة^(٣).

(١) سورة الأنفال: من الآية ٢.

(٢) المطول ٦٣.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

سورة المدثر

(لم أطلع على شيءٍ منها. بل فيها) ^(١):

[القلب]

٤١٠ - ﴿وَرَوَّكَكَرِيْزًا﴾ ^(٢) [الآية: ٣].

[فإن فيه القلب، يُقرأ من آخره كما يُقرأ من أوّله ^(٣)، وراجع ^(٤)

قوله تعالى في سورة يس ^(٥) ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ^(٦).

(١) ما بين القوسين لم يرد في (أ).

(٢) المطول ٤٥٨، وقد استشهد فيه أيضاً: ٢٧٥، بقوله تعالى ﴿وَلَا تَمُنُّنَّكَرِيْزًا﴾ [المدثر: الآية: ٦] على أن جملة الحال بمنع أن ترتبط بالواو إن كانت فعلية مرة بمضارع مثبت، ويجب الاكتفاء بالضمير، والمعنى: لا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيراً، والله أعلم.

(٣) لا وجه لاعتبار هذا اللون من البلاغة، وما ذكر منه في القرآن لا يستقيم إلا بتصرف في السياق.

(٤) انظر: ص ٧٩٤ من هذا الكتاب.

(٥) سورة يس: من الآية ٤٠، ونظم الآية بالواو.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الاصل، وهو مثبت من بقية النسخ إلا قوله

﴿يَسْبَحُونَ﴾ فهو مثبت من (ج)، لاقتصار (أ)، ب) على مواضع الشاهد من الآية.

سورة القيامة

٤١١ - ﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(١) [الآية: ٦].

[معنى الاستفهام
بـ(أَيَّانَ)]

في الأصل^(٢): / وبـ(أَيَّانَ) عن الزَّمان، وتُستعملُ في مواضع

[١٥٠/ب]

التفخيم، مثل ﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٣).

وفي [شرح]^(٤) المرادي لألفية ابن مالك^(٥): وأَيَّانَ كـ«متى»،

وقيل^(٦): تُستعملُ في الأزمنة التي تقع فيها الأمور العظام.

٤١٢ - ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(٧) [الآية: ٢٣].

[تقديم
المعمول
لفرض غير
التخصيص]

تقدم المعمول -هنا- مجرد الاهتمام أو للتبرُّك، أو لرعاية الفاصلة لا

للمحصِر^(٨).

(١) المطول ٢٣٤.

(٢) التلخيص ١٦٣، في معاني أدوات الاستفهام.

(٣) قولة ﴿يَسْئَلُ﴾ سقطت من النسخة الأصل.

(٤) في النسخة الأصل: الشرح، والتصويب من بقية النسخ.

(٥) توضيح المقاصد ٢٤١/٤.

(٦) في توضيح المقاصد: وقد.

(٧) المطول ٢٠٠.

(٨) وهذا رد لزعم الزمخشري أن التقديم في الآية على معنى الاختصاص وأن اختصاصه

تعالى بنظرهم إليه لو كان منظوراً محال، فوجب حمله على معنى يصح معه

الاختصاص من التوقع والرجاء. انظر: الكشاف ١٩٢/٤، والاتصاف بمامشه،

الصفحة ذاتها، وكذا الموضع المحال إليه في ص ٦١٢، ٦١٣ من هذا الكتاب.

وانظر قوله تعالى في سورة النحل^(١) ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

٤١٣ - ﴿وَالْقَنَبِ السَّاقِ إِلَى السَّاقِ﴾^(٢) [الآيتان: ٢٩-٣٠].

في الأصل^(٣): وإن اختلفا في أعدادها يُسَمَّى^(٤) ناقصاً.

وذلك إما بحرف في الأوّل، مثل ﴿وَالْقَنَبِ السَّاقِ إِلَى السَّاقِ﴾

﴿يَوْمِذِ السَّاقِ﴾.

أو في الوسط نحو: جَدِّي جَهْدِي، أو في^(٥) الآخر كقوله^(٦):

يُمْدُونَ مِنْ أَيْدِ عَوَاصِ عَوَاصِمِ

وربما سُمِّيَ مُطَرِّفًا.

(١) سورة النحل: من الآية ١١٨.

(٢) المطول ٤٤٨.

(٣) التلخيص ٣٨٩، ٣٩٠، في اختلاف اللفظين المتجانسين في عدد الحروف.

(٤) في (أ، ب): سمي.

(٥) في (ب): وفي.

(٦) البيت لأبي تمام من قصيدة من الطويل في ديوانه بشرح التبريزي ٢٠٦/١، وهو من

شواهد الصناعتين ٣٦٦، وأسرار البلاغة ١٧، والمثل السائر ٣٨٧/١، وتحرير

التحجير ١٨٤، والإيضاح ٥٣٨/٢، ومعاهد التنصيص ٢٢٥/٣.

وإمّا بأكثر، كقولها^(١):

إِنَّ الْبِكَاءَ هُوَ الشِّفَا ءَ مِنْ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ^(٢).
وَرَبِّمَا سُمِّيَ مَذْيَلًا. انتهى.

وضمير سُمِّيَ الأوَّلُ يعود على القسم الذي يكون بزيادة الحرف^(٣)
في الآخر، وضمير سُمِّيَ الثاني يعود على الذي يكون بأكثر مِنْ حَرْفٍ.
وفي الشَّرْحِ^(٤) إثر شَطْرَ البيت تمامه:

تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبِ

مِنْ فِي مَنْ أَيْدٍ صِفَةٌ مَحذُوفٍ، أَيْ يَمْدُونُ سِوَاعِدَ مَنْ أَيْدٍ، أَوْ زَائِدَةٌ
عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ^(٥) أَوْ لِلتَّبْعِيضِ مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِمْ^(٦): هَزَّ مِنْ
عَطْفِهِ، وَبِالْجُمْلَةِ هُوَ وَاقِعٌ مَوْعٍ مَفْعُولٌ يَمْدُونُ.

(١) أي للخنساء من قصيدة من الكامل في ديوانها بشرح ثعلب: ٣٢٩، وهو من شواهد
الإيضاح ٥٣٩/٢، ومعاهد التنصيص ٢٣٠/٣.

(٢) قوله بين الجوانح ساقط من (ب).

(٣) في (ب): حرف.

(٤) المطول ٤٤٧، ٤٤٨.

(٥) انظر: معاني القرآن ٩٩/١، والأخفش هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش
الأوسط، كان من أعلم الناس بالنحو أخذته عن سيبويه من مؤلفاته معاني القرآن،
والمسائل، والعروض، توفي سنة ٢١٥هـ. انظر: أخبار النحويين البصريين ٦٦، وبغية
الوعاة ٥٩٠/١.

(٦) في (ب): قوله.

وعواصم جمع عاصية من عصاهُ ضربه بالسيف^(١) وعواصم من عَصَمَه: حَفِظَه وحماه^(٢)، وقواضٍ من قَضَى عليه: حكم^(٣) وقَوَاضِبٍ من قَضَبَه: قطعَه^(٤).

أي: أي يُمدون للضرب يومَ الحربِ أيدياً ضارباتٍ للأعداءِ، حامياتٍ للأولياءِ، صائلاتٍ على الأقرانِ بسيوفٍ حاكمةٍ بالقتلِ قاطعة^(٥).

(١) القاموس المحيط: ١٦٩١ - عصا.

(٢) المصدر نفسه: ١٤٦٩ - عصم.

(٣) المصدر نفسه ١٧٠٨ - قضى.

(٤) المصدر نفسه: ١٦١ - قضب.

(٥) انظر: ديوان أبي تمام بشرح التريزي ٢٠٦/١.

سورة الإنسان

٤١٤ - ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾^(١) [الآية: ٢].

في الأصل^(٢): ولا تنافي بين الاستغراق وإفراد الاسم، لأنَّ الحرف^(٣) إنما يدخل عليه مجرداً عن معنى الوحدّة، ولأنَّه بمعنى كلِّ فردٍ لا مجموع الأفراد، ولهذا امتنع وصفه بنعتِ الجمع /.

[١/١٥١]

وفي الشرح^(٤): ولأنَّه - أي المفرد الداخل عليه حرفُ الاستغراق - بمعنى كلِّ فردٍ^(٥) لا مجموع الأفراد؛ ولهذا امتنع وصفه بنعتِ الجمع عند الجمهور، وإن حكاها الأَخفش في نحو: الدِّينار الصُّفْر، والدرهم البيض، وأمّا قولهم: ثوبٌ أسْمالٌ، ونُطفَةٌ أمشاجٌ؛ فلأنَّ الثوبَ مؤلَّفٌ من قطعِ كلِّها [سَمَلٌ]^(٦) أي خَلِقٌ، والنُّطفَةُ مُركَّبَةٌ من أشياء كلِّ منها مَشِيخٌ، فوَصِفَ المؤلَّفُ بوَصْفِ مَجْمُوعِ الأجزاء، لأنَّه هو بعينه.

(١) المطول ٨٧.

(٢) التلخيص ٦٦، ٦٧.

(٣) المقصود الحرف الدال على الاستغراق كحرف النفي، ولام التعريف.

(٤) المطول ٨٧.

(٥) في (ب): كل في فرد.

(٦) في النسخة الأصل: أسْمال، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

٤١٥ - ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُدُودٍ﴾^(١) [الآية: ٨].

فيه تميم إذا جعلت ﴿عَلَى﴾ بمعنى مع، والضمير للطعام، والتَّمِيم [الإطنا ب] التَّمِيم للمبالغة [الآية: ٨].

من أنواع ما [يكون]^(٢) به الإطنا ب.
وفي الأصل^(٣): وإما بالتَّمِيم وهو أن يُؤْتَى في كلام لا يُؤهِم خلافَ المقصود بفضله، لثبوت كالمبالغة، في نحو ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُدُودٍ﴾، في وجه.
وفي الشرح^(٤) وهو أن يكون الضمير في ﴿حُدُودٍ﴾ للطعام أي يطعمونه مع حبه والاحتياج إليه، وإذا جعل الضمير لله أي يطعمونه على حب الله تعالى^(٥) فلا يكون مما نحن فيه؛ لأنه لتأدية أصل المراد. صحَّ من الشرح.
وانظر قوله تعالى^(٦) ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾^(٧).

(١) المطول ٢٩٦.

(٢) في النسخة الأصل: يمكن، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) التلخيص ٢٣٠، ٢٣١.

(٤) المطول ٢٩٦.

(٥) انظر هذين الوجهين المذكورين في تفسير الآية في الجامع لأحكام القرآن ١٢٨/١٩، وتفسير القرآن العظيم ٤/٤٥٤، والأظهر الأول، وقد اختاره ابن جرير في تفسيره.

(٦) سورة الأسراء: من الآية ١.

(٧) انظر: ص ٦١٥ من هذا الكتاب.

سورة المرسلات

[السجع
المتوازي]٤١٦ - ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝١﴾ ﴿فَالْمُصَنِّتِ عَصْفًا﴾^(١) [الآيتان: ١-٢].فيه السجع المتوازي^(٢)، وقد مرَّ في قوله تعالى^(٣) ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾﴿وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا﴾، فراجع^(٤).

(١) المطول ٤٥٣.

(٢) الظاهر أنَّ السجع في الآيتين من المرصع لا المتوازي؛ لأنَّ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾، ﴿فَالْمُصَنِّتِ﴾ متفقان في الوزن والتقفية. انظر: مواهب الفتح - ضمن شروح التلخيص، وحاشية الدسوقي بهامشه ٤/٤٤٨، ٤٤٩.

(٣) سورة نوح: الآيتان ١٣، ١٤ وسقطت الآية الثانية منها من النسخة الأصل.

(٤) انظر: ص ٩٣٨ من هذا الكتاب.

سورة النبأ

١٧٤ - ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (٤) ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (١) ... [الآيتان: ٤-٥].

[الإطناب
بالتكرير]

فيه الإطناب بالتكرير، ونُكِّتُهُ تأكيدُ الإنذار.

وفي الإتيان بـ ﴿كَلَّا﴾ دلالةٌ على أنَّ الإنذار الثاني أبلغ من الأوَّل وأشدُّ، كما تقول للمنصوح: أقولُ لك (٢) ثُمَّ أقولُ لك لا تَفْعَلْ، وذلك لأنَّ أصلَ ثُمَّ الدلالة على تراخي الزَّمان، لكنَّهُ قد يجيء مجرَّد التدرُّج في درج الارتقاء من غير اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج، ولا أنَّ الثاني أبعد من الأوَّل في الزَّمان، وذلك إذا تكرر الأوَّل بلفظه، نحو: والله / ثمَّ والله،

[١٥١/ب]

وكقوله تعالى (٣) ﴿وَمَا آذْرَبَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٧) ثُمَّ مَا آذْرَبَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿﴾.

وانظر سورة التكاثر (٤) في قوله (٥) ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٢) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ

تَعْلَمُونَ ﴿﴾.

(١) المطول ٢٩٣.

(٢) قوله: أقولُ لك ساقط من (أ).

(٣) سورة الانفطار: الآيتان ١٧، ١٨.

(٤) انظر: ص ٩٨٨ من هذا الكتاب.

(٥) سورة التكاثر: الآيتان ٣، ٤.

سورة والنازعات وسورة عبس

لم أعلم^(١) فيهما شيئاً.

سورة التكوير

٤١٨ - ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ﴾^(٢) [الآية: ١٤].

التَّكْرَةُ - هنا- وإن كانت في سياق الإثبات هي للعموم الشُّمُولِي، وهذا كقوله^(٣).

يَا أَهْلَ ذَا الْمَعْنَى وَقِيْتُمْ شَرًّا

وراجع قوله تعالى^(٤) ﴿لَا تَرْبِّ فِيهِ﴾، فيه التَّحْقِيقُ^(٥).

٤١٩ - ﴿فَاتِنٌ تَذْهَبُونَ﴾^(٦) [الآية: ٢٦].

الاستفهام - هنا- ليس على حقيقته، بل وحيثما وَقَعَ من الله - تعالى- فلا يكون على حقيقته.

[الاستفهام
للتنبيه على
الضلال]

وفي الأصل أثناء ذكْرِهِ لِمَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ كَلِمَاتُ الاستفهام مَجَازاً قال^(٧): والتنبيه على الضلال، نحو ﴿فَاتِنٌ تَذْهَبُونَ﴾.

(١) فيما عدا النسخة الأصل: لا أعلم.

(٢) لم يستشهد السعد بهذه الآية، إنما استشهد بنظيرتها - الآتية- في سورة الانفطار.

(٣) البيت للحري، كما تقدم في ص ١٧٦ من هذا الكتاب.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢.

(٥) انظر: ص ١٧٢ من هذا الكتاب.

(٦) المطول ٢٣٥.

(٧) التلخيص ١٦٤.

سورة الإنفطار

٤٢٠ - ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾^(١) [الآية: ٥].

﴿نَفْسٌ﴾ - هنا - للعموم^(٢)، وإن كانت في سياق الإثبات، وانظر

قوله تعالى^(٣) ﴿لَا تَرْتَبِئْ فِيهِ﴾^(٤).

٤٢١ - ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾^(٥) [الآية: ١٠].

تقديم [المعمول]^(٦) - هنا - لرعاية الفاصلة.

وانظر^(٧) في قوله تعالى في سورة النحل^(٨) ﴿وَمَا ظَلَمْتَنَّهُمْ وَلَكِن كَانُوا

أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾

(١) المطول: ٨٤.

(٢) في (أ): لنعهد، وهو تحريف.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢.

(٤) انظر: ص ١٧٢ من هذا الكتاب.

(٥) المطول ٢٠٠.

(٦) في النسخة الأصل: المفعول، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٧) انظر: ص ٦١٢ من هذا الكتاب.

(٨) سورة النحل: من الآية ١١٨.

[دلالة النكرة
على العموم
في غير سياق
النفي مجازاً]

[التقديم
لرعاية
الفاصلة]

٤٢٢ - ﴿إِنَّا لَأَبْرَارٌ لِّمَن يَصِيرُ﴾ (١٣) ﴿وَإِنَّا لَفُجَّارٌ لِّمَن يَحْمِرُ﴾ (١) [الآيتان: ١٣-١٤]

[الوصل بين الجملتين

لاتفاقهما في الخبرية لفظاً

ومعنى مع وجود الجامع]

بين الجملتين التَّوسُّط بين الكمالين، وهو أن تَتَّفِقَ الجملتان خبراً أو إنشأً، لفظاً ومعنى أو معنى فقط بجامع، وقد اتفقتا -هنا- في الخبرية لفظاً ومعنى مع وجود الجامع، إذ الفاجر يُقَابِلُ البارَّ والجحيم تنافي [التعميم] (١)، ولهذا عَطِفت إحداهما على الأخرى. وقد مرَّ هذا في غير آية (٣).

٤٢٣ - ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (١٧) ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٤) [الآيتان: ١٧-١٨].

[مجيء ثم

لمجرد الترتيب]

ثم -هنا- لمجرد الترتيب والتدرُّج في درج الارتقاء من غير اعتبار تعقيب أو [تراخ] (٥).

وقد سبق في قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ

[الإطناب

بالتكرير]

يَعْدِلُونَ﴾ (٧)، وفي قوله تعالى في سورة النبأ ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (٤) ﴿تَوَّ

(١) المطول ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦٢.

(٢) في النسخة الأصل: التعميم، وهو تحريف، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) انظر: ص ٢٠٣، ٣٨٦، من هذا الكتاب.

(٤) المطول ٢٤٩، ٢٩٣.

(٥) في النسخة الأصل: تدرج، وهو تصحيف، والتصويب من بقية النسخ.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ١.

(٧) انظر: ص ٤١٥ من هذا الكتاب.

(٨) سورة النبأ: الآيات ٤، ٥.

كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿١﴾، ونذكره بعد في سورة التكاثر (٢).
وفي الآيتين - هنا - الإطناب بالتكرير.

سورة المطففين وسورة الانشقاق

لا أعلم فيهما شيئاً (٣) والله - تعالى - أعلم (٤).

(١) انظر: ص ٩٥١ من هذا الكتاب.

(٢) انظر: ص ٩٨٩ من هذا الكتاب.

(٣) استشهد السعد بقوله تعالى في آخر سورة المطففين ﴿ هَلْ تُؤْبَ الْكُمَارُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ على أن هل لتقرير نفس الحكم، وذلك في معرض الحديث عن الاستفهام التقريري وإيلاء المقرر به الهمزة؛ لأنها هي التي تجيء للتقرير بالفعل والفاعل والمفعول وغيرهما، بخلاف البواقي، انظر: المطول: ٢٣٦.

(٤) قوله: والله - تعالى - أعلم ساقط من (أ، ج).

[أ/١٥٢]

سورة البروج /

[تأكيد المدح
بما يشبه الدم]

٤٢٤ - ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) [الآيتان : ٨-٩].

فيه تأكيد المدح بما يشبه الدم، كقوله^(٢)

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ البيت

أي ما عابوا منهم إلا أصل المناقب والمفاخر كلذشها، وهو الإيمان
بالله تعالى، والتأكيد فيه من وجهين:

من جهة أنه كدعوى الشيء بيّنة، أي إن كان الإيمان عيباً ففيهم

العيب.

والأولى أن يُنظم الدليل هكذا: لو كان فيهم عيبٌ لكان الإيمان عيباً، لكن
الثاني باطل، فالمقدم مثله.

ومن جهة أن الأصل في الاستثناء هو الاتصال، فإذا ذكر بعد إلا
صفة مدح كان فيه المدح على المدح [والإشعار بأنه لم يجد صفة دم حتى
يثبتها مع ما فيه من نوع خلافة وتأخيد للقلوب]^(٣).

(١) لم يستشهد بهذه الآية في المطول، إنما استشهد بنظيرتها المشار إليها في سورة المائدة.

(٢) تقدم البيت بتمامه في ص ٣٩٣ من هذا الكتاب.

(٣) ما بين المعوقين سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

وقد مرَّ تحقيق هذا في قوله تعالى في سورة المائدة^(١) ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
هَلْ تَعْلَمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ﴾، فراجعه^(٢).

سورة الطارق وسورة الأعلى

لم أطلع فيهما على شيء، غير أن قوله^(٣) ﴿دَافِقٍ﴾ كراضية من
قوله^(٤) ﴿فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾، ففيه مجازٌ عقلي، وقد ردَّ [به]^(٥) في الشرح^(٦)
مذهب السكاكي في المجاز العقلي^(٧)، كما ردَّ^(٨) بـ ﴿عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾،
وانظره في سورة القارعة^(٩).

(١) سورة المائدة: من الآية ٥٩.

(٢) انظر: ٣٩٢-٣٩٤ من هذا الكتاب.

(٣) سورة الطارق: من قوله تعالى في الآية ٦ ﴿خُلِقَ مِن مَّلَ وَدَافِقٍ﴾.

(٤) سورة الحاقة: من الآية ٢١، وسورة القارعة: من الآية ٧.

(٥) قوله: به ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٦) انظر: المطول: ٦٦.

(٧) فإنَّ المراد بالماء على مذهبه فاعل الدَّفَق لا المني بقرينة إثبات الدفق له، ويصير المعنى

حينئذٍ خلق الإنسان من نفسه، وهو ظاهر البطلان. من سمات التراكيب ١٠٤.

(٨) صاحب الرد هو الخطيب القزويني، كما سيأتي في الموضوع الحال عليه.

(٩) انظر: ص ٩٨٦ من هذا الكتاب.

سورة الغاشية

٤٢٥- ﴿فِيهِ لِرَبِّهِمْ رَفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١﴾﴾ [الآية: ١٣-١٤].

[السجع
المتوازي]

فيه من الفاصلة ما يُشبه السَّجْعَ المتوازي.

وهو أن يكون ما في إحدى القريتين أو أكثره وما يُقابله من الأخرى مختلفين في الوزن والتقفية جميعاً - كما هنا - أو في الوزن فقط، نحو^(١) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾﴾ فَأَلْعَصْفَقَتِ عَصْفًا ﴿١﴾، أو في التقفية [فقط]^(٢)، كقولنا: حَصَلَ النَّاطِقِ وَالصَّامِتِ، وَهَلَكَ الْحَاسِدُ وَالشَّامِتِ.

أو لا يكون لكلِّ كَلِمَةٍ من إحدى القريتين مقابلٌ من الأخرى، نحو^(٣)

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ﴿١﴾﴾

وانظر^(٤) قوله تعالى^(٥) ﴿مَالِكُومُ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ أَطْوَارًا ﴿١﴾﴾

وفي الأصل^(٦): ومنه - أي من اللفظي^(٧) - الموازنة، وهو تساوي

الفاصلتين في الوزن دون التقفية. صحَّ منه.

(١) المطول ٤٥٣.

(٢) سورة المرسلات: الآيتان ١-٢.

(٣) كلمة: فقط سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

(٤) سورة الكوثر، الآيتان: ١، ٢.

(٥) انظر: ص ٩٣٨ من هذا الكتاب.

(٦) سورة نوح: الآيتان ١٣، ١٤.

(٧) التلخيص ٤٠٤.

(٨) أي من المحسن اللفظي، وهو أحد قسمي البديع.

قوله: دُونَ التَّفْقِيَةِ؛ يحتمل أن يكون معناه أنه يجب في الموازنة أن لا يتساوى الفاصلتان في التَّفْقِيَةِ؛ فلا يكون منها / ﴿فِيهَا سِرٌّ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾.

[ب/١٥٢]

ويحتمل أن يريد أنه يُشترطُ التساوي في الوزن، ولا يُشترطُ التساوي في التَّفْقِيَةِ، فيكون منها - ﴿فِيهَا سِرٌّ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾. وانظر تحقيق هذا^(١) [في قوله تعالى]^(٢) في سورة الصَّافَاتِ^(٣) ﴿وَأَيْنَهُمَا الْكُتُبَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٣٧﴾ وَهَدَيْنَهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.

[الموازنة]

٢٦٤ - ﴿وَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَّابِيٌّ مَبْتُونَةٌ﴾^(٤) [الآيتان: ١٥-١٦].

(في الأصل^(٥)): ومنه الموازنة، وهو تساوي الفاصلتين في الوزن دون

التَّفْقِيَةِ، نحو ﴿وَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَّابِيٌّ مَبْتُونَةٌ﴾^(٦).

(١) انظر: ص ٨٠٤-٨٠٦ من هذا الكتاب.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٣) سورة الصافات: الآيتان ١١٧، ١١٨.

(٤) المطول ٤٥٧.

(٥) التلخيص ٤٠٤.

(٦) ما بين القوسين مكرر في (ب).

فإن كان [ما] ^(١) في إحدى القريتين أو أكثره مثل ما يُقابله من الأخرى في الوزن خصَّ باسم المائلة، نحو ^(٢) ﴿وَأَيْنَهُمَا الْكِتَابُ الْمُسْتَقِيمُ﴾ وقوله ^(٣):
 مَهَا الْوَحْشِ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوَانِسُ قَنَا [الْخَطُّ] ^(٤) إِلَّا أَنْ تِلْكَ ذَوَابِلُ
 انتهى. والفاصلتان الكلمتان الأخيرتان [من الفقرتين أو المصراعين.

وفي الشَّرْح ^(٥): فلفظ ^(٦) ﴿مَصْفُورَةٌ﴾ و﴿مَبْنُوتَةٌ﴾ متساويان ^(٧) في الوزن لا في التقفية؛ لأنَّ الأوَّل على الفاء والثاني على الثاء؛ إذ لا عبرة بقاء التأنيث على ما بيِّن في علم القوافي.
 ومثله قوله ^(٨):

هُوَ الشَّمْسُ قَدْرًا وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ هُوَ الْبَحْرُ جُودًا وَالْكَرَامُ جَدَاوِلُ
 وانظر تمام كلام الشَّرْح ^(٩) في قوله تعالى في سُورَةِ الصَّافَّاتِ ^(١٠)

(١) كلمة: ما سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والتلخيص.

(٢) سورة الصافات: الآيتان ١١٧، ١١٨.

(٣) البيت لأبي تمام، وقد تقدم في ص ٨٠٤ من هذا الكتاب.

(٤) في النسخة الأصل: اللخط، وكذا في (أ)، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٥) المطول: ٤٥٦.

(٦) هكذا في النسخ، والصواب: فلفظا، كما في المطول.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٨) البيت لرشيد الدين الوطواط، كما تقدم في الموضع الحال إليه.

(٩) انظر: ص ٨٠٤-٨٠٦ من هذا الكتاب.

(١٠) سورة الصافات: الآيتان: ١١٧، ١١٨.

﴿وَأَيْنَهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٧﴾ وَهَدَيْتَهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٨﴾﴾

٤٢٧ - ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾ (١) [الآيات: ١٧-٢٠]

بين هذه الجمل التوسط بين الكمالين، ولذا^(٢) عُطِفَ بعضها على بعض.

والتوسط المذكور هو أن تتفق الجملتان خبراً أو إنشأً، لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، [بجامع]^(٣).

والجامع يكون عقلياً، كاتحاد المسند إليهما أو المسندين في الجملتين، أو تماثلهما، أو تضائفيهما^(٤).

ويكون وهمياً، كَلَوْنِي بياضٍ وصُفْرَةٍ، وكالضَّدين، كالحركة والسُّكون، والإيمان والكفر.

ويكون خيالياً، وهو -هاهنا- خيالي.

(١) لم يستشهد السعد بهذه الآيات في المطول، وهي من شواهد المفتاح والإيضاح.

(٢) في (أ): ولهذا.

(٣) قوله: بجامع سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٤) في (أ): وتضائفيهما.

قال في الأصل^(١): وهو - أي الخيالي - أن يكون بين تصوّريهما تقارن في الخيال سابق، وأسبابه مختلفة؛ ولذلك اختلفت الصُّور [الثابتة]^(٢) في الخيالات^(٣) ترْتُباً ووضوحاً.

ولصاحب علم المعاني فضلُ احتياجٍ إلى معرفة الجامع، لا سيّما الخيالي، فإنَّ جَمَعَهُ على مجرى الإلّف والعادة.

وفي الشَّرْح^(٤): يعني بالجامع الخيالي أمراً بسببه يقتضي الخيال اجتماعهما في المفكّرة، وإن كان العقل من حيث / الذات غير مقتضٍ لذلك.

[١/١٥٣]

وقوله: سابق، أي على [العطف]^(٥) لأسباب مؤدّية إلى ذلك، وأسبابه - أي أسباب التقارن - في الخيال مختلفة، ولذلك اختلفت الصُّور [الثابتة]^(٦) في الخيالات ترْتُباً ووضوحاً، أي في الخارج، فكم صُورٍ لا انفكاك بينها في خيال، وهي في آخر ممّا لا يجتمع أصلاً، وكم صورةٍ لا تغيبُ عن خيال، وهي في خيالٍ آخر ممّا لا يقع قط.

ولصاحب علم المعاني فضلُ احتياجٍ إلى معرفة الجامع، أي بين الجملتين

(١) انظر: التلخيص ١٩٣-١٩٤.

(٢) في نسخة الأصل: الثانية، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) في التلخيص: الخيال.

(٤) انظر: المطول ٢٦٨.

(٥) في النسخة الأصل: العاطف، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٦) في النسخة الأصل: الثانية، وهو تصحيف، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

[عند^(١)] المفكرة؛ لأنَّ معظم أبوابه الفصل والوصل، وهو مبنيُّ على معرفة الجامع، لا سيَّما الخيالي، فإنَّ جَمَعَهُ على مجرى الإلف والعادة، بحسب انعقاد الأسباب في إثبات الصُّور في خزانة الخيال، وبيان الأسباب ممَّا يفوته الحصر، ولهذا أمثلةٌ وحكاياتٌ ذُكرت في المفتاح^(٢). انتهى.

وقال الزَّواوي^(٣) أحدُ شُرَّاح الأَصْل^(٤) مشيراً إلى بعض تلك الحكايات ومبيِّناً لاجتماع جُمَل الآية في الخيال وترتُّبها فيه: وأمَّا الخيالي فهو أن يكون بينهما، أي بين تَصَوُّرَيْهِمَا تقارنٌ في الخيال سابقٌ على العطف، لأجل أسبابٍ مختلفةٍ في الخارج مُؤدِّيةٍ إلى ذلك التقارن في الخيال.

ولاختلاف تلك الأسباب اختلفت الصُّور [الثابتة]^(٥) في الخيالات ترتُّباً ووضوحاً، فكم صورٍ تتعاقب في خيالٍ، كآلات كلِّ صناعةٍ في خيال صانعها، وتلك الصور في خيالٍ آخر، وهو خيالُ الجاهل بتلك الصناعة لا

(١) كلمة: عند سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ والمطول.

(٢) انظر: المفتاح ٤٦٦-٤٧٠.

(٣) هو إبراهيم بن فايد بن موسى الزواوي، فقيه مالكي جزائري، من كتبه: تفسير القرآن، وتسهيل السبيل في شرح مختصر خليل، وتلخيص التلخيص، توفي سنة ٥٧٠هـ. انظر: الضوء اللامع ١/١١٦، والأعلام ١/٥٧.

(٤) المقصود به التلخيص، كما تكررت الإشارة إليه.

(٥) في النسخة الأصل: الثانية، والتصويب من بقية النسخ.

يرى بعضها بعضاً لعدم الاجتماع فيه، وكم صورة لا تكاد تلوح في خيال، كصورة محبوب زيد في خيال عمرو مثلاً، وهو لا يكون محباً له، وتلك الصورة في غير ذلك الخيال نارٌ على علم؛ لأنها لا تفارقه، بل تقارنه.

كما يحكى أن صاحب سلاح ملكٍ وصائغاً وصاحب بقرٍ ومعلم صبية سافروا ذات يومٍ ووصلوا سير النهار بسير الليل، فبينما هم في وحشة الظلماء ومقاساة محتتي التخبط وخوف الضلال وقد جاوز الحزام الطيبين^(١)، طلع عليهم البدر بوجهه الكريم، وأضاءت لهم أنواره كلُّ مُظلمٍ بهم، فأفاض كلُّ منهم بالثناء عليه، وشبَّهه بأفضل ما في خزنة صورته، فشبهه السلاحي بالترس المذهب يُرفع عند الملك، والصائغ بالسيكة من الإبريز^(٢) يفتتر عن وجهه^(٣) البوتقة^(٤)، والبقار بالجبن الأبيض يخرج من قلبه طرياً، والمعلم برغيفٍ أحمرٍ يصل إليه من بيت ذي [مروءة]^(٥).

وهل تشبيهات الرُفقاء الأربعة للبدر، / وتعايقها في بعضها دون بعضٍ؛ إلا لاختلاف أسباب توجب ذلك.

[١٥٣/ب]

(١) هذا مثل يضرب في بلوغ الشر منتهاه، والأطباء أخلاف السباع والخيل. انظر: مجمع الأمثال ١/١٦٦، لسان العرب ٤/١٥ - طي.

(٢) الإبريز: الحلي الصافي من الذهب. مُذِيب اللغة ٢٠١/١٣، والمعرب: ٧١.

(٣) هكذا في النسخ، ولعل الصواب: تفتتر عن وجهها، كما في الإيضاح.

(٤) البوتقة: الوعاء الذي يصهر فيه المعدن، وقد يُستعمل في المعامل لأغراض أخرى - معرب - المعجم الوسيط ١/٧٨.

(٥) في النسخة الأصل: مرورة، والتصويب من بقية النسخ.

ولصاحب علم المعاني فضل احتياج في معرفة الفصل والوصل إلى [التنبه] ^(١) لأنواع الجامع العقلي والوهمي والخيالي، لا سيما النوع الخيالي، فإنَّ جَمْعَهُ على مجرى الإلف والعادة، بحسب ما [تعتقد] ^(٢) الأسباب في استيداع الصور خزانة الخيال، كالجمع بين الإبل والسماء والجبال والأرض في قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾، بالنسبة إلى أهل الوبر ^(٣)، فإنَّ جُلَّ انتفاعهم في معاشهم من الإبل، فتكون عنايتهم مصروفةً إليها، وانتفاعهم منها لا يحصل إلا بأن ترعى وتشرب، ولذلك ينزول المطر، فيكثر تقلبُ وجوههم إلى السماء، ثم لا بُدَّ لهم من [مأوى يؤويهم] ^(٤)، وحُصْنٌ يتحصنون به، ولا شيء لهم في ذلك كالجبال، ثم لا غنى لهم - لتعذر مُكْنِثِهِمْ فِي مَنَزِلٍ لَهُمْ أَصْحَابُ مَوَاشٍ - عن التنقل من أرضٍ إلى سواها؛ فإذا فُتِّشَ البدوي في خياله وجدَّ صُورَ هذه الأشياء [الأربعة] ^(٥) حاضرةً فيه على الترتيب المذكور، بخلاف الحضري، فإنه إذا تلا الآية قبل الوقوف على ما ذكرناه ظنَّ النسق - بجهله - معيماً، للعب

(١) في النسخة الأصل: التنبه، والتصويب من بقية النسخ.

(٢) في النسخة الأصل: يعتقد، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) أهل الوبر: أهل البادية؛ لأنهم يتخذون بيوتهم من الوبر، وهو صوف الإبل. انظر:

القاموس المحيط: ٦٣٠، والمعجم الوسيط ١٠٤٩/٢ - وبر.

(٤) في النسخة الأصل: مأوى بهم يؤويهم، والمثبت من بقية النسخ.

(٥) كلمة: الأربعة سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ.

فيه وهو عدم وقوفه على ما ذكرناه، كما قيل^(١).

وَكَمِّ مِنْ^(٢) غَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَافَتْهُ مِنْ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

انتهى.

والمثال والآية المذكوران في الإيضاح^(٣) لصاحب الأصل، وزاد فيه إثر المثال، فقال^(٤): وكما يُحَكِّي عن وَرَاقٍ يَصِفُ حاله: عَيْشِي أَضِيقُ مِنْ مَحْبَرَةٍ، وَجَسْمِي أَدَقُّ مِنْ مِسْطَرَةٍ، وَجَاهِي أَرْقُ مِنَ الرَّجَاجِ، [وَحِطِّي]^(٥) أَحْفَى مِنْ شَقِّ الْقَلَمِ، وَبَدَنِي أضعفُ مِنْ قَصَبَةِ، وَطَعَامِي أَمْرٌ مِنَ الْعَفْصِ^(٦)، وَشِرَابِي أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ الْحَبْرِ، وَسُوءُ الْحَالِ بِي^(٧) أَلْزَمُ مِنَ الصَّمْغِ.

(١) البيت لأبي الطيب المتني، كما تقدم في ص ٦٧٢ من هذا الكتاب.

(٢) كلمة: من سقطت من (ب).

(٣) انظر: الإيضاح ٢٦٤/١-٢٦٦.

(٤) المصدر نفسه ٢٦٥/١.

(٥) في النسخ: وخيطي، والتصويب من الإيضاح.

(٦) ثمر من البلوط، وهو دواء قابض مجفف، وربما يتخذ منه حبراً أو صبغاً. انظر:

القاموس المحيط: ٨٠٤، المعجم الوسيط ٦٣٤/٢ - عفص.

(٧) في الإيضاح: لي.

سورة الفجر

٤٢٨ - ﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَكَالْعَشْرِ ﴿٢﴾﴾ (١) [الآية: ١-٢].

فيه إيجاز الحذف، والمخدوف جواب القسم، وقد مر^(٢) في قوله تعالى في سُورَةِ الصَّافَّاتِ^(٣) ﴿فَلَمَّا أَسْلَمُوا تَلَّهٗمُ اللَّجِينِ﴾

٤٢٩ - ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ (٤) [الآية: ٢٢].

أي وجاء^(٥) أمره أو عذابه، فهو من إيجاز الحذف، والمخدوف جزءٌ جملة هو مضافٌ، والعقل هو الدالُّ على الحذف وتعيين المخدوف معاً. وفي الأصل أثناء كلامه على أدلة الحذف قال^(٦): ومنها أن يدلَّ العقل / عليهما، نحو ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾، أي أمره أو عذابه.

وفي الشرح^(٧) فإنَّ العقل يدلُّ على امتناع المجيء على الله^(٨)، ويدلُّ على تعيين المخدوف بأنَّ الأمرُ أو العذابُ أي أحدهما.

(١) المطول ٢٨٩.

(٢) انظر: ص ٨٠٢ من هذا الكتاب

(٣) سورة الصَّافَّاتِ: الآية ١٠٣.

(٤) المطول ٢٩٠.

(٥) في (أ، ب) جاء.

(٦) التلخيص: ٢٢٠.

(٧) المطول: ٢٩٠.

(٨) سبقت الإشارة إلى فرع بعض البلاغيين إلى العقل يتخذون منه ذريعة لتأويل هذه الصفة سواء أكان ذلك عن طريق الإيجاز أو المجاز، والدافع من وراء هذا الإصرار على التأويل أمر عقدي مخالف لمنهج السلف.

وفي الأصل^(١) قد يُطلق الجواز على كلمة تغيّر حكم إعرابها بحذف أو زيادة؛ كقوله ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾، ﴿وَسئَلِ الْقَرْيَةَ﴾^(٢) وقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٣) أي أمر ربك، وأهل القرية، ومثله. انتهى.
وإضافة «حُكْم» إلى «إعراب» للبيان^(٤)، أي تغيّر حُكْمها الذي هو الإعراب.

سورة البلد

٤٣٠ - ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٥) [الآية: ١٧].

ثم -ها هنا-^(٦) لاستبعاد مضمون الجملة الثانية عن الأولى، فالترآخي بينهما في الرتب لا في الزمان، وهذا لبعْد المَنْزِلَة بين الإيمان وفك الرقبة.
وانظر قوله تعالى^(٧): ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾،
ففيه تمام الفائدة^(٨).

[مجيء ثم
لاستبعاد
مضمون
الجملة الثانية
عن الأولى]

-
- (١) التلخيص ٣٣٦-٣٣٧.
(٢) سورة يوسف: من الآية ٨٢.
(٣) سورة الشورى: من الآية ١١.
(٤) في (ج): لبيان.
(٥) المطول ٢٤٩.
(٦) في (أ، ب): هنا.
(٧) سورة الأنعام: من الآية ١.
(٨) انظر: ص ٤١٥ من هذا الكتاب.

سورة الشمس وضحاها

٤٣١ - ﴿وَنَقِيسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ (٧) ﴿فَأَلَمَّهَا هُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (١) [الآية: ٧-٨].

زعم بعضهم (٢) أن كثرة التكرار، كقوله (٣):

سُبُوْحُ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ

وتتابع الإضافات كقوله (٤):

حَمَامَةٌ جَرَعًا حَوْمَةً الْجَنْدَلِ اسْجَعِي

مما يُخلُّ بالفصاحة، وهذه السورة ونحوها مما يرد على (٥) ما قاله في كثرة التكرار، ومما يرد ما قاله في تتابع الإضافات قوله تعالى ﴿مِثْلَ دَابِّ قَوْرُوثٍ﴾ (٦) وقوله سبحانه ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ (٧). وانظر تحقيق هذا (٨) في قوله تعالى في أوّل سورة مريم ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ (٩).
سورة مريم (١٠).

(١) المطول: ٢٤.

(٢) تقدم في الموضوع الحال إليه أن ممن زعم ذلك ابن الأثير في المثل السائر: ٤٣٦/١، ٤٤٣.

(٣) هذا عجز بيت للمتنبي، وقد تقدم بتمامه في ص ٦٣٥ من هذا الكتاب.

(٤) هذا صدر بيت لابن بابك، وقد تقدم بتمامه في الموضوع الحال إليه آنفاً.

(٥) هكذا في النسخة الأصل، وفي بقية النسخ: مما يرد ما قاله، وهو المناسب للسياق.

(٦) سورة غافر: من الآية ٣١.

(٧) سورة مريم: من الآية ٢.

(٨) في بقية النسخ بزيادة: ونحو ذلك.

(٩) انظر: ص ٦٣٥-٦٣٨ من هذا الكتاب.

(١٠) سورة مريم: من الآية ٢.

سورة الليل إذا يغشى^(١)

٤٣٢ - ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ جَحَلَ ﴿٨﴾ وَاسْتَفْتَى ﴿٩﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿١٠﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١١﴾﴾ [الآيات: ٥-١٠].

[المقابلة]

في الأصل^(٣) ودخل فيه - أي في الطباق - ما يختص باسم المقابلة، وهو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم بما يقابل ذلك على الترتيب، والمراد بالتوافق خلاف التقابل، نحو^(٤) ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾، وقوله^(٥):

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا

وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ [بالرجل]^(٦) /

[ب/١٥٤]

وقوله^(٧) ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ جَحَلَ ﴿٨﴾ وَاسْتَفْتَى ﴿٩﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿١٠﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١١﴾﴾

(١) في (أ): سورة والليل.

(٢) المطول ٤١٩.

(٣) التلخيص ٣٥٢-٣٥٤.

(٤) سورة التوبة: من الآية ٨٢.

(٥) البيت من البسيط، ويعزى لأبي دلامة، وهو من شواهد العمدة ٥٩٢/١، وتحرير التحرير: ١٨١، والإيضاح ٤٨٦/٢، ومعاهد التنصيص ٢٠٧/٢.

(٦) في النسخة الأصل: في الرجل، والتصويب من بقية النسخ ومصادر البيت.

(٧) في (أ): قوله.

المراد بـ ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ أَنَّهُ زَهَدَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ كَأَنَّهُ مُسْتَعْنٍ [عنه] ^(١)، فلم يَتَّقْ، أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يَتَّقْ. وزاد السكاكي ^(٢) وإذا شرط -هنا- أَمْرٌ شَرْطٌ -ثُمَّ ^(٣) - ضده فإنه لما جعل التيسير مشتركاً بين الإعطاء والأتقاء والتصديق جعل ضده مشتركاً بين أضدادها. انتهى.

ودخل هنا في الطباق لأنه -حيث- يكون جمعاً بين معنيين متقابلين في الجملة.

والمراد بالتوافقِ خلاف التَّقابُلِ لا أن يكونا متناسبين أو متماثلين؛ فإنَّ ذلك غير مشروط.

ومثل المصنّف ^(٤) بمقابلة اثنين باثنين، وثلاثة بثلاثة، وأربعة بأربعة ^(٥)، ولَمَّا كان التَّقابُلُ في جميع ما في الآية ظاهراً ^(٦) إلا في مقابلة الأتقاء بالاستغناء بيَّنه بقوله: المراد باستغنى، إلى آخره.

(١) في النسخة الأصل عنها، والتصويب من بقية النسخ والتلخيص.

(٢) انظر: المفتاح ٦٦٠-٦٦١، وقد جعلها السكاكي قسماً مستقلاً من المحسنات المعنوية.

(٣) قوله: ثُمَّ سقط من (ب، ج).

(٤) هو الخطيب القزويني في قوله الآنف الذكر.

(٥) المراد بمقابلة اثنين باثنين: آية التوبة، وثلاثة بثلاثة: البيت، وأربعة بأربعة: آيات الشاهد.

(٦) وفائدة هذه المقابلة إظهار شدة اختلاف الحالين في الدنيا والآخرة وأن اختلاف

الدنيا سيتبعه اختلاف في العاقبة يوم القيامة، فمن كان من أهل الخير كان هناك من

أهل الفلاح، ومن كان من أهل السوء كان من أهل البوار هناك.

وعلى الوجه الثاني يكون الاستغناء مستلزماً لعدم الالتقاء المقابل للالتقاء. وفي التمثيل بهاتين الآيتين تنبيهٌ على أنّ المقابلة قد تتركب من الطباق، وقد تتركب مما هو ملحق بالطباق لما مرّ من أنّ مثل مقابلة الالتقاء والاستغناء من قبيل الملحق بالطباق مثل مقابلة الشدة والرحمة في قوله تعالى^(١) ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِيمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ .

وإذا شرط هنا أي فيما بين المتوافقين [أو المتوافقات]^(٢) أمرٌ شرطاً ثمّ، أي فيما بين الضدّين أو^(٣) الأضداد ضده؛ أي ضدّ ذلك الأمر، وعلى هذا لا يكون البيت من المقابلة؛ لأنّه اشترط في الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط في الكفر والإفلاس ضده.

(١) سورة الفتح: من الآية ٢٩.

(٢) في النسخة الأصل: والمتوافقات، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) كلمة: أو، سقطت من (ب).

سورة الضحى

٤٣٣ - ﴿مَآوَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(١) [الآية ٣].

حذف المفعول هنا للرعاية على الفاصلة.

وفي الأصل^(٢): وإمّا للرعاية على الفاصلة؛ نحو، ﴿مَآوَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

(الإمام المحقق أبو العباس بن البناء^(٣)) ﴿وَمَا قَلَى﴾ ﴿فَتَاوَى﴾^(٤)

﴿فَهَدَى﴾^(٥) ﴿فَأَغْنَى﴾^(٦) هي على إطلاقها؛ فالمذكورُ المخاطبُ داخلٌ بالتضمّن، ما قلاه ولا قلى مؤمناً، وآواه وآوى غيره، وهده وهدى غيره، وأغناه وأغنى غيره.

[١/١٥٥]

وليس ذلك على الحذف الذي في ﴿وَالذِّكْرَيْنِ اللَّهُ / كَثِيرًا

وَالذِّكْرَيْنِ﴾^(٧) فإنّ الجزء المرتب على هذا ليس [هو]^(٨) للذكر المطلق بل لذكر الله، فلذلك رجّع المطلق إلى المقيّد؛ فاعلمه.

(١) المطول ١٩٧.

(٢) التلخيص ١٣٢.

(٣) حاشية ابن البناء على الكشاف، ل: ١٦١.

(٤) سورة الضحى: من الآية ٦.

(٥) سورة الضحى: من الآية ٧.

(٦) سورة الضحى: من الآية ٨.

(٧) سورة الأحزاب: من الآية ٣٥.

(٨) الضمير (هو) سقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من (ب، ج) وحاشية ابن البناء.

وقيل: فأوك وآوى إليك غيرك، وهداك وهدى بك غيرك، وأغناك وأغنني بك غيرك، وهذا مندرجٌ تحت المطلقات المذكورة^(١).

٤٣٤ - ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾^(٢) [الآية: ٦].

يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ هُنَا: إِنَّ الْهَمْزَةَ لِلإِنكَارِ، وَيَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهَا لِلتَّقْرِيرِ؛ لَكِنْ لِلتَّقْرِيرِ بِمَا دَخَلَهُ النِّفْيُ لَا بِالنِّفْيِ^(٣)،

ومثله قوله^(٤) ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ وانظر^(٥) قوله تعالى في

سورة المائدة^(٦) ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي آلِهَةً مِثْلَ آلِهَةِ آلِ اللَّهِ﴾.

[الاستفهام
للإنكار أو للتقرير
بما دخله النفي]

(١) ما بين القوسين ساقط من: (أ).

(٢) المطول ٢٣٧.

(٣) قال الشوكاني: «الهمزة لإنكار النفي وتقرير النفي على أبلغ وجه، فكأنه قال: قد وجدك يتيما فأوى». فتح القدير ٤٥٨/٥.

(٤) سورة الزمر: من الآية ٣٦، واقتصر في النسخة الأصل، وفي (ب) على قوله:

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ﴾

(٥) انظر: ٤١١، من هذا الكتاب.

(٦) سورة المائدة: من الآية ١١٦.

٤٣٥ - ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝١ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١ ﴾ (١) [الآيات ٩-١١].

[لزوم ما لا
يلزم في
الفاصلة]

تقديم المعمولات - هنا - على عواملها للرعاية على الفاصلة.

وقد مرَّ هذا^(٢) في قوله تعالى في سورة الإسراء^(٣) ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن

كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

وفي الأصل^(٤) قيل^(٥): وأحسنُ السَّجْعِ ما تساوت قرائته،

نحو^(٦) ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝٢٩ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴾، ثمَّ ما طالت قرينته

الثانية^(٧)، نحو^(٨) ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا صَلَ صَاغِبُكَ وَمَا غَوَىٰ ﴾، أو

الثالثة، نحو^(٩) ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠ فَرُجِحِمَ صَلَوَةٌ ﴾، ولا يحسنُ أن تُولى

قرينةً أُخرى أقصرَ منها كثيراً صحَّ منه.

(١) المطول ٤٥٩.

(٢) انظر: ص ٦١٢ من هذا الكتاب.

(٣) هكذا في النسخ، والصواب سورة النحل من الآية: ١١٨.

(٤) التلخيص ٣٩٩.

(٥) القائل هو ابن الأثير في المثل السائر ١/٣٧٠-٣٧٤.

(٦) سورة الواقعة: الآيات ٢٨، ٢٩، ٣٠.

(٧) كلمة الثانية سقطت من: (أ).

(٨) سورة النجم: الآيتان ١-٢.

(٩) سورة الحاقة: الآيتان ٣٠-٣١.

وما نحن فيه هو من القسم الأوّل^(١) وانظر [أوّل]^(٢) سورة هود^(٣).
وفي الأصل^(٤). ومنه - أي من اللفظي^(٥) - لزوم ما لا يلزم، وهو
أن يجيء [قبل]^(٦) حرف الروي أو ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم
في السّجع، نحو: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ إلى آخر
كلامه.

وانظر [أوّل]^(٧) سورة [القمر]^(٨) ففيها تمام الفائدة^(٩).

(١) انظر: المثل السائر ١/٣٧٠.

(٢) كلمة: أول سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة في بقية النسخ.

(٣) انظر: ٥١٨ من هذا الكتاب.

(٤) التلخيص ٤٠٦-٤٠٧.

(٥) أي من المحسن اللفظي وهو أحد قسمي البديع.

(٦) في النسخة الأصل: مثل، والتصويب من بقية النسخ.

(٧) كلمة: أول سقطت - أيضا - من النسخة الأصل وهي مثبتة في بقية النسخ.

(٨) في النسخة الأصل: الفجر، والتصويب من بقية النسخ، ولم يشر لهذا في سورة

الفجر.

(٩) انظر: ص ٨٨٥ من هذا الكتاب.

ومن سورة ألم نشرح إلى الختم

٤٣٦ - ﴿الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾ (١) [سورة الشرح: ١].

[الاستفهام
للإنكار أو
للتقرير بما
دخله النفي]

يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الهمزة للإنكار؛ فيكون المعنى: قد شرحنا، لأنَّ إنكار الشيء نفيُّ له، ونفي النفي إثباتٌ. وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ للتقرير، لكن للتقرير بما دخله النفي لا بالنفي؛ فيرجع إلى الأوَّل.

[١٥٥/ب]

وهو كقوله (٢) / ﴿الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾

وانظر قوله تعالى في سورة المائدة (٣) ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي

إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.

وفيه البيان بعد الإمام، كقوله تعالى في سورة طه ﴿رَبِّ أَسْرَحْ لِي

صَدْرِي﴾ (٤) فراجعه (٥).

(١) المطول ٢٣٧.

(٢) سورة الضحى: من الآية ٦.

(٣) سورة المائدة: من الآية ١١٦.

(٤) سورة طه: من الآية ٢٥.

(٥) انظر: ص ٦٦٠ من هذا الكتاب.

وفي حواشي ابن البناء^(١): قال -يعني الزمخشري^(٢)- زيادة ﴿لَكَ﴾ و﴿عَلِمَ﴾ أوضح بها ما [عَلِمَ]^(٣). مُبَهَمًا.
قلت: كذلك كُلُّ فِعْلٍ كَانَ مَعَهُ التَّخْصِصُ، أَوْ لَمْ يَكُنْ، فَإِنَّ ذِكْرَ
المفعول بعده إيضاحٌ ما عُلِمَ مُبَهَمًا؛ فلم يُبَيِّنْ فائدة زيادتهما.
وفائدتهما: بيانُ أَنَّ تِلْكَ التَّعْمَ وَجَدَهَا -وحضر معها بإدراكه-
حاصلة له.

ومنه ﴿سَلَّمَ لَكَ مِنْ أَحْسَبِ الْيَمِينِ﴾^(٤)، أي من أجلك [سلامهم]^(٥).
هذا كلام ابن البناء.

وانظر ما نقلناه من كلام السيّد الشّريف^(٦) في قوله تعالى^(٧)
﴿وَأَذِيقُهُمْ آيَاتِنَا وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ على^(٨) ما أوردَ عليّ قوله^(٩)
﴿رَبِّ أَسْرَحْ لِي صَدْرِي﴾، فإنه يُناسِبُ كلام ابن البناء هذا.

(١) حاشية ابن البناء على الكشاف: ل ١٦١.

(٢) انظر: الكشاف ٢٦٦/٤-٢٦٧.

(٣) في النسخة الأصل: كان، والتصويب من بقية النسخ والكشاف وحاشية ابن البناء.

(٤) سورة الواقعة: من الآية ٩١.

(٥) في النسخة الأصل: سلامتهم، والتصويب من بقية النسخ، وحاشية ابن البناء.

(٦) انظر: ص ٣٠٥-٣٠٦ من هذا الكتاب.

(٧) سورة البقرة: من الآية ١٢٧.

(٨) فيما عدا النسخة الأصل: أعني.

(٩) سورة طه: من الآية ٢٥.

[إفادة
التقديم
الاهتمام
بالمقدم]

٤٣٧- ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾^(١) [سورة العلق: ١].

في الأصل بعد أن ذكر أن تقدم المعمول يفيد الاختصاص غالباً، قال^(٢):
وفيد في الجميع وراء التخصيص اهتماماً بالمقدم؛ ولهذا [يقدر]^(٣) في
(بسم الله) مؤخراً.

وأورد^(٤) ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾، وأجيب بأن الأهم فيه القراءة، أو بأنه
متعلق بـ ﴿أَقْرَأْ﴾ الثاني، ومعنى الأول أوجد القراءة. انتهى.
وقد ذكرنا من الشرح في بسملة الفاتحة ما يتعلق بما قبل الإيراد^(٥)،
ولندكر - الآن - ما يتعلق بالإيراد، قال في الشرح^(٦): وأورد ﴿أَقْرَأْ
بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾، فإنه قدّم الفعل فلو كان التقديم مفيداً للاختصاص والاهتمام
لوجب أن يؤخر الفعل ويقدم ﴿بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾؛ لأنّ كلام الله أحقُّ برعاية ما
تجبُّ رعايته.

(١) المطول ٢٠٢.

(٢) التلخيص ١٣٥.

(٣) في النسخة الأصل: يقدم، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٤) صاحب الإيراد هو الزمخشري في الكشاف ٣٠/١، معترضاً على نفسه بعد أن قدر
المتعلق مؤخراً.

(٥) انظر: ص ١٤٧-١٤٨ من هذا الكتاب.

(٦) المطول ٢٠٢.

وأجيب: بأن الأهم في القراءة، لأنها أولُ سورةٍ نزلت (١) فكان الأمرُ بالقراءة أهم، كذا في الكشاف (٢)، أو بأنه؛ أي ﴿يَأْسِرِيكَ﴾ متعلقٌ بـ ﴿أَقْرَأُ﴾ الثاني (٣)، أو هو مفعول اقرأ الذي بعده، ومعنى الأولُ أو جد القراءة من غير اعتبار تعديته إلى مقروء؛ كما يقال: يعطي؛ أي يوجد الإعطاء من غير اعتبار تعلقه إلى المعطى، كذا / في المفتاح (٤).

[١/١٥٦]

وهو مبني على أن تعلق ﴿يَأْسِرِيكَ﴾ بـ ﴿أَقْرَأُ﴾ تعلق المفعولية، ووجود الباء للدلالة على التكرير والدوام؛ كقولك: أخذت الخطام، وأخذت بالخطام.

والأحسن أن ﴿أَقْرَأُ﴾ الأول والثاني كلاهما منزان منزلة اللزم، أي أفعال القراءة وأوجدها، أو المفعول محذوف في [كليهما] (٥)؛ أي اقرأ

(١) ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها: «أن أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة، فجاء الملك فقال: ﴿أَقْرَأُ يَأْسِرِيكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ ﴿أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾» أخرجه البخاري في بدء الوحي - الحديث رقم ٣، وفي تفسير ﴿أَقْرَأُ يَأْسِرِيكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ الأحاديث: ٤٩٥٤، ٤٩٥٥، ٤٩٥٦، ومسلم في الإيمان - باب بدء الوحي لرسول الله ﷺ الحديث ١٦٠.

(٢) انظر: الكشاف ١/٣٠.

(٣) في قوله بعده ﴿أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾.

(٤) انظر: المفتاح ٤٤٢.

(٥) في النسخ كلاهما وفي المطول؛ كما هو مثبت، وهو ظاهر الصواب.

القرآن، والباء للاستعانة أو الملابس؛ أي مستعيناً ﴿يَأْتِرِيكَ﴾، أو مترسكاً ومبتدئاً به.

ولا يُعَدُّ على المذهب الصحيح وهو كون التسمية من السورة^(١) أن يُجْعَلَ ﴿يَأْتِرِيكَ﴾ متعلقاً بـ ﴿أَقْرَأُ﴾ الثاني، ويكون متعلق الأول (بسم الله) انتهى كلام السَّعْد.

واعترض السيّد الشَّريف تأويله لكلام المفتاح بقوله: وهو مَبْنِيٌّ ... إلى آخره؛ قال^(٢): قوله: وهو مَبْنِيٌّ على أن تعلق ﴿يَأْتِرِيكَ﴾ بـ ﴿أَقْرَأُ﴾ تعلق المفعولية، ودخل الباء للدلالة على التكرير والدوام؛ كقولك: أخذتُ بالحِطَامِ، وأخذتُ الحِطَامَ.

عبارة المفتاح هكذا^(٣) «فالوجهُ عندي أن يُحْمَلَ ﴿أَقْرَأُ﴾ على معنى أفْعَلَ القراءة وأوجدَها؛ على ما تقدّم في قولهم: فلانٌ يعطي ويمنع؛ في أحد

(١) ممن حكى عنه أن البسمة آية من كل سورة إلا براءة: ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو هريرة وعلي رضي الله عنهم، ومن التابعين: عطاء وطاوس وسعيد بن جبير ومكحول والزهري، وبه يقول عبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد بن حنبل - في رواية عنه - وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد القاسم بن سلام - رحمهم الله - انظر: تفسير القرآن العظيم ١/١٦، وما تقدم في ص ١٤٥ من هذا الكتاب.

(٢) انظر: حاشية الشرف الجرجاني على المطول ٢٠١-٢٠٣.

(٣) انظر: المفتاح ٤٤٢.

الوجهين^(١) من غير مُعَدَّى^(٢) إلى مَقْرُوءٍ به، ويكون ﴿يَأْتِرِيكَ﴾ مفعول ﴿أَقْرَأُ﴾ الذي بعده.

فنقول: القراءة تتعلّق بذاتها بمقروئها، وبواسطة حرف الباء بأمر يُستعانُ به أو يتلبّس به حال القراءة؛ وكما يمكن قطع النَّظَر عن التَّعلُّق الأوّل يمكن قطعه عن التَّعلُّق الثاني؛ فمعنى كلام المفتاح أن ﴿أَقْرَأُ﴾ الأوّل قُطِعَ فيه النَّظَر عن التَّعلُّق الثاني؛ أعني التَّعلُّق [بالمقروء به]^(٣) لا عن التَّعلُّق الأوّل أعني تعلقه بالمقروء؛ لأنّ قطع النَّظَر عن المقروء لا اختصاص له بـ ﴿أَقْرَأُ﴾ الأوّل ولا الثاني، بل هو فيهما ظاهر.

قوله: افعل القراءة وأوجدها^(٤)، أي مع قطع النظر عن التَّعلُّق بما يُقْرَأُ ويُدلُّ على ذلك: غير مُتَّعَدٍّ إلى مقروء به، ولم يقل إلى مقروء.

وأما قوله: مفعول ﴿أَقْرَأُ﴾ الذي بَعْدَهُ؛ فبناءً على أن المفعول يُطلق على متعلّقات الفعل بواسطة الحروف الجارّة، وكذلك التعدية^(٥) / وقد

[١٥٦/ب]

(١) هو القصد إلى نفس الفعل بتزليل المتعدي منزلة اللازم، والوجه الآخر هو قصد التعميم في المفعول بالحذف. انظر: مفتاح المفتاح: ٤٢٨.

(٢) هكذا في النسخة الأصل، وفي بقية النسخ غير مؤدى بدون من، كما في المفتاح.

(٣) في النسخة الأصل: المقروءة، والتصويب من بقية النسخ، وحاشية الشريح الجرجاني.

(٤) في (ب): أوجدها.

(٥) في (أ) البعدية، وهو تصحيف.

يُطلق على معنى أعمّ يتناول التعلُّق بغير المفعول به.

وقوله: على نحوك فلان يُعطي ويمنع، تشبيهه لقطع النَّظَر عن التعلُّق بغير المفعول به بقطع النَّظَر عن التعلُّق به.

وعلى ما قررنا - إذن - استقام الكلام واستبان المرام، من غير ابتناء على ما زعمه في أمر نادر؛ أعني إدخال الباء فيما هو مفعولٌ به بغير واسطة دلالة على التكرير والدوام، متمسكاً بما ورد من قولهم: أخذتُ بالخطام. انتهى كلام [السيد] ^(١).

وقال - أيضاً ^(٢) - على قول السعد: فكان الأمر بالقراءة أهم؛ يعني من الأمر باختصاص القراءة؛ إذ لا يُناسب المقام، فلا يرُد ما يُتوهم من كون غير اسم الله - تعالى - أهم منه.

٤٢٨ - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [سورة القدر: ١].

[وضع المضمر
موضع المظهر
لاشتهاره
ووضوح أمره]

في الشرح ^(٣): وقد يكون وضع المضمر موضع المظهر؛ لاشتهاره ووضوح أمره؛ كقوله ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ^(٤)، أي القرآن.

(١) في النسخة الأصل: السعد، وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ.

(٢) حاشية الشريف الجرجاني على المطول ٢٠١.

(٣) المطول: ١٢٨.

(٤) فيما عدا النسخة الأصل ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ اقتصاراً على موطن الاستشهاد.

وانظر هذا^(١) في قوله تعالى في سورة الحج^(٢) ﴿فَاتَّبَعَهَا لَاتَتَّمَتِ الْأَبْصَارُ
وَلَكِن تَعَمَّى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾.

٤٣٩- ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾^(٣) [سورة الزلزلة: ٢].
مثل به في الأصل^(٤) للمجازي العقلي.

[إسناد الفعل

إلى مكانه]

قال في الشرح^(٥) ﴿أثْقَالَهَا﴾ جمع ثقل وهو متاع البيت؛ أي ما فيها من الدفائن والخزائن، نُسبَ الإخراجُ إلى مكانه وهو فعل الله حقيقة^(٦).

٤٤٠ - ﴿فَهُوَ فِي عَيْشِكُمْ رَاضِيَةٌ﴾^(٧) [سورة القارعة: ٧].

فيه إسنادٌ مجازي، وهو المجاز العقلي؛ إذ العيشة مرضية، وعكسه: سَيْلٌ مُفْعَمٌ، فالأول فيما بُني للفاعل، وأُسْنَدٌ إلى المفعول، والثاني فيما بُني للمفعول وأُسْنَدٌ إلى الفاعل؛ لأنَّ السَّيْلَ يُفْعَمُ الإِنَاءُ؛ أي يملؤه، وقد مثل

[إسناد ما بني

للفاعل إلى

المفعول]

(١) انظر: ص ٦٨٩ من هذا الكتاب.

(٢) سورة الحج: من الآية ٤٦.

(٣) المطول ٦٣.

(٤) انظر: التلخيص ٥٠.

(٥) المطول: ٦٣، والتفسير منقول عن الكشاف ٢٧٦/٤.

(٦) يفيد هذا الأسلوب أن الأرض لا تبقى في باطنها شيئاً؛ لأنها هي التي تقذف بنفسها كل ما انطوى في طياتها، وفي هذا ما لا يخفى من المبالغة والإيجاز.

(٧) المطول ٦٥.

بهما معاً في الأصل^(١).

وقد ردّ هذه الآية في الأصل على السكّاكي في نفيه الإسناد
المجازي، وتظّمه في سلك الاستعارة بالكناية^(٢)، وقد قرّرنا مذهبه في قوله
تعالى في سورة غافر^(٣) ﴿يَهَيِّئْ لِي مَرَجًا﴾، فراجعه^(٤).

قال في الأصل^(٥): وفيه^(٦) - أي فيما ذهب إليه السكّاكي - نظر؛

لأنه يستلزم أن يكون المراد بـ«عيشة» في قوله ﴿فَهُوَ فِي عَيْشِهِ
رَاضِيًا﴾ صاحبها؛ لما سيأتي، وأن لا تصحّ الإضافة في نحو: نهاره
صائمٌ / لبطلان إضافة الشيء إلى نفسه، وأن لا يكون الأمر بالبناء لـ«هامان»،
وأن يتوقّف نحو: أنبت الربيع البقل على السمع، واللوازم متفية، ولأنه ينتقض
بنحو [نهاره]^(٧) صائمٌ؛ لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه.

وفي الشرح^(٨): وفيه^(٩) - أي فيما ذهب إليه^(١٠) السكّاكي - نظر،

(١) انظر: التلخيص ٤٧.

(٢) انظر: المفتاح ٦٣٥.

(٣) سورة غافر: من الآية ٣٦.

(٤) انظر: ص ٨٣٠ - ٨٣١ من هذا الكتاب.

(٥) التلخيص ٥٢.

(٦) قوله: وفيه ساقط من: (أ).

(٧) قوله: نهاره ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والتلخيص.

(٨) المطول ٦٥، ٦٦.

(٩) في (أ): وفيه نظر.

(١٠) قوله: إليه ساقط من: (ب).

لأنه يَسْتَلزِمُ أن يكون المراد بـ«عيشة» [في قوله ﴿فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ﴾^(١) رَاضِيَةً ﴿صَاحِبَهَا، لما سيأتي في الكتاب من تفسير الاستعارة بالكناية على مذهب السَّكَّاحِي^(٢)، وليس كذلك، إذ لا معنى لقولنا: فَهُوَ فِي^(٣) صَاحِبِ عَيْشَةٍ، وكذلك لا معنى لقولنا خُلِقَ مِنْ شَخْصٍ يَدْفُقُ الْمَاءَ، أَي يَصُبُّهُ فِي قَوْلِهِ^(٤) تعالى ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ انتهى.

وقال بَعْدُ^(٥): وجوابه أن مبني هذه الاعتراضات على أن تفسير السَّكَّاحِي الاستعارة بالكناية أن يذكر المشبه ويريد المشبه به حقيقةً، وهذا وَهْمٌ؛ لظهور أن ليس المراد بالمنية في قولنا: مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ [نَشِبَتْ بِفُلَانٍ السَّبْعَ حَقِيقَةً، بل المراد الموت بادعاء السَّبْعِيَّةِ له، وجعل لفظ المنية^(٦) مرادفاً للفظ السَّبْعِ ادِّعَاءً.

كيف وقد قال السكاحي في تحقيقه^(٨): ندَّعي اسم المنية اسماً للسبع مرادفاً له بارتكاب تأويلٍ، وهو أن المنية تدخل في جنس السباع لأجل المبالغة في التشبيه؟!.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٢) انظر: التلخيص ٣٣٢، والمطول ٣٩٩.

(٣) كلمة في سقطت من: (أ).

(٤) في (ب) لقوله.

(٥) سورة الطارق: الآية ٦.

(٦) المطول: ٦٦، ٦٧.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٨) المفتاح: ٦١٠.

وقال أيضا^(١) المراد بالمنية السبعُ بادعاء السبعية لها وإنكار أن تكون شيئاً غير سبعٍ، وحينئذ يكون المراد بسـ«عيشة» صاحبها؛ بادعاء صاحبيته^(٢) لها، وبالنهار الصائم بادعاء الصائمية له، لا بالحقيقة حتى يفسد المعنى وتبطل الإضافة، وأيضاً يكون الأمرُ بالبناء لـ«هامان»، كما أن النداء له، لكن بادعاء أنه بان، وجعله من جنس العملة لفرط المباشرة. ولا يكون الربيعُ مطلقاً على الله حقيقةً حتى يتوقف على السمع؛ إذ المراد به - حقيقةً - هو الربيع، لكن بادعاء أنه قادرٌ مختارٌ من أجل المبالغة في التشبيه.

ولأنه - أي مذهب السكاكي - ينتقض بنحو: نهارُهُ صائمٌ، وليله قائمٌ، وما أشبه ذلك ممَّا يشتمل على ذكر الفاعل الحقيقي؛ لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه، وهو مانع من حمل الكلام على الاستعارة، / كما صرح به في كتابه، وقال^(٣): إنَّ نحو: رأيتُ بفلانٍ أسداً، ولقيني منه أسدٌ، وما أشبه ذلك من باب التشبيه، لا الاستعارة.

وجوابه: أنا لا نسلم أن ذكر الطرفين مطلقاً ينافي الاستعارة، بل إذا كان على وجه ينبي عن التشبيه سواء كان^(٤) على جهة الحمل؛ نحو: زيدٌ

(١) المفتاح: ٥٩٩.

(٢) في (ب): الصحابية.

(٣) انظر: المفتاح ٥٨٣-٥٨٤.

(٤) كلمة: كان سقطت من: (ب).

أسدًا، أولًا، نحو: لُجِّينُ الْمَاءِ، بدليل أنه جعل نحو قوله^(١):

قَدْ زَرَّ أَرْزَارَهُ عَلَيَّ الْقَمَرِ

من قبيل الاستعارة مع اشتماله على ذكر الطرفين على أن المشبه به - هاهنا - هو شخص صائم مطلقًا، والضمير لفلان نفسه؛ من غير اعتبار كونه صائمًا أو غير صائم. انتهى باختصار.

٤٤١ - ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٢). [سورة التكاثر: ٣-٤].

[الإطناب
بالتكرير]

فيه الإطناب بالتكرير.

وفي الأصل أثناء ذكره لما يكون به الإطناب قال^(٣): وإمَّا بالتكرير

لِنُكْتَةٍ، كتأكيد الإنذار في ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، وفي الإتيان بـ«ثُمَّ» دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ. وفي الشرح^(٤): لِنُكْتَةٍ، ليكون إطناباً لا تطويلاً.

(١) هذا عجز بيت من المنسرح لابن طباطبا العلوي في شعره: ٥٩، وصدرة:

لَا تَعْجَبُوا مِنْ بَلَى غَلَاتِهِ

وهو من شواهد أسرار البلاغة: ٣٠٥، والمفتاح ٦٠١/١، والإيضاح ٤١٥/٢، ومعاهد التنصيص ١٢٩/٢.

(٢) المطول ٢٩٢.

(٣) التلخيص ٢٢٣-٢٢٥.

(٤) المطول ٢٩٢، ٢٩٣، والتفسير منقول عن الكشاف ٢٨١/٤.

فقوله: ﴿كَلَّا﴾ رذع وتنبيه، على أنه لا ينبغي للناظر لنفسه أن تكون الدنيا جميع همّه وأن لا يهتمّ بدينه.

و﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ إنذار؛ ليخافوا فينتبهوا من غفلتهم؛ أي سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه إذا عاينتم ما قدأمكم من^(١) هؤل لقاء الله، وفي تكريره تأكيد^(٢) للردع والإنذار.

وفي الإتيان بـ«ثُمَّ» دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأوّل وأشد؛ كما تقول للمنصوح: أقول لك ثم أقول لك لا تفعل، وذلك لأنّ أصل ثمّ الدلالة على تراخي الزمان، لكنّه قد يجيء لمجرّد التدرّج في درج الارتقاء من غير اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرّج، ولا أن^(٣) الثاني بعد الأوّل في الزمان، وذلك إذا تكرّر الأوّل^(٤) بلفظه؛ نحو: والله ثمّ والله،

وكقوله^(٥) ﴿وَمَا آذْرَبَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ مَا آذْرَبَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾

ومن نُكّتِ التكرير زيادةً التنبيه؛ إلى آخر ما نقلناه^(٦) في قوله [تعالى

(١) كلمة: من سقطت من (أ).

(٢) في (ب): توكيد.

(٣) في المطول: لأن.

(٤) كلمة: الأوّل سقطت من (ب).

(٥) سورة الإنفطار: الآيتان ١٧-١٨.

(٦) انظر: ص ٣٧٠-٣٧١ من هذا الكتاب.

[١٥٨/أ]

في [١] آخر سورة آل عمران^(٢) ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا / وَيُحِبُّونَ أَنْ
يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾

[إفادة]

٤٤٢ - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ [سورة العصر: ٢].

المعرف بلام

لحقيقة:

في الأصل^(٣): وقد يفيد الاستغراق؛ نحو ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ .
وفي الشرح^(٤) وقد يفيد المعرف باللام المشار بها إلى الحقيقة
الاستغراق، نحو ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾، أشير باللام إلى الحقيقة لكن لم
يُقصد بها الماهية من حيث [هي هي، ولا من حيث]^(٥) تحققها في ضمن
بعض الأفراد، بل في ضمن الجميع؛ بدليل صحة الاستثناء، الذي شرطه
دخول المستثنى في المستثنى منه لو سُكت عن ذكره.

[الاستغراق]

وتحقيقه أن اللفظ إذا دل على الحقيقة باعتبار وجودها في الخارج؛
فإنما أن يكون لجميع الأفراد أو بعضها، إذ لا واسطة بينهما في الخارج؛
فإذا لم يكن للبعضية لعدم دليلها وجب أن يكون للجميع.

وإلى هذا ينظر صاحب الكشاف حيث يطلق لام الجنس على ما
يفيد الاستغراق؛ كما ذكر في قوله ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾

(١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٢) سورة آل عمران: من الآية ١٨٨.

(٣) التلخيص: ٦٤-٦٥.

(٤) المطول: ٨١.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الاصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

[أَنَّهُ لِلْحَنَسِ^(١)، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ^(٢) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ إِنَّ اللامَ لِلْحَنَسِ؛ فَيَتَنَاوَلُ كُلُّ مُحْسِنٍ^(٣).

وَكثِيرًا مَا يَقْصِدُ بِهِ الْمَفْهُومَ وَالْحَقِيقَةَ؛ كَمَا ذَكَرَ^(٤) أَنَّ اللامَ فِي ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(٥) لِلْحَنَسِ دُونَ الْإِسْتِغْرَاقِ^(٦).

٤٤٣ - ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةً﴾^(٧). [سورة الهمزة : ١].

فيه التجنيس اللاحق.

وقد مرَّ^(٨) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ^(٩) ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ﴾

(١) انظر: الكشاف ٤/٢٨٢.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٩٥، وسورة المائدة: من الآية ١٣.

(٣) الكشاف ١/٤٦٣.

(٤) المصدر نفسه ١/١٩.

(٥) بعض الآية الثانية من سورة الفاتحة، وتكرر في ٢٣ موضع آخر في الكتاب العزيز.

انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٧٦.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٧) المطول: ٤٤٨، وفي النسخة الأصل ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ﴾، وأتمت الآية في بقية

النسخ، والهمز: الكسر، واللمز: الطعن، وشاع استعمالهما في الكسر من أعراض

الناس والطعن فيها، وبناء فعله يدل على الاعتقاد، لا يقال ضحكة ولعنة إلا للمكثر

المتعود؛ كما تقدم في ص ٤٢٨ من هذا الكتاب.

(٨) انظر: ص ٣٩٢، ٨٣٦ من هذا الكتاب.

(٩) سورة النساء: من الآية ٨٣.

وفي قوله سبحانه في سورة غافر^(١) ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾.

٤٤٤ - ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾^(٢) [سورة الكوثر: ١-٢].

[الالتفات من التكلّم إلى الغيبة]

مثل به في الأصل^(٣) للالتفات من التكلّم إلى الغيبة.

ونصُّ الشرح^(٤) وإلى الغيبة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ مكان لنا^(٥)، وقد كثر في الواحد من المتكلّم لفظ الجمع تعظيماً [له]^(٦)، لعدّهم المعظم كالجماعة، ولم يجر ذلك للغائب والمخاطب في الكلام القديم، وإنّما هو استعمال المولدين^(٧).

(١) سورة غافر: من الآية ٧٥.

(٢) المطول: ١٣٣.

(٣) التلخيص: ٩٥.

(٤) المطول: ١٣٣.

(٥) لأن الاسم المظهر طريق غيبة، وهو في نفس الوقت من وضع المظهر موضع المضمّر، وفي التعبير بكلمة رب تقوية لداعي العبادة، وإشارة إلى أنه المستحق لها دون غيره.

(٦) قوله: له ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٧) جوز الزمخشري في الكشاف ٢/٢٦١، في تفسير قوله تعالى ﴿فَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَأَعْلَمُ مَا تُزِنُّ وَتَأْتِي ۗ وَأَعْلَمُ بِمَا تُعْزِفُونَ﴾ [هود: ١٤] أن يكون الجمع لتعظيم رسول الله

ﷺ، واستشهد بقول العرجي:

فإن شئت حرّمتُ النساءُ سواكم

٤٤٥ - ﴿لَكَرِيمٌ كَرِيمٌ وَوَلِيٌّ دِينٍ﴾ [سورة الكافرون: ٦].

[تقديم
المسند
لتخصيصه
بالمسند إليه]

في الأصل^(١) في أحول المسند: وأما تقديمه فلتخصيصه بالمسند إليه، نحو^(٢) ﴿لَا فِيهَا عُوقُلٌ﴾؛ أي بخلاف حمور الدنيا. وفي الشرح^(٣) واعترض بأن المسند هو الظرف، أعني فيها، والمسند إليه ليس بمقصود عليه، بل على [جزئه]^(٤) المحرور؛ أعني الضمير الراجع إلى حمور الجنة.

وجوابه / أن المراد أن عدم الغول مقصور على الاتصاف [بـ«في»]^(٥) حمور الجنة، أو على الحصول فيها لا يتجاوزها إلى الاتصاف بـ«في» حمور الدنيا.

وإن اعتبرت النفي في جانب المسند؛ فالمعنى أن العول مقصور على عدم الحصول والكيونة في حمور الجنة لا يتجاوزها إلى عدم الحصول في حمور الدنيا، فالمسند إليه مقصور على المسند قصرًا غير حقيقي.

وكذلك قوله تعالى ﴿لَكَرِيمٌ كَرِيمٌ وَوَلِيٌّ دِينٍ﴾ معناه: دينكم مقصور على الاتصاف بـ﴿لَكَرِيمٌ﴾ لا يتصف بـ﴿وَلِيٌّ﴾، و﴿دِينٍ﴾ مقصور على الاتصاف بـ﴿وَلِيٌّ﴾ لا يتصف بـ﴿لَكَرِيمٌ﴾ فهو من قصر

(١) التلخيص ١٢٤.

(٢) سورة الصافات: من الآية ٤٧.

(٣) المطول ١٨٤.

(٤) في النسخة الأصل: جزء، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٥) في النسخة الأصل: في، والمثبت من بقية النسخ والمطول، وهو المراد.

على الاتِّصاف بِـ﴿وَلِيٍّ﴾ لا يَتَّصِفُ بِـ﴿لَكَرٍّ﴾ فهو من قصر الموصوف على الصِّفة دون العكس، كما توهمه البعض.

ونظير ذلك ما ذكره صاحبُ المفتاح^(١) في قوله تعالى ﴿إِنْ حَسَابُهُمْ لِلْأَعْلَىٰ رَبِّي﴾^(٢) معناه حسابهم مقصورٌ على الاتِّصاف بِـ﴿عَلَىٰ رَبِّي﴾ لا يتجاوزُه إلى الاتِّصاف بِـ﴿عَلِيٍّ﴾ وليس القصر حقيقياً حتى يلزم من كون ديني [مقصوراً على الاتِّصاف بِـ﴿وَلِيٍّ﴾ أن لا يتجاوزُه إلى غيره أصلاً، وكذلك قوله تعالى ﴿لَكَرِّدِينِكُمْ وَوَلِيٍّ دِينِكُمْ﴾ و﴿لَا فِيهَا﴾^(٣) عَوَّلٌ.

وبهذا يظهر فساد ما ذكره العلامة في شرح المفتاح^(٤): أنَّ الاختصاص -ها هنا- ليس على معنى أن دينكم لا يتجاوزُ إلى غيركم، بل على معنى أن المختصَّ بكم دينكم لا ديني، والمختصَّ بي ديني لا دينكم؛ كما أن معنى: قائم [زيدٌ]^(٥) أنَّ المختصَّ به القيام دون القعود [لا أن]^(٦) غيره لا يكون قائماً.

(١) انظر: المفتاح ٥٠٨.

(٢) سورة الشعراء: من الآية ١١٣.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٤) مفتاح المفتاح ٣٥٦/١.

(٥) في نسخة الأصل: زيداً، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٦) في النسخة الأصل: لأن، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

فليُنظَر إلى ما في هذا الكلام من الخبط والخروج عن القانون.

[هذا كلام السعد]^(١).

قال السيّد الشّريف^(٢) قوله: فليُنظَر إلى ما في هذا الكلام من الخبط

والخروج عن القانون.

أما الخبط فمن حيث إنّ الاختصاص - هنا في الحقيقة؛ كما عرفت - على معنى أنّ دينكم لا يتجاوزكم^(٣) إلى غيركم، وهو مَنْ يُقَابِلُكُمْ، وأنّ ديني لا يتجاوز إلى غيري، وهو من يقابلني، بناءً على أنّ القصر غير حقيقي؛ ومن حيث [إنّ قوله]^(٤): على معنى أنّ المختصّ بكم دينكم لا ديني، يدلُّ بظاهره على أنّ دينكم مختصّ بكم، وديني ليس مختصّاً بكم، وذلك لأنّه يُفهم منه اشتراك دينه بينه وبينهم^(٥).

وهكذا الكلام في قوله: والمختصّ بي ديني لا دينكم، ومن حيث إنّ التخصيص في المثال / المذكور، أعني قائم زيّد من باب قصر المسند [إليه]^(٦) على المسند؛ بخلاف المُمثّل [له]^(٧) على زعمه.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ.

(٢) انظر: حاشية الشريف الجرجاني على المطول: ١٨٥.

(٣) في حاشية الشريف الجرجاني: لا يتجاوز.

(٤) في النسخة الأصل: أنه، والمثبت من بقية النسخ وحاشية الشريف الجرجاني ويقتضيه السياق.

(٥) عبارة الشريف الجرجاني: وذلك باطل؛ لأنه لا يُفهم منه نفي اشتراك دينه بينه وبينهم.

(٦) قوله: إليه ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ وحاشية الشريف

الجرجاني ويقتضيه السياق.

(٧) قوله: له ساقط من النسخة الاصل، وهو مثبت من بقية النسخ وحاشية الجرجاني،

ويقتضيه السياق.

وأما الخروج عن القانون فمن حيث إنه لم يجعل تقديم المسند مفيداً
لحصر المسند إليه فيه.

٤٤٦ - ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^(١) [سورة المسد: ١].

[التعريف
بالعلمية قصداً
إلى الكناية]

في الأصل^(٢): وبالعلمية^(٣) لإحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداءً باسم
مُختص به؛ نحو^(٤) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، أو تعظيم أو إهانة، أو كناية.
وفي الشرح^(٥): أو كناية عن معنى يصلح له الاسم، نحو: أبو لهب
فعل كذا، وفي التزليل ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، أي يدا جهنمي؛ لأنَّ
انتسابه إلى اللهب يدلُّ على ملابسته إياها، كما يُقال: هو أبو الخير، وأبو
الشَّرِّ، وأخو الحرب، وأخو الفضل^(٦)، لِمَنْ يُلبس هذه الأمور.
واللهبُ الحقيقيُّ لهبُ جهنم؛ فالانتقالُ من أبي لهبٍ إلى جهنم
انتقالٌ من اللازم إلى الملزوم، أو من الملزوم إلى اللازم؛ على اختلاف
الرأيين في الكناية^(٧).

(١) المطول ٧٣.

(٢) التلخيص ٥٨، ٥٧.

(٣) أي تعريف المسند إليه بإيراده علماً.

(٤) سورة الإخلاص: الآية ١.

(٥) المطول ٧٣.

(٦) فيما عدا النسخة الأصل: وأخو الفضل، وأخو الحرب.

(٧) الأول هو رأي السكاكي؛ لأنَّ الكناية -عنده-: ترك التصريح بذكر الشيء إلى =

إلا أن هذا اللزوم إنما هو بحسب الوَضْعِ الأوَّل؛ أعني الإضافي، دون الثاني، أعني [العَلَمِيَّ] ^(١)، وهم يعتبرون في الكُنْيَةِ المعاني الأصلية.

ومَّا يدل على أن الكناية إنما هي بهذا الاعتبار، لا باعتبار أن ذلك الشَّخْص [لِزْمِهِ] ^(٢) أنه جَهَنَّمِيٌّ؛ سواء كان اسمه أبا لهب أو زيدا أو عمراً أو غير ذلك؛ أنك لو قلت: هذا الرجل فعل كذا؛ مشيراً إلى أبي لهب لم يكن من الكناية في شيء، ويجب أن تعلم أن أبا لهب إنما استعمل -هنا- في الشَّخْص المسمَّى به لِيُنْتَقَلَ منه إلى جَهَنَّمِيٍّ؛ كما أن طويل التَّجَاد يُسْتَعْمَلُ في معناه الموضوع له لِيُنْتَقَلَ منه إلى طويل القامة.

ولو قلت: رأيتُ اليوم أبا لهب؛ وأردتَ كافراً جَهَنَّمِيًّا؛ لاشتِهَار أبي لهب بهذا الوصف يكون استعارةً، نحو رأيتُ حاتماً، ولا يكون من الكناية في شيء؛ فليتأمل فإنَّ هذا المقام من مزال الأقدام. انتهى كلام السَّعد.

قال السيِّد الشَّرِيف ^(٣): قوله: ومَّا يدلُّ على أن الكناية إنما هي بهذا

ذكر ما يلزمه؛ لينتقل من المذكور إلى المتروك، فيكون المذكور في رأيه هو اللفظ =
اللازم والمراد به اللزوم، وهذا عكس الرأي الثاني، وهو رأي الخطيب وشراح
التلخيص من أن اللفظ المذكور في الكناية هو اللزوم، والمراد به هو اللازم. انظر:
الفتاح: ٦٣٨، والإيضاح ٤٥٦/٢، والمطول: ٤٠٨-٤٠٩.

(١) في النسخة الأصل: العامي، والتصويب من بقية النسخ والمطول.

(٢) في النسخة الأصل: لزومه، والمثبت من بقية النسخ والمطول.

(٣) حاشية الشَّرِيف الجرجاني ٧٤، ٧٣.

[١٥٩/ب] الاعتبار، إلى قوله: لا يكون / من الكناية في شيء؛ لقائل أن يقول: لما كان ذلك الشخص مشهوراً بهذا الاسم وملزوماً لكونه جهنمياً صار كونه جهنمياً ممَّا يُفهم من هذا الاسم؛ فجاز أن يكون كنايةً عنه؛ بخلاف قولك: هذا الرجل؛ فإنه لا يُفهم ذلك المعنى، وإن أريد به ذلك الشخص بعينه، ولا بُعد في ذلك، فإن حاتمًا إذا أُطلق على مسماه فهم منه كونه جواداً، وإذا عبّر عنه بهذا الرجل لم يُفهم.

وتوضيحه: أن اتصافهما بهذين الوصفين إنما لوحظ في ضمن ما اشتهرا به من إطلاق اسمي أبي لب وحاتم عليهما؛ فهما من حيث إنهما مدلولا هذين الاسمين معلوما الاستلزام لهذين الوصفين؛ فجاز أن يكونا كنايةين عنهما، ولو كان لهما بدلها اسمان آخران في الاشتهار لقاما مقامهما في صحّة الكناية عنهما.

قوله: ويجب أن تعلم أن أبا لب إنما استعمل هنا- للشخص المسمى به لينقل منه إلى جهنمي، يدل على أن الكناية باعتبار الوضع الثاني؛ أي العَلَميِّ دون الأوّل؛ أي الإضائي، ولكل وجه.

أمّا الثاني فما أوضحناه، وأمّا الأوّل فما ذكره من أنهم قد يعتبرون في الكناية المعاني الأصليّة، ويدل عليه أن بعض الكفّرة نادى أبا بكر ﷺ يا أبا الفضل^(١).

(١) هكذا في النسخ، والصواب: يا أبا الفصيل؛ كما في حاشية الشريف الجرجاني؛ فإن البكر والفصيل اسمان لولد الناقة، والخبر في تاريخ الطبري ٤٨/٢.

٤٤٧ - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) [سورة الإخلاص: ١].

في الأصل^(٢): وبالعلمية^(٣) لإحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداءً باسم مختص به؛ نحو ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٤).
وفي الشرح^(٥): فـ«الله» أصله الإله، حُذِفَتِ الهمزة وَعَوِّضَ مِنْهَا حَرْفُ التَّعْرِيفِ، ثُمَّ جُعِلَ عِلْمًا عَلَى الذَّاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ الْخَالِقِ لِكُلِّ شَيْءٍ.
وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ اسْمٌ لِمَفْهُومِ الْوَاجِبِ لِدَاتِهِ، أَوْ الْمَسْتَحَقُّ الْعِبَادِيَّةِ وَكُلِّ مِنْهُمَا كَلِمِيٌّ انْخَصَرَ فِي فِرْدٍ فَلَا يَكُونُ عِلْمًا؛ لِأَنَّ مَفْهُومَ الْعِلْمِ جُزْئِيٌّ فَقَدْ سَهَا.
أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةٌ تَوْحِيدٌ بِالِاتِّفَاقِ؛ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَلَى اعْتِبَارِ عَهْدٍ، فَلَوْ كَانَ اللَّهُ اسْمًا لِمَفْهُومِ الْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ أَوْ الْوَاجِبِ لِدَاتِهِ لَا عِلْمًا لِلْفِرْدِ الْمَوْجُودِ مِنْهُ لَمَّا أَفَادَ التَّوْحِيدَ؛ لِأَنَّ الْمَفْهُومَ مِنْ حَيْثُ هُوَ يَحْتَمِلُ الْكَثْرَةَ. /

[تعريف
المسند إليه
بالعلمية
لإحضاره في
ذهن السامع
باسم مختص
به]

[١/١٦٠]

(١) المطول ٧٣.

(٢) التلخيص ٥٨، ٥٧.

(٣) أي تعريف المسند إليه بإيراده علماً، كما تقدم آنفاً.

(٤) هذا على جعل ضمير الشأن مبتدأ أولاً ولفظ الجلالة مبتدأ ثانياً، والجملة خبر الأول، وقد جاء المسند إليه علماً للنكته المذكورة، وهي إحضار المسند إليه في ذهن السامع ابتداءً باسم مختص به؛ لاقتضاء المقام لها حيث إنه مقام بيان للتوحيد وتقرير لوحداية الله عز وجل، والتعبير بلفظ الجلالة الخاص به سبحانه أعون على ترسيخ ذلك في ذهن السامع. انظر: من سمات التراكيب ١٤١.

(٥) المطول ٧٣.

وأيضاً فالمراد بالإله في هذه الكلمة إما المعبود بالحق، فيلزم استثناء الشيء من نفسه، أو مطلق المعبود؛ فيلزم الكذب لكثرة المعبودات الباطلة؛ فيجب أن يكون إله^(١) بمعنى المعبود بحق، والله علماً للفرد الموجود منه، والمعنى: لا مستحق العبودية [إله]^(٢) في الوجود أو موجود إلا الفرد الذي هو خالق العالم.

وهذا معنى قول صاحب الكشاف^(٣): إنَّ الله محتصُّ بالمعبود بالحق لم يطلِّق على غيره، أي بالفرد الموجود الذي يعبد بالحق تعالى وتقدس. انتهى كلام السعد.

قلتُ: كان شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد اليسيّتيُّ -برَدَ اللهُ ضريحه- يقول^(٤): يصحُّ أن يُفسَّرَ المستثنى منه بمطلق المعبود، ويكون لنفي مطلق العبادة عن غير الله تعالى؛ تنزيلاً لوجود العبادة لغيره لَمَّا لم تقع في محلّها منزلة (عدمها، وتنزيل وجود الشيء منزلة)^(٥) عدمه كثير؛ كقوله تعالى^(٦): ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾، ومنه قوله تعالى^(٧) ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، على أحد التأويلين^(٨).

(١) في (أ، ب): الإله.

(٢) قوله: له، ساقط من النسخة الأصل، وهو مثبت من بقية النسخ والمطول.

(٣) الكشاف ٣٦/١.

(٤) لعل هذا مما تلقاه المؤلف من شيخه مشافهةً.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٦) سورة الأنفال: من الآية ١٧، وأتمت الآية في (ج) ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ﴾.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢.

(٨) وهو جعل الريب كلا ريب تعويلاً على ما يزيله؛ كما تقدم في ص ١٧٢ من هذا الكتاب.

[وضع المظهر

موضع المضمّر

زيادة

[التمكين]

٤٤٨ - ﴿اللَّهُ الضَّمَدُ﴾^(١) [سورة الإخلاص: ٢].

في الأصل بعد أن ذَكَرَ أن اسم الإشارة يُوضع موضع المضمّر؛ قال^(٢): وإن كان غيره فلزيادة التمكين؛ نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣) ﴿اللَّهُ الضَّمَدُ﴾ ونظيره من غيره^(٤) ﴿وَيَالِقَىٰ أَنْزَلْنَاهُ وَالْحَقِّ نَزْلٌ﴾^(٥). وفي الشرح^(٦): وإن كان المظهر الموضوع موضع المضمّر غيره؛ أي غير اسم الإشارة، فلزيادة التمكين؛ أي تمكين المسند إليه عند السامع، نحو ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٧) ﴿اللَّهُ الضَّمَدُ﴾^(٨) من صمد إليه إذا قصده؛ لأنّه يُصمّد إليه في الحوائج^(٩).

(١) المطول: ١٢٩.

(٢) التلخيص: ٩٢-٩٣.

(٣) أي نظير ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) ﴿اللَّهُ الضَّمَدُ﴾ في وضع المظهر موضع المضمّر لزيادة التمكين من غير باب المسند إليه.

(٤) سورة الإسراء من الآية: ١٠٥.

(٥) المطول: ١٢٩.

(٦) تقدم ذكر الله تعالى في الآية الأولى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكان مقتضى الظاهر أن يكون المتلو في الآية الثانية: هو الصمد، إلا أنه عدل عن ذلك، وكرّر اسم الجلالة لإسناد الصمدية إليه تعالى، وهو تمكين نسبة هذا المعنى إلى الله سبحانه في صورة جليلة ترتبط باسمه الصريح الذي لا يكون لسواه، وهذا أشد تأثيراً في النفوس، وأقوى تحريكاً للقلوب، فإن للتصريح عملاً لا يكون مثله للكناية، ولذلك كان في تكريره من الحسن والبهجة والفخامة ما لا يخفى موضعه على بصير. انظر: دلائل الإعجاز ١٧٠.

(٧) كذا في الكشف ٤/٢٩٨، وهو المنقول عن عكرمة عن ابن عباس، وفيه أقوال أخرى استوفاهما ابن كثير في تفسيره ٤/٥٧٠.

انتهى وبالله التوفيق، لا ربَّ غيرُهُ، نساله سبحانه [حُسن] (١)
الخاتمة بمَنَّة، وصلى الله على سيِّدنا ومولانا محمد (٢) وعلى آله وصحبه
وسلم تسليمًا (٣).

في أواسط ربيع الثاني عام اثنين وألف سنة.

وجدتُ في الأصل المستنسخ ما نصُّه:

«انتهى والحمد لله تعالى التقييد المبارك المسمى بمراقى المجد لآيات
السُّعد، تأليف الفقيه الأجل المحقق النَّبيل سيِّدنا أحمد بن عليّ
المنجوري (٤)، أبقاه الله تعالى ونفع به، فقد أجاد ما شاء ﷺ وضرَب في
الغرابة بفهم حبيب، وأودعه من العلم أوفر نصيب.
كتبناه من نسخة خطّه، وتبعناها على غاية الجهد، وفرغنا منه
بأواخر شوال عام أربعة وثمانين وتسعمائة.

أحمد بن حُسَيْن بن يحيى التامليُّ.

أصلح الله حاله، وأناله من الخير دنيا وأخرى».

[١٦٠/ب]

(١) كلمة: حسن سقطت من النسخة الأصل، وهي مثبتة من بقية النسخ، ويقتضيها السياق.
(٢) في (أ): وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا أثيرا،
وفي (ب): وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.
وفي (ج): وصل الله على سيِّدنا ونبينا مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليمًا.

(٣) هذه نهاية الكتاب باتفاق النسخ، والكلام الآتي زيادة من ناسخ الأصل، لتوثيق
نسخته، والله أعلم.

(٤) هكذا بزيادة الياء، ولعلها من طغيان القلم؛ إذ صدرت النسخة باسمه المشتهر به
خلوًا من هذه الزيادة، كما في سائر مصادر ترجمته.

فهارس الكتاب

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الأمثال والأقوال.
- فهرس الأشعار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الكتب.
- فهرس المسائل البلاغية.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
١	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	الفاتحة: ١	١٤٥
٢	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	الفاتحة: ٢	١٤٩، ٦٤٤، ٦٣٩
٣	﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	الفاتحة: ٣	١٥٥، ١٥٦، ٦٣٩، ٦٤٤، ٩٩١
٤	﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾	الفاتحة: ٤	١٥٨، ١٦٢
	﴿إِنَّكَ تَعْلَمُ﴾	الفاتحة: ٥	١٥٨، ١٦١، ١٦٦، ١٦٧، ٢٨٧، ٢١٣، ٦٨٢
	﴿وَأَنَّكَ تُنْقِضُهُمْ﴾	الفاتحة: ٥	١٥٨، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ٥١٠، ٦١٣، ٦٨٢
	﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	الفاتحة: ٦	١٥٨، ١٦٣، ١٦٥، ٥٨٨، ٦٠٩، ٩٠٩
	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	الفاتحة: ٧	١٥٨، ١٦٩، ١٧١، ٣٨٥، ٩٢٠
	﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	الفاتحة: ٧	١٥٨، ١٧١، ٩٢٠

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿وَلَا الْمَسَاءِينَ﴾	الفاتحة: ٧	١٥٨
٥	﴿التَّوْبَةِ﴾	البقرة: ١	١٧٩، ١٧٢
	﴿ذَلِكَ الْمَكْتَبُ﴾	البقرة: ٢	١٧٢، ١٧٣ ١٧٥، ١٧٨ ١٧٩، ١٨٠
	﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	البقرة: ٢	١٧٢، ١٧٣ ١٧٤، ١٧٦ ١٧٧، ١٧٨ ١٧٩، ١٨٠ ٦٤٤، ٩٥٢ ٩٥٣، ١٠٠٠
	﴿هُدًى لِلشَّاقِينَ﴾	البقرة: ٢	١٧٢، ١٧٨ ١٨٠، ١٨١ ٢٠٢
	﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾	البقرة: ٣	١٨٣، ١٩٥
٦	﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾	البقرة: ٤	١٨١، ١٨٢
٧	﴿أَوَّلِيكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ﴾	البقرة: ٥	١٨٢، ١٨٣ ١٨٤، ١٩٤ ١٩٥، ٢٥٣ ٢٥٦
	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُنْفَكُونَ﴾	البقرة: ٥	١٨٢، ١٨٣ ١٨٤، ١٩٢ ١٩٤، ١٩٧
٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾	البقرة: ٦	٢٠١، ٢٠٢
	﴿أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	البقرة: ٦	٢٠١

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
٩	﴿ حَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾	البقرة: ٧	٢٠٤
١٠	﴿ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾	البقرة: ٧	٢٠٥
١١	﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾	البقرة: ٨	٨٧٢، ٢٠٦
١٢	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾	البقرة: ١١	٢٠٧
	﴿ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾	البقرة: ١١	٢٠٧
	﴿ إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾	البقرة: ١٢	٢٠٧
	﴿ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾	البقرة: ١٢	٢٠٨، ٢٠٧
١٣	﴿ وَإِذَا لَعَنُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَاءَآمَنَّا ﴾	البقرة: ١٤	٢٠٨، ٢١٦ ٢٦٧، ٦٣٣
	﴿ وَإِذَا حَلَلُوا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ﴾	البقرة: ١٤	٢٠٨، ٢٠٩ ٢١٠، ٢١٣ ٢١٤، ٢١٤ ٤٦٧، ٤٢٠
	﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾	البقرة: ١٤	٢٠٨، ٢٠٩ ٢١٣، ٢١٤ ٢١٥، ٢١٥ ٤٦٧، ٤٢٠
	﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِكُمْ ﴾	البقرة: ١٥	٢٠٨، ٢٠٩ ٢١٠، ٢١١ ٢١٣، ٢١٥ ٤٢٠، ٤٣١ ٧٦٠، ٨٧١
	﴿ وَيُرِيدُكُمْ فِي طَغْيَتِهِمْ يَصْهَوْنَ ﴾	البقرة: ١٥	٢٠٨، ٢٠٩
	﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ ﴾	البقرة: ١٦	٦١١

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
١٤	﴿فَمَارَ بَحْتٌ يَحْدُرُهُمْ﴾	البقرة: ١٦	٢١٧، ٢١٩ ٢٢٠، ٢٢٢ ٥٠٦، ٥٠٨ ٥٩٨، ٧٥٤
١٥	﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾	البقرة: ١٧	٢٢٦، ٢٢٩ ٢٤٣، ٢٤٤ ٢٤٥، ٥٠٨ ٥٨٠، ٦٠٧ ٩١٢، ٩١٥
	﴿فَلَمَّا أَصَابَتْ مَادِحُهُ، ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾	البقرة: ١٧	٢٢٦
	﴿وَرَزَّكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾	البقرة: ١٧	٢٢٦
	﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾	البقرة: ١٨	٢٢٦، ٢٢٩ ٢٣٣، ٢٤١ ٣١٤، ٣٣٠
	﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَرِقٌّ﴾	البقرة: ١٩	٢٢٦، ٢٢٧ ٩٠٧، ٩٠٩
	﴿يَجْمَلُونَ صَنِيعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	البقرة: ١٩	٢٢٦، ٢٢٧
	﴿وَاللَّهُ يُحِيطُ بِالْكَافِرِينَ﴾	البقرة: ١٩	٢٢٦
١٦	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾	البقرة: ٢١	٢٥٠، ٢٥١ ٢٧٤، ٥٥٤ ٦١٩
	﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾	البقرة: ٢١	٢٥٠، ٢٥١ ٢٧٤، ٥٥٤ ٦١٩

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿لَمَّا كُم تَتَّقُونَ﴾	البقرة: ٢١	٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٥٥٤، ٦١٩
١٧	﴿فَلَا تَجْمَعُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَقْلِمُونَ﴾	البقرة: ٢٢	٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٢
١٨	﴿وَلَاِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾	البقرة: ٢٣	٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧٤، ٣٠٩، ٤١١، ٤٤٥، ٤٩٩، ٥١٦، ٥٦٩
	﴿فَأَنزَلْنَا يُسُورَةً مِّن مِّثْلِهِ﴾	البقرة: ٢٣	٢٥٩، ٢٦٧، ٣٠٩، ٤٤٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥١٦، ٥٦٩
١٩	﴿فَأَنزَلْنَا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	البقرة: ٢٤	٢٦٩، ٢٧٠، ٣٧٦، ٩٢٩
٢٠	﴿يَبَيِّرُ الْبَرِيَّةَ أَمَنًا﴾	البقرة: ٢٥	٢٧٢، ٢٧٣
٢١	﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾	البقرة: ٢٧	٢٧٤، ٥٢٨
	﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾	البقرة: ٢٨	٣٨٤
٢٢	﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾	البقرة: ٣١	٢٨٠
	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنْ عَلِمْتُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	البقرة: ٣٣	٢٨٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٥٤٠، ٥٤٢، ٦٣٩، ٦٤٤

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾	البقرة: ٣٤	٢٨٠، ٢٨١
	﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾	البقرة: ٣٤	٢٨١
٢٣	﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا ﴾	البقرة: ٣٦	٢٨٢، ٢٨٥، ٤٦٥
	﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾	البقرة: ٣٦	٢٨٢، ٢٨٤، ٤٦٥، ٢٨٥
٢٤	﴿ وَإِنِّي فَأَرْسِلُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَأَنْجِيكُمْ ﴾	البقرة: ٤٠	٢٨٦، ٢٨٧، ٧٤٦
٢٥	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْغَدَابِ ﴾	البقرة: ٤٩	٢٨٧، ٥٨١، ٧٣٠
	﴿ يُذَيِّبُونَ آبْنَاءَ كُفْرٍ ﴾	البقرة: ٤٩	٢٨٧، ٥٨١
٢٦	﴿ ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾	البقرة: ٥١	٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٥٤، ٣٨٥
٢٧	﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾	البقرة: ٥٢	٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥
٢٨	﴿ فَكُلْنَا مِنْ شَجَرِ الْغَيْبِ فَانْفَجَرْتُمْ ﴾	البقرة: ٦٠	٢٩٢، ٢٩٣
٢٩	﴿ وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةَ وَالْمَسْكَنَةَ ﴾	البقرة: ٦١	٢٩٤، ٣٦١
٣٠	﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُوهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾	البقرة: ٦٤	٢٩٥
٣١	﴿ كُونُوا قَوْمًا مُؤْمِنِينَ ﴾	البقرة: ٦٥	٢٩٦، ٦١٩
	﴿ فِيهِ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾	البقرة: ٧٤	٢٣٤
	﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾	البقرة: ٧٩	٥٠٠
٣٢	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾	البقرة: ٨٣	٢٩٦، ٢٩٧

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٩٠٦، ٣٨٦
	﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾	البقرة: ٨٣	٢٩٦، ٢٩٧، ٩٠٦
	﴿وَيَا نُولِيَيْنِ احْسَبَانَا﴾	البقرة: ٨٣	٢٩٦، ٢٩٧، ٩٠٦
	﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾	البقرة: ٨٣	٢٩٦، ٢٩٧، ٩٠٦
	﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾	البقرة: ٨٣	٢٩٦، ٢٩٧، ٩٠٦
٣٣	﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾	البقرة: ٩٨	٢٩٨، ٢٩٩، ٣٤٦، ٣٦٠
	﴿فَبَاتَ اللَّهُ عَدُوًّا لِلْكَافِرِينَ﴾	البقرة: ٩٨	٢٩٨
٣٤	﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾	البقرة: ١٠٢	٢٩٩، ٣٠١، ٤٩٧، ٦٥٩
	﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	البقرة: ١٠٢	٢٩٩، ٣٠١، ٤٩٧، ٦٥٩
٣٥	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	البقرة: ١٠٣	٣٠٢
٣٦	﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ﴾	البقرة: ١١١	٣٠٣، ٧٤٤
	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾	البقرة: ١١٣	٣٠٤
	﴿وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾	البقرة: ١١٣	٣٠٥
٣٧	﴿وَإِذْ يَبْعُ الْمَلِئِكَةَ الْفِرْعَوْنَ مِنَ الْبَيْتِ وَيَسْخِطُونَ﴾	البقرة: ١٢٧	٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٦

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	البقرة: ١٨٩	٢٣٨
	﴿فَمِثْلًا ثَلَاثَةً آبَاءُ فِي نَفْسٍ وَوَجَدَ إِذَا رَجَعْتَ	البقرة: ١٩٦	٣٣٥
٥٠	﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾	البقرة: ١٩٦	٣٣٤، ٣٣٥، ٨٢٨، ٩٢٦
٥١	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُلٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾	البقرة: ٢١٠	٣٠٦، ٣٣٦
٥٢	﴿سَلِّبُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَاتِنَا	البقرة: ٢١١	٣٣٧، ٣٣٨
٥٣	﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾	البقرة: ٢١٣	٣٣٩
	﴿يَحْكُمُ بَيْنَ الَّذِينَ فِيهَا أَخْتَلَفُوا فِيهِ﴾	البقرة: ٢١٣	٣٣٩
٥٤	﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مِّثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾	البقرة: ٢١٤	٣٤٠، ٣٥٦، ٣٦٦
٥٥	﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَخِرَ اللَّهُ إِلَّا إِنْ نَصَرَ اللَّهُ﴾	البقرة: ٢١٤	٣٤١
٥٦	﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُبْعِدُوا قُلْ مَا أُبْعِدُوا مِنْ خَيْرِ مَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّبِيَّ	البقرة: ٢١٥	٣٤٢
٥٧	﴿فَأَوْفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كُنْتُمْ يُحْيُونَ وَيُحْيُوا الْمَيِّتِينَ﴾	البقرة: ٢٢٢	٣٤٢، ٣٤٣
	﴿فَسَاءَ مَا كَرَّمْتُمْ لَكُمْ﴾	البقرة: ٢٢٣	٣٤٢، ٣٤٣
٥٨	﴿فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتِنَا﴾	البقرة: ٢٢٣	٣٤٤، ٣٥٤
٥٩	﴿لَا تَنْصُرُوا الَّذِينَ يُولُوا بِأُلْهَائِهِمْ وَلَا يُولُوا لَهُمْ	البقرة: ٢٣٣	٣٤٥، ٣٤٦
٦٠	﴿حَتَّى يَطَّوَّفُوا بِالْأَشْجَارِ وَالصَّلَواتِ وَالصَّلَوةِ الْوُسْطَى﴾	البقرة: ٢٣٨	٢٩٩، ٣٤٦

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٣٧٢
٦١	﴿رَزَقَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾	البقرة: ٢٥٣	٣٤٦
٦٢	﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾	البقرة: ٢٧٦	٣٤٧، ٣٨٩٤ ٩٣٢
٦٣	﴿فَأَذَنُوا يَحْرَبُونَ وَاللَّهُ وَسُّوْلُهُ﴾	البقرة: ٢٧٩	٣٤٩، ٨٦٦
٤٠	﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾	البقرة: ٢٨٦	٣١٢، ٦٣٠
٦٤	﴿وَتُخْرِجُ الْعَمَىٰ مِنْ كَلِمَاتٍ وَمُخْرِجُ النَّسِيتِ مِنَ الْعَمَىٰ﴾	آل عمران: ٢٧	٣٥٠
	﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾	آل عمران: ٣٥	٣٥٤
٦٥	﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَصَّعْتُهَا أَنْفِي﴾	آل عمران: ٣٦	٢٩٠، ٣٥١ ٣٥٣، ٣٨٤ ٦٣٩، ٧١٨ ٩٤١
	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَصَّعْتُمْ﴾	آل عمران: ٣٦	٢٩٠، ٣٥٤
	﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾	آل عمران: ٣٦	٢٩٠، ٣٥٣
	﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾	آل عمران: ٣٦	٢٩٠
٦٦	﴿أَنِّي لَكُفٌّ هَذَا﴾	آل عمران: ٣٧	٣٤٤، ٣٤٥ ٣٥٤، ٣٧٨ ٨١٣
	﴿أَنِّي يَكُونُ لِي عَلَمٌ﴾	آل عمران: ٤٠	٣٥٤، ٣٥٦
	﴿وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾	آل عمران: ٤٠	٣٤٠، ٣٧٨
٦٧	﴿أَنِّي يَكُونُ لِي وُلْدٌ وَلَمْ يَكُنْ لِي بَشَرٌ﴾	آل عمران: ٤٧	٣٥٦
	﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾	آل عمران: ٧٧	٤٠١
٦٨	﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾	آل عمران: ١٠٣	٣٥٧، ٣٥٨

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
٦٩	﴿ وَاتَّكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾	آل عمران: ١٠٤	٣٥٩
٧٠	﴿ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴾	آل عمران: ١٠٨	١٥٦، ٢٨١، ٣٦٠
٧١	﴿ وَإِن يَصْطَلِحُوا بِمَوْلَاهُمْ لَأَذَابٌ أَلِيمٌ لِّمَن لَّا يُصْرَفُونَ ﴾	آل عمران: ١١١	٣٦٠، ٨٩٩
٧٢	﴿ صُرِّتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ ﴾	آل عمران: ١١٢	٣٦١
	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾	آل عمران: ١٣٠	٢٣٨
٧٣	﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾	آل عمران: ١٤٤	٣٦١، ٣٦٢، ٥٨٢
٧٤	﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾	آل عمران: ١٤٨	١٥٦، ٢٨٠، ٣٦٢، ٦٤١
٧٥	﴿ قُلْ إِنِ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾	آل عمران: ١٥٤	٣٦٣
٧٦	﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾	آل عمران: ١٥٦	٣١٢، ٣٦٥
	﴿ لِيَأْتِيَ اللَّهُ بِأُمَّةٍ خَيْرًا مِّنَ الْكَاذِبِينَ ﴾	آل عمران: ١٥٨	١٦٧
٧٧	﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾	آل عمران: ١٥٩	٣٦٥، ٣٦٦
	﴿ يَقُولُونَ يَا قَوْمِ هَيْبَمَا لِيَسِمْ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾	آل عمران: ١٦٧	٣٣٥
٧٨	﴿ فَأَنْقَلِبُوا إِلَى اللَّهِ وَقَضِيَ لَهُمْ سُنُوبُهُمْ ﴾	آل عمران: ١٧٤	٣٦٦
٧٩	﴿ سَتَكُنُّم مَّا قَالُوا ﴾	آل عمران: ١٨١	٣٦٦، ٣٦٧
٨٠	﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ ﴾	آل عمران: ١٨٢	٣٦٨
٨١	﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾	آل عمران: ١٨٤	٣٦٨
٨٢	﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾	آل عمران: ١٨٨	٣٧٠، ٣٧١، ٦٠٨، ٨٣٢، ٩٩٠

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
٨٣	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	آل عمران: ٢٠٠	٣٧٢
	﴿أَصْبِرُوا صَابِرِينَ﴾	آل عمران: ٢٠٠	٣٧٢، ٢٩٩
	﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	آل عمران: ٢٠٠	٢٩٩
٨٤	﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُمْ نِكَاحِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾	النساء: ٢٢	٣٧٣
٨٥	﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾	النساء: ٣٥	٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٤، ٣٧١، ٧٧٤
٨٦	﴿وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ءَاخِرِ﴾	النساء: ٣٩	٣٧٥، ٣٧٦، ٥٢٥
٨٧	﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ يُبَغِضَنَّ﴾	النساء: ٧٢	٢٦٩، ٣٧٦
٨٨	﴿وَلَمَنْ أَصَابَكُمْ فَضَّلَ مِنَ اللَّهِ﴾	النساء: ٧٣	٣٧٧، ٤٧٣
	﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ﴾	النساء: ٧٨	٣٧٧، ٤٧٣، ٤٧٩
٨٩	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ ءَأْمَنِ﴾	النساء: ٨٣	٣٧٨، ٤٢٨، ٧٢٥، ٨٣٦، ٩٩١
٩٠	﴿أَوْ جَاءَهُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ﴾	النساء: ٩٠	٣٧٨
٩١	﴿لَا يَسْتَوِى الْقَوْدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	النساء: ٩٥	٣٥١، ٣٨٤
٩٢	﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾	النساء: ٩٨	١٧٠، ٣٨٤، ٩١٩
	﴿وَلَا تَكُنْ لِلنَّعَابِئِينَ حَصِيمًا﴾	النساء: ١٠٥	١٥٦
٩٣	﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِزْرَاهِمَ خَلِيلًا﴾	النساء: ١٢٥	٢٨٩، ٣٨٥
٩٤	﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾	النساء: ١٤٢	٣٨٥، ٣٨٦

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٩٠٥، ٤٦٧
٩٥	﴿ وَلَا تَقُولُوا لَنْ نَكُونَنَّهُ ﴾	النساء: ١٧١	٣٨٧، ٣٨٦
٩٦	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ ﴾	المائدة: ٣	٣٨٨
٩٧	﴿ فَلَا تَخْشَوْا الْنَّكَاسَ وَالْأَخْشُونَ ﴾	المائدة: ٤٤	٣٩٠، ٣١٣ ٣٩١
٩٨	﴿ أَدْرَأُوْهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَصْرَةً عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾	المائدة: ٥٤	٣٩١
٩٩	﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِيمُونَ رِيًّا إِلَّا أَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا آتَاهُمُ الْوَالِدُ وَالرَّجَالُ وَمَا أُزِيلُ إِلَيْنَا ﴾	المائدة: ٥٩	٣٩٣، ٣٩٢ ٤٧١، ٤٦٥٢ ٤٦٥٤، ٨٩١ ٩٥٧
١٠٠	﴿ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾	المائدة: ٦٠	٣٩٤
١٠١	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ﴾	المائدة: ٦٤	٣٩٧، ٣٩٥ ٨٢٥، ٦٥٧
	﴿ بِلِ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾	المائدة: ٦٤	٣٩٧، ٣٩٥ ٤٠٠، ٦٥٧ ٨٢٥، ٨٥١ ٨٨٠
١٠٢	﴿ يَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَلْفُ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾	المائدة: ٦٧	٤٠٢، ٤٠٣ ٧٤٠
١٠٣	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّادِقِينَ مِنْ ءَامَنِ يَأْتِيهِمُ الْيَوْمَ الْآخِرُ وَعَسَلِ صَلْبًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	المائدة: ٦٩	٤٠٣، ٤٠٥
١٠٤	﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾	المائدة: ٨٤	٤٠٧، ٥١٤ ٥١٥

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
١٠٥	﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَكْبَةَ الْآبِيَةَ حَرَامًا وَمَا لِلنَّاسِ ﴾	المائدة: ٩٧	٥٣٩، ٤٠٩
١٠٦	﴿ وَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي وَإِنِّي إِلَهٌ مِثْلُكُمْ ﴾	المائدة: ١١٦	٨١٩، ٤١٠
١٠٧	﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ ﴾	المائدة: ١١٦	٤١١، ٢٦١ ٥١٦، ٥٦٩ ٩٧٠، ٩٧٧
	﴿ تَعَلَّمُوا مِمَّا فِي نَفْسِكُمْ وَلَا تَعْلَمُوا مِمَّا فِي نَفْسِكُمْ ﴾	المائدة: ١١٦	٣١٠
١٠٨	﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ آعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴾	المائدة: ١١٧	٤١١
١٠٩	﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ عَذَابُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾	المائدة: ١١٨	٤١٢، ٤١٤ ٤٥٠
	سورة الأنعام		
١١٠	﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾	الأنعام: ١	٤١٥، ٤٦٥ ٥٣٨، ٦٩٤ ٩٦٨
١١١	﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾	الأنعام: ٢	٤١٨، ٤١٩
١١٢	﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ ﴾	الأنعام: ٨	٤٢٠، ٥٩٥ ٩٠٠
	﴿ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَفِئِى الْأَمْرِ ﴾	الأنعام: ٨	٤٢٠، ٩٠٠
١١٣	﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا ﴾	الأنعام: ٩	٤٢٣
١١٤	﴿ قُلْ أَغْبِرُوا لَكُمْ أَلْفًا ﴾	الأنعام: ١٤	٤٢٤، ٥١٢ ٥١٣، ٥١٦ ٨٦١
١١٥	﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾	الأنعام: ٢٦	٣٧٨، ٤٢٨

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٨٣٦
١١٦	﴿ وَكُذِّبَتْ إِذْ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ ﴾	الأنعام: ٢٧	٤٣٢، ٤٢٩ ٥٩١، ٥٨٩ ٧٦٠، ٧٥١ ٧٧٤، ٧٦١ ٨٢٦، ٧٧٦
	﴿ يَا لَيْتَنَّا نَرُدُّ وَلَا نُكَلِّبُ يَتَائِبَ رَبَّنَا ﴾	الأنعام: ٢٧	٤٣٣
	﴿ وَكُذِّبَتْ إِذْ وَقَعُوا عَلَى رَبِّهِمْ ﴾	الأنعام: ٣٠	٤٢٩
١١٧	﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾	الأنعام: ٣٤	٤٢٣
١١٨	﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾	الأنعام: ٣٦	٤٣٨، ٤٣٧
١١٩	﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾	الأنعام: ٣٦	٤٤٠، ٤٣٩ ٦٠٣، ٤٤١
	﴿ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾	الأنعام: ٣٨	٤٤٠، ٤٣٩ ٦٠٣، ٤٤١ ٧١٤
	﴿ إِلَّا أُمَّمٌ أَنْتَ لَكُمْ ﴾	الأنعام: ٣٨	٤٤٠، ٤٣٩ ٤٤٢، ٤٤١
١٢٠	﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾	الأنعام: ٥٤	٥٧٦، ٤٤٣
	﴿ أَنْتُمْ مِنْ عَجَلٍ مِنْكُمْ سَوَاءٌ أَيْجَاهِلْتُمْ ﴾	الأنعام: ٥٤	٥٧٦، ٤٤٣ ٦٩٨
	﴿ تُدْرَأُونَ مِنْ بَدْوِهِمْ وَأَصْلَحَ فَأَنْتُمْ عُفُورٌ رَجِيمٌ ﴾	الأنعام: ٥٤	٤٤٣
١٢١	﴿ وَإِنَّمَا يُنِيبُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾	الأنعام: ٦٨	٢٦٥، ٢٦٢ ٤٤٤
١٢٢	﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾	الأنعام: ٧٣	٤٤٥

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿ اتَّخَذُوا صُنَامًا آلِهَةً ﴾	الأنعام: ٧٤	٤٢٥
١٢٣	﴿ قُلْنَا أَفَلَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الْغَافِلُونَ ﴾	الأنعام: ٧٦	٤٤٥، ٤٤٦، ٧٤٨، ٧٤٩
١٢٤	﴿ قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾	الأنعام: ٩١	٥٨٧، ٤٤٧
١٢٥	﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْإِنِّ ﴾	الأنعام: ١٠٠	٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٦٠٥، ٦٦٢، ٦٩٨، ٧٣٦، ٧٨٤
١٢٦	﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾	الأنعام: ١٠٣	٤١٣، ٤٥٣
١٢٧	﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِرَكِيبٍ ﴾	الأنعام: ١٠٧	٤٥٣، ٤٥٤، ٥٢٦، ٥٤٤
١٢٨	﴿ أَوْ مَن كَانَ مِيسًا فَأَخْيَيْنَاهُ ﴾	الأنعام: ١٢٢	٤٥٥، ٤٥٦
١٢٩	﴿ قُلْ أَلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْإُنثَيَيْنِ ﴾	الأنعام: ١٤٣	٤٥٦، ٤٥٧
	﴿ أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ﴾	الأنعام: ١٤٣	٤٥٧
١٣٠	﴿ فَلَوْ شَاءَ لَهَدْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	الأنعام: ١٤٩	٤٥٧، ٤٦٠، ٦٧٠، ٤٥٨
١٣١	﴿ وَرَكْمٍ مِّنْ قَرَابِئٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَ مَا بَأْسَنَا بَيْنَنَا وَهُمْ قَالُوا لَوْ ﴾	الأعراف: ٤	٢٨٣، ٤٦٣، ٤٦٥، ٥٣٧، ٦٠٨، ٦٩٣، ٧٢٧، ٨٠٨، ٨٣٧

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
١٣٢	﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾	الأعراف: ١٠	٤٦٦
١٣٣	﴿ يَبْرِغُ عَنْهُمَا لِبَاسُهُمَا ﴾	الأعراف: ٢٧	٤٦٦
	﴿ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَصْلُحُونَ ﴾	الأعراف: ٢٨	٨٣٤
١٣٤	﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾	الأعراف: ٣١	٤٦٧، ٣٨٦، ٩٠٥
١٣٥	﴿ فَإِذَا جَاءَ آلَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾	الأعراف: ٣٤	٤٦٧
	﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشَعِيبٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا ﴾	الأعراف: ٨٨	٤٦٨
١٣٦	﴿ أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي وِلَايَتِنَا ﴾	الأعراف: ٨٨	٤٦٨
١٣٧	﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴾	الأعراف: ٩٢	٤٦٩، ٤٦٨
١٣٨	﴿ وَمَا نُنْقِصُ مِنَّا إِلَّا أَتَى ءَامَنَّا بِإِيَابِكِ رَبَّنَا لَنَّا جَاءَتْنَا ﴾	الأعراف: ١٢٦	٤٧١
	﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ بِالسِّبِينِ ﴾	الأعراف: ٩	٤٨١، ١٣٠
١٣٩	﴿ فَإِذَا جَاءَ تَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَّا هَذِهِ ﴾	الأعراف: ١٣٠	٤٧١، ٣٧٧، ٤٧٣، ٤٧٢، ٦٥١، ٤٧٩، ٨٤٢، ٨٢٠
	﴿ وَإِن تُصِيبِهِم سَيْئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَن مَّعَهُ ﴾	الأعراف: ١٣١	٤٧٢، ٤٧١، ٨٢٠، ٦٥١، ٨٤٢
١٤٠	﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرَ إِلَيْكَ ﴾	الأعراف: ١٤٣	٤٨٣، ٣٧٧، ٦٢٨، ٤٨٤

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
١٤١	﴿ وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُلُودِهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَدُخُوًّا ﴾	الأعراف: ١٤٨	٤٨٤، ٥٩٩، ٦٦٤
	﴿ قُلْ يَتَّبِعُنَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾	الأعراف: ١٥٨	٤٨٦
١٤٢	﴿ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾	الأعراف: ١٥٨	٤٨٥، ٤٨٦
١٤٣	﴿ أَلَمْ تَوْخَدْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾	الأعراف: ١٦٩	٤٨٧
١٤٤	﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾	الأعراف: ١٧٧	٤٨٧، ٥٣٩، ٩٣٥
١٤٥	﴿ وَإِذَا نِيلَتْ عَلَيْهِمَ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾	الأنفال: ٢	٣٣٨، ٤٦٦، ٩٤٢
١٤٨	﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾	الأنفال: ٨	٢٩٣، ٣٣٩، ٤٩٦
١٤٩	﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ﴾	الأنفال: ١٧	٣٠٢، ٤٩٧، ١٠٠٠
١٤٦	﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ﴾	الأنفال: ٢٣	٤٩٢، ٤٩٣
	﴿ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾	الأنفال: ٢٣	٤٩٢، ٤٩٣
١٤٧	﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ ﴾	الأنفال: ٣٢	٤٩٥
	﴿ إِنْ كَانَتْ هَدَايَاكَ مِنْ عِنْدِكَ ﴾	الأنفال: ٣٢	٢٦٤، ٤٩٥، ٨٥٩
	﴿ تَأْمِنُ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ تُنَزِّلُهَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	الأنفال: ٣٢	٤٩٥

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾	التوبة: ٦	٦٢٧
١٥٢	﴿ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَا قَوَاهِجَهُ ﴾	التوبة: ٣٠	٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١
١٥٠	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيئُهُم بِالْحَيَوَةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾	التوبة: ٣٨	٤٩٨ ، ٧٢٢ ، ٧٥٠
١٥١	﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾	التوبة: ٤٠	٤٦٦ ، ٤٩٩
	﴿ إِذَا أَخْرَجْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	التوبة: ٤٠	٢٦٦
١٥٣	﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾	التوبة: ٨٢	٥٠١ ، ٩٧٠
١٥٤	﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾	التوبة: ١٠٣	٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٢٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦
١٥٥	﴿ ثُمَّ أَنْصَرُوا صَرْفَ اللَّهِ قُلُوبِهِمْ ﴾	التوبة: ١٢٧	٥٠٣ ، ٥٠٤
١٥٦	﴿ الْكِتَابِ الْمَكِيدِ ﴾	يونس: ١	٥٠٦
١٥٧	﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتِ بِرَبِّكُمْ ﴾	يونس: ٢٢	٥٠٦ ، ٦١٦
١٥٨	﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا كَمَا وَرَزَلْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ ﴾	يونس: ٢٤	٢٢٧ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩
	﴿ فَتَخْلَطُ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ وَمَا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا الْأَرْضَ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَلَمْنَا أَعْيُنَهُمْ فَدُورُوا عَلَيْهَا أَنْهَارًا شَرْنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ﴾	يونس: ٢٤	٥٠٧
١٥٩	﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ ﴾	يونس: ٢٥	١٦٦ ، ٤٦١ ، ٥٠٩
١٦٠	﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمَّمَ ﴾	يونس: ٤٢	٤٢٦ ، ٥١٢ ، ٥١٦

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٧٣﴾		
١٧٣	﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾	هود: ٤٥	٥٣٧، ٤٦٥
١٧٤	﴿وَتَقْوُوا أَنْتُمْ تَرْبِحُوا وَتَضُرُّونَ النَّاسَ﴾	هود: ٥٢	٥٤٤، ٥٣٨
	﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾	هود: ٥٢	٥٤٤
١٧٥	﴿قَالَ إِنِّي أَنشَدْتُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥١﴾ مِنْ دُونِهِ﴾	هود: ٥٤ هود: ٥٥	٥٣٨، ٤٨٧ ٥٣٨، ٤٨٧
١٧٦	﴿أَلَا بَعْدَ الْعَارِ قَوْمٌ هُونَ﴾	هود: ٦٠	٥٣٩، ٤٠٩
١٧٧	﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾	هود: ٦٩	٥٤١، ٥٤٠ ٨٧٩، ٥٧٢
١٧٨	﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾	هود: ٨٣	٥٤٢، ٢٨١
١٧٩	﴿أَصَلُّوا لَكَ تَأْمُرُكَ﴾	هود: ٨٧	٥٤٤، ٥٤٣ ٨٣٠
١٨٠	﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُونُ﴾	هود: ٩٠	٥٤٤
١٨١	﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِيرٌ﴾	هود: ٩١	٥٢٦، ٤٥٤ ٥٤٤
	﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾	هود: ٩٨	٥٥٠
١٨٢	﴿ذَلِكَ يَوْمَ نَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ﴾	هود: ١٠٣	٥٤٦، ٥٤٥ ٨٧٧
١٨٣	﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا أُولِيَّهَا فَمَنْهُمْ سَخِيٌّ وَرَجِيمٌ﴾	هود: ١٠٥	٥٥٠، ٥٤٨ ٨٥٤، ٨٥٣
	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ سَخُوا فِي النَّارِ لَمْ يَبْزُقُوا مِنْهَا زَيْدًا وَشَيْئًا﴾	هود: ١٠٦	٥٥٠، ٥٤٨
	﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا﴾	هود: ١٠٧	٥٤٨

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	شَاءَ رَبُّكَ إِنِ رُبَّكَ فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ ﴿		
	﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾	هود: ١٠٨	٥٥٠، ٥٤٨
	﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوفٍ ﴾	هود: ١٠٨	٥٥٠، ٥٤٨
١٨٤	﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾	هود: ١٢٣	٥٥٣، ٢٥٠
١٨٥	﴿ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا ﴾	يوسف: ٩	٥٦٣
١٨٧	﴿ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ ﴾	يوسف: ١٣	٦٤٢، ٥٦٥
	﴿ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ ﴾	يوسف: ١٤	٥٦٥
	﴿ فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ﴾	يوسف: ١٧	٥٦٥
١٨٦	﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾	يوسف: ١٨	٥٦٣، ٣٨٦
١٨٨	﴿ وَرَدَدْتُهُ إِلَىٰ هَوَافٍ يَبْتَهِمْنَ عَنْ نَفْسِهِ ﴾	يوسف: ٢٣	٥٦٧، ٥٦٦
١٨٩	﴿ إِنْ كَانَتْ فَمِصْبُهُ فَمَدِّ مِنْ نُبُلٍ ﴾	يوسف: ٢٦	٥٦٩، ٢٦١
	﴿ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾	يوسف: ٢٩	٩٠٧
	﴿ تَرَاوَدُّ فَتْنَهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾	يوسف: ٣٠	٥٧٠، ٣٨٩
	﴿ فَدَشَقَهَا حَبًّا ﴾	يوسف: ٣٠	٥٧٠، ٣٨٩
١٩٠	﴿ فَذَلِكَ الَّذِي لُتُنْتُ فِيهِ ﴾	يوسف: ٣٢	٥٧٠، ٣٨٩
١٩١	﴿ أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾	يوسف: ٤٥	٥٧١
	﴿ ⑤ يُوسُفُ ﴾	يوسف: ٤٦	٥٧١
١٩٢	﴿ وَمَا أُبْرِنُ نَفْسِي ٥ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾	يوسف: ٥٣	٥٥٣، ٥٤١ ٥٧٢
١٩٣	﴿ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا ﴾	يوسف: ٧٧	٥٧٣
١٩٤	﴿ وَتَمَّتِ الْقَرْيَةَ ﴾	يوسف: ٨٢	٥٣١، ٤٣٥

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٦٣٢، ٧٦١، ٨٤٩، ٩٦٨
١٩٥	﴿فَصَبِّرْ بِجَيْلٍ﴾	يوسف: ٨٣	٥٧٥، ٣٨٦
١٩٦	﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾	يوسف: ٩٠	٥٧٦، ٤٤٣، ٦٩٨
١٩٧	﴿أَمْ هَلْ هَلْ تَسْتَوِي الظَّالِمَةُ وَالَّتِائِقَةُ﴾	الرعد: ١٦	٥٧٧، ٧٢٨، ٩٣١
١٩٨	﴿إِنَّمَا يَنْذَرُكُمْ لِكُلِّ آيَةٍ﴾	الرعد: ١٩	٨١٨، ٥٧٩
١٩٩	﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾	الرعد: ٣٥	٥٧٩، ٢٤٥، ٩١٢، ٥٨٠
٢٠٠	﴿يَسْمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيَدْعُونَ آبَاءَكُمْ﴾	إبراهيم: ٦	٥٨١، ٢٨٨، ٧٣٠
٢٠١	﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾	إبراهيم: ١٠	٥٨٢، ٥٨١، ٧٩٤
	﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾	إبراهيم: ١١	٥٨٣، ٥٨٢، ٥٨٤
٢٠٢	﴿أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مِائِنَا﴾	إبراهيم: ١٣	٥٨٥
٢٠٣	﴿ذَلِكَ هُوَ السَّلْطَنُ الْعَبِيدُ﴾	إبراهيم: ١٨	٥٨٦
٢٠٤	﴿قُلْ لِمَا دُعِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُعِيمُوا الصَّلَاةَ﴾	إبراهيم: ٣١	٥٨٧، ٤٤٧، ٥٨٨
٢٠٥	﴿وَلَا تَحْسَبِ أَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾	إبراهيم: ٤٢	٥٨٨، ١٦٨
٢٠٦	﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	الحجر: ٢	٤٣٥، ٤٣٢، ٥٨٩، ٥٩٠

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٧٦٠، ٥٩١
	﴿لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	الحجر: ٢	٥٩١
٢٠٧	﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا وَهِيَ كِتَابٌ مُتْلُومٌ﴾	الحجر: ٤	٥٩٢، ٥٩٤ ٦٣١
٢٠٨	﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾	الحجر: ٦	٥٩٤
٢٠٩	﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِيَّةِ﴾	الحجر: ٧	٥٩٥
٢١٠	﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾	الحجر: ٣٠	٥٩٥، ٥٩٦ ٨١٣، ٦١٧
٢١١	﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْمَدَابِئُ الْأَيْمُ﴾	الحجر: ٥٠	٥٩٨
٢١٢	﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتْمُولَاءِ مَقْطُوعٌ مُفْصِحِينَ﴾	الحجر: ٦٦	٣٠٧، ٥٩٧
٢١٣	﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾	الحجر: ٩٤	٢٩٤، ٥٩٩ ٦٠٠
	﴿وَالَّذِينَ خَلَقْنَا لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنْفِعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	النحل: ٥	٨٤٧
٢١٤	﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا نَتَجَدَّأُ إِلَهَيْنِ أَيْنِ﴾	النحل: ٥١	٤٤٠، ٤٤١ ٤٤٧، ٦٠١ ٩٣٤
	﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾	النحل: ٥١	٤٤٠، ٤٤١ ٩٣٤
٢١٥	﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْآلِهَاتِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾	النحل: ٥٧	٦٠٦
٢١٦	﴿وَلِلَّهِ الْمَسَلُ الْأَعْلَى﴾	النحل: ٦٠	٦٠٧
٢١٧	﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَجِزُونَ سَاعَةً وَلَا﴾	النحل: ٦١	٦٠٧

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	يَسْتَقْدِمُونَ ﴿﴾		
٢١٨	﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمِجٍ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾	النحل: ٧٧	٤٦٣، ٦٠٨ ٨٠٨
٢١٩	﴿ ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فَرَرُوا ثُمَّ جَدِّهِدُوا وَصَبَرُوا إِنَّكَ رَبُّكَ مِن بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	النحل: ١١٠	٦٠٨، ٣٧١
٢٢٠	﴿ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ﴾	النحل: ١١٢	٦٠٩، ٦١١
٢٢١	﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾	النحل: ١١٥	٦١٢
٢٢٢	﴿ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾	النحل: ١١٨	٦١٢، ٩٣٥ ٩٤٥، ٩٥٣ ٩٧٥
٢٢٣	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَمْرٌ بِمَبْدُوهُ لَيْلًا ﴾	الإسراء: ١	٦١٥، ٩٤٩
	﴿ بَدْرًا حَوْلَهُ لِيُرِيَهُ مِن مَّابِئِنَّا ﴾	الإسراء: ١	٦١٦
٢٢٤	﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ أَقْوَمُ ﴾	الإسراء: ٩	٦١٧
٢٢٥	﴿ أَمْرًا مَّتَرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾	الإسراء: ١٦	٦١٨
٢٢٦	﴿ إِنَّمَا يَلْعَنَ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ﴾	الإسراء: ٢٣	٦١٧
٢٢٧	﴿ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ ﴾	الإسراء: ٤٠	٦١٨، ٦١٩
٢٢٨	﴿ قُلْ كُونُوا حِجَابَةً أَوْ حَلِيدًا ﴾	الإسراء: ٥٠	٢٦٩، ٦١٩
	﴿ فَمَنْ يَتَّبِعْ يَتَّبِعْهُمْ ﴾	الإسراء: ٦٣	٢٥٠، ٦١٩
٢٢٩	﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ الْوَكْرِ جَزَاءُ مَوْفُورًا ﴾	الإسراء: ٦٣	٢٥٠، ٦١٩
٢٣٠	﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾	الإسراء: ٨١	٥٠٤، ٦٢٠ ٦٧٢

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿إِنَّ الْبَيْطَ كَانَ زُفُوعًا﴾	الإسراء: ٨١	٥٠٤، ٦٢٠، ٦٧٢
٢٣١	﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾	الإسراء: ١٠٠	٦٢٣، ٦٢٤
	﴿خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾	الإسراء: ١٠٠	٦٢٦
٢٣٢	﴿وَيَأْتِيَنِي أَنْزَلْتَهُ وَيَأْتِيَنِي نَزْلٌ﴾	الإسراء: ١٠٥	٦٢٧، ٦٢٨
٢٣٣	﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾	الإسراء: ١١٠	٦٢٨
٢٣٤	﴿يُنذِرَ بِأَسَاسِيْدَيْدَايْنِ لُدْنَه﴾	الكهف: ٢	٦٣٠
٢٣٥	﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيُّكَاطًا وَهُمْ رُفُودٌ﴾	الكهف: ١٨	٣٦٥، ٦٣٠
٢٣٦	﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَنَايْمُهُمْ كَيْبُهُمْ﴾	الكهف: ٢٢	٥٩٢، ٦٣١
٢٤٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾	الكهف: ٣٠	٦٣٣، ٦٣٤
٢٣٧	﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاتَخَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا يَتَذَرُهُ الرِّيحُ﴾	الكهف: ٤٥	٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٥٠٧، ٦٣٢، ٩١١
	﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا﴾	الكهف: ٤٦	٥٤٨
٢٣٨	﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾	الكهف: ٧٩	٦٣٢
٢٣٩	﴿حَقٌّ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾	الكهف: ٩٣	٢١٥، ٢٦٧، ٦٣٢
	﴿حَقٌّ إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّافِيَيْنِ﴾	الكهف: ٩٦	٢١٦، ٢٦٧، ٦٣٢
	﴿حَقٌّ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾	الكهف: ٩٦	٢١٦، ٢٦٧، ٦٣٢
٢٤١	﴿ذُكِّرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾	مريم: ٢	٦٣٥، ٦٣٨

رقم الشاهد	الآية	المسورة ورقم الآية	الصفحة
			٩٦٩، ٨٢٩
٢٤٢	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾	مريم: ٤	١٥٧، ٢٨١ ٣٥١، ٦٣٨ ٦٤٠، ٦٤٦ ٦٤٧، ٦٥٠
	﴿ وَأَشْتَمَلُ الرَّأْسَ شَيْبًا ﴾	مريم: ٤	٦٣٨، ٦٤٦ ٦٤٧، ٦٥٠
٢٤٣	﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُسَّكَّ عَذَابِي مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾	مريم: ٤٥	٤٧٧، ٦٥٠
٢٤٤	﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءَ أَلْسِنَةٍ ﴾	مريم: ٦٢	٣٩٤، ٦٥٢ ٨٩١
٢٤٥	﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا ﴾	مريم: ٧٣	٦٥٤
٢٤٦	﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾	مريم: ٨٨	٥١٨، ٦٥٥
	﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴾	مريم: ٨٩	٥١٨، ٦٥٥
	﴿ نَكَادُ السَّمَوَاتِ يَنْقَطِرُنَ مِنْهُ وَنَنشُقُ الْأَرْضَ وَنَحِيرُ لِلْجِبَالِ هَذَا ﴾	مريم: ٩٠	٥١٨، ٦٥٥
	﴿ تَدْرِي لِمَ مَنَّ عَلَى الْآرْضِ وَاتَّقَاتِ الْعُلَى ﴾	طه: ٤	٦٥٧
٢٤٧	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾	طه: ٥	٣٩٥، ٣٩٧ ٤٠١، ٦٥٦
٢٤٨	﴿ وَمَا تِلْكَ يَحْيِيكَ يٰمُوسَى ﴾	طه: ١٧	٣٠٠، ٦٥٨
	﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ ﴾	طه: ١٨	٣٠٠، ٦٥٩
٢٤٩	﴿ رَبِّ أَسْرِحْ لِي صَدْرِي ﴾	طه: ٢٥	٣٠٥، ٣٠٧ ٦٦٠، ٩٧٧ ٩٧٨
٢٥٠	﴿ فَأَرْجِسْ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى ﴾	طه: ٦٧	٦٦١، ٦٦٢

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٩٢٩
٢٥١	﴿أَمْ تَأْتِرِبْ هُرُونَ وَمَوْسَىٰ﴾	طه: ٧٠	٦٦٢، ٤٥٠
٢٥٢	﴿فَعَشِيَهُمْ مِّنَ اللَّيْلِ مَا عَشَيْتُمْ﴾	طه: ٧٨	٦٦٣
٢٥٣	﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ جِبِلًّا جَسَدًا﴾	طه: ٨٨	٤٨٥، ٤٨٤ ٦٦٤
٢٥٤	﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ﴾	طه: ١١٧	٦٦٤، ٥٤٣
٢٥٥	﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا بَدِئْتَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْغُلِيِّ وَتُلِكُ لَابِلَىٰ﴾	طه: ١٢٠	٦٦٥، ٢٨٨ ٦٦٦
	﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾	الأنبياء: ١	٣٠٨
٢٥٦	﴿لَوْ كَانَ فِیْوَمَا هَاءِ إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾	الأنبياء: ٢٢	٤٥٩، ٤٤٦ ٦٦٩، ٦٦٧ ٦٧٥، ٦٧٢ ٧٥٩، ٦٧٦
٢٥٧	﴿لَا يَسْتَلْ عَمَّا یَفْعَلُ وَهُمْ یَسْتَلُونَ﴾	الأنبياء: ٢٣	٦٧٨
٢٥٨	﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّن مَّتَّ فَهَمُّ الْغُلِيِّونَ﴾	الأنبياء: ٣٤	٦٨٠
	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	الأنبياء: ٣٥	٦٨٠، ٦٢٢
٢٥٩	﴿أَهَذَا الَّذِي یُبَدِّعُكُمْ إِلَهِتُكُمْ﴾	الأنبياء: ٣٦	٦٨١
٢٦٠	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ نَفْحَةٌ مِّن عَذَابِ رَبِّكَ﴾	الأنبياء: ٤٦	٦٨١
	﴿وَيَأْتِيهِمْ لَآكِبِدَانَ فَسَمِعُوا بِعَدَانِ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾	الأنبياء: ٥٧	٦٨٤
	﴿قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾	الأنبياء: ٥٩	٦٨٤
	﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَنًا يَدُكُومُهُمْ يُقَالُ لَهُ رَبُّهُمْ﴾	الأنبياء: ٦٠	٦٨٤
٢٦١	﴿قَالُوا أَأنتَ فَصَلَّتْ هَذَا رَبُّنَا يَا إِبْرَاهِيمَ﴾	الأنبياء: ٦٢	٦٨٢، ١٦١ ٨٦١، ٦٨٤

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿ قَالَ بَلْ نَعَمُهُ كِبِيرُهُمْ هَذَا ﴾	الأنبياء: ٦٣	٦٨٢، ٦٨٣ ٨٦١، ٦٨٤
٢٦٢	﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾	الأنبياء: ٨٠	٦٨٥، ٦٨٦
٢٦٣	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا أَنْتُمْ رَزَلْتُمْ السَّاعَةَ ثُمَّ عَظِيمٌ ﴾	الحج: ١	٥٠٣، ٦٨٩
٢٦٤	﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الْصُّدُورِ ﴾	الحج: ٤٦	٦٨٩، ٦٩٠ ٨٣٨، ٩٨٤
٢٦٥	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾	الحج: ٦٣	٤٦٥، ٦٩٢ ٦٩٣
٢٦٦	﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾	المؤمنون: ١٤	٤١٥، ٦٩٤
٢٦٧	﴿ ثُمَّ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ لَعَلَّيْنَا نَكُونُ ﴾	المؤمنون: ١٥	٦٩٤، ٦٩٥
٢٦٨	﴿ وَلَا تُخْلِجْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَجُونَ ﴾	المؤمنون: ٢٧	٦٩٦
٢٦٩	﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةَ وَأَنزَلْنَاهُمْ فِي الْخَبِيرَةِ الدُّنْيَا ﴾	المؤمنون: ٣٣	٤٥٠، ٦٩٦
٢٧٠	﴿ إِنَّهُمْ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾	المؤمنون: ١١٧	٤٤٣، ٥٧٦ ٦٩٨، ٤٤٣
٢٧١	﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾	النور: ٢	٦٩٩، ٨٠٢
٢٧٢	﴿ لَسْتُ كَرِيهُمَ مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	النور: ١٤	٤٧٧، ٦٥١
٢٧٢	﴿ وَلَا تَكْرِهُوا قَوْلَهُمْ عَلَى الْيَعْلَى إِنَّ أَرْدَنَ مَحْصِنًا ﴾	النور: ٣٣	٧٠٠
٢٧٣	﴿ بَكَادُ زُرِّيْتَابِيضٌ مُوقَوِّدَةٌ تَقْسَمُ نَارٌ ﴾	النور: ٣٥	٧٠٢
٢٧٤	﴿ فَسَبِّحْ لَهُ فِيهَا بِاللُّغُوِّ وَالْأَصْوَالِ ﴾	النور: ٣٦	٧٠٥، ٧٠٨ ٨٧٣
	﴿ رِجَالٌ ﴾	النور: ٣٧	٧٠٥، ٧٠٨

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٨٧٣
٢٧٥	﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ كُلَّ بَاطِنٍ مِّن مَّاوُءٍ﴾	النور: ٤٥	٨٦٦، ٧٠٩
	﴿وَأُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ مَسِيلًا﴾	الفرقان: ٣٤	٣٧٥
٢٧٦	﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَجَنَّةٌ ﴿٧﴾﴾	الشعراء: ٢٧	٧١٢
٢٧٧	﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾	الشعراء: ٧٩	٧١٤
	﴿وَلِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾	الشعراء: ٨٠	٧١٤
٢٧٨	﴿إِنْ حَسِبْتُمْ إِلَّا عُلَىٰ رَبِّي أُوْتَشْعُرُونَ﴾	الشعراء: ١١٣	٨٠١، ٧١٥، ٩٩٤
٢٧٩	﴿رَبِّ إِنْ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾	الشعراء: ١١٧	٧١٨، ٣٥٣
٢٨٠	﴿أَمَذْكُرُ بِمَاتَعْلَمُونَ﴾	الشعراء: ١٣٢	٧١٩، ٧١٨
	﴿أَمَذْكُرُ بِأَمْتِرِوَيْبِنِ﴾	الشعراء: ١٣٣	٧١٩، ٧١٨
	﴿وَحَسْبَتْ وَعِيُونِ﴾	الشعراء: ١٣٤	٧١٩، ٧١٨
٢٨١	﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الشُّرَافِينَ﴾	الشعراء: ١٥١	٧٢١، ٣٧٤
٢٨٢	﴿قَالَ إِي لِعَسَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾	الشعراء: ١٦٨	٧٢٢، ٤٩٨، ٧٢٣، ٧٥٠، ٩٣٧، ٧٦٣
٢٨٣	﴿مَالٍ لَا أَرَىٰ أَلْهُدَهْدُ﴾	النمل: ٢٠	٧٢٤
٢٨٤	﴿وَجَشْتِكَ مِنْ سَلَمٍ يَبْتَلِقِينَ﴾	النمل: ٢٢	٧٢٥
٢٨٥	﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَّجْهُلُونَ﴾	النمل: ٥٥	٩٣٠، ٧٢٦
٢٨٦	﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ﴾	النمل: ٦٦	٧٢٧، ٤٦٤
	﴿أَكَذَّبْتُمْ بِقَاتِنِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا﴾	النمل: ٨٤	٧٢٨، ٥٧٨
٢٨٧	﴿أَنآذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	النمل: ٨٤	٥٧٨، ٥٧٧
٢٨٨	﴿وَيَوْمَ يُنْفَعُ فِي الصُّورِ فَنُفِخَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ﴾	النمل: ٨٧	٧٢٩، ٤٥٤

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾		
	﴿ وَمَا رَأَيْكَ بِغَدِيبٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾	النمل: ٩٣	٢٥٠
٢٨٩	﴿ يَسْتَخْفُونَ مَلَائِكَةً مِّنْهُمْ ﴾	القصص: ٤	٧٣٠
	﴿ يَدْبَحُ بُنْيَانَهُمْ ﴾	القصص: ٤	٧٣٠، ٤٤٦
	﴿ وَسَتَجِيءُ نِسَاءَهُمْ ﴾	القصص: ٤	٧٣٠
٢٩٠	﴿ فَأَلْقَطَهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ ﴾	القصص: ٨	٧٣٠، ٧٣١، ٧٩٨
	﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾	القصص: ٨	٧٣٠، ٢٥١، ٧٩٨
٢٩١	﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْتَسْتَأْذِنُ ﴾	القصص: ٢٠	٢٠٥، ٤٥٠، ٧٣٥، ٧٨٤
٢٩٢	﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾	القصص: ٢٣	٧٣٧
٢٩٣	﴿ يَتَّبِعُهُمْ فِي الْخَلَاءِ ﴾	القصص: ٣١	٤٠٣، ٧٤٠
٢٩٤	﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾	القصص: ٥٨	٧٤١، ٧٤٢، ٨٦٤
٢٩٥	﴿ وَمِنْ رَحْمَتِي جَعَلْتُ لَكُمْ أَيْلًا وَالنَّهَارَ لِيَتَسَكَّرُوا فِيهِ وَلِتُبْتَغُوا مِنْ فَضْلِي ﴾	القصص: ٧٣	٧٤٣، ٧٤٤، ٨٦٩، ٨٧٠، ٩٤٠
٢٩٦	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ الْأَرْضُ رِجْسٌ فَامْسِكُوا عَلَيْكُمْ وَاقْبَلُوا الْحُكْمَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَاحِدًا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾	العنكبوت: ٥٦	٧٤٦
٢٩٧	﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	الروم: ٦	٣٩٠، ٣١٣، ٧٤٨

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿رَبِّهِمْ﴾	١٢	٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٦٠، ٧٧٤، ٧٩٥
٣٠٧	﴿وَالذَّكِرَاتِ أَلَلَّهُ كَثِيرًا وَالذَّكِرَاتِ﴾	الأحزاب: ٣٥	٧٦٢، ٩٧٣
٣٠٨	﴿وَتَحْسَبُ النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾	الأحزاب: ٣٧	٧٢٢، ٧٦٢، ٩٣٧
٣٠٩	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكَ عَلَىٰ رُسُلٍ يَبْعَثُكُمْ لِيَا مُرْسِلًا كُلَّ مَوْصِلٍ لَكُمْ لِيُخَلِّقَ جَسَدًا بَدِيلًا﴾	سبأ: ٧	٧٦٤، ٧٦٦
٣١٠	﴿أَفَرَأَيْتَ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾	سبأ: ٨	٧٦٧، ٧٦٨
٣١١	﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا كَفَرُوا وَهُمْ فِي أَلْتَّوْرَةِ إِلَّا الْكَافِرِينَ﴾	سبأ: ١٧	٦٢٠، ٦٢١، ٧٧٢
٣١٢	﴿وَلَوْ أَنَّا أَوْ لِيَاكُمْ لَمَلْنَا هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	سبأ: ٢٤	٧٦٦، ٧٧٣
٣١٣	﴿وَلَوْ رزقنا إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْجُودَاتٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	سبأ: ٣١	٤٣٢، ٧٧٤
٣١٤	﴿بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	سبأ: ٣٣	٣٧٤، ٧٧٤
٣١٥	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾	سبأ: ٥١	٧٧٥
	﴿وَلَئِن يَكذَّبوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِن قَبْلِكَ﴾	فاطر: ٤	٢٦٦، ٣٦٩
٣١٦	﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾	فاطر: ٩	٤٣٤، ٧٧٦
	﴿فَتُفِيثُ سَمَابًا﴾	فاطر: ٩	٤٣٢، ٤٣٣، ٧٧٦
	﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٍ سَابِغٌ فَرَاتِهِ وَهَذَا يَمْلَحُ أَمَاجٍ﴾	فاطر: ١٢	٢٣٣
	﴿وَمِن كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيبًا وَاسْتَخْرِجُونَ حَبْلَةً﴾	فاطر: ١٢	٢٣٣، ٢٣٤

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿ تَلْبَسُونَهَا ﴾		
	﴿ وَلَوْ سِئِمُوا مَا آسْتَجَابُوا لِلْكُفْرِ ﴾	فاطر: ١٤	٨٥٨، ٢٦٣
	﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَن فِي الْقُبُورِ ﴾	فاطر: ٢٢	٤٣٩
	﴿ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾	٢٣	٤٣٩
٣١٧	﴿ وَلَا يَجِئُ الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾	فاطر: ٤٣	٧٨٠، ٧٧٩
٣١٨	﴿ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾	يس: ١٣	٧٨٢
	﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِم اتِّبِينَ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّوْنَا بِسَالِكِ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴾	يس: ١٤	٧٨٢
	﴿ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾	يس: ١٥	٧٨٢، ٥٨٥ ٧٨٣
	﴿ وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ سَوَاءٍ ﴾	يس: ١٥	٧٨٢، ٥٨٥ ٧٨٣
	﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴾	يس: ١٥	٧٨٢، ٥٨٥ ٧٨٣
	﴿ قَالُوا رَبَّنَا بَعَثَ إِلَيْنَا إِبْرَاهِيمَ كَاذِبًا ﴾	يس: ١٦	٧٨٢
٣١٩	﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾	يس: ٢٠	٧٣٦، ٤٤٩ ٧٨٤
٣٢٠	﴿ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْتَلِكُوا آجْرًا وَهُمْ مُّهِتَدُونَ ﴾	يس: ٢١	٧٨٥
٣٢١	﴿ وَمَا لِي لَّا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	يس: ٢٢	٧٨٨، ٧٨٦
٣٢٢	﴿ وَمَا يَكْفُرُ لَهُمْ إِلِيلُ تَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾	يس: ٣٧	٧٩٠، ٧٨٩
	﴿ فَإِذَا هُمْ مُّظْلِمُونَ ﴾	يس: ٣٧	٧٩٢، ٧٩١
٣٢٣	﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾	يس: ٤٠	٩٤٣، ٧٩٤
٣٢٤	﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾	يس: ٤٥	٧٩٥، ٤٣٥

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
	﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾	يس: ٤٦	٧٩٥
٣٢٥	﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مُرْسَلِينَ ﴾	يس: ٥٢	٧٩٦
	﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾	يس: ٥٢	٧٩٧
٣٢٦	﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ ﴾	يس: ٦٠	٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٧٦
	﴿ قَالَ مَنْ يُعْطِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾	يس: ٧٨	٧٥٨
	﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ﴾	يس: ٧٩	٧٥٨
٣٢٧	﴿ لَا فِيهَا عِوَجٌ ﴾	الصفات: ٤٧	١٧٦، ٧١٥، ٧١٧، ٨٠١، ٩٩٣
٣٢٨	﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّنَى ﴾	الصفات: ١٠٢	٦٩٩، ٨٠١
٣٢٨	﴿ فَلَمَّا أَنْشَأَ وَكَلَّمَ الْجَبِينِ ﴾	الصفات: ١٠٣	٨٠٢، ٨٩٤، ٩٦٧
٣٣٠	﴿ وَآلَيْتُهُمَا الْكِتَابَ الْمُنْتَقِينَ ﴾	الصفات: ١١٧	٨٠٤، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١
	﴿ وَهَدَيْنَهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾	الصفات: ١١٨	٨٠٤، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١
٣٣١	﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ بِالْأَيْمَانِ أَوْ يُرِيدُونَ ﴾	الصفات: ١٤٧	٤٦٣، ٦٠٨، ٨٠٧
٣٣٢	﴿ وَرَأَيْتَهُ إِذْ جَاءَهُ وَوَجِلَ لَهُ الْخِطَابِ ﴾	ص: ٢٠	٨٠٩، ٨١٢
	﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَنَاقِبِ ﴾	ص: ٤٩	٨٠٩، ٨١٠

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٨١١
	﴿ هَذَا وَاتَّكَ لِلطَّيْفِينِ لَشَرِّ مَتَابٍ ﴾	ص: ٥٥	٨١٠، ٨١١
٣٣٣	﴿ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَأَمْحَا بِكُمْ ﴾	ص: ٦٠	٨١٣، ٣٥٦
٣٣٤	﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾	ص: ٧٣	٨١٣، ٨١٤
٣٣٥	﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمُنُّونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	الزمر: ٩	٨١٥، ٣٥٢ ٨١٨
٣٣٦	﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾	الزمر: ٩	٨١٨، ٨١٩
	﴿ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا رَجُلٍ ﴾	الزمر: ٢٩	٢٣٣
٣٣٧	﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾	الزمر: ٣٦	٨١٩، ٤١٠ ٩٧٤
٣٣٨	﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾	الزمر: ٣٨	٨١٩، ٧٠٥
	﴿ وَيَذَرْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَلْفًا مِائَةً يَوْمَئِذٍ يَخْسِفُونَ ﴾	الزمر: ٤٧	٣٣٧، ٣٠٧
٣٣٩	﴿ فَأَرَادَ مِنْ آدَمَ أَنْ يَنْسَخَ مَرَدَّ عَائِنَا ﴾	الزمر: ٤٩	٨٢٠، ٤٧٦ ٨٤٣، ٨٢١
٣٤٠	﴿ لَوَاتِكُ لِي كَرَّةٌ فَأَكْرَمْتَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	الزمر: ٥٨	٨٢٣، ٨٢٢ ٩٣٢
	﴿ وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾	الزمر: ٦٥	٨٢٤، ٨٢٣
٣٤١	﴿ لَئِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾	الزمر: ٦٥	٨٢٣، ٧٨٨ ٨٢٤
٣٤٢	﴿ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾	الزمر: ٦٧	٨٢٥
	﴿ فَيَسْئَلُ مَنْ أَسْرَفَ ﴾	الزمر: ٧٢	٤١٧

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
٣٤٣	﴿ حَقَّ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾	الزمر: ٧٣	٨٢٦، ٤٣٦
	﴿ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴾	الزمر: ٧٤	٤١٧
٣٤٤	﴿ الَّذِينَ يَجْلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾	غافر: ٧	٥٠١، ٣٣٤ ٨٢٧
٣٤٥	﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾	غافر: ٢٨	٨٢٨، ٦٦١
٣٤٦	﴿ يَسْأَلُ دَأْبُ قَوْمٍ نُوْحًا ﴾	غافر: ٣١	٨٢٩، ٦٣٨ ٩٦٩
٣٤٧	﴿ يَتْلُوهُنَّ أَنْبِيَاؤُا بِيْنَ صُرَاتِهَا ﴾	غافر: ٣٦	٥٤٣، ٦٦٥ ٨٣٠، ٩٨٥
٣٤٨	﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَتَقَوَّمُ أُنْعِمُوا عَلَيَّ كُنْتُمْ سَبِيلَ الرِّشَاوَةِ ﴾	غافر: ٣٨	٣٧٠، ٨٣١ ٨٣٢
	﴿ يَتَقَوَّمُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾	غافر: ٣٩	٣٧٠، ٨٣٢ ٨٣٣
٣٤٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾	غافر: ٦٠	٤٦٩، ٨٣٢ ٨٣٣
٣٥٠	﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنَّمَا كُنْتُمْ تَمُرَّحُونَ ﴾	غافر: ٧٥	٤٢٨، ٧٢٥ ٨٣٦، ٩٩٢
٣٥١	﴿ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾	غافر: ٧٦	٤٦٤، ٨٣٧
	﴿ فَيَلْسَنُ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	غافر: ٧٦	٤١٧، ٤٦٤ ٨٣٧
٣٥٢	﴿ فَفَضَّلْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾	فصلت: ١٢	٦٩٠، ٨٣٨
٣٥٣	﴿ وَأَمَّا نُمُودٌ فَهَدَيْتَهُمْ ﴾	فصلت: ١٧	٨٣٨، ٨٣٩
	﴿ فَاسْتَجَبْنَا لِلْعَمَلِ عَلَى الْأَعْدَى ﴾	فصلت: ١٧	٨٣٨

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
٣٥٤	﴿ هُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾	فصلت: ٢٨	٨٤٠، ٨٤١
	﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَى بِنِعْمَتِنَا ﴾	فصلت: ٥١	٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤
٣٥٥	﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَدُوْدُعَاوُ عَرِيضٍ ﴾	فصلت: ٥١	٤٧٦، ٦٥١، ٨٢١
٣٥٦	﴿ أَمْ نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِيَاءَ مَا لَهُمُ الْوَلِيُّ ﴾	الشورى: ٩	٢٩٣، ٨٤٤
٣٥٧	﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرْكُمْ فِيهَا ﴾	الشورى: ١١	٢٩٣، ٨٤٥
٣٥٨	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾	الشورى: ١١	٤٠٠، ٤٠١، ٨٤٩، ٥٧٤، ٩٦٨، ٨٥١
٣٥٩	﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ لِنِسَاءٍ وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكُورَ ﴾	الشورى: ٤٩	٨٥٢، ٨٥٣
	﴿ أَوْ ذُرِّيَّتَهُمْ ذَكَرْنَا وَإِنشَاءً يَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِبَةً ﴾	الشورى: ٥٠	٨٥٢، ٨٥٣
٣٦٠	﴿ أَنْضَرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ مَنَحًا ﴾	الزخرف: ٥	٢٦٠، ٨٥٦، ٨٦٢
	﴿ أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾	الزخرف: ٥	٢٦٣، ٨٥٦، ٨٦٢
٣٦١	﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾	الزخرف: ٩ الزخرف: ٩	٢٠٠، ٨٦٠، ٨٢٠
٣٦٢	﴿ أَمْ هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾	الزخرف: ٣٢	٤٢٤، ٨٦١
	﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ ﴾	الزخرف: ٤٠	٤٢٦، ٥١٣
	﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَوْحِيَةٌ ﴾	الزخرف: ٥٢	٥٧٨، ٩٣١، ٧٢٨
٣٦٣	﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ رِذْوَانٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾	الزخرف: ٨١	٢٦٤

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٨٦١ ، ٨٥٩
٣٦٤	﴿ أَنْ لَمْ يَكُنِ الذَّكْرَيْنِ وَقَدِجَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾	الدخان: ١٣	٨٦٣
	﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِثْلُنَا عَنَتٌ ﴾	الدخان: ١٤	٨٦٣
٣٦٥	﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا مِنْ جَنَّتٍ وَعَمِيحُونَ ﴾	الدخان: ٢٥	٨٦٤ ، ٧٤١
٣٦٦	﴿ وَلَقَدْ جِئْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾	الدخان: ٣٠	٨٦٥ ، ٨٦٤
	﴿ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾	الدخان: ٣١	٨٦٥ ، ٨٦٤
	﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾	الدخان: ٤٩	١٥٢
٣٦٧	﴿ إِنْ تَنْظُرْ إِلَّا ظَنًّا ﴾	الجاثية: ٣٢	٨٦٦
	﴿ مَثَلُ الْيَهُودِ الَّذِينَ أُضِدُّوا السُّعُورَ ﴾	محمد: ١٥	٢٤٥
٣٦٨	﴿ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ ﴾	الفتح: ٢٩	٨٦٩ ، ٧٤١ ٩٨٢ ، ٩٤٠
٣٦٩	﴿ لَوْ يَعْلَمُونَ فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَمْ يَأْتِيَهُمْ ﴾	الحجرات: ٧	٢٠٦ ، ٤٣١ ، ٥٨٩ ٨٧١ ، ٧٦٠
٣٧١	﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحُهُ ﴾	ق: ٤٠	٨٧٤
٣٧٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لَغَوَّكُمْ لَعُدَّ ثَمَرُ الْمَعَادِ ﴾	الذاريات: ٦	٣٩٥ ، ٨٧٧ ، ٣٩٨
٣٧٣	﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾	الذاريات: ١٢	٨٧٨
٣٧٤	﴿ فَقَالُوا سَلْنَا قَالَ سَلَّمَ ﴾	الذاريات: ٢٥	٨٧٩
٣٧٥	﴿ وَالسَّمَاءَ بَيْنَ يَدَيْهَا يُبْرَأُونَ ﴾	الذاريات: ٤٧	٣٩٥ ، ٨٧٩ ، ٣٩٨

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
٣٧٠	﴿فَتَعِمَّ الْمَهْدُونَ﴾	الذاريات: ٤٨	٨٧٣، ٧٠٩
	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْإِنْسَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	الذاريات: ٥٦	٨٦٢
٣٧٦	﴿فَأَصْبِرُوا أَوَّلًا صَبْرًا﴾	الطور: ١٦	٨٨١
٣٧٧	﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾	الطور: ٤٩	٨٨١
٣٧٨	﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾	النجم: ١	٨٨٢، ٥١٨ ٩٧٥
	﴿مَاحِلٌ مَّاجِكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾	النجم: ٢	٨٨٢، ٥١٨ ٩٧٥
٣٧٩	﴿فَسَمَّ ضِرَبَ﴾	النجم: ٢٢	٨٨٢
	﴿عَادًا الْأُولَىٰ﴾	النجم: ٥٠	٥٤٠
٣٨٠	﴿أَقْرَبَ السَّاعَةِ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾	القمر: ١	٨٨٦، ٨٨٥
	﴿وَلِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيُقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾	القمر: ٢	٨٨٦، ٨٨٥
	﴿وَقَبَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا﴾	القمر: ١٢	٦٤٩
	﴿أَبْنَاءَنَا وَوَجْدَانَنَا﴾	القمر: ٢٤	٤٢٥
٣٨١	﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾	الرحمن: ٥	٨٨٧، ٤١٣ ٨٨٨
	﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾	الرحمن: ٦	٨٨٨
٣٨٢	﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾	الرحمن: ٦٠	٨٩٠، ٥٢٥
٣٨٣	﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْيِيمًا﴾	الواقعة: ٢٥	٨٩١، ٦٥٣
	﴿إِلَّا قِيلًا سَلَكْنَا سَلَكًا﴾	الواقعة: ٢٦	٦٥٣
	﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾	الواقعة: ٢٧	٥١٩
٣٨٤	﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾	الواقعة: ٢٨	٥١٩، ٥١٧ ٨٩٢، ٨٨٢

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٩٧٥
	﴿وَطَلِحْ مَنْصُورٌ﴾	الواقعة: ٢٩	٥١٧، ٥١٩، ٨٨٢، ٨٩٢ ٩٧٥
	﴿وَطَلِحْ مَمْدُورٌ﴾	الواقعة: ٣٠	٥١٧، ٥١٩، ٨٨٢، ٨٩٢ ٩٧٥
	﴿فَسَلِّكَ لَكَ مِنَ الْأَمْعَابِ الْيَبِينِ﴾	الواقعة: ٩١	٩٧٨
٣٨٥	﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٌ﴾	الحديد: ١٠	٨٠٢، ٨٠٣، ٨٩٤
	﴿أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقْتِنَا﴾	الحديد: ١٠	٨٠٣، ٨٩٤
٣٨٦	﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾	الحديد: ٢٣	٣٤٩، ٨٩٤
٣٨٧	﴿عَلَيْهِ الْعَيْبُ وَالشَّهَادَةُ﴾	الحشر: ٢٢	١٧١، ١٩٥، ٩٢٠
٣٨٨	﴿إِنْ يَنْفَعُكُمْ بِكُفْرِكُمْ لَكُمْ أَعْدَاءٌ وَيَسْطُرُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَسْطُرْتُمْ بِالسُّوءِ رُءُودًا أَوْ تَكْفُرُونَ﴾	المتحنة: ٢	٣٦٠، ٨٩٧، ٩٢٠
٣٨٩	﴿لَا مَنْ حِلٌّ لَكُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَكُمْ﴾	المتحنة: ١٠	٣٥٠، ٩٠٢
٣٩٠	﴿لِمَ تُوذَوْنَ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾	الصف: ٥	٩٠٤
٣٩١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَجْرِمٍ يُعَذِّبُ الْعَذَابَ أَلِيمٍ﴾	الصف: ١٠	٩٠٥، ٩٠٦
	﴿تُؤْمِنُونَ بِالْقُدْرَةِ الرَّسُولِ﴾	الصف: ١١	٩٠٥
	﴿وَأَنْشُرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	الصف: ١٣	٩٠٥
٣٩٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾	الصف: ١٤	٢٤٨، ٩٠٧
	﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾	الصف: ١٤	٢٤٨، ٩٠٧

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
٣٩٣	﴿سَأَلْنَا الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَجْعَلُوا﴾	الجمعة: ٥	١٧٠، ٢٤٥، ٢٤٩، ٩١١، ٩١٢
	﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾	الجمعة: ٥	٢٤٥، ٢٤٩، ٩١١، ٩١٢، ٩١٤، ٩١٦، ٩١٨، ٩١٩
٣٩٤	﴿إِذْ جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَتَّبِعُكَ أَوْسُلَ اللَّهِ﴾	المنافقون: ١	٩٢١، ٩٢٥
	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾	المنافقون: ١	٩٢١، ٩٢٥
	﴿وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾	المنافقون: ١	٩٢١، ٩٢٥، ٩٢٦
٣٩٥	﴿لَيْسَ خَيْرَ مِنَ الْأَعْرَابِ مِمَّنْ الْأَذَلُّ﴾	المنافقون: ٨	٩٢٦
	﴿وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الرَّسُولِيُّ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾	المنافقون: ٨	٩٢٦
٣٩٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَرَأُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	التحریم: ٥٦	٢٧٠، ٢٧٩
٣٩٧	﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَتِينِينَ﴾	التحریم: ١٢	٧٢٦، ٩٣٠
٣٩٨	﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدُكَ﴾	الملك: ٢٠	٥٧٧، ٩٣١
٣٩٩	﴿وَدُّوا أَوْ تَذُنَّ وَيَذْهَبُونَ﴾	القلم: ٩	٨٢٣، ٩٣٢
٤٠٠	﴿وَلَا تَطْعَمُ كُلَّ سَلَابٍ مَّهِينٍ﴾	القلم: ١٠	٣٤٩، ٩٣٢
٤٠١	﴿إِنَّا لَنَأْتِيَنَّكَ النَّارُ سَمَلًا كَوْنِي النَّارِيَّةِ﴾	الحاقة: ١١	٩٣٣
٤٠٢	﴿فَإِنَّا نُنْفِخُ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَجِدَّةٍ﴾	الحاقة: ١٣	٩٣٣
٤٠٣	﴿فَهَمُّ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾	الحاقة: ٢١	٨٣١، ٩٣٤
٤٠٤	﴿سُدُّوا صُرُوفَهُ﴾	الحاقة: ٣٠	٥١٨، ٦١٣، ٨٨٢، ٩٣٤

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٩٧٥
	﴿ تَزَكَّيْهِمْ سَلْوَةً ﴾	الحاقة: ٣١	٦١٣، ٥١٨ ٩٣٤، ٨٨٢ ٩٧٥
	﴿ تَرَفُّفٍ سَلِيلَةٍ دَرَّعْتُمَا سَعُونَ ذُرَّاعًا فَأَتَا سُلْكُوهُ ﴾	الحاقة: ٣٢	٦١٣، ٤٨٩ ٩٣٤
٤٠٥	﴿ اسْتَفْهِرُوا رَبِّكُمْ إِنَّهُ كَاتِبٌ عَفَّارٌ ﴾	نوح: ١٠	٧٦٣، ٧٢٣ ٩٣٧
٤٠٦	﴿ مَا أَكْرَهْتُمْ لَنْ يُؤْمِنَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾	نوح: ١٣	٩٣٧، ٨٠٦ ٩٥٨، ٩٣٨
	﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾	نوح: ١٤	٩٣٧، ٨٠٦ ٩٥٨، ٩٣٨
٤٠٧	﴿ أَعْرَفُوا فَأَخْلَقُوا تَارًا ﴾	نوح: ٢٥	٩٤٠، ٧٤٢
٤٠٨	﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قُرُونٍ مِّنْ قَبْلِكَ ﴾	المزمل: ١٥	٩٤١
	﴿ نَعَصْنَ قُرْعَةً الرُّسُولِ ﴾	المزمل: ١٦	٩٤١
٤٠٩	﴿ وَمَا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾	المزمل: ١٧	٩٤٢، ٩٤١
٤١٠	﴿ وَرَبِّكَ مَكْبُورٌ ﴾	المدثر: ٣	٩٤٣، ٧٩٤
	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ النَّسَاءَ كَثِيرًا ﴾	المدثر: ٦	٩٤٣
٤١١	﴿ يَسْتَلْ أَبَاقًا ثَمِينًا ﴾	القيامة: ٦	٩٤٤، ٨٧٨
٤١٢	﴿ إِنَّ رَبَّهَا نَاطِقَةٌ ﴾	القيامة: ٢٣	٩٤٤، ٦١٣
٤١٣	﴿ وَرَأَقَتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾	القيامة: ٢٩	٩٤٥
	﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَوْمَئِذٍ النَّاسُ أُمَّةٌ ﴾	القيامة: ٣٠	٩٤٥
٤١٤	﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾	الإنسان: ٢	٩٤٨
٤١٥	﴿ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَىٰ طَعَامٍ عَلَيَّ حَبِيبٍ ﴾	الإنسان: ٨	٩٤٩، ٦١٥

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
٤١٦	﴿وَالرُّسُلُتِ عُرْفًا﴾	المرسلات: ١	٩٥٠، ٩٣٩ ٩٥٨
	﴿قَالَتِمْتِ عَصْفًا﴾	المرسلات: ٢	٩٥٠، ٩٣٩ ٩٥٨
	﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَظْفَرُونَ﴾	المرسلات: ٣٥	٥٥٠
	﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَكُمْ فِيمَ تَعْتَدُونَ﴾	المرسلات: ٣٦	٥٥٠
٤١٧	﴿كَلَّا سَيَمُونُ﴾	النبأ: ٤	٩٥١
	﴿وَكَلَّا سَيَمُونُ﴾	النبأ: ٥	٩٥١
	﴿لَا يَبْكُمُونَ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾	النبأ: ٣٨	٥٥٠
٤١٨	﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا أَحْضَرْتَ﴾	التكوير: ١٤	٩٥٢
٤١٩	﴿فَاتِنٌ تَذَهَبُونَ﴾	التكوير: ٢٦	٩٥٢
٤٢٠	﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ﴾	الإنفطار: ٥	٩٥٣، ١٧٥
٤٢١	﴿وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لِحُفُوظِينَ﴾	الإنفطار: ١٠	٩٥٣، ٦١٣
٤٢٢	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَجْوَى﴾	الإنفطار: ١٣	٢٠٣، ٢٠٢ ٣٨٦ ٩٥٤، ٩٠٥
	﴿وَأَنَّ الشُّجَارَ لَفِي حَيْمَى﴾	الإنفطار: ١٤	٢٠٣، ٢٠٢ ٣٨٦ ٩٥٤، ٩٠٥
٤٢٣	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾	الإنفطار: ١٧	٩٥١، ٤١٦ ٩٨٩، ٩٥٤
	﴿يَوْمَ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾	الإنفطار	٩٥١، ٤١٦

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٩٨٩، ٩٥٤
	﴿ هَلْ تُؤَبُّ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾	المطففين: ٣٦	٩٥٥
٤٢٤	﴿ وَمَا نَسَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾	البروج: ٨	٩٥٦
	﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	البروج: ٩	٩٥٦
	﴿ خَلَقَ مِنْ مَلَأٍ دَافِعٍ ﴾	الطارق: ٦	٩٨٦، ٩٥٧
٤٢٥	﴿ فِيهَا مَرْمَرَةٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾	الغاشية: ١٣	٩٣٨، ٨٠٥ ٩٥٨، ٩٣٩ ٩٥٩
	﴿ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾	الغاشية: ١٤	٩٣٨، ٨٠٥ ٩٥٨، ٩٣٩ ٩٥٩
٤٢٦	﴿ وَتَارُفٌ مَصْفُوفَةٌ ﴾	الغاشية: ١٥	٨٠٥، ٨٠٤ ٩٥٩
	﴿ وَرِذَايُنْ مَبْنُوتَةٌ ﴾	الغاشية: ١٦	٨٠٥، ٨٠٤ ٩٥٩
٤٢٧	﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ ﴾	الغاشية: ١٧	٩٦٥، ٩٦١
	﴿ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾	الغاشية: ١٨	٩٦٥، ٩٦١
	﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾	الغاشية: ١٩	٩٦٥، ٩٦١
	﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾	الغاشية: ٢٠	٩٦٥، ٩٦١
	﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴾	الغاشية: ٢١	٤٣٨
	﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾	الغاشية: ٢٢	٤٣٨
٤٢٨	﴿ وَالنَّجْمِ ﴾	الفجر: ١	٩٦٧، ٨٠٣
	﴿ وَالْيَالِ عَشْرِ ﴾	الفجر: ٢	٩٦٧، ٨٠٣
٤٢٩	﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾	الفجر: ٢٢	٥٧٤، ٣٨٨

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٨٤٩
	﴿وَالْمَلِكُ صَفًا صَفًا﴾	الفجر: ٢٢	٩٦٧
	﴿فَلَا أَفْنَحُمُ الْمَقْبَةَ﴾	البلد: ١١	٩٦٨، ٤١٥
٤٣٠	﴿تَذَكَّرَ كَانَ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا﴾	البلد: ١٧	٥٣٨، ٤١٥ ٩٦٨
٤٣١	﴿رَقِيسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾	الشمس: ٧	٩٦٩، ٦٣٨
	﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾	الشمس: ٨	٩٦٩، ٦٣٨
٤٣٢	﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾	الليل: ٥	٩٧٠
	﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾	الليل: ٦	٩٧٠
	﴿فَسَتِيرُهُ لِيُفْزِعَهُ﴾	الليل: ٧	٩٧٠
	﴿وَأَمَّا مَنْ يُجَدِّ وَأَسْتَفْتَى﴾	الليل: ٨	٩٧٠
	﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾	الليل: ٩	٩٧٠
	﴿فَسَتِيرُهُ لِيُفْزِعَهُ﴾	الليل: ١٠	٩٧٠
٤٣٣	﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	الضحى: ٣	٧٦٢، ٤٦١ ٩٧٣
٤٣٤	﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾	الضحى: ٦	٩٧٤، ٤١٠ ٩٧٧
٤٣٥	﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾	الضحى: ٩	٦١٣، ٥١٨ ٨٨٥، ٦٥٥ ٩٧٦، ٩٧٥ ٩٧٧
	﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾	الضحى: ١٠	٦١٣، ٥١٨ ٨٨٥، ٦٥٥ ٩٧٦، ٩٧٥

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
			٩٨٨
	﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾	الضحى: ١١	٩٧٥، ٦١٣
٤٣٦	﴿ أَلَمْ نُنشِجْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾	الشرح: ١	٩٧٧، ٤١٠
٤٣٧	﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمَاءِ رَبِّكَ ﴾	العلق: ١	٩٧٩، ١٤٧ ٩٨١، ٩٨٠
٤٣٨	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾	القدر: ١	٦٩٢، ٢٩٢ ٩٨٣
٤٣٩	﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا ﴾	الزلزلة: ٢	٩٨٤
	﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾	العاديات: ٧	٤٢٩
	﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾	العاديات: ٨	٤٢٩
٤٤٠	﴿ فَهَوَىٰ فِي عَيْشِهِ رَاغِبًا ﴾	القارعة: ٧	٩٥٧، ٨٣١ ٩٨٥، ٩٨٤ ٩٨٦
٤٤١	﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾	التكاثر: ٣	٩٨٨، ٣٧١
	﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾	التكاثر: ٤	٩٨٨، ٣٧١
٤٤٢	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاخٍ ﴾	العصر: ٢	٩٩٠
٤٤٣	﴿ وَيَلْبَسْ كِلَابًا مَمْرُورًا ﴾	الهمزة: ١	٧٢٥، ٤٢٨ ٩٩١
٤٤٤	﴿ إِنَّا أَنْعَمْنَا بِكَ الْكُوفِرَ ﴾	الكوثر: ١	٩٥٨، ٩٣٩ ٩٩٢
	﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾	الكوثر: ٢	٩٥٨، ٩٣٩ ٩٩٢
٤٤٥	﴿ لِكُوفِرُوا بِلَدِينِ ﴾	الكافرون: ٦	٧١٧، ٧١٦ ٩٩٤، ٩٩٣

رقم الشاهد	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
٤٤٦	﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾	المسد: ١	٩٩٦
٤٤٧	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	الإخلاص: ١	٦٢٨، ٦٢٧، ٦٣٤، ٩٩٦، ٩٩٩
٤٤٨	﴿إِنَّهُ الْفَسَادُ﴾	الإخلاص: ٢	٦٢٨، ٦٢٧، ١٠٠١

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث أو الأثر
١٥٤	الأئمة من قريش
٣٤٨	أقصر الصلاة أم نسيت
٤٢٣	أن سالماً شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله ما عصاه
٣٩٣، ٨٩٢	أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيِّدٌ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ
٩٠١	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين
٩٢٥	إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ.
٩٠١	بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزيبر - وكلنا فارس -
١٧٥	تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ
٤٢٨	الخيال معقود في نواصيها الخير
٧١٤	عليكم بالأبكار؛ فإنهن أشد حياءً وأقل حياءً
١٥٤	الكرم التقوى
٦٣٦	الكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ؛ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
٣٤٨	كلُّ ذلك لم يكن
٩٢٤	كنت في غزاة فسمعتُ عبد الله بن أبي بن سلول يقول

الصفحة	الحديث أو الأثر
	لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله
٦٧٢	لو لم تكن ربيتي ما حلت لي
٤٩٣، ٤٢٣، ٦٧٧ ٧٧٩	لو لم يخف الله لم يعصه
٦٧٠	لَوْلَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ
٤٦٢	ما رأيت منه ولا رأيت مني
٤٢٣، ٦٧٢ ٦٧٧	نعم العبد ضهيّب لو لم يخف الله لم يعصه
٢٣٢	هم يد علي من سواهم

فهرس الأمثال والأقوال

الصفحة	المثل أو القول
٨٠٢	البُرُّ الكُرُّ بستين
١٤٢	الحديثُ شُحُونٌ
٩٤٨	الدينار الصُّفر، والدرهم البيض
٣٢٠	القتل أنفى للقتل
٧٢٦	التبئدُ بغير النعمِ غمٌّ، وبغير الدسمِ سُمٌّ
٨٥٠ ، ٤٠٠	أيفعتُ لدأته، وبلعتُ أترأبه
٣٩٠	بالرفاء والبنين
٩٦٦	بدني أضعفُ من قصبَةٍ
٤٢٧	بيبي وبين كني ليل دامس، وطريق طامس
١٩٨	تُقَدِّمُ رِجْلاً وتؤخر أخرى
٩٤٨	ثوبُ أسمالٍ
٩٦٦	جاهي أرقُ من الزُّجاج
٩٦٤	جاوز الحزام الطيبين
٩٤٥	جدِّي جهدي
٩٦٦	جسمي أدقُ من مسطرة
٩٣٩	حصل الناطقُ والصامتُ، وهلك الحاسدُ والشامت
٩٦٦	حظي أخفى من شقِّ القلم
٥٧٥	سل الارض من شق أثمارك وغرس أشجارك وجنى ثمارك

الصفحة	المثل أو القول
٩٦٦	سوءُ الحَالِ بي أَلْزَمَ من الصَّمغِ
٩٦٦	شِرابي أَشدُّ سواداً من الحَبْرِ
٩٦٦	طعامي أَمْرٌ من العَفصِ
٣٥٠	عاداتُ الساداتِ ساداتِ العاداتِ
٩٠٣	عقولُ الملوكِ ملوكِ العقولِ
٩٦٦	عِشي أَضيقُ من مَحْبَرَةٍ
٧١٥	عَرَكَ عَرَكُ، فَصَارَ فَصَارِي ذَلِكَ ذَلِكَ؛ فَاخْشَ فَاخْشَ فَعَلِكَ؛ فَعَلِكَ بِهَذَا تَهْدَا
٩٤٠	لَا تُدْرِكُهُ الأَعْيُنُ بِلِحَاظِهَا، وَلَا تَحُدُّهُ الأَلْسُنُ بِالأَفَاظِهَا
٦٢٦	لو ذاتُ سوارٍ لطمتني
٥٥٠	ما أقام ثبير
٥٥٠	ما لآخِ كَوَكَبٌ
٨٨٣	ما لكم تكأ كأتَم عليّ كتكأ ككم علي ذي جنة
٧١٥	مسعود متى يعود
٧٢٦	من طَلَبَ وَجَدَّ وَجَدَّ
١٦٠	نحن رجال وأنتم رجال
٩٤٨	نُطْفَةٌ أَمْشَاحٌ
٩٤٦	هَزَّ مِنْ عَطْفِهِ
٩٤٠	والصَّلَاةُ علي من لم يَرِ للكُفْرِ أثراً إلا طَمَسَهُ

الصفحة	المثل أو القول
	وَمَحَاهُ، وَلَا رَسْمًا إِلَّا أزالَهُ وَأَعْفَاهُ
٩٤٠	وَلَا تُخَلِّقُهُ الْعُصُورُ بِمَرُورِهَا، وَلَا تُهَرِّمُهُ الدُّهُورُ بِكُرُورِهَا
٩٤٠	يَطْبَعُ الْأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ، وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعَظِهِ

فهرس الأشعار

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٧٦٥	زهير بن أبي سلمى	الوافر	نساء
٥٤٩	رشيد الدين الوطواط	الخفيف	سحاء
٥٤٩	رشيد الدين الوطواط	الخفيف	ماء
٨٨٣	المتنبى	المتقارب	النسب
٨٣٥	سعد بن ناشب التميمي	الطويل	جالبا
٨٠٧	البحثري	الطويل	مهربا
٥٦٣، ٦٢٣	ضابئ بن الحارث	الطويل	لغريب
٦٢١	النابعة الذبياني	الطويل	المهذب
٣٧١	سحبان وائل	الطويل	خطيئها
٩١٤، ٢٤٢	بشار بن برد	الطويل	كواكبه
٧٨٥	امرؤ القيس	الطويل	لم يثقب
٨٩٢، ٣٩٣	النابعة الذبياني	الطويل	الكتائب
٧١٣	لا يعلم قائله	الطويل	القرائب
٩٤٥، ٩٤٦	أبو تمام	الطويل	قواضب
٧٥٣	الحريري	البيسط	العرب
٥٢٠	موس بن جابر الحنفي	الكامل	الحاجب
٦٣٧	ربيعة بن عبيد	الكامل	شهاب

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٧٠٤	لا يعلم قائله	المنسرح	العجب
٩١٤	كثير	الطويل	وتجلت
٨٨٦	عبد الله بن الزبير الأسدي	الطويل	جلت
٨٨٦	عبد الله بن الزبير الأسدي	الطويل	زلت
٨٨٦	عبد الله بن الزبير الأسدي	الطويل	تجلت
٩١٨ ، ٩١٧	الزاهي	البسيط	اليواقيت
٩١٨ ، ٩١٧	الزاهي	البسيط	كبريت
٩٤٦	الخنساء	الكامل	الجوانح
٦٩٥	حجل بن نضلة الباهلي	السريع	رماح
٥٦٨	المعري	الوافر	المسيحا
١٦١	أبو حرب العقيلي	الرجز	الصباحا
٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٥٦	ضرار بن نمشل	الطويل	الطوائح
٥٢١	الأشج	الطويل	النوائح
٦٣٧	ابن المعتز	الطويل	ملاح
٧٦٤	البحثري	البسيط	الضاحي
١٥٩	جرير	الوافر	بالنجاح
١٥٩	جرير	الوافر	ذو ارتياح
٩١٨	الصنوبري	الكامل	تصعد
٩١٨	الصنوبري	الكامل	زبرجد

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٦٧	العباس بن الأحنف	الطويل	لتجمدا
١٨٦	حسان بن ثابت <small>رضي الله عنه</small>	الطويل	العبدُ
٥٩٤	بشار بن برد	الطويل	سوادُ
٨٥٣	المتنبي	الطويل	عُدُوا
٢٨٦	الفرزدق	الطويل	الحوارِدُ
٩٦٩، ٦٣٥	المتنبي	الطويل	شواهدُ
٥٤٩	المتلمس	البسيط	الوتدُ
٥٤٩	المتلمس	البسيط	أحدُ
٣٦٤	لا يعرف قائله	الوافر	تعودُ
٤٠٨	مالك بن ربيع	الوافر	الوعيدُ
٢٣٩	المتنبي	الكامل	يُرْعَدُ
٤١٩	أبو نواس	الخفيف	جدُّه
٨٧٥	أبو تمام	الطويل	وحدي
٦٧٨	أبو تمام	الطويل	ناهدٍ
١٩٢	المعري	السريع	لبده
٨٠٣	الفرزدق	المنسرح	الأسدِ
٩٢٧	محمد بن إبراهيم الأسدي	الخفيف	بالأيادي
٢٩٢	امرؤ القيس	المتقارب	ولم ترفدِ
٢٩٢	امرؤ القيس	المتقارب	الأرمدِ
٢٨٦	امرؤ القيس	المتقارب	الأسودِ

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٦٧١	سلمى بن أبي ربيعة	المتقارب	لم يطرُ
٦٦٦ ، ٢٨٨	عبد الله بن كيسبة	الرجز	عُمَرُ
٩٨٨	ابن طباطبا	المنسرح	قمر
٢٨٩	امرؤ القيس	الطويل	بيقرا
٢٢١	أبو نواس	الوافر	نظرا
٩٥٢ ، ١٧٦	الحريري	الرجز	شراً
١٧٦	الحريري	الرجز	ضراً
٣١٥	علي بن أبي طالب	الرجز	حيدرَه
٦٣٦	الصاحب بن عباد	الخفيف	خبارَه
٨٦٧	الأعشى	المتقارب	اغترارا
٧٩٢	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	عارُها
٧٩١	سيرة بن عمر الفقعسي *	الطويل	ظاهرُ
٧٨٥	الخنساء	البسيط	نارُ
٢١٩ ، ٢١٧	الخنساء	البسيط	وإدبارُ
٨٧٤	لا يعرف قائله	الرجز	قبرُ
٤١٨	بكر بن النطاح	الطويل	الدهرِ
٦٧٨	أبو يعقوب الحريمي	الطويل	الفقرِ
٧٦٥	قيس بن الملوح	البسيط	البشرِ
٢٨٦	المسيب بن علس	الكامل	لا يدري
٢٣١	عمران بن حطان	الكامل	الصارِ

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٨٧، ٤١٣	البحثري	الخفيف	الأوتار
٩٨٨	ابن طباطبا العلوي	المنسرح	القمر
٢٤٩	صالح بن عبد القدوس	السريع	غرسه
٢٤٩	صالح بن عبد القدوس	السريع	يبسه
٣٠٩	أبو الرقعق	الكامل	وقميصا
٨٨٨	المعري	الطويل	النقط
٨٨٩	المعري	الطويل	رهط
٢٤٣	القاضي التنوخي	السريع	الرفعة
٢٤٣	القاضي التنوخي	السريع	شمعة
٣٧٠	الحسين بن مطير الأسدي	الطويل	مضحعا
٣٧٠	الحسين بن مطير الأسدي	الطويل	مترعا
٧٦٦، ٢٢٨	ليبد بن ربيعة	الطويل	بلاقع
٧٨٠	النابعة الذبياني	الطويل	واسع
٤٦٠	الخريمي	الطويل	أوسع
٧٦٦	ذو الرمة	الطويل	رواجع
٧٦٦	ذو الرمة	الطويل	البلاقع
٤٧١، ٤٧٠	عبدة بن الطبيب	الكامل	تصرعوا
٢٧٥	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	لا تنفع
٣٨٠	المعري	الطويل	التسع
٨٢٩، ٦٣٥	ابن بابك	الطويل	ومسمع

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩٦٩			
٣٦٣، ٣٤٩	أبو النجم العجلي	الرجز	لم أصنع
٨١٦	البحثري	الخفيف	واع
٧٤٤	ابن حيوس	الخفيف	وردفا
٨٧٣، ٧٠٩	المساور بن هند العبسي	الوافر	إلاف
٤٥٣	النابعة الجعدي	الوافر	خفوف
٧٢٦	العباس بن الأحنف	الوافر	حتف
٢٣٨	البحثري	الكامل	كسوفه
٦٢٣	قيس بن الخطيم	المنسرح	مختلف
٧٦٤	ليلى بنت طريف	الطويل	طريف
٢٣٢	المعري	الكامل	لصاف
٧١٢	جعفر بن علبة الحارثي *	الطويل	موثق
٦٩٢	المعري	الكامل	ونطاق
٧٠٣	أبو نواس	الكامل	لم تخلق
٢٤٢	أبو طالب الرقي	الكامل	أزرق
٤٨٥	إبراهيم بن أدهم	الوافر	دعاكا
٨٦٩، ٧٤٢	دعبل	الكامل	فبكي
٨٩٠			
٩٠٤	عبد الله بن همام السلولي	المتقارب	مالكا
١٥٩	المعري	الكامل	ألوك

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٥٢	رؤبة	الرجز	مأكول
٩١٤	أبو النجم	الرجز	الأشلى
٦٧٩	السموأل	الطويل	نقول
٩٦٠ ، ٨٠٤	أبو تمام	الطويل	ذوابل
٩٦٠ ، ٨٠٥	رشيد الدين الوطواط	الطويل	جداول
٧٥٢	أبو سعيد المخزومي	المديد	قتال
٢٦٧	المعري	الطويل	البال
٢٦٧	المعري	الطويل	رجال
٣٩٧	المعري	الطويل	الخال
٤٧٠	عبد بن الطبيب	البسيط	غول
٢٢١	ابن البواب	الوافر	المثل
٤٧٠ ، ٤٦٩	الفرزدق	الكامل	وأطول
٢٤٩	ابن المعتز	الكامل	قاتلة
٢٤٩	ابن المعتز	الكامل	تأكله
٥٧٢ ، ٥٤١	لا يعرف قائله	الخفيف	طويل
٧٠٢	عمرو بن الأهم	الوافر	مالا
٦٩١ ، ٤٩٠	ذو الرمة	الوافر	خالاً
٧٠٤	المعري	الوافر	الرحالا
٦٢٤	الأعشى	المنسرح	مهلا
٤٦١	البحثري	الخفيف	مثلا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٧٩٨	امرؤ القيس	الطويل	ومرسل
٧٠٢	امرؤ القيس	الطويل	فيغسل
٦٤٥	امرؤ القيس	الطويل	محملي
٩١٨ ، ٤٢٤	امرؤ القيس	الطويل	أغوال
٣١٩	الفرزدق	الطويل	أو مثلي
٨٤١	لا يعرف قائله	الطويل	المرحل
٥٧١	المعري	الطويل	ومالي
٩٧٠	أبو دلامه	البيسط	بالرجل
٣٩٦	القاضي عياض	البيسط	الخلل
٣٩٦	القاضي عياض	البيسط	والحمل
٦١٠	كثير	الكامل	المال
٥٤١	لا يعرف قائله	الكامل	لا تنجلي
٩١٤	المتنبي	الرجز	المصطلبي
٦٤٧	المرقش الأكبر	السريع	نعم
٦٢٩	لا يعرف قائله	المتقارب	المزدحم
٧١٩	لا يعرف قائله	الطويل	مسلم
٧٥٥	المتنبي	الكامل	جهنما
٢٣٩	البحثري	الطويل	مظلم
٦٧١	المعري	الطويل	دوام
٧٥٥ ، ٥٠٥	ابن ميادة	الطويل	فنكارمة

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٦٢	المتنبى	البسيط	عدم
٢٨٥	الأخطل	البسيط	والكرم
٥٠٤	جرير	الوافر	البشام
٥٠٤	جرير	الوافر	الخيام
٩٦٦، ٦٧٢	المتنبى	الوافر	السقيم
٧٩٤	القاضي الأرجاني	الوافر	تدوم
٨٤٢، ٢١٣	قتادة بن مسلمة الحنفي	الكامل	كريم
٦٦٤	أبو نواس	الكامل	أثام
٦٦٤	أبو نواس	الكامل	أساموا
٢١٣	أبو تمام	الكامل	كريم
٢١٤	لا يعرف قائله	الكامل	تهميم
٣٤٧	ليبد بن ربيعة	الكامل	حمامها
٢٨٦	ابن الرومي	السريع	وتعظيم
٣٩٠	طرفة	الطويل	تهمي
١٦٩، ٦٠٩	زهير بن أبي سلمى	الطويل	لم تقلم
٦١١			
٤٦١	البحثري	الطويل	العظم
٥٢٥	المعري	الطويل	لعامه
٤٩٦	المتنبى	البسيط	الهرم
٣٥٢	الحارث بن وعله الذهلي	الكامل	سهمي

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٠٦	أبو مقاتل الضرير	الرملي	المهرجان
٨٥٢	خطام المجاشعي	الرجز	يؤثقتين
٢٨٩	عوف بن محلمي الخزاعي	السريع	ترجمان
٢٩٤	العباس بن الأحنف	البيسط	خراسانا
٧٠٣	المتنبي	الكامل	لأمكننا
٣٤٥	مدرك بن حصين	السريع	من أئني
٤٠٢	ابن حيوس	الطويل	سكان
١٤٢	الفرزدق	الطويل	شجون
٣٤٨	المتنبي	البيسط	السفن
٣٣١ ، ٢٣٢	المعري	الوافر	اكتنان
٣٤١	المعري	الوافر	أوان
٥٩٢	الفند الزماني	الهزج	عريان
٧٠٣	القاضي الأرجاني	الطويل	أجفاني
٤٤٤	سلمى بن ربيعة	البيسط	الأمون
٥٧٨	أفنون التغلي	البيسط	باللبن
٧٧٨	تأبط شرا	الوافر	بطان
٧٧٨	تأبط شرا	الوافر	صحصحان
٧٧٨	تأبط شرا	الوافر	وللجران
٦٣٢	سحيم بن وثيل الرياحي	الوافر	تعرفوني
١٧١ ، ١٧٠	شمر بن عمرو الحنفي	الكامل	لا يعينني

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩١٩، ٩٠٥			
٤٤٤	حسان بن ثابت <small>رضي الله عنه</small>	الخفيف	بالإحسانِ

فهرس الأعلام

٤٦٧، ٦٦٥، ٦٦٦	آدم عليه السّلام
٣٠٥، ٣٠٧، ٣٣٦، ٤٤٧، ٥٤١، ٥٨١ ٥٩٨، ٦٣٦، ٦٦١، ٦٨٤، ٩٣٩، ٩٧٨	إبراهيم عليه السّلام
١٦٧، ٧٩٩، ٨٠٦، ٨١٠، ٨١١، ٩٣٩	ابن الأثير
٤٩٠، ٦٩١	الأخطل
٩٤٨	الأخفش
٢٩٢، ٦٣٦	إسحاق عليه السّلام
٣٠٥، ٣٠٧، ٣٣٦، ٥٩٨، ٦٦١، ٩٧٨	إسماعيل عليه السّلام
٣٥١	امراة عمران
٦٤٥	امرؤ القيس
٢٣٩، ٨١٦، ٨١٧	البحثري
٢٤٨، ٢٥٣	بدر الدين بن مالك
٧٣٧	البيسلي
٢٤١	بشار بن برد
٩٩٨	أبو بكر <small>رضي الله عنه</small>
١٤٤، ٣٠٢، ٣٣٦، ٤٨٣، ٤٨٦، ٥٤٧ ٥٥٣، ٦١٦، ٦٢٦، ٦٣١، ٦٤٤ ٦٤٩، ٦٥٧، ٧٤٥، ٧٦٧، ٧٧٥ ٧٧٨، ٨٠٨، ٨٥٤، ٨٦٢، ٩٧٣، ٩٧٨	ابن البناء
٧٨٣	بولس

٧٧٧	تأبط شرا
١٠٠٢	التاملي = أحمد بن حسين
١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٩٥، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٦، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤١٠، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٥٨، ٤٨٢، ٤٩٠، ٥٨٧، ٦١٥، ٦١٧، ٦٤٣، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٦١، ٦٧٧، ٦٨٨، ٧٢٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٩٨، ٨١٢، ٨٢٥، ٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٩، ٨٤٥، ٨٧٦، ٨٨٢، ٨٨٣، ٩٠١، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٨١، ٩٨٣، ٩٩٥.	التفتازاني = الشارح = السعد
٢١٣	أبو تمام
٧٦٨، ٧٦٧، ٦٧٥	الجاحظ
٤٨٥، ٣٦٠	جبريل عليه السلام
٥٠٤، ١٥٩	جرير
١٦٧، ٣٦٤، ٤٥٧، ٥٩١، ٦٠٤، ٦٦٨، ٦٧٧، ٦٧٤	ابن الحاجب

٩٠٠	حاطب
٧٨٣	حبیب بن النجار
٧٥٢	الحریری
٣٣٥	الحسن البصری
٧٤٣	دعبل
٤١٩	ابن الدهان
٥١٤ ، ٤٠٧	ابن ذکوان
٥١٣ ، ٢٢٢	الرازی
٤١٧ ، ٣٨١	الرضی الأسترباذی
٥٦٩ ، ٥١٦ ، ٤١١ ، ٣١٨ ، ٢٦١	الزجاج
٨٢٩ ، ٣٥١	زکریا علیه السّلام
٥٦٧	زلیخا = امرأة العزیز
١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٢٦ ، ٤١١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦١٠ ، ٦١٥ ، ٦٢٥ ، ٦٤١ ، ٦٤٣	الزّمخشری = صاحب الكشاف

٨٤٧، ٨٢٥، ٨١٢، ٧٤٧، ٧٣٣، ٦٥٦ ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥٨، ٨٨٠، ٨٩٨، ٩٠٢ ٩٠٦، ٩١٥، ٩٨٠، ٩٩٠، ١٠٠٠.	
٩٦٣	الزواوي
٩٢٤	زيد بن أرقم <small>رضي الله عنه</small>
٣٨٣، ٣٨٠	السخاوي
٥٩١، ٥٨٩	ابن السراج
٢٠١، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣٠١، ٣٥٧، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٥٠، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٨٢، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٦، ٥٤٤، ٥٨٥، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦٤٠، ٦٤٥، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٦٢، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٨١، ٦٩٦، ٧١٠، ٧٣٢، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٣٠، ٨٣٤، ٨٥١، ٨٧٢، ٩٠٨، ٩١٢، ٩١٤، ٩٥٧، ٩٧١، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٩٤.	السكاكي = صاحب المفتاح
٧٢٤	سليمان عليه السلام
٣٦٤، ١٩٣	سيبويه
٣٣٥	ابن سيرين
٥٦٨	شريح
١٤٣، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٧٠.	الشريف الجرجاني

٤٠١ ، ٣٨١ ، ٣٧٧ ، ٣٢٨ ، ٣٧٠ ، ٢٧٦ ، ٤٩٤ ، ٤٩٠ ، ٤٧٨ ، ٤٤١ ، ٤١٧ ، ٤٠٦ ، ٦٢٢ ، ٦١٥ ، ٥٨٧ ، ٥٥٢ ، ٥٣٩ ، ٤٩٧ ، ٧٥٧ ، ٧٣٩ ، ٧٢١ ، ٦٨٨ ، ٦٧٦ ، ٦٦١ ، ٧٧٠ ، ٨٤٧ ، ٨٥٩ ، ٨٠١ ، ٩٢٤ ، ٩٧٨ ، ٩٨١ ، ٩٨٣ ، ٩٩٥ ، ٩٩٧	
٤٦٨ ، ٤٦٩	شعب عليه السلام
٧٨٣	شمعون
٤٤٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٦٠٤ ، ٧٩٢ ، ٩٠٩ ، ٩٩٤	الشيرازي = الشارح العلامة
٩٣٩	الصائب
٨٧٦ ، ٦٣٦	الصاحب بن عباد
٧٥٧	صاحب الكشف = عمر بن عبدالرحمن الفارسي
٣٣١ ، ٢٣٣ ، ١٥٨	صدر الأفاضل
٦٧٢	صهيب <small>رضي الله عنه</small>
٤٦٢	عائشة رضي الله عنها
٧٠٥	ابن عامر
٨٦٤ ، ٦٤٣	ابن عباس رضي الله عنهما

١٤٨، ١٨١، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٩٨، ٤٠٨، ٤٣٧، ٤٣٨، ٥٠٣، ٥٤٤، ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٩٧، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٩٨، ٧١٨، ٩٠٥.	عبدالقاهر الجرجاني = الشيخ
٩٢٤	عبدالله بن أبي بن سلول
٦٣٧	عتيبة بن الحارث
٧٣٧	ابن عرفة
٥٩١، ٥٨٩، ٣١٨	أبو علي الفارسي
٧٦١، ٦٧٠	علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٦٣٦	علي بن حمزة بن عمارة
٦٧١، ٦٧٠، ٦٦٦، ٢٨٨	عمر رضي الله عنه
٨٨٦	عمرو بن سعيد بن العاص
٨٧٦	ابن العميد
٣٨٧، ٤١١، ٤١٢، ٥٨٤، ٧٨٢، ٩٠٨، ٩١٠	عيسى بن مريم عليه السَّلام
٣١٩	الفرزدق
٧٣٧، ٤٨١	فرعون

٣٩٦	القاضي عياض
١٤٤، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٣، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٣٠٢، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٩٩، ٤٤١، ٤٧٤، ٤٨٢، ٥٢٣، ٥٢٩، ٥٨٥، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٣٨، ٦٤٩، ٦٥٦، ٦٨١، ٦٨٤، ٨٩٧، ٧٣٣، ٨٣٨، ٨٤٥، ٨٧٥، ٨٧٩، ٩٠٧، ٩٢٦، ٩٦٦، ٩٧٠.	القزويني = صاحب الأصل = المصنف = صاحب الإيضاح
٣١٦	الكواشي
٢٢٨	ليبد
٨٢٠، ٧٥٤	لقمان
٩٩٨، ٩٩٧، ٩٩٦	أبو لهب
٤٠٨	ليلي بنت طريف
٤٠٨	مالك بن ربيع
٨٩٦، ٣١٥	المازني
٥٦٩، ٥١٦، ٤١٠، ٢٦١	المبرد
٧٥٥، ٤٩٦	المتني
١٤١، ١٤٢، ١٧٣، ٢٣٢، ٢٥٠، ٢٧١، ٣٠١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦٦، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٥٤، ٥٨٨، ٦٣٦، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٧٢، ٧٣٧، ٧٦٦، ٨٢٤، ٨٦٣، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٩، ٩١٠.	محمد رسول الله ﷺ
٧٣٧	محمد بن سلامة
٩٤٤، ٨٧٨	المرادي
٧٩٢، ٣٥٢، ٣١٥	المرزوقي

٢٨٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٦٣٥، ٩٦٩	مريم بنت عمران
٨١٧	المستعين بالله
٨١٧، ٨١٦	المعتز بالله
١٥٩، ٢٦٨، ٣٨٠، ٦٧١	المعري أبو العلاء
١٤١، ١٠٠٢	المحور
٣٨٤، ٤٠٣، ٤٥٠، ٤٧١، ٦٥١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٧٤٠	موسى عليه السّلام
٤٩٠، ٦٩١	أبو موسى الأشعري رضي الله عنه
٣٦٠	ميكائيل عليه السّلام
٥٠٤	ابن ميادة
٣٦٣	أبو النجم العجلي
٩٢١	النظام
٥٣٠	نوح عليه السّلام
٦٦٣	أبو نواس
٤٥٠، ٦٦٢، ٦٦٣	هارون
٥٤٣، ٦٦٥	هامان
٢٧٤، ٣٥٧، ٧٩٢	الهدلي = أبو ذؤيب
٥١٧	هود عليه السّلام
٧٨٣	يحيى عليه السلام
٦٧٧، ١٠٠٠	اليسيتي
٦٣٦	يعقوب عليه السّلام
٥٦٣، ٥٧١، ٦٣٦	يوسف عليه السّلام
٥٠٦	يونس عليه السلام

فهرس الكتب

الصفحة	الكتاب
٤٠٤	أساس البلاغة
٩١٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦	أسرار البلاغة
١٤٤ ، ٢٢٦ ، ٢٧٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٦٣٨ ، ٩٦٦ ، ٩٠٧	الإيضاح
٥٩١ ، ٥٩٠	الإيضاح العضدي
٣١٦	تفسير الكواشي
١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢	التلخيص = الأصل

الصفحة	الكتاب
٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٥، ٦٠٠، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٣٣، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٥، ٦٥٤، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٥، ٦٦٧، ٦٧٥، ٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٥، ٦٨٩، ٦٩٤، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧٠٩، ٧١٥، ٧١٨، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٥، ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٥٥، ٧٦٠، ٧٦٤، ٧٨٢، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٨، ٧٩٠، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٨، ٨٠٤، ٨٢٢، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤٤، ٨٥٣، ٨٥٦، ٨٦٠، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٨٧، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٧، ٩١١، ٩١٢، ٩١٦، ٩٢١، ٩٢٧، ٩٣٣، ٩٣٥، ٩٣٨، ٩٤١، ٩٤٥، ٩٤٨، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٢، ٩٦٧، ٩٧٠، ٩٧٣، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٩، ٩٨٤، ٩٨٦، ٩٨٨، ٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٦، ٩٩٩، ١٠٠١	
١٩٥	حاشية السعد علي الكشاف
١٤٤، ١٦٥، ٣٣٦، ٩٧٨	حواشي ابن البناء علي الكشاف

الصفحة	الكتاب
٢٠٤ ، ١٩٥ ، ١٥٢ ، ١٤٣	حواشي السيد الشريف الجرجاني
٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢١٢ ، ١٨٥ ، ١٨١ ، ١٧٤ ٨٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٦٧	دلائل الإعجاز
٧٠٤ ، ٥٧١ ، ٥٦٨ ، ٣٩٧ ، ٣٤١ ، ١٩٢ ٨٨٨	سقط الزند
٩٦٣	شرح التلخيص للزواوي
٩٤٤ ، ٨٧٨	شرح المرادي على الألفية
٤٨٢ ، ٢٥١	شرح المفتاح للتفتازاني
٩٢٣	صحيح البخاري
٣٣١ ، ٢٣٣ ، ١٥٨	ضرام السقط
١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٦٤ ، ١٥٠ ٢١٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ١٩٥ ، ١٩٢ ٢٦٢ ، ٢٥٥ ، ٢٤٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٢٨ ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧ ، ٣٧٦ ، ٢٦٩ ، ٢٦٤ ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٢٦ ، ٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٥ ٦٠٢ ، ٥٥١ ، ٥٢٨ ، ٥١٥ ، ٥١٢ ، ٤٤٨ ٦٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٤١ ، ٦٢٥ ، ٦١٥ ، ٦١٠ ٨٤٧ ، ٨٢٥ ، ٧٤٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٣ ، ٦٥٦ ٨٩٨ ، ٨٨٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٠ ، ٨٤٩ ، ٨٤٨ ١٠٠٠ ، ٩٩٠ ، ٩٨٠ ، ٩١٥ ، ٩٠٢	الكشاف
٢٥٧	الكشف

الكتاب	الصفحة
المثل السائر	١٦٧، ٦١٣، ٨٠٦
المختصر	١٤٣، ١٥٢، ٢٢٣، ٢٦٨، ٥٢٨، ٧٢٤ ٨٦٤، ٨١٢
مراقي المجد لآيات السعد	١٤٤، ١٠٠٢
المصباح	٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣
المطوّل = شرح الفتازاني لتلخيص المفتاح = الشرح	١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥ ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨ ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧ ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩١، ١٩٤ ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠ ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٦ ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٥ ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٢ ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٩ ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨ ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٣ ٣١٤، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣١ ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١ ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩ ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥ ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠ ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٧، ٣٨٨ ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٩ ٤١٠، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١ ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩

الصفحة	الكتاب
٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨	
٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣	
٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤	
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨	
٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨	
٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٥	
٥٢٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩	
٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١	
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩	
٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢	
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦	
٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٧	
٦١٨ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣	
٦٣٦ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١	
٦٥٤ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧	
٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥	
٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩	
٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٦	
٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣١	
٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢	
٧٥٤ ، ٧٦٦ ، ٧٧٣ ، ٧٨٠ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨	
٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٧٩٨ ، ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٣	
٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨	
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧	
٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦	
٨٦٠ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥	

الصفحة	الكتاب
٨٨٧، ٨٩١، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٠٤، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩١١، ٩١٢، ٩٢١، ٩٢٨، ٩٣٨، ٩٤٢، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٥٧، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٧، ٩٧٩، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٨، ٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٦، ٩٩٩، ١٠٠١.	
١٦٣، ١٦٩، ٢٠٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٧٤، ٢٧٨، ٣٠١، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٧٤، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٦٨، ٥٨٥، ٥٩٣، ٦٠٣، ٦٠٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٥٤، ٦٦٧، ٦٨١، ٧١٠، ٧٣٢، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٧، ٨٤٨، ٨٧٢، ٨٩٨، ٩٠٢، ٩٠٨، ٩٦٣، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٧، ٩٩٤	المفتاح
٦٠٢، ٦٠٤، ٩٩٤	مفتاح المفتاح = شرح المفتاح للشيرازي
١٦٧	المفصل
٥١٣	نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز

فهرس المسائل البلاغية

المسألة	الصفحة
الاستئناف	١٩٤، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٥٩، ٢٨٢، ٥٤٠، ٥٧٢، ٥٧٣، ٧٠٥، ٧٠٩، ٨٧٣، ٩٠٦
الاستعارة	١٦٨، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٥، ٣١٤، ٣٣١، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٩٩، ٤٥٥، ٤٨٤، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٩٩، ٦٠٩، ٦١٠، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٦٤، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٨٩، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٣٠، ٨٣١، ٩٣٣، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨
الاستغراق	١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ٢٨٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٧، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٧٣، ٥١١، ٥٤٢، ٨٩٥، ٨٩٦، ٩٤٨، ٩٩٠، ٩٩١
الاستفهام	١٧٥، ١٩٣، ٢١١، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٧٦، ٣٩٣، ٤١٠، ٤٨٣، ٥١٣، ٥٤٣، ٥٧٧، ٥٧٨

المسألة	الصفحة
	٥٨٦ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ، ٧٤١ ، ٧٥٨ ، ٧٦٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٤ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٩٠ ، ٩٣١ ، ٩٤٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥ ، ٩٧٤ ، ٩٧٧
الأسلوب الحكيم	٣٣٢ ، ٣٤٢
الإطناب	٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٩٨ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٩٢٦ ، ٩٤٩ ، ٩٥١ ، ٩٥٥ ، ٩٨٨
الأمر	١٦٨ ، ٢٦٧
الإيجاز	١٤٥ ، ٢٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ ، ٤٣٥ ، ٤٩٦ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٤ ، ٦٣٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٧٦١ ، ٧٨١ ، ٧٩١ ، ٨٠٢ ، ٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٤٥ ، ٩٦٧
البدل	١٦٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٨ ، ٧٢٠
التأكيد	١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٣٥ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٧١ ، ٥٠٠ ، ٥٠١

الصفحة	المسألة
٥٤٢، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦١٧، ٦٢٥، ٦٥٢، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٥٤ ٨٧٢	
٣٧٣، ٣٩٢، ٤٧١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٨٩١، ٩٥٦	تأكيد المدح بما يشبه الذم
٧٦٤	تجاهل العارف
٢٣٧، ٣٣١، ٦١١، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢	التحريد
٨٥٢، ٩١٠	التشبيه
٥٤٥، ٥٤٧، ٧٢٩، ٨٧٧	التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي
١٥١، ١٥٤، ١٧٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٢٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٥، ٥٦٤، ٦٠٤، ٧١٥، ٨٥٤، ٨٩٦، ٩١٩، ٩٢٩، ٩٤٨، ٩٩٦، ٩٩٩	التعريف
٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٨١، ٣٦٨، ٤٦٨، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٨٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٩٣٠	التغليب
٨٦٧	التقديم والتأخير

المسألة	الصفحة
التكبير	٢٧٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٤٣٧، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٧٩، ٦٨١، ٦٨٢، ٨٦٦، ٩٢٩
التورية	٣٩٥، ٣٩٦
الجمع مع التفريق والتقسيم	٥٤٨، ٥٤٩، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤
الجناس	٤٢٧، ٧١٤، ٧٢٥، ٧٥١، ٨٣٦، ٩٤٥
الحذف	١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٦، ٢٢٩، ٢٩٢، ٣٣٩، ٣٦٩، ٣٨٨، ٣٩٠، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٩٦، ٥١٠، ٥١١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٤، ٦١٧، ٦٢٨، ٦٣٢، ٧٠٨، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٦١، ٧٩٥، ٨٩٤، ٩٦٧، ٩٧٣
الخير	١٥٤، ١٧٢، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٧، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٦١، ٢٧٢، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٦٤، ٣٨٤، ٣٨٧، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٢٧، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٨٧، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥١٦، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٤٤، ٥٦٤، ٥٦٩

المسألة	الصفحة
	٥٩٢ ، ٦٢٥ ، ٦٣٨ ، ٦٥٨ ، ٧٣٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٥٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥
الخروج على مقتضى الظاهر	٧١٧ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦
رد العجز على الصدر	٣٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٦٣ ، ٩٣٧
السَّجْع	٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٦١٣ ، ٦٥٥ ، ٨٠٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥٨ ، ٩٧٦
الطَّباق	٣١٢ ، ٤٥٥ ، ٨٩٠ ، ٩٧٢
العكس	.
الفصاحة	٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٦٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٩٣
فصل الخطاب	٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢
الفصل والوصل	١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٣٤٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٥ ، ٤٦٣ ، ٧٣٠ ، ٩٦٢ ، ٩٦٤
القصر	١٧٧ ، ٢٠٧ ، ٢٨٧ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٨٢ ، ٧١٧ ، ٩٣٦ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥
القلب	٤١١ ، ٧٩٤ ، ٩٤٣
القول بالموجب	٩٢٦ ، ٩٢٧

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الآيات القرآنية في كتاب الإيضاح للخطيب القزويني - مواطن الاستشهاد ومسائل الخلاف.

محمد الزين بن أحمد. بحث مقدم لنيل درجة التخصص الماجستير في البلاغة والنقد. جامعة الأزهر؛ كلية اللغة العربية، القاهرة، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م. الإبانة عن أصول الديانة.

أبو الحسن الأشعري (٤٢٣هـ)، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية. الإتيقان في علوم القرآن.

جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، وبأسفل الصحائف إعجاز القرآن للباقلاني، مكة المكرمة، توزيع دار الباز.

أحكام القرآن.

أبو بكر الجصاص (٣٧٠هـ). طبعة مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٣٥هـ بيروت، دار الكتاب العربي.

أحكام القرآن.

أبو بكر ابن العربي (٥٤٣هـ). تحقيق علي محمد البحايوي. القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

أدب الكاتب

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ). تحقيق محمد الدالي. الطبعة الأولى. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

الأذكار المنتخبة من كلام السيد الأبرار ﷺ.

محي الدين النووي (٦٧٦هـ). تحقيق أحمد راتب حموشي. الطبعة الأولى. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م.

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم.

أبو السعود محمد بن محمد العمادي (٩٥١هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.

ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى. دمشق - بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

أزهار الرياض في أخبار عياض.

أحمد المقري (١٠٤١هـ). الرباط: صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية، والإمارات العربية المتحدة. أساسه البلاغة.

الزحخشري (٥٣٨هـ) الطبعة الأولى. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦م. أسباب النزول.

أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (٤٦٨هـ) الطبعة الثانية. القاهرة: مصطفى الباي الحلبي وشركاه، ١٢٨٧هـ = ١٩٦٨م.

استدركات سعد الدين التفتازاني على الخطيب في كتاب المطول. أحمد هندأوي عبد الغفار. رسالة ماجستير - الأزهر - كلية اللغة العربية. القاهرة، ١٤٠٦هـ (ط ١. مكتبة وهبة، ١٤٢٢هـ).

الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى.

أبو العباس أحمد بن خالد الناصري (١٣١٥هـ). تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري. الدار البيضاء: دار الكتاب، ١٩٥٥م.

أسرار البلاغة.

عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ). قرأه وعلق عليه: محمود محمد

شاكر. الطبعة الأولى. جدة: دار المدني، ١٤١٢هـ.

أسلوب الالتفات - دراسة تاريخية فنية

نزیه عبد الحمید. الطبعة الأولى. القاهرة: دار بیان، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

كتاب الأسماء والصفات

ابن تیمیة (٧٢٨هـ). تحقیق مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى.

بیروت: دار الکتب العلمیة، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

الإشارات والتنبيهات

ابن سیناء (٤٢٨هـ). تحقیق سلیمان دنیا. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠م.

الإصابة في تمييز الصحابة

الحافظ أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (٨٥٢هـ) تحقیق: علی محمد

البجاوی، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٣٨٣هـ - ١٩٧٠م.

الأصمعیات

اختیار ابی سعید عبد الملك بن قریب الأصمعی - (٢١٦هـ) تحقیق:

أحمد محمد شاکر وعبد السلام هارون، الطبعة الخامسة، بیروت.

الأصول في النحو

محمد بن سهل بن السراج البغدادي (٣١٦هـ). تحقیق: عبد الحسين

الفتلی. الطبعة الثانية. بیروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ

الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب

والمستعربین والمستشرقین

خیر الدین الزرکلی، الطبعة السابعة. بیروت: دار العلم للملایین، ١٩٨٦م.

أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام

عمر رضا كحالة. الطبعة الثالثة. بیروت: الرسالة، ١٣٩٧هـ.

الأعلام بمن حل مراکش وأغمات من الأعلام

العباس بن إبراهيم المراكشي (٥١٣٧٨هـ). تحقيق: عبد الوهاب منصور. الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٧٧م.

الأغاني

أبو الفرج الأصفهاني (٥٣٥٦هـ). تحقيق: إبراهيم الأبياري. القاهرة: دار الشعب، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

الأقصى القريب في علم البيان

زيد الدين التنوخي. القاهرة: مطبعة دار السعادة، ١٣٢٧هـ.

الأمالي النحوية - (أمالي القرآن الكريم)

ابن الحاجب (٥٦٤٦هـ). تحقيق هادي حسن حمودي. الطبعة الأولى. بيروت: مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب.

إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن

أبو البقاء العكبري. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية،

١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

إنباه الرواة على أنباه النحاة

جمال الدين القفطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة

الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال

ابن المنير الاسكندري، بهامش الكشاف، بيروت: دار المعرفة.

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين

أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (٥٥٧٧هـ) مصر: دار

الجيل ١٩٨٢م.

أنوار التّزِيل وأسرار التّأويل

ناصر الدين البيضاوي. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة ومطبعة البابي

الحلبي وأولاده، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

أنوار الربيع في أنواع البديع

ابن معصوم المدني (١١١٩هـ تحقيق: شاكر هادي شكر، الطبعة

الأولى. النجف: مطبعة النعمان، ١٣٨٨هـ.

الإيضاح العضدي

أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ). تحقيق: حسن شاذلي

فرهود. الطبعة الثانية. القاهرة: دار العلوم، ١٤٠٨هـ.

إيضاح الإيضاح

جمال الدين الأقسرائي (٧٧٦هـ). تحقيق ودراسة، رسالة دكتوراه، إعداد:

عايد بن سليم الحسيني. إشراف د. عبد الستار حشّين زموط، الجامعة

الإسلامية، المدينة المنورة: عام ١٤٢١هـ.

الإيضاح في شرح المفصل

عثمان بن عمر المعروف بان الحاجب النحوي (٦٤٦هـ) تحقيق

وتقديم: موسى بناي العليي. الكويت: إحياء التراث الإسلامي بوزارة

الأوقاف والشؤون الدينية.

الإيضاح في علوم البلاغة

الخطيب القزويني (٧٣٩هـ). شرح وتعليق وتنقيح محمد عبد المنعم

خفاجي. الطبعة الخامسة. بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

البحر المحيط

أبو حيان الأندلسي (٧٥٤هـ) وبهامشه: النهر الماد والدر اللقيط.
بيروت، دار الفكر.

البداية والنهاية

الحافظ إسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ) تحقيق أحمد أبو ملح، وعلي
نجيب عطوي، وفؤاد السيد، ومهدي ناصر الدين. الطبعة الأولى. القاهرة:
دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ) الطبعة الأولى. القاهرة: مطبعة
السعادة، ١٣٤٨هـ.

البدیع

عبد الله بن المعتز (٢٩٦هـ) اعتنى بنشره إغناطيوس كراتشوفسكي.
الطبعة الثالثة. بيروت: دار المسرة: ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

• بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة

عبد المتعال الصعيدي. القاهرة: مكتبة الآداب، ١٤١٢هـ ١٩٩١م.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

جلال الدين السيوطي (٩١١هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
الطبعة الأولى. القاهرة. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٤هـ.

البلاغة تطور وتاريخ

شوقي ضيف. الطبعة الثانية. القاهرة: دار المعارف.

البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية

محمد محمد أبو موسى. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٨هـ.

البيان والتبيين

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ). تحقيق: عبد السلام

هارون. الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٥م.

تاريخ الأدب العربي

كارل بروكلمان (١٩٥٦م). القسم التاسع - العصر العثماني. نقله إلى العربية عمر صابر عبد الجليل بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

تاريخ بخاري

أرمينوس فاميري. ترجمة أحمد محمود السادات القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٥م.

تاريخ علوم البلاغة والتعريف بأشهر رجالها

أحمد مصطفى المراغي. الطبعة الثانية. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٦هـ.

التبيان في البيان

شرف الدين الطيبي (٧٤٣هـ). تحقيق ودراسة: د. عبد الستار حسين زموط. الطبعة الأولى. بيروت: دار الجيل، ١٤١٦هـ.

تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن

ابن أبي الأصعب المصري (٦٥٤هـ). تحقيق: حفي شرف. القاهرة: طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٤٠٨هـ.

تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي

محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (١٣٥٣هـ). مراجعة عبد الرحمن محمد عثمان. القاهرة: مطبعة الفجالة الجديدة.

تحقيق النصوص ونشرها

عبد السلام هارون. الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

تذكرة الحفاظ

أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (٧٤٨هـ). بيروت: دار الكتب العلمية.

التذكرة السعدية في الأشعار العربية

محمد بن عبد الرحمن العبيدي (ق٨٨هـ). تحقيق: عبد الله الجبوري.

ليبيا - تونس: الدار العربية للكتاب، ١٩٨١م.

تراجم المؤلفين التونسيين

محمد محفوظ. الطبعة الأولى. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م.

التصوير البياني - دراسة تحليلية لمسائل البيان

محمد محمد أبو موسى الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة وهبة،

١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

التعريفات

الشريف الجرجاني (٨١٦هـ). تحقيق: إبراهيم الأبياري. الطبعة

الثانية. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢.

تفسير البسيلى

أحمد بن محمد الجزائري (٨٣٠هـ). مخطوط - الرباط: الخزانة الملكية،

٩٨، مصور فيلمي في قسم المخطوطات - الجامعة الإسلامية في المدينة

المنورة برقم ١٢٦١.

تفسير القرآن العظيم

الحافظ إسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ). بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

تفسير المنار

محمد رشيد رضا. الطبعة الرابعة. القاهرة، ١٣٧٩.

تقريب التهذيب

الحافظ أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عوامة،

الطبعة الثانية. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨هـ.

تلخيص البيان في مجازات القرآن

الشريف الرضي. تحقيق: محمد عبد الغني حسن. بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

التلخيص في علوم البلاغة

الخطيب القزويني (٥٧٣٩هـ)، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوني. بيروت: دار الكتاب العربي.

تزييل الآيات على الشواهد من الآيات

مح الدين أفندي. بذييل الكشاف. بيروت: دار المعرفة.

كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل

محمد بن إسحاق بن حزيمة. راجعه محمد خليل هراس. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

التورية وخلق القرآن الكريم منها

محمد جابر فياض. الطبعة الأولى. جدة: دار المنارة، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك

الحسن بن قاسم المرادي (٥٧٤٩هـ) تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

عبد الرحمن بن ناصر السعدي. إهداء الجامعة الإسلامية. مكة المكرمة: مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، ١٣٩٨هـ.

ثلاث رسائل في إعجاز القرآن

الرماني، والخطابي، وعبد القاهر الجرجاني. تحقيق: محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦م.

الجامع لأحكام القرآن

محمد بن أحمد القرطبي (٦٧١هـ) طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب.
القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) طبعتان: الأولى: تحقيق محمود
محمد شاكر. مراجعة: أحمد شاكر. القاهرة: دار المعارف.
الثانية: القاهرة، مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٣هـ
= ١٩٥٤م.

الجامع الصحيح

أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ) تحقيق وشرح أحمد
شاكر. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٨هـ

الجمان في تشبيه آيات القرآن

ابن نايقا البغدادي. تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي. بغداد:
دار الحرية، ١٣٧٨هـ = ١٩٦٨م.

جمهرة الأمثال

أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥هـ) ضبطه وكتب
هوامشه ونسقه: أحمد عبد السلام. خرج أحاديثه: أبو هاجر محمد
زغلول. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

الجنى الداني في حروف المعاني

الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ) تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد
ندم فاضل، الطبعة الثانية، دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح

ابن قيم الجوزية. تصحيح وتعليق محمد حسن ربيع. الطبعة الرابعة.

القاهرة: مطبعة محمد علي صبيح، ١٣٨١هـ.

حاشية ابن البناء على الكشاف

مصور فيلمي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عن الأسكوريال،

برقم ٣٧١٦.

حاشية جلي على المطول

حسن جلي. إستانبول: دار الطباعة العامرة، ١٢٧٠هـ.

حاشية الدسوقي على مختصر السعد

محمد عرفة الدسوقي - بهامش شروح التلخيص - بيروت: دار الكتب

العلمية.

حاشية السيد على المطول

السيد الشريف الجرجاني (٨١٦هـ) بهامش المطول. مطبعة أحمد

كامل، ١٣٣٠هـ.

حاشية السيلكوتي على المطول

عبد الحكيم السيلكوتي (١٠٦٧هـ). إستانبول ١٢٤١هـ.

حاشية الشهاب على تفسير اليبضاوي المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي

شهاب الدين الخفاجي (١٠٦٩هـ) ضبطه وخرج أحاديثه عبد الرزاق

المهدي. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

الحجة للقراء السبعة

أبو علي الفارسي. بتحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاني،

وعبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق. الطبعة الأولى. دار المأمون،

١٩٨٤هـ - ١٤٠٤م.

حدائق السحر في دقائق الشعر

رشيد الدين الوطواط (٥٧٣هـ). تعريب إبراهيم الشواربي. القاهرة:

لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٤هـ

الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين

محمد حجي. منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر.

سلسلة التاريخ (٢). الرباط: مطبعة فضالة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

حسن التوسل إلى صناعة الترسل

شهاب الدين محمود الحلبي (٧٢٥هـ) تحقيق: أكرم عثمان يوسف.

بيروت: دار الحرية، ١٩٨٠م.

الحماسة

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٣١هـ). تحقيق: د. عبد الله بن

عبد الرحيم عسيلان. المملكة العربية السعودية. جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية. أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر

بالجامعة، ١٤٠١هـ - ١٩٨٧م.

الحيوان

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ). تحقيق: عبد السلام

هارون. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي،

١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

خزانة الأدب وغاية الأرب

أبو بكر علي بن حجة الحموي (٨٣٧هـ). شرح عصام شعيتو.

الطبعة الأولى، بيروت لإدارة ومكتبة الهلال، ١٩٨٧م.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب

عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الخصائص

أبو الفتح عثمان بن الجني (٣٩٢هـ). تحقيق محمد علي النجار. بيروت دار الكتاب العربي، ١٩٥٢م.

خصائص التراكيب - دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني

محمد أبو موسى. الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

الخطابة - أصولها تاريخها في أزهي عصورها عند العرب

محمد ابو زهرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

دائرة المعارف الإسلامية

الترجمة العربية، يصدرها: أحمد الشنتاوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس. مراجعة: محمد مهدي علام. بيروت: دار المعرفة.

دراسات منهجية في علم البديع

د. الشحات محمد أبو ستيت. الطبعة الأولى. كفر شين - قليوبية:

دار خفاجي للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ.

الدرر الكامنة في أعلام المائة الثامنة

ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: محمد سيد جاد الحق،

القاهرة: دار إحياء الكتب الحديثة.

الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون

السمين الحلبي (٧٥٦هـ). تحقيق: أحمد الخراط. الطبعة الأولى.

دمشق: دار القلم، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

درة الحجال في أسماء الرجال

ابن القاضي (١٠٢٥ هـ). تحقيق محمد الأحمدى أبو النور. القاهرة:

دار التراث.

دلائل الإعجاز

عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر.

القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٤ م.

دلالات التركيب

دراسة بلاغية. د. محمد أحمد أبو موسى. الطبعة الثانية، القاهرة:

مكتبة وهبة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

الدليل الشافي على المنهل الصافي

جمال الدين بن تغري بردي (٨٧٤ هـ) تحقيق وتقديم: فهمي محمد

شلتوت. القاهرة: مكتبة الخانجي.

دوحة الناشر لمحسن من كان بالمغرب من مشائخ القرن العاشر

ابن عسكر (٩٨٦ هـ) تحقيق: محمد حجي، الرباط: مطبوعات دار

الغرب للتأليف والترجمة والنشر، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.

الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب

ابن فرحون (٧٩٩ هـ). تحقيق: محمد الأحمدى أبو النور. القاهرة:

دار التراث للطبع والنشر، ١٩٨٢ م.

ديوان ابن المعتز

- شرح ميشيل نعمان. بيروت: الشركة اللبنانية للكتاب، ١٩٦٩م.
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي
تحقيق محمد عبده عزام. الطبعة الرابعة. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧م
- ديوان الأعشى الكبير
شرح وتعليق: محمد محمد حسين. الطبعة السابعة. بيروت: مؤسسة
الرسالة، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- ديون امرئ القيس
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف ١٩٨٤م.
- ديوان البحتري
تحقيق: حسن كامل الصيرفي. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف ١٩٧٧م.
- ديوان بشار بن برد
جمع وتحقيق: محمد الطاهر عاشور. الجزائر: الشركة التونسية
للتوزيع، ١٣٩٦هـ.
- ديوان تأبط شراً وأخباره
جمع وتحقيق: علي ذو الفقار. بيروت: دار الغرب الإسلامي،
١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه
تحقيق: د. سيد حفني حسنين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ديوان ابن حيوس
تحقيق: خليل مردم. دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٣٧١هـ.
- ديوان الخريمي

تحقيق: علي جواد الطاهر. بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧١م.

ديوان الخنساء

شرح ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني (٢٩١).
حققه أنور أبو سليم. الطبعة الأولى. نشر بدعم من جامعة مؤتة. عمان:
دار عمار للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

ديوان الصاحب بن عباد

تحقيق: محمد حسن آل ياسين. الطبعة الأولى. بغداد: مكتبة النهضة، ١٣٨٤هـ.

ديوان الصنوبري

تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٠م.

ديوان الفرزدق

قدم له وشرحه: مجيد طراد، الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتاب

اللبناني، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

ديوان قيس بن الخطيم

تحقيق: د. ناصر الدين الأسد. الطبعة الثانية. بيروت: دار صادر،

١٣٧٨هـ، ١٩٦٧م.

ديوان كثير عزة

جمع وشرح إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

ديوان لبيد بن ربيعة العامري

تحقيق: إحسان عباس (التراث) سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد

والأبناء في الكويت، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٢م.

ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن البرقوقي

بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

ديوان المعاني

أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ). مصر: مكتبة القدس، ١٣٥٢هـ.

ديوان أبي نواس. بيروت: دار صادر.

ذيل الأمالي والنوادر

أبو علي القالي. بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

رسالة إلى أهل الثغرياب الأبواب

أبو الحسن الأشعري (٣٢٤هـ) تحقيق ودراسة: عبد الله شاعر الجنيدي. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤١٣هـ.

الرسالة الكبرى في البسمة

محمد بن علي الصبان (١٢٠٦هـ) تحقيق: فواز أحمد زملي وحيب يحي المير. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

محمود شكري الألوسي. بيروت: دار الفكر.

روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين

مراكش وفاس

أحمد المقري (١٠٤١هـ). الطبعة الثانية. الرباط: المطبعة الملكية،

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام

أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي (٥٨١هـ). ومع السيرة النبوية لابن

هشام. قدم له وعلق عليه: طه عبد الرؤوف. بيروت: دار المعرفة للطباعة

والنشر، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

روضات الجنات في أحوال العلماء السادات

محمد باقر الخوانساري. طهران: مكتبة إسماعيليان، ١٣٦٧هـ.

الروض الريان في أسئلة القرآن

الحسين بن ريان (٧٧٠هـ). دراسة وتحقيق: عبد الحليم بن محمد
نصار السلفي. الطبعة الأولى. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم،
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

الروض المعطار في خبر الأقطار

محمد بن عبد المنعم الحميري (٧٢٧هـ). تحقيق: إحسان عباس.
الطبعة الثانية. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤م.

زاد المسير في علم التفسير

أبو الفرج ابن الجوزي (٥٩٦هـ). الطبعة الأولى. دمشق - بيروت:
المكتب الإسلامي، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

سر الفصاحة

ابن سنان الخفاجي (٤٦٦هـ). شرح وتصحيح: عبد المتعال
الصعيدي. القاهرة: مطبعة محمد علي صبيح وأولاده ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

سقط الرند

أبو العلاء المعري (٤٤٩هـ). بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، دار
بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٣هـ.

سنن ابن ماجه (٢٧٣هـ)

حققه ووضع فهارسه: محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة الأولى.
الرياض: شركة الطباعة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

سير أعلام النبلاء

شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ). الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة

الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية

محمد محمد مخلوف. القاهرة: دار الفكر.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب

ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ). القاهرة: دار الفكر.

شرح اختيارات المفضل

الخطيب التبريزي (٥٠٢هـ). تحقيق: فخر الدين قباوة. دمشق: مجمع

اللغة العربية، ١٣٩١هـ.

شرح أشعار الهدليين

أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢٦٥هـ). تحقيق: عبد الستار

فراج. مراجعة: أحمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني.

شرح البسملة باعتبار قواعد البلاغة

محمد بن عرفة الدسوقي (١٢٣٠هـ) مخطوط - مكتبة الحرم النبوي

الشريف، رقم ٦٧/٨٠.

شرح التصريح على التوضيح

خالد بن عبد الله الأزهري - بيروت: دار الفكر.

شرح التلخيص

أكمل الدين البابرتي (٧٨٦هـ). تحقيق: محمد مصطفى رمضان صوفية.

الطبعة الأولى. ليبيا - طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ١٩٨٣م.

شرح التنوير على سقط الزند

أبو يعقوب يوسف بن طاهر. القاهرة: المطبعة الإعلامية، ١٣٣٠هـ.

شرح ديوان جرير

محمد إسماعيل الصاوي. بيروت: دار مكتبة الحياة.

شرح ديوان الحماسة

الخطيب التبريزي (٥٠٢هـ). تحقيق: محي الدين عبد الحميد.

القاهرة: مطبعة حجازي، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.

شرح ديوان الحماسة

أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١هـ) نشره أحمد أمين، وعبد

السلام هارون. الطبعة الثانية. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٨م.

شرح ديوان طرفة

الأعلم الشنتمري (٤٧٤هـ). تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقال.

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. دمشق: مطبعة دار الكتاب،

١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

شرح ديوان العباس بن الأحنف

تحقيق: مجيد طراد. الطبعة الثانية. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٧١هـ.

شرح عقود الجمان

عبد الرحمن بن عيسى المرشدي. الطبعة الثانية. القاهرة: مصطفى

البابي الحلبي، ١٣٧٤هـ.

شرح العقيدة الطحاوية

ابن أبي العز (٧٦٢هـ). تحقيق: عبد الله التركي وشعيب الأرنؤوط،

الطبعة الثانية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

شرح الفوائد الغيائية من علمي المعاني والبيان طاش كبري زاده

(٩٦٣هـ). إستانبول: دار الطباعة العامرة، ١٣٤١هـ.

شرح القصائد العشر

الخطيب التبريزي تحقيق: فخر الدين قباوة. الطبعة الرابعة. بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

شرح كافية ابن الحاجب

رضي الدين الاستربادي (٦٨٦هـ). قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: أميل بديع يعقوب. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

شرح مختصر الروضة

أبو الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي. تحقيق: عبد الله التركي. الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

شرح المفتاح

سعد الدين التفتازاني (٧٩٢هـ). مخطوط مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة؛ رقم ٤٦١/٨١.

شرح مقامات الحريري

محمد بن أبي بكر الرازي - من أول الكتاب إلى نهاية شرح المقامة العشرين. دراسة وتحقيق: أحمد سعيد قشاش. رسالة ماجستير - كلية اللغة - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ

شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب

جمال الدين ابن الحاجب (٦٤٦هـ). دراسة وتحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر. الطبعة الأولى. مكة المكرمة: مكتبة الباز، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

شرح المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب

أحمد بن علي المنجور (٩٩٥هـ). دراسة وتحقيق: محمد الشيخ محمد الأمين - رسالة دكتوراه - الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، كلية الشريعة، قسم الفقه، ١٤١٢هـ

شروح التلخيص

(مختصر السعد، ومواهب الفتاح، وعروس الأفراح، وحاشية
الدسوقي) بيروت: دار الكتب العلمية.

شروح سقط الزند

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة: الدار القومية للطباعة
والنشر، ١٣٨٣هـ.

شعراء النصرانية في الجاهلية

(لويس شيخو) القاهرة: مكتبة الآداب.

شعر الأخطل

صنعة السكري. تحقيق: فخر الدين قباوة. الطبعة الثانية. بيروت:
دار الآفاق الجديدة، ١٣٩٩هـ - ١٩٨٧م.

شعر تأبط شراً

دراسة وتحقيق: سلمان داود القره غولي، ورجب شعبان جاسم.
الطبعة الأولى. النجف: مطبعة الآداب، ١٣٩٣هـ.

شعر الخوارج

جمع: إحسان عباس. الطبعة الثالثة. بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٤م.

الشعر والشعراء

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ). تحقيق: أحمد محمد
شاكر. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢م.

الشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز - توثيق وتحليل ونقد

نجاح أحمد الظهار. الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية

إسماعيل بن حمد الجوهري. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. طبع

علی نفقة السید حسن شربتلی. القاهرة: دار الكتاب العربي.

صحیح مسلم

الإمام أبو الحسین مسلم بن الحجاج (٥٢٦١هـ). تحقیق وترقیم: محمد فؤاد عبد الباقي. الطبعة الأولى. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية عیسی البابی الحلبي وشركاه، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

كتاب الصناعتین - الكتابة والشعر

أبو هلال العسكري (٥٣٩٥هـ). تحقیق: مفید قمیحة. الطبعة الثانية: بیروت: دار الكتب العلمية.

طالع السعد الرفیع

عبد الحمید قدس بن محمد علی. القاهرة: المطبعة المیمنية، ١٣٢١هـ.

طبقات الشافعية الكبرى

تاج الدین أبو نصر عبد الوهاب السبکی (٥٧٧١هـ). تحقیق: عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناحي. القاهرة: مطبعة عیسی البابی الحلبي وشركاه.

طبقات الشعراء

عبد الله بن المعتز (٥٢٩٦هـ). تحقیق: عبد الستار أحمد فراج. الطبعة الرابعة. القاهرة. دار المعارف.

طبقات فحول الشعراء

محمد بن سلام الجمحي (٥٢٥٦هـ) قرأه وشرحه: محمد محمود شاكر. القاهرة: مطبعة المدني.

الطبقات الكبرى

محمد بن سعد البصري (٥٢٣٠هـ) بیروت: دار صادر، ١٤٠٥هـ.

كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز
يحيى بن حمزة العلوي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح
بهاء الدين السبكي (٧٧٣هـ) ضمن شروح التلخيص. بيروت: دار
الكتب العلمية.

عصر الدول والإمارات - الجزائر، المغرب الأقصى، موريتانيا، السودان
شوقي ضيف، الطبعة الأولى. القاهرة: دار المعارف.
العمدة في محاسن الشعر وآدابه
ابن رشيق القيرواني. تحقيق: محمد قرقران. الطبعة الأولى. بيروت:
دار المعرفة، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

عنوان الدليل من مرسوم خط آي التزليل
ابن البناء المراكشي. تحقيق: هند شلبي. بيروت: دار الغرب
الإسلامي، ١٩٩٠م.

الفاصلة في القرآن
محمد الحسنوي. الطبعة الثانية. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٠٤٦هـ - ١٩٨٦م.
فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
جمع وترتيب أحمد الدويش. الطبعة الأولى. الرياض: مطبوعات الرئاسة
العامة لأدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤١١هـ.

فتح الباري شرح صحيح البخاري
الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) أشرف على مقابلة نسخة
المطبوعة والمخطوطة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ورقم كتبه وأبوابه
وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب
الدين الخطيب. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن

زكريا الأنصاري. حققه وعلق عليه: محمد علي الصابوني. الطبعة الأولى. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.

فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية في علم التفسير

أحمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠ هـ) الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.

فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب

شرف الدين الطيبي (٧٤٣ هـ) دراسة وتحقيق من إلى الآية (١١٧) من سورة البقرة-رسالة دكتوراة- إعداد/ صالح عبد الرحمن الفائز- الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم التفسير، ١٤١٣ هـ.

فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب

شرف الدين الطيبي (٧٤٣ هـ) دراسة وتحقيق من سورة يونس إلى نهاية سورة إبراهيم -رسالة ماجستير- إعداد صالح ناصر الناصر. الجامعة الإسلامية، كلية القرآن الكريم، قسم التفسير، ١٤١٥ هـ.

فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب

شرف الدين الطيبي (٧٤٣ هـ) دراسة وتحقيق سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الشعراء -رسالة ماجستير- إعداد عبد القدوس راجي. الجامعة الإسلامية، كلية القرآن الكريم، قسم التفسير، ١٤١٦ هـ.

الفتوى الحموية الكبرى. شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ هـ) الطبعة

الثالثة. القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٩٨ هـ.

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أبو عبید البكري (٤٨٧هـ) حققه وقدم له وعلق عليه: إحسان عباس،
وعبد المجيد عابدين. بيروت: دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، ١٣٩١هـ.

فن البلاغة

عبد القادر حسين. الطبعة الثانية. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

فهرس أحمد المنجور

تحقيق: محمد حجي. الرباط: مطبوعات دار المغرب للتأليف
والترجمة والنشر - سلسلة الفهارس (١)، ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م.

فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

محمد العربي الخطابي. الطبعة الأولى. الرباط، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

فهرس علوم القرآن

المصورات المكيروفيلمية الموجودة بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث
العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، إعداد
قسم الفهرسة بالمركز ١٤٠٦هـ.

فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات

عبد الحی بن عبد الكبير الكتاني. اعتناء: إحسان عباس. الطبعة
الثانية، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

فهرس كتب العروض والبلاغة والأدب

في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون
المكتبات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. إعداد: عمادة شؤون
المكتبات، ١٤١٧هـ.

فوات الوفيات والذیل علیها

محمد بن شاعر الكتبي (٥٧٦٤هـ). تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.

القاموس المحيط

محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي آبادي (٥٨١٧هـ) تحقيق:
مكتب التراث في مؤسسة الرسالة. طبعة فنية مرقمة مصححة. الطبعة
الثانية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

القزويني وشروح التلخيص

أحمد مطلوب. بغداد: مكتبة النهضة.

قطف الأزهار في كشف الأسرار

جلال الدين السيوطي (٩١١هـ). تحقيق: أحمد بن محمد الحمادي.
قطر: إدارة الشؤون الإسلامية، ١٤١٤هـ.

الكامل في اللغة والأدب

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٦هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل
إبراهيم. القاهرة: دار الفكر العربي.

الكتاب

سيويه. تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: دار الكتاب العربي،
١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

الكشاف عن حقائق التزويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

الزمخشري (٥٣٨هـ) ومعه: كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف
في الاعتزال. بيروت: دار المعرفة.

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

إسماعيل بن محمد العلوجي (١١٦٢هـ) تصحيح أحمد القلاشي.
القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

حاجي خليفة (١٠٦٧هـ). بغداد: مكتبة المثنى.

الكشف عن مشكلات الكشف

سراج الدين الفارسي (٧٤٥هـ). مصور فيلمي - الجامعة الإسلامية
في المدينة المنورة، رقم: ٨٠٨٧.

لسان العرب

جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ). بيروت: دار صادر.

الماتريديّة وموقفهم من الأسماء والصفات الإلهية

شمس السلفي الأفغاني. الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر

ضياء الدين بن الأثير. قدمه وعلق عليه: أحمد الحوفي، وبدوي
طبانة. الطبعة الثانية. مصر: دار نهضة مصر.

مجاز القرآن

أبو عبيدة معمر بن المثنى. تعليق: فؤاد سزكين. القاهرة: مكتبة الخانجي.

مجمع الأمثال

أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (٥١٨هـ). تحقيق: محمد أبو
الفضل إبراهيم. القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي وشركاه.

محاسن التأويل

جمال الدين القاسمي (١٣٣٢هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

الطبعة الأولى. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي،

١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

مختصر الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعطلة

ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ). القاهرة: مطبعة المدني.

مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه

عني بنشره براجستر. المطبعة الرحمانية، ١٩٣٤م.

مختصر المعاني

سعد الدين التفتازاني (٧٩٢هـ). إستانبول: مطبعة أحمد كامل، ١٣٢٦هـ.

مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين

ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ). تحقيق: حامد الفقي. بيروت: دار

الكتاب العربي.

المدخل إلى دراسة بلاغة أهل السنة

محمد بن علي الصامل. الطبعة الأولى. الرياض: مركز الدراسات

والإعلام - دار إشبيليا، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان

أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (٧٦٨هـ). الطبعة الثانية.

بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

جلال الدين السيوطي (٩١١هـ). شرح وتعليق: محمد جاد المولى،

ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي. صيدا وبيروت: المكتبة

العصرية، ١٤٠٨هـ.

المسند

الإمام أحمد بن حنبل، وبهامشه كنز العمال في سنن الأقال

والأفعال. الطبعة الثانية. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

مسند الطيالسي

أبو داود الطيالسي (٢٠٤هـ). بيروت: دار المعرفة.

المصباح في المعاني والبيان والبديع

بدر الدين بن مالك. تحقق: حسني عبد الجليل. الطبعة الأولى.
القاهرة: مكتبة الآداب، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

مصاييح المعاني في حروف المعاني

ابن نور الدين الموزعي (٨٢٥هـ). دراسة وتحقيق: عايض بن نافع
العمري. الطبعة الأولى. القاهرة: دار المنار، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

أحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠هـ). الطبعة الأولى. بيروت: دار
الكتب العلمية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

مصطفى صادق الرافعي كاتباً عربياً ومفكراً إسلامياً

مصطفى الشكعة. الطبعة الثانية. بيروت: عالم الكتب، ١٩٧٨م.

مطمح الأنفس ومسرح التأنس

الفتح ابن خاقان. تحقيق: محمد علي الشوابكة. بيروت: مؤسسة
الرسالة، ١٤٠٣هـ

المطول

سعد الدين التفتازاني (٧٩٢هـ) نسختان.

- مطبوع: إستنبول. مطبعة أحمد كامل، ١٣٣٠هـ

- مخطوط: مكتبة الحرم النبوي الشريف، ٤/٤١٤.

معالم التنزيل

أبو محمد الحسن بن مسعود البغوي (٥١٦هـ). تحقيق: خالد العك،

ومروان سوار. الطبعة الأولى. بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص

عبد الرحيم بن أحمد العباسي (٩٦٣هـ). تحقيق: محمد محي الدين

عبد الحميد. بيروت: عالم الكتب.

معجم الأدباء

ياقوت الحموي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.

المعجم الأوسط

الحافظ الطبراني (٣٦٠هـ). تحقيق: محمود الطحان. الطبعة الأولى.

الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

معجم البلاغة العربية

بدوي طبانة. الطبعة الرابعة. جدة: دار المنارة للنشر والتوزيع.

بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨هـ.

معجم البلدان

ياقوت الحموي. بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

معجم الخطأ والصواب في اللغة

إميل يعقوب. الطبعة الثانية. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٦م.

معجم الشعراء - من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي

عفيف عبد الرحمن. الطبعة الأولى. بيروت: دار المناهل، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

معجم المصطلحات البلاغية وتطورها

أحمد مطلوب. الطبعة الثانية. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

محمد فؤاد عبد الباقي. الطبعة الثانية، بحاشية المصحف الشريف.

القاهرة. دار الحديث، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

معجم المؤلفين بتراجم مصنفي الكتب العربية

قطب الدين الشيرازي. تحقيق ودراسة - رسالة دكتوراه - إعداد:
نزیه عبد الحمید السید فراج. كلية اللغة العربية (جامعة الأزهر) ١٣٩٧م.

المفصل

الزمخشري (٥٣٨هـ) الطبعة الثانية. بيروت: دار الجليل.

المفضل في شرح المفصل

علم الدين السخاوي (٦٤٣هـ) مخطوط - القاهرة: دار الكتب
المصرية، برقم ٤٨٦.

المفضليات

اختيار المفضل الضبي (١٧٨هـ). تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر،
وعبد السلام هارون. الطبعة السادسة. بيروت لبنان.

المقامات الأدبية

أبو محمد القاسم بن علي الحريري - مع رسالة ابن الحشاش
وانتصار ابن بري. الطبعة الأولى. القاهرة: المطبعة الحسنية ١٣٢٦هـ.

المقتضب

أبو العباس المبرد (٢٨٦هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة.
بيروت: عالم الكتب.

مقدمة ابن خلدون

عبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨هـ). بيروت: دار الفكر.

ملاك التأويل القاطع لذي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه

اللفظ من آي التزليل

ابن الزبير الغرناطي (٧٠٨هـ). تحقيق: سعيد الفلاح. الطبعة الأولى.

بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

مناهل الصفا في أخبار الملوك الشرفا

عبد العزيز الفشتالي. مختصر الجزء الثاني. تحقيق: عبد الله كنون. الرباط:
منشورات كلية الآداب - جامعة محمد الخامس، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفا

أبو فارس عبد العزيز الفشتالي (١٠٣٢هـ). تحقيق: عبد الكريم
كريم. مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ١٩٧٢م.

منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل

جمال الدين ابن الحاجب. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب
العلمية، ١٤٠٥هـ.

من سمات التراكيب - دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني

عبد الستار حسين زموط. الطبعة الأولى. القاهرة: مطبعة الحسين
الإسلامية، ١٤١٣هـ.

مواهب الفتاح

ابن يعقوب المغربي - ضمن شروح التلخيص. بيروت: دار الكتب العلمية.
المنهاج الواضح للبلاغة

حامد عوني. القاهرة. مكتبة الجامعة الأزهرية، ١٩٧٢م.

موسوعة المستشرقين

عبد الرحمن بدوي. الطبعة الثانية. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٩م.

الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها

ابن أبي مریم (بعد ٥٦٥هـ) تحقيق: عمر حمدان الكيسي. الطبعة
الأولى. جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

النبوغ المغربي في الأدب العربي

عبد الله كنون. الطبعة الثانية. بيروت: مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

نزهة الألباء في طبقات الأدباء

أبو البركات الأنباري (٥٧٧هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

النشر في القراءات العشر

أبو الخير محمد دمشقي الشهير بابن الجزري (٨٣٣هـ). قدم له: علي الصباغ، وخرّج آياته: زكريا عميران. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٨هـ.

نوح الطيب عن غصن الأندلس الرطيب

أحمد المقرئ (١٠٤١هـ). تحقيق: إحسان عباس. دار صادر، ١٣٨٨

نقد الشع

أبو الفرج قدامة بن جعفر (٣٢٧هـ). تحقيق وتعليق: محمد عبدالمنعم خفاجي، بيروت: دار الكتب العلمية.

النكت في إعجاز القرآن

أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٣٨٤هـ) - ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، حققها وعلق عليها: محمد خلف الله أحمد، ومحمد زغلول سلام. الطبعة الرابعة، القاهرة: دار المعارف.

نكت الهميان في نكت العميان

صلاح الدين الصفدي. عني بطبعه أسعد طربزوني. القاهرة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

نهاية الأرب في فنون الأدب

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (٥٧٣٣هـ). القاهرة: دار الكتب العربية.

نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز

فخر الدين الرازي (٥٦٠٦هـ). تحقيق ودراسة: بكري شيخ أمين. الطبعة الأولى. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٥م.

النهاية في غريب الحديث والأثر

مجد الدين ابن الأثير (٥٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. بيروت: دار الفكر.

النوادر في اللغة

أبو زيد الأنصاري. تحقيق: محمد عبد القادر أحمد. الطبعة الأولى. بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ.

نيل الابتهاج بتطريز الديباج

أحمد بابا التنبكي (١٠٣٦هـ). مطبوع بهامش الديباج. بيروت: دار الكتب العلمية.

الوافي في العروض والقوافي

الخطيب التبريزي (٥٠٢هـ). الطبعة الثانية: تحقيق فخر الدين قباوة وعمر يحيى. دمشق.

الوساطة بين المتني وخصومه

علي بن عبد العزيز الجرجاني (٣٩٢هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

وصف أفريقيا

الحسن الوزان (جان ليون الأفريقي) ترجمة: عبد الرحمن حميدة. مراجعة: علي عبد الواحد. المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

ابن خلكان (٦٨١هـ). تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.

وقفه مع قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة - عرضٌ وتوجيه ونقد

عبد العظيم فتحي خليل. الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر

أبو منصور الثعالبي. تحقيق: مفيد قميحة. الطبعة الأولى. بيروت: دار

الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

فهرس محتويات الجزء الثاني

٥٦٣	سورة يوسف <small>الطيطلة</small>
٥٧٧	سورة الرعد
٥٨١	سورة إبراهيم <small>الطيطلة</small>
٥٨٩	سورة الحجر
٦٠١	سورة النحل
٦١٥	سورة الإسراء
٦٣٠	سورة الكهف
٦٣٥	سورة مريم عليها السلام
٦٥٦	سورة طه
٦٦٧	سورة الأنبياء عليهم السلام
٦٨٩	سورة الحج
٦٩٤	سورة المؤمنين
٦٩٩	سورة النور
٧١١	سورة الفرقان
٧١٢	سورة الشعراء
٧٢٤	سورة النمل
٧٣٠	سورة القصص
٧٤٦	سورة العنكبوت

٧٤٨	سورة الروم
٧٥٤	سورة لقمان
٧٦٠	سورة السجدة
٧٦٢	سورة الأحزاب
٧٦٤	سورة سبأ
٧٧٦	سورة فاطر
٧٨٢	سورة يس
٨٠١	سورة الصافات
٨٠٩	سورة ص
٨١٥	سورة تنزيل
٨٢٧	سورة غافر
٨٣٨	سورة فصلت
٨٤٤	سورة الشورى
٨٥٦	سورة الزخرف
٨٦٣	سورة الدخان
٨٦٦	سورة الجاثية
٨٦٨	سورة الأحقاف والقتال
٨٦٩	سورة الفتح
٨٧١	سورة الحجرات

٨٧٣	سورة ق
٨٧٧	سورة والذاريات
٨٨١	سورة والطور
٨٨٢	سورة والنجم
٨٨٥	سورة القمر
٨٨٧	سورة الرحمن عز وجل
٨٩١	سورة الواقعة
٨٩٤	سورة الحديد
٨٩٥	سورة الْمُحَادَلَة
٨٩٥	سورة الحشر
٨٩٧	سورة الامتحان
٩٠٤	سورة الصف
٩١١	سورة الجمعة
٩٢١	سورة المنافقين
٩٢٩	سورة التغابن وسورة الطلاق
٩٢٩	سورة التحريم
٩٣١	سورة الملك
٩٣٢	سورة ن
٩٣٣	سورة الحاقة

٩٣٧ سورة المعارج
٩٣٧ سورة نوح عليه السلام
٩٤١ سورة الجن
٩٤١ سورة المزمل
٩٤٣ سورة المدثر
٩٤٤ سورة القيامة
٩٤٨ سورة الإنسان
٩٥٠ سورة والمرسلات
٩٥١ سورة النَّبَأ
٩٥٢ سورة والنازعات وسورة عبس
٩٥٢ سورة التكوير
٩٥٣ سورة الانفطار
٩٥٥ سورة المطففين وسورة الانشقاق
٩٥٦ سورة البروج
٩٥٧ سورة الطارق وسورة الأعلى
٩٥٨ سورة الغاشية
٩٦٧ سورة والفجر
٩٦٨ سورة البلد
٩٦٩ سورة والشمس وضحاها

- ٩٧٠ سورة وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى
- ٩٧٣ سورة والضحي
- ٩٧٧ من سورة ألم نشرح إلى الختم
- ١٠٠٢ خاتمة الكتاب
- ١٠٠٤ فهارس الكتاب
- ١٠٠٥ فهرس الآيات القرآنية
- ١٠٥٣ فهرس الأحاديث والآثار
- ١٠٥٥ فهرس الأمثال والأقوال
- ١٠٥٨ فهرس الأشعار
- ١٠٦٩ فهرس الأعلام
- ١٠٧٨ فهرس الكتب
- ١٠٨٢ فهرس المسائل البلاغية
- ١٠٨٨ فهرس المصادر والمراجع
- ١١٢٥ فهرس محتويات الجزء الثاني